



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arreridj

Faculty of Social Sciences and Humanities

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Department of Social Sciences

قسم العلوم الاجتماعية

..... الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: D/SHS/SOCIO/S.C/19/01

الموضوع:

شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه الطّور الثالث في علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

أ.د. بلخيري مراد

إعداد الطالبة:

فريجة عائشة

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة الأصلية | الصفة |
|--------------|-----------------|---|----------------|
| بوجمعة عمارة | أستاذ | جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - | رئيساً |
| بلخيري مراد | أستاذ | جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - | مشرفاً ومقرراً |
| حمزة جحنيط | أستاذ | جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - | عضواً مناقشاً |
| حمزة جغبلو | أستاذ محاضر "أ" | جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - | عضواً مناقشاً |
| هشام بويكر | أستاذ | جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة - | عضواً مناقشاً |
| فاتح جبلي | أستاذ محاضر "أ" | جامعة العربي التبسي - تبسة - | عضواً مناقشاً |

السنة الجامعية: 2024-2023/1445-1444

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرfan

قبل أن نتقدم بالشكر لأي مخلوق نشكر الخالق عزّ وجلّ ونحمده لأن هدانا وسدد خطانا ووفقنا وأعانا في مشوارنا لطلب العلم فسبحانه بارئنا مسبب أسباب نجاحنا والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلّ الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين الأخيار

في هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات...

تبعثر الأحرف وتبعث ونحن نحاول تجميعها في سطور...سطور كثيرة ربما تمر في الخيال...

في البدء يسعدنا أن نتقدم بالشكر والعرfan إلى أستاذنا ومشرfنا الفاضل الأستاذ الدكتور "بلخيري مراد" الذي كان عوننا لنا -بعد الله عز وجل- في تحقيق هذا الإنجاز العلمي والارتقاء به إلى مستوى أعلى، مع خالص احترامنا لتعاونه ودعمه المستمر والمثمر ولمدى صبره معنا..

بوافر التقدير والاحترام نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى كافة الأساتذة والإداريين في قسم علم الاجتماع بجامعة برج بوعريريج نظير ما بذلوه من جهد ووقت في سبيل تكويننا.. وأخص بالذكر "هدى" و"إيمان" كما أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة لتفضلهم عليّ مناقشة هذا العمل فأنتم أهل لسد خللها وتقويم معوجها والإبانة عن مواطن القصور فيها..

باقة شكر لمن حفزنا وشجعنا على الدوام أساتذتنا فيما سبق بقسم علم الاجتماع بجامعة جيجل كل باسمه والأستاذ "قادري عبد الحفيظ" بجامعة باتنة

من الشكر أوفره ومن الثناء أجزله إلى زملاءنا الذين كانوا مساندين لنا طيلة فترة بحثنا..

إلى كل من أشعل شمعة في درب عملنا.. إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير طريقنا العلمي..

إلى كل من قدم لنا يد العون لإتمام هذا العمل ولو بأبسط الأمور الأهل، الأقارب، الأصدقاء والزملاء..

شكرا لكم من القلب...

عائشة فريجة

إهداء

اللهم لك الحمد ملئ السماوات وملئ الأرض وملئ ما شئت من شيء...

إلى من ربياني صغيرة واحتضناني صبية ورافقاني شابة..

إلى من استغنينا عن كل ما في الدنيا من أجل سعادتني وسلامتي والدايا الأجلاء..

مثال التفاني والعطاء، نعم الأم والرفيقة والحبيبة "أمي سامية"

قدوتي ومثلي في الحياة أبي المبجل العطوف "محمد"

أطال الله في عمركم وأمدكم بالصحة والعافية

إلى رفيق الدرب.. ومشجعي على الدوام زوجي "حسين فؤاد"

إلى قرّة عيني وملاكي الصغير إبني "محمد يونس"

إلى توأم روحي وصاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة أختي الغالية "حورية"

إلى من تحلو بالإحباء وتميزوا بالوفاء والعطاء.. عائلتي الثانية

"أمي سهيلة" و"أبي حميد"

حفظكما الله ورعاكما

إلى ينايع الصدق الصافي ومن معهم سعدت

أخواتي "سارة" و"ياسمين"

إلى جميع الأهل والأقارب كل باسمه من عائلة "فريجة" .. "بوزاري" .. "بن شارييف" ..

إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير.. إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

أخواتي في الله وصديقاتي "سمية" "لينة" "مريم" "رانية" "عائشة"

إلى كل من ترك بصمة جميلة في حياتي أهدى ثمرة جهدي بختي..

عائشة فريجة

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|---|--|
| 3 | شكر وعرهان |
| 4 | إهداء |
| 5 | فهرس المحتويات |
| 8 | فهرس الجداول |
| 10 | فهرس الأشكال |
| 11 | مقدمة |
| الفصل الأول: موضوع الدراسة | |
| 15 | 1. أسباب اختيار الموضوع |
| 16 | 2. أهمية الدراسة |
| 16 | 3. إشكالية الدراسة |
| 19 | 4. أهداف الدراسة |
| 20 | 5. ضبط المفاهيم |
| 37 | 6. الدراسات السابقة |
| 51 | 7. المقاربة النظرية للدراسة |
| 71 | 8: فرضيات الدراسة |
| الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والوظيفي لشبكات التواصل الاجتماعي | |
| 74 | تمهيد |
| 75 | 1. تاريخية شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتطور) |
| 81 | 2. خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي |
| 93 | 3. أهداف وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي |
| 95 | 4. مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي تثيرها |

| | |
|--|---|
| 105 | 5. الفيسبوك النشأة والتطور وعوامل الانتشار |
| 109 | 6. خصائص مكونات شبكة "الفيسبوك" |
| 112 | 7. وظائف شبكة "الفيسبوك" ومستخدميه |
| 117 | 8. أساليب التنظير في شبكة "الفيسبوك" والوظيفة الاتصالية |
| 123 | خلاصة الفصل |
| الفصل الثالث: ثقافة المواطنة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي | |
| 125 | تمهيد |
| 126 | 1. المسار التاريخي لمفهوم المواطنة |
| 133 | 2. خصائص المواطنة |
| 135 | 3. أهداف وأهمية المواطنة بالنسبة للشباب والمجتمع |
| 138 | 4. قيم وعناصر المواطنة |
| 144 | 5. أبعاد ومستويات المواطنة |
| 147 | 6. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتفعيل ثقافة المواطنة |
| 152 | 7. التحديات الفيسبوكية لتعزيز ثقافة المواطنة لدى الشباب |
| 153 | 8. شروط ممارسة المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي |
| 156 | 9. تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب. |
| 160 | 10. الإستراتيجيات الإعلامية المقترحة لترسيخ ثقافة المواطنة |
| 164 | خلاصة الفصل |
| الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 166 | تمهيد |
| 167 | 1. مجالات الدراسة |
| 167 | 1.1. المجال الجغرافي |
| 171 | 2.1. المجال الزمني |
| 172 | 3.1. المجال البشري |
| 173 | 2. العينة وطريقة المعاينة |

| | |
|--|---|
| 184 | 3. المنهج المستخدم |
| 185 | 4. أدوات جمع البيانات |
| 205 | 5. أساليب المعالجة الإحصائية |
| 207 | خلاصة الفصل |
| الفصل الخامس: عرض، تحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة | |
| 209 | تمهيد |
| 210 | 1. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى |
| 228 | 2. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية |
| 247 | 3. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة |
| 263 | 4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات |
| 263 | 1.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى |
| 266 | 2.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية |
| 270 | 3.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة |
| 273 | 4.4 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة |
| 274 | 5. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأهداف |
| 274 | 6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة |
| 276 | 7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية |
| 277 | خلاصة الفصل |
| 278 | الخاتمة |
| 281 | قائمة المراجع |
| 302 | الملاحق |
| 341 | ملخصات الدراسة |

فهرس الجدول:

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|---|--------|
| 01 | يمثل مستخدمى موقع الفيسبوك | 115 |
| 02 | يمثل المواقع الأثرية والتاريخية لولاية جيجل | 170 |
| 03 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس | 175 |
| 04 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير السن | 176 |
| 05 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمى | 177 |
| 06 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة العائلية | 178 |
| 07 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير المهنة | 178 |
| 08 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك | 179 |
| 09 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير مكان استخدام موقع الفيسبوك | 180 |
| 10 | يبين توزيع افراد العينة حسب نوع المواضيع الي تطلع عليها عبر صفحة الفيسبوك | 181 |
| 11 | يبين توزيع افراد العينة حسب متغير التطلع على صفحة الفيسبوك عبر جهاز الحاسوب، لوحة الكترونية، هاتف ذكى | 182 |
| 12 | يبين صدق محتوى الاستبيان | 191 |
| 13 | محك قبول معامل صدق المحتوى | 195 |
| 14 | معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له | 197 |
| 15 | معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس | 199 |

| | | |
|-----|--|----|
| 199 | نتائج اختبار Ttest لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأرباعي الأعلى , الأرباعي الأدنى) | 16 |
| 200 | نتائج ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية | 17 |
| 201 | RELIABILITY STATISTICS يبين ثبات الاستبيان | 18 |
| 201 | نتائج ثبات الاستبيان ككل في حالة حذف درجة المفردة ITEM TOTAL STATISTICS | 19 |
| 202 | يؤكد ثبات المقياس بينوده ال 64 بطريقة معامل MC DONALD'S OMEGA | 20 |
| 204 | يبين أهم الوسائل المستعملة في المعالجة الإحصائية | 21 |
| 209 | يوضح تعيين الاتجاه حسب مقياس ليكرت | 22 |
| 210 | يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي | 23 |
| 228 | يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي | 24 |
| 246 | يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي | 25 |
| 260 | يبين ترتيب الأبعاد حسب المتوسطات والأوزان النسبية | 26 |

فهرس الأشكال:

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 68 | يمثل نموذج كاتز katz | 01 |
| 69 | يمثل نموذج روز نجرين | 02 |
| 79 | يمثل أبرز منصات شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة عالميا من فيفري 2023 الى فيفري 2024 | 03 |
| 80 | يمثل أبرز منصات شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في الجزائر حسب الإحصائيات من فيفري 2023 الى فيفري 2024 | 04 |
| 85 | يوضح خصائص شبكات التواصل الاجتماعي | 05 |
| 102 | يوضح مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي | 06 |
| 108 | يمثل عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك حول العالم من 2015 الي 2020 بالمليارات | 07 |
| 109 | يمثل عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك في الجزائر من جانفي 2023 الى جانفي 2024 | 08 |
| 114 | يمثل وظائف شبكة الفيسبوك للفرد والمجتمع | 09 |
| 135 | يمثل خصائص المواطنة | 10 |

مقدمة:

أحدثت موجة التقدم والتطور التكنولوجي الحديث منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا، العديد من التغيرات والتطورات الهائلة في شتى المجالات وعبر كافة أنحاء العالم، حيث نقلت العالم نقلة نوعية إلى عالم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

فهذا التطور السريع والمتلاحق لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات أصبح من أهم سمات العصر ومن ضروريات الحياة في كل المضاكين، لما يتميز به من القدرة الهائلة والسرعة الفائقة على التفاعل والتواصل وازدياد المعرفة وتعزيز التفجر المعرفي، ومن أبرز ما انبثق عن هذا التطور التكنولوجي، تطور وسائل الاتصالات وبروز شبكات المعلومات أشهرها شبكة الانترنت التي انتشرت عبر كافة أنحاء العالم، لتصبح لها تأثير كبير في التواصل بين شعوب دول العالم لتربطهم شبكات اتصالية واحد عبر الأقمار الصناعية، فقد شهدت شبكة الانترنت انتشارا ملحوظا كأبرز وسيلة اتصالية لم تلحظه وسيلة أخرى، وهنا لما لها من مميزات وما تنتشره من أخبار ومعلومات متعددة موجهة إلى كافة المجتمعات بكل شرائحها.

فمع ما أحدثته الثورة الرقمية في مجال الاتصال والمعلومات والكمبيوتر، وما أحدثته شبكة الانترنت في الجانب الاتصالي والإعلامي وازدادت الأبعاد والدور الإعلامي والاتصالي بعد الإسهام في إنتاج الأجهزة ووسائل الاعلام الجماهيرية، مثل التلفاز، الراديو، والصحافة، ووسائل أخرى وتحديثها، وظهور أنما الاتصال الإعلامي جماهيرية جديدة ليصبح الاعلام يحمل سمات جديدة معاصرة تهدف لإيصال مضاكين ومعطيات ومعرفة متنوعة وبأشكال متميزة ومؤثرة وبطرق أسرع من خلال الأقمار الصناعية وشيوع شبكات المعلومات والتحكم في البث الإعلامي والاتصالي المباشر.

فالإعلام أو ما أصبح عليه اليوم بالإعلام الجديد لم يكن يلقى أهمية واهتمام بأشكاله التقليدية في السابق عكس ما يحدث اليوم، فهو وبمختلف وسائله ومستوياته أصبح أبرز تطبيقات العصر الحديث فالفرد يحصل على معلومات وآراء ومواقف من هذه الرسائل، التي أصبحت تساعده في تكوين تصور للعالم الذي عيش فيه، فهي عبارة عن فضاء لنقل المعارف والأفكار والآراء والاتجاهات والمواقف، والتي تساهم في تنمية الوعي السياسي والفكري، وتوسيع قاعدة نشر الثقافات والمشاركة الفعالة في تكوين الرأي العام حول القضايا المجتمعي

من خلال ما تقدمه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي أحدثت تغيير جذري باعتبارها من أهم وسائل الاعلام الجديد التي لها دور محوري، فهي وسيلة للتواصل والتعارف والتبادل المعرفي وتدعيم القيم والتعبير عن الأنماط الثقافية في المجتمع... الخ، كما تتيح إمكانية التعرف على القضايا ذات الاهتمام المشترك بين المستخدمين وبين أفراد المجتمع، وفي ظل الانتشار الكبير لاستخدام هذه الوسائل نجد الفيسبوك، تويتر، انستغرام... حيث أصبحت تلقى رواجاً واستعمالاً واسعاً ومتزايداً، وأصبح تأثيرها مستمر ومتصاعد تلقى توافد من المستخدمين والمتابعين، فهي بهذا أخذت تلعب دوراً كبيراً في صناعة حرية التعبير وفتح الساحة لمتطلبات الجماهير، لتعدد الاتجاهات وصياغة الرأي العام حول القضايا والأحداث البارزة في المجتمع، مع انتشار تحولات وتغيرات مرتبطة بمجالات اجتماعية، سياسية وحتى ثقافية، وبالتالي تنوعت مضامين الرسالة الإعلامية على حسب رغبات الأفراد واحتياجاتهم ليصبح الاعلام صناعة ضخمة ووسيلة فعالة في تشكيل الرأي العام حول القضايا المعاصرة وذات اهتمام بالغ لدى الأفراد، وعلى هذا المنبر فإن الاعلام الجدي طال العديد من الأصعدة والمستويات، وبالتالي أدواره تلعب وتسير في اتجاهين السلبي والايجابي، فهو سلاح ذو حدين، ومع ما يتميز به من مميزات ودور إيجابي فهو من جهة أخرى يقوم بتطبيق حملات لنتمية صراعات وتهويل وتضخيم الأمور والقدرة على تغليب الرأي العام، ومحاولة محو مقومات الهوية العربية والإسلامية والانحلال الأخلاقي، ونشر ثقافات وسلوكيات غريبة، ومن جهة أخرى تسعى للحفاظ على المجتمع واستقراره من خلال تفعيل ثقافة المواطنة.

حيث تتركز فكرة المواطنة على حصيلة تراكمية من القيم والتي تشكل في مجملها السلوك الحضاري والإنساني، الأمر الذي يفرض على الأفراد معرفتها واكتسابها من أجل تشكيل الحس المدني لأفراد المجتمع، وتحديد مسؤولياتهم والتزاماتهم تجاه وطنهم وبيئتهم ومجتمعهم ضمن الانتماء الوطني وتعزز لديهم روح المسؤولية تجاهها، والتعامل مع موقع الفيسبوك بوعي، وتدفعه إلى التفاعل إيجاباً مع القضايا المجتمعية، من خلا مشاركة الفرد فيها والتطوع من أجل بناء مجتمع متماسك، كما تبرز من خلال الحفاظ على الهوية الثقافية التي تعتبر جوهر الانتماء إلى الوطن.

ولقد تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة، وخمسة فصول وخاتمة، مقسمين إلى جانبين: النظري والتطبيقي.

فأما الجانب النظري، اشتمل على ثلاث فصول أردنا من خلالها الكشف عن الجوانب النظرية للدراسة، وتحديد المفاهيم المتعلقة بكل منها، وجاءت الفصول النظرية على النحو الآتي:

الفصل الأول: خصصناه لموضوع الدراسة الذي تضمن أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، ضبط المفاهيم، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية، وفرضيات الدراسة.

في حين كان الفصل الثاني: تحت عنوان: الإطار المفاهيمي والوظيفي لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتضمن: تاريخية شبكات التواصل الاجتماعي، خصائص وأنواعها، أهداف وأهميتها، مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي تثيرها، الفيسبوك النشأة والتطور، خصائص مكونات شبكة الفيسبوك، وظائف شبكة الفيسبوك ومستخدميه، أساليب التنظير في شبكة الفيسبوك والوظيفة الاتصالية.

أما الفصل الثالث: والذي يحمل عنوان ثقافة المواطنة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ويتضمن: المسار التاريخي لمفهوم المواطنة، خصائصها، أهداف وأهمية المواطنة بالنسبة للشباب والمجتمع، قيم وعناصر المواطنة، أبعاد ومستويات المواطنة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتفعيل ثقافة المواطنة، التحديات الفيسبوكية لتعزيز ثقافة المواطنة، شروط ممارسة المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب.

وأما الجانب الميداني فشمّل فصلين:

فالفصل الخامس تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن: مجالات الدراسة، العينة وطريقة المعاينة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية، أما الفصل السادس وهو فصل عرض، تحليل، وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.

وخلصنا بخاتمة تحدد أهم ما توصلنا إليه من خلال الدراسة في جانبها النظري والامبريقي.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع

2. أهمية الدراسة

3. إشكالية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. ضبط المفاهيم

6. الدراسات السابقة

7. المقاربة النظرية

8. فرضيات الدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع:

يعد البحث العلمي سلوكاً إنسانياً منظماً يهدف إلى استقصاء صحّة معلومة أو ظاهرة راهنة، أو إيجاد حلّ لمشكلة متخصصة أو سلوكية اجتماعية تهم الفرد والمجتمع.⁽¹⁾

وتقتضي الضرورة العلمية والمنهجية انطلاق الباحثين في اختيار مواضيع بحوثهم العلمية من إحساسهم بالمشكلة التي تستدعي البحث والتقصي حول مواضيع وظواهر يكتسيها بعض الغموض أو تعاني من التهميش في التداول وندرة الطرح من زوايا معينة، بالإضافة إلى النظريات التي تعمل على توضيح زوايا النظر وتسطر الطريق للباحث في اختيار خطواته المنهجية.

إنّ اختيار الموضوع الحالي الموسوم بـ "شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر"، يرجع إلى جملة من المبررات الذاتية وأخرى ذات طابع موضوعي، على اعتبار أن كلّ نشاط علمي هو فعل إنساني لا يخلو من معاني ذاتية وأخرى موضوعية.

أما الأسباب الذاتية: فتكمن في النقاط التالية:

- محاولة منا خوض غمار تجربة تدريبية على البحث الأكاديمي، والتدرب على التحكم في منهجية إنجازهِ وفق ما هو مفترض في هذا المجال.
- الاهتمام والميل إلى مواضيع الإعلام الجديد وكل ما يخص شبكات التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل أكبر قدر ممكن من المفاهيم والمصطلحات حول شبكات التواصل الاجتماعية وثقافة المواطنة.
- رغبة الطالبة في التعرف على الظاهرة محل الدراسة في جوانبها المختلفة كون الدراسة تسعى لطرح موضوع لم يحظ بالاهتمام المطلوب في واقعنا المعاصر، وذلك لحدثة مفهوم ثقافة المواطنة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لمجتمعاتنا التي لم تبدأ باستخدامه إلا منذ فترة قريبة، مما يتطلب تأطيره نظرياً وتحليله أكاديمياً، ومحاولة تجسيده على أرض الواقع وفق أسس علمية ومنهجية.
- حب الاطلاع على المادة العلمية ذات الصلة، ومحاولة بناء تصور علمي ومنهجي يؤدي إلى اكتساب خبرة بحثية أولية تساعدنا لاحقاً في إثراء المزيد من الدراسات مستقبلاً.

1- محمد زيان حمدان: البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، الأردن، 1989، ص 16.

في حين تتمثل الأسباب الموضوعية في الآتي:

- تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر.
- وجود إمكانية للتوصل إلى تصوّر مقترح لثقافة المواطنة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي.
- حيوية موضوع البحث الحالي؛ حيث أصبح محل اهتمام كبير ليحتل حيزا واسعا في الدراسات الاجتماعية، القانونية والسياسية، كما أنّ المواطنة تفرض نفسها على الأفراد والجماعات في المجتمعات الحديثة.
- يعتبر هذا الموضوع متنوعا وواسع في الطرح والمعالجة من عدة أوجه وهو قابل لتوليد الأفكار.
- الموضوع الحالي يستدعي البحث عن فاعلية وفعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة لدى مستخدميها من الشباب الجزائريين ممثلا في الشاب الجبلي.

2. أهمية الدراسة:

من المعلوم أن أهمية البحث تتوقف على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة والميدانية من جهة أخرى.

وتكمن أهمية الموضوع محل الدراسة في كونه يدرس العلاقة بين أكثر من متغير وهذا ما يغنيه بالمادة العلمية، كذلك يقوم بمعالجة مسألة في غاية الأهمية حاضرا ومستقبلا وهي ثقافة المواطنة، وإبرازا للأهمية النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع، فإننا نجد أنه من الضرورة إلقاء الضوء على السياق العالمي الذي تأتي شبكات التواصل الاجتماعي في سياقه، والتي مكنت مستخدميها من الطلبة الجامعيين من ممارسة ثقافة المواطنة من خلال الشعور بالانتماء والهوية الثقافية والإحساس بالمشاركة المجتمعية تجاه الوطن والبيئة المحيطة به، وبالتالي من الضرورة ألا تغيب هذه القيم عن الحياة العملية لكل فرد في مجتمعه، وعليه الوصول إلى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة وغرس الخصال النبيلة داخل المجتمع ومحاولة الوصول إلى حقيقة التأثيرات التي تحدثها هذه الشبكات على الأفراد ومدى استجابتهم لها والتفاعل معها.

3. إشكالية الدراسة:

شهدت المجتمعات البشرية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة في المجال المعلوماتي خاصة ما تعلق بتكنولوجيا الاتصال الحديثة؛ حيث أحدثت هذه الأخيرة تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية سواء الاجتماعية، الثقافية أو الفكرية... كما أثرت بشكل كبير على كافة أنماط

الاتصال الإنساني؛ من خلال فتحها المجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه "Marchal MACLOHANE مارشال ماكلوهان".

ولمّا كان المجتمع بناءً كلياً يتكوّن من مجموعة من أنساقٍ فرعيةٍ تعمل وتشتغل في تناغمٍ للحفاظ على استقرار هذا المجتمع وتوازنه؛ فإنّ كلّ ما تفرزه التطوّرات التكنولوجية وما تنتجه من وسائل سيكون له أثر-مباشر أو غير مباشر- إمّا في الحفاظ على توازن البناء الكلي للمجتمع، أو إحداث اختلال في النسق العام أو في أحد الأنساق الفرعية.

ولعلّ الأنترنت واحدة من بين أهمّ التقنيات الحديثة التي أحدثت ثورة هائلة وتغيرات كبيرة في الاتصال بين البشر؛ نظراً لتميزها بخصائص عديدة وإتاحتها لخدمات كثيرة وتطبيقات مختلفة. لقد فتحت المجال واسعا أمام شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة من فايسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها لاقتحام جميع مجالات الحياة الإنسانية، لتصبح حتمية وتفرض التّعامل معها بصفقتها واقعاً بهدف مواكبة العصر الرّقمي، كما عملت على كسر الحواجز الثقافية والخصوصية الحضارية للمجتمعات وفتح مجال التواصل والتّفاعل بين أفرادها؛ متجاوزة كلّ الحدود والفوارق. فأصبحت تُشبع حاجات نفسو اجتماعية للأفراد.

ونتيجة التطوّر والانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي لم يعد دورها مقتصرًا على التواصل فقط؛ بل تعدّاه ليصبح وسيطاً يستخدم للتعبير عن الآراء وطرح الأفكار والقضايا المختلفة المتعلقة بجميع جوانب الحياة الاجتماعية، والعمل على توصيل مختلف الأفكار والقضايا للآخرين سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أو مسؤولين في فضاء تعبيرية أو رقمي حرّ (منابر للتعبير الحرّ) يمكن من خلاله توجيه أو خلق اتجاهات نحو أحداث أو قضايا معينة؛ فهي تعمل على توجيه الرأي العام.

هذا وبعدّ الفيسبوك واحداً من بين أهمّ الشبكات التي عرفت انتشاراً واسعاً في أوساط جميع الفئات الاجتماعية ليسيّط على اهتمامات المستخدمين له وتفضيلهم له؛ نظراً لكونه يتيح المجال واسعاً للتعبير عن الآراء والاتجاهات دون قيد أو شرط، ويسمح للأفراد بمختلف شرائحهم التفاعل مع بعضهم البعض حول كلّ ما يتعلّق بشؤون الحياة، وتوسيع فرص المشاركة في الحياة السياسية، كما يساهم في تنمية وتطوير العلاقات الاجتماعية...؛ إذ بلغ عدد المستخدمين النشطين يومياً إلى 1.66 مليار مستخدم في العالم العربي⁽¹⁾، حسب تقرير موقع الفيسبوك للرّبع الأخير من عام 2019.

1- عادل خالدي: دور الفيسبوك في الحراك الشعبي الجزائري، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2020، ص 13.

والجزائر من البلدان التي عرفت تزييدا ملحوظا في عدد مستخدمي الفايسبوك -23 مليون مستخدم؛ ما يعادل نسبة 54 % من التعداد السكاني⁽¹⁾، وبهذا أصبح للفايسبوك دور محوري في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة الوعي لديه، وتوفير مفاهيم تواصلية متنوعة تقدّم بدائل يتفاعل معها الشباب الجزائري في ظلّ نقاشات أكاديمية مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضاياها، ويُظهر هذا التقارب والتباين رصيда فكريا ينبغي أن يستفيد منه المجتمع في بناء سلوك المواطنة من خلال رصد توقّعات الشباب واتجاهاته وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والإنتاج، الأمن، التوظيف وتحديات الشباب المختلفة، وما يمكن أن يوفره موقع الفايسبوك من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة ايجابية تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمع.

فموضوع المواطنة من بين الموضوعات التي أثارته شبكات التواصل الاجتماعي في التماسك والرباط الاجتماعي؛ من خلال العمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتنمية روح المواطنة لديهم باكتسابهم خصائص ثقافية وسلوكية وفق ما هو مرغوب اجتماعيا كالانتماء الوطني الذي يضفي على الفرد الاطمئنان والاستقرار، والتحلي بالمسؤولية وخدمة الوطن بإخلاص والتعاون والمشاركة في الشأن العام، والعمل على المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري من عادات وتقاليد، الدين واللغة العربية وغيرها من الثوابت.

فالمواطنة جانب مهم في حياة أي مجتمع، فبدون مواطنين يدركون حقيقة دورهم في تنمية مجتمعهم لا يمكن لأي مجتمع أن ينمو ويتطور، كما أنّها ثقافة وممارسة معًا من خلال الالتزام بالواجبات والتفاعل المثمر بين أفراد الوطن الواحد في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعزز مقومات المجتمع، مما يساعد على تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد لضمان مستوى حياة أفضل وتحقيق كل متطلبات المواطن داخل وطنه في إطار تبادلي مفيد للجميع.

لقد واكب المجتمع الجزائري -مُكرهًا- عصر التكنولوجيا واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي طمعا في ترسيخ قيم وثقافة المواطنة لديه، والتي تعدّ من الخصال التي تظهر لدى الشباب الجزائري باعتبارهم من الفئة الأكثر عرضة وتأثيرا نظرا لما يتلقونه من مضامين عبر موقع الفايسبوك، وهذا من خلال مختلف المنشورات والمقالات، الصّور والفيديوهات ومشاركتها مع بعضهم البعض لإبداء الآراء حول قضايا الوطن، والدفاع عنه والعمل على ترسيخ ثقافة المواطنة وتلقينها لغيره، والسعي لغرس القيم والمبادئ الوطنية.

1- المرجع السابق.

وتأتي هذه الدراسة للكشف عن مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر، والحرص على أمن المجتمع وتماسكه، وبث روح التعاون والأخوة، وكذا تعزيز أواصر اللحمة المجتمعية لدى عينة من الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقع الفايسبوك بمدينة **جيجل**.

وتأسيسا على ما سبق يمكن تركيز المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر لدى الشباب الجيجلي؟

وتفرّع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن من خلالها تبسيطه أكثر؛ بتوضيح المتغيرات الفرعية التي يحتويها، وهي كما يلي:

- كيف يساهم الفايسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي؟
- كيف يساهم الفايسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي؟
- كيف يساهم الفايسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي؟

4. أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف تسعى لتحقيقها، يضعها الباحث في بداية مسار بحثه، لتكون الموجّه الرئيس والدافع للعمل، ويقصد بالهدف في البحث العلمي: "ما نسعى للوصول إليه مستغلين في ذلك كافة المواد المتاحة لدينا أفضل استغلال ممكن، أي هو السبب الذي من أجله تمت صياغة البحث وكتابته."⁽¹⁾ وعليه فالدراسة الحالية تسعى لتحقيق جملة من الأهداف التي يمكن تلخيصها في:

- إشباع الفضول العلمي باختبار الفرضيات البحثية والإجابة على التساؤلات المطروحة في المشكلة البحثية.
- محاولة معرفة كيفية تجسيد ثقافة المواطنة لدى المواطن الجزائري المقبل على شبكات التواصل الاجتماعي.
- السعي إلى معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر.
- محاولة الكشف عن مساهمة الفايسبوك في غرس الانتماء لدى مستخدميها من الشباب الجيجلي.

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي : البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص63.

- محاولة الكشف عن مساهمة الفايسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.
- السعي للكشف عن مساهمة الفايسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.
- العمل على تعزيز موضوع الدراسة سوسيولوجيا بالاعتماد على الأساليب الإحصائية بهدف إثراء وتنمية قدراتنا المعرفية من خلال الارتقاء بالبحث العلمي لتخصص علم الاجتماع عامة، وعلم اجتماع الاتصال خاصة.
- الوصول إلى نتائج قد تساعد في بروز بحوث ودراسات أخرى في الموضوع.

5. ضبط المفاهيم:

تشكّل المفاهيم إطاراً مرجعياً يقوم عملية البحث الاجتماعي من بدايتها إلى نهايتها، فلا يخفى على كلّ باحث أنّ للمفاهيم أهمية بالغة في البحث الاجتماعي، إذ لا يمكن تجاوزها في البحوث الاجتماعية، ذلك أنّ البحث العلمي يتميز بدرجة عالية من الدقة والتحديد، وتأتي ضرورة تحديد المفاهيم في أي بحث كون الباحث لا يستطيع التعرف على الظاهرة المدروسة أو المشكلة الخاضعة للدراسة إلا من خلال الكثير من ملاحظاته المنظمة وإدراكاته الدقيقة، وهناك الكثير من المفاهيم التي تتعدد معانيها وتتشعب دلالاتها وهي تستدعي التحديد والضبط⁽¹⁾.

وللمفاهيم -في العلوم الاجتماعية والإنسانية- أهمية كبيرة لما تحمله من دلالات ومقاصد نظرية وإمبريقية لها أثرها المباشر على كل بحث علمي أو أكاديمي، ويعرّف المفهوم بأنه: "الصورة الذهنية أو إدراك المشكل عن طريق الملاحظة المباشرة، أو الواقع المعاش أكثر من مؤثر واحد في واقع الميدان أو البحث."⁽²⁾

من هذا المنطلق سنحاول تحديد المفاهيم الأساسية، الثانوية والإجرائية للدراسة حتى نتمكن من مناقشة القضايا النظرية والإمبريقية ذات الارتباط الوثيق بموضوع الدراسة، والذي يتضمن المفاهيم الآتية:

1- علي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 93-94.
2- طلعت إبراهيم لطفي: علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 60.

5-1. المفاهيم الأساسية:

1.1.5. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي" من المفاهيم المثيرة للجدل؛ نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، حيث عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات الشبكة العنكبوتية العملاقة.

يعرّفها "عباس مصطفى" بأنها: أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته.⁽¹⁾

وفي هذا التعريف نلاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي هي نوع من الإعلام التفاعلي الذي يدمج المعلومات في شكل تقنية رباعية الأبعاد تجمع بين النص، الصوت، الصورة والفيديو وهذا ما يميزها من خلال إمكانية تفاعل الأفراد معها، فهو يركّز على بنيتها التي تميزها، كما يرى أن الكمبيوتر هو وسيلتها الرئيسية؛ وهذا يعتبر أمرا قديما نوعا ما، لأنّ هناك اليوم الأجهزة الإلكترونية الذكية التي تجعل منه تعريفا قاصرا.

وهناك من يعرفها بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها، أو جمعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية."⁽²⁾

نلاحظ أنّ هذا التعريف يرى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكات إلكترونية في موقع الانترنت تتيح للفرد المشترك فيها بإنشاء موقع خاص به يحمل معلوماته الشخصية، ويسمح له بالتواصل مع أشخاص يشتركون في مرحلة دراسية معينة ولديهم نفس الهوايات والاهتمامات؛ أي هناك تجانس لدى مستخدمي هذه الشبكة.

1- صادق مصطفى عباس: الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، القاهرة، 2011، ص9.

2- زاهد راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

وفي تعريف "البطوطي" الذي يرى أنها: "مواقع ويب أنشئت بغرض جمع المستخدمين وأصدقاء العمل والدراسة ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات وأنشطة جديدة، إضافة إلى تقديم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية، والبريد الإلكتروني، ومقاطع الفيديو، والصور، والتدوين."⁽¹⁾ كما تم تعريفها بأنها: "مجموعة من التطبيقات القائمة على الانترنت، والتي تعتمد على الأسس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0 والتي تسمح بإنشاء وتبادل المستخدم للمحتوى."⁽²⁾ أي هي تطبيقات موجودة على الانترنت تسمح لمستخدمها بفتح صفحة خاصة به تسمح له بتكوين صداقات والاتصال معهم بمختلف التقنيات الموجودة من اتصالات فورية، أو مشاركة مختلف المحتويات والملفات، أو البريد الإلكتروني.

وهي أيضا: "مواقع إلكترونية اجتماعية على الانترنت، وتعتبر الركيزة الأساسية للعالم الافتراضي."⁽³⁾ كما أنها: الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.⁽⁴⁾ فهي مولود أفرزته الثورة الرقمية يسمح للأفراد عبر الفضاء الافتراضي من تكوين العلاقات والصداقات لتبادل الأفكار والمعلومات في شتى المجالات والسعي لإسماع صوتهم إلى العالم.

وفيه من يعتبر أنها: "مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا، وصورة) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، سواء كانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن... أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات... حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز أعمال في مجتمع افتراضي"⁽⁵⁾.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلاّ مواقع في شبكة الأنترنت تسمح لأي فرد بفتح حساب فيها والتواصل مع أفراد آخرين من مختلف الفئات عبر الدردشة أو بمشاركة

1- حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 83.

2- حنان أحمد سليم: العلاقات العامة في عصر الإعلام الرقمي: دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2019، ص 30.

3- محمود لرمضان دياب: العلاقات العامة في عصر المعلوماتية والانترنت، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2020، ص 299.

4- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 20.

5- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 60.

الصور والصوت مع بعضهم البعض، كما تتيح هذه الشبكات فرصة للتبادل التجاري وعرض السلع والمنتجات والترويج لها، فهو تعريف يفصل في شبكات التواصل، ويبيّن مستخدميها ومجالات استخدامها.

ومما سبق عرضه من تعريفات، وبناء على ما تمت ملاحظته من مؤشرات واقعية يمكن صياغة **التعريف الإجرائي التالي** لشبكات التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن فضاء إلكتروني ومواقع إلكترونية اجتماعية تفاعلية على شبكة الانترنت، تمكن مستخدميها من الشباب الجيلي من الاتصال وتبادل المعلومات والآراء فيما بينهم ومشاركة انشغالاتهم وانشغالات المواطنين وطرحها عبر أحد المواقع في بيئة افتراضية لتحقيق أهداف معينة.

2.1.5. مفهوم التنمية:

كلمة التنمية في اللغة: "من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر، وفي المال بمعنى زاد وكثر." (1)

وفي اللغة الانجليزية يأتي مصطلح التنمية "Development" من الفعل "to develop" ومن معانيه: يوسع أو يوضح أو يطور أو ينمو أو يتجلى أو ينشأ، وعليه فاصطلاح التنمية يعني لغويا التوسيع أو التطوير أو الإنماء أو النشوء. (2)

أما من الناحية الاصطلاحية فنجد العديد من التعريفات التي اقترحها الباحثون والمختصون للمفهوم؛ فلا وجود لتعريف جامع مانع له؛ وهذا بسبب اختلاف التخصصات وكذا الزوايا التي تعالج منها التنمية؛ وسنحاول عرض مجموعة من التعريفات التي من خلالها نتضح لنا الرؤية بخصوص هذا المفهوم وتسمح لنا من استنباط تعريف إجرائي لها.

أورد تقرير الأمم المتحدة التنمية البشرية لعام 1997 تعريفا للتنمية مفاده أنها عملية زيادة الخيارات المطروحة على الناس ومستوى ما يحققونه من رخاء وهذه الخيارات ليست نهائية أو ثابتة، وبغض النظر عن التنمية فإن عناصرها الأساسية الثلاثة تشمل القدرة على العيش حياة طويلة وفي صحة جيدة، واكتساب المعرفة والتمتع بفرص الحصول على الموارد اللازمة لعيش حياة لائقة ولا تتوقف التنمية عند هذا الحد

1- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص176.

2- سمية تنيو: الطلبة الجزائريون والبرامج التنموية في الفضائيات العربية برنامج صناع الحياة نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة في السعي البصري، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2006-2007، ص24.

فالناس أيضا يقدرّون جيدا الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإتاحة الفرص أمامهم للإبداع والإنتاج.⁽¹⁾

فهو السعي إلى جعل الفرد يعيش حياة مستقرة يتمتع بالرفاهية والاستقلالية لكي يتمكنوا من التطوير والإبداع وزيادة الإنتاج لنفسهم وللمجتمع الذي ينتمون إليه.

ويقصد بالتنمية: "تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة زمنية في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية".⁽²⁾

ويعرفها الدكتور "عبد المنعم شوقي" بأنها: "العملية التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على الجهود الحكومية والأهلية المنسقة على أن يكتسب كل منهما قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات".⁽³⁾

ويعرفها "علي الدين هلال" بأنها: "استخدام التكنولوجيا المتقدمة"⁽⁴⁾؛ حيث يربط هذا التعريف التنمية أساسا باستخدام التقنيات الحديثة لمواكبة التطورات الحاصلة، دونما التفصيل في الكيفية أو الطريقة التي تتم بها العملية ولا حتى الأهداف.

وفي تعريف آخر للتنمية هي: "التقدم خلال مراحل متعاقبة نحو حالة أعلى أو أكثر تعقيدا أو أكثر نضجا واكتمالا".⁽⁵⁾

وتعرف أيضا أنها: النمو في جانب من جوانب المعرفة أو الجوانب الحياتية كأن يقال التنمية الاقتصادية أو التنمية الثقافية أو التنمية الاجتماعية... الخ.⁽⁶⁾

عموما يمكن القول أن الاتفاق الوحيد بين مختلّ التعريفات هو أن التنمية عملية مستمرة من حالة بسيطة إلى حالة أكثر تعقيدا في جميع الجوانب عن طريق تطوير المعرفة، ولها شق مادّي أكثر... وهذا مقارنة بالنموذج الأوروبي المتعالي (بناء على ثنائية تقدّم - تخلف).

1- زينب منصور حبيب: الإعلام والوصايا المرأة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 36، 37.

2- فاروق خالد الحسنات: الإعلام والتنمية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 126.

3- نسيبة فاطمة الزهراء: العولمة وتأثيرها على ثقافة الأسرة الجزائرية المعاصرة، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 239.

4- هشام مصطفى الجمل: دور الموارد البشرية في تموين التنمية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، ص 12.

5- جينفر جوي ماتيز وأخرون: تنمية الموارد البشرية، ط1، تر: علا أحمد إصلاح، الناشر مجموعة النيل العربية، مصر، 2008، ص 36.

6- وسن عبد الرزاق حسن: إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، دار الحامد للنشر، عمان، 2013، ص 17.

مما سبق يمكن صياغة التعريف الإجرائي للتنمية كما يأتي: عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فعالية أفرادها في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى، كما تلعب دورا هاما في حياة الأفراد من خلال تعزيز ثقافة المواطنة لديهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3.1.5. مفهوم الثقافة:

أخذ مفهوم الثقافة حيزا كبيرا من تفكير الباحثين؛ حيث لا نجد لها تعريفا واحدا متفقا عليه؛ بل هناك اختلافات كثيرة بين مختلف العلماء من علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الاقتصاد، التاريخ وغيرهم. ومصطلح الثقافة له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية، ولعلّ أبسط تعريفات الثقافة والأكثر تداولاً هو تعريف "تايلور" الذي يرى أنها ذلك الكلّ المركب الذي يتألف من كلّ ما نفكر به أو نقوم بعمله، أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع⁽¹⁾؛ حيث برز من خلال هذا التعريف الصبغة التأليفية للثقافة من ثلاث معايير تتمثل في التغيرات الثقافية، العلاقات الاجتماعية، أنماط وأساليب الحياة، حيث يظهر الفرق بشكل أساسي بين تقدم أي شعب من الشعوب وتطور الثقافة المجتمعية وقدرتها على التفاعل والتطور الذي يلحق بفروع الحياة المختلفة ويعنى بها أسلوب الحياة.

فمن الناحية اللغوية نجد أن كلمة ثقافة مأخوذة من (ثقّف) ثقافة وثقفاً، وثقف الرجل: أي صار حاذقا وفتنا، وثقف ثقفا الرجل خصمه: أي غلبه في الحذق والفتنة، وثقفه بالرمح طعنه، ثقّف ثقفا الشيء أو العلم: أي أخذه أو أظفر به بسرعة، (ثقّف) الرمح: أي قومه وسواه، تثاقف الرجل: أي غلبه في الحذق والملاعبة بالسيف.⁽²⁾

أمّا في قاموس أكسفورد فتعني كلمة ثقافة: العادات، المعتقدات، الفن، طريقة حياة بلد معين أو مجموعة معينة⁽³⁾.

ومن الناحية الاصطلاحية فنجد العديد من التعريفات سنعرض بعضها في الفقرات الموالية:

1- عدون ناصر دادي: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2003، ص 106.

2- قاموس الوسيط الحديث، منجد عربي-عربي، منشورات أيوب، الجزائر، 2013، ص 71.

3- Victoria Bull: Oxford Learner's pocket dictionary, Oxford university press, New York, fourth edition, 2008, p 108.

عرفت منظمة اليونيسكو الثقافة في عام 2002 على أنها مجموعة مميزة عن النواحي الدينية والعقلية والمادية والعاطفية للمجتمع، ولذلك فهي تشمل بالإضافة للفن والأدب أسلوب الحياة وطرق المعيشة معا، ونظم القيم والعادات والعقائد. (1)

ولا مناص من القول إن الثقافة تتضمن العديد من جوانب المجتمعات أو الجماعات، سواء كانت متعلقة بالدين أو بكل ما هو من صنع الإنسان أو الجوهري منها، حيث تشمل كذلك طرق وأساليب الحياة والعيش المشترك، وتتكون من مجموع القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها داخل تلك المجتمعات.

أما المنظمة العربية للعلوم والثقافة فقد عرفت أنها: "تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع وما يتصل بهما من مهارات أو يعين عليهما من وسائل، فهي موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي متأثرة بها". (2)

وبناء على ذلك تحتوي الثقافة على مجموعة من الأنشطة الفنية والفكرية بالمعنى الواسع، والقدرات أو الوسائل ذات الصلة لمساعدتهم، وإنهم مرتبطون بعدة نواحي النشاط الاجتماعي الأخرى ويتأثرون بها. أما مفهوم الثقافة في نظر علماء الاجتماع: " تعني جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع، وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية ملموسة مثل: الأشياء، والرموز والثقافة التي تجسد هذا المضمون" (3).

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن علماء الاجتماع ركزوا على أن الثقافة من معايير الحياة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد سواء بالتعلم والتجربة أو بالوراثة عن طريق ما توارثه الأجداد، وهي ما تفتح لهم مجالا للقيام بالأعمال الإنسانية كالتعاون لتحقيق التواصل فيما بينهم.

أمّا مالك بن نبي فيعرفها بأنها: "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فهي بهذه الحالة المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، فهي المحيط الذي يعكس حضارة معينة، والذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر". (4)

- 1- محمد الجوهري: الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2009، ص3.
- 2- علي ناصر كنانة: الثقافة وتجلياتها- السطح والأعمق، مؤسسة الرحاب الحديثة، لبنان، 2017، ص13.
- 3- أنتوني غدنز: علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص82.
- 4- مالك بن نبي: مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، 1994، ص14.

ومن تعريف مالك بن نبي نلاحظ أنه عرّف الثقافة باعتبارها سلسلة من العلاقات الاجتماعية التي تجمع بينهم الصفات الطيبة والأخلاق الحميدة المستمدة من الدين الإسلامي، والتي يكتسبها الفرد ويتأثر بها منذ ولادته، وتظهر هذه الصفات والسلوكيات في الحياة الاجتماعية من خلال الأفعال والانطباعات وأشكال النشاطات التي يمارسها الإنسان مع بقية أفراد المجتمع.

من خلال التعريفات التي سقناها حول الثقافة يمكن أن نقترح التعريف الإجرائي التالي: يقصد بالثقافة مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الشاب الجيلي منذ ولادته وتصبح لاشعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه؛ أي المحيط الذي يشكل فيه الشاب طباعه وشخصيته.

4.5. مفهوم المواطنة:

تعددت المفاهيم التي توضح ماهية المواطنة كل حسب الوجهة التي يتخذها كخلفية إيديولوجية، في حين يتفق معظم المنظرين على أنها اكتساب جملة من الحقوق مقابل أداء جملة من الواجبات، وسنقوم باستعراض بعض المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للمواطنة كالاتي:

ففي اللغة، يعود مدلول المواطنة إلى الحضارة القديمة والتي كانت تعني المدينة، أما في اللغة العربية فالمواطنة مشتقة من وطن، والوطن هو المنزل الذي يقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحلّه، وأوطنه اتخذه وطنا. (1)

وفي اللغة الانجليزية تأتي لفظ المواطنة ترجمة لمصطلح Citizenship مشتقة من كلمة City أي مدينة وهي مأخوذة من لفظ Civitas اللاتينية التي تعني المجتمع أو المدينة، وفي اللغة الفرنسية كلمة مواطنة مشتقة كذلك من كلمة مواطن بالفرنسية Citoyen، ولا تبتعد في المعنى كذلك عن كلمة Citizen في الإنجليزية؛ حيث جرى تحديده من خلال إدراج تحته مجموع الحقوق المدنية التي يكفلها القانون والتي تدور حول المحافظة على حرية الفرد، ويقصد بها على الأغلب في الأواسط الثقافية والاجتماعية غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع. (2)

1- ابن المنصور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1968، ص451.

2- أبو الفتوح بوهريرة: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص ص 29 30.

أما من الناحية الاصطلاحية؛ فتعرف المواطنة في قاموس علم الاجتماع بأنها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي "الدولة"، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثاني مهمة الحماية وتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة."⁽¹⁾

من هذا التعريف نلاحظ أنّ مفهوم المواطنة ينهض على اعتبار وجود علاقة قائمة بين الأفراد والدولة، حيث تقدم هذه الأخيرة مجموعة من الحقوق والالتزامات عن طريق القانون، في حين يقوم الأفراد بواجباتهم القانونية اتجاه الدولة باعتبارها أرقى أشكال التنظيم الاجتماعي للمجتمع الحديث.

كما تعرف بأنها: حالة تتوافق مع مجموعة من الحقوق المحددة قانونيا وإرساء الشرعية السياسية في المجتمعات الديمقراطية وهوية مبنية على الشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي، وبالتالي فهي مصدر للرابط الاجتماعي تم تشكيله من قبل الدولة القومية تطلبت الانفصال، أكثر أو أقل جذرية، بين مساحة خاصة، مكان الهوية العائلية والدينية...، ومساحة عامة حيث يعبر كأولوية عن الانتماء للمجتمع الوطني.⁽²⁾

فالمواطنة تعني الشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي أين يكون الفرد هويته العائلية والدين، العادات والتقاليد، والعرف... إلخ من القيم التي يتحلى بها في المجتمع الذي ينتمي إليه.

وفي تعريف آخر نجد بأنها: جميع الحقوق التي يتمتع بها المواطن والواجبات المنوطة به، الواجب الأول هو احترام القانون (قبول أن تكون مواطنا لا سيادي)، الحق الأول بالمشاركة في تطويره، أو إلى علاقات القوة التي تميل إليها (أن تكون مواطنا لا فاعلا)، طريقتان للتححرر، بالمعنى السياسي للمصطلح ولا يمكن للمرء أن يكون في مدينة خلاف ذلك.⁽³⁾

وعرفتها موسوعة الكتاب الدولي أنها: عضوية متكاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، وهذه الموسوعة تؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، حق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم⁽⁴⁾؛ أي للمواطن حقوق وواجبات يتمتع بها فمن الحقوق حق التصويت على الشخص المناسب الذي يروونه يخدم ويطور البلد الذي ينتمي إليه، كما

1- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص 52.

2- Jean Etienne et autres : **Dictionnaire de sociologie**, Hatier édition, Paris, 2004, p 108.

3- André comte sponville : **Dictionnaire philosophique**, presses universitaires de France, 4eme édition, Paris, 2013, p 226.

4- بشير نافع وآخرون: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص ص 30،

له الحق في أن يكون له منصب، ومن واجب المواطن أن يقوم بدفع الضرائب وكذا الولاء للوطن والدفاع عنه.

ويرتكز مفهوم المواطنة عند "هيغل" على المشاركة الايجابية في صورة المجتمع المدني من خلال صياغته التعاقدية قاصرا على تحقيق أمن الأفراد وعلى حماية مصالحهم الخاصة، فضلا عن المصالح العامة للدولة، ولعل السبب في ذلك يرجع حسب "هيغل" إلى ما تتميز به مكونات هذا المجتمع من تمزق شديد وتناقض في المصالح المادية التطبيقية.⁽¹⁾

في المقابل يشير بعض الباحثين إلى مفهوم المواطنة أنه مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج الفكري، والسياسي والتطور الحضاري، والقيم المتوازنة والمتغيرات العالمية والمحلية، وقد عبر عنها "جون ديوي" على أنها قدرة الفرد على المشاركة في التجربة الحياتية أي الأخذ والعطاء، وهي تشمل كل ما يجعل الفرد أكثر فائدة؛ أي ذا قيمة أكثر للآخرين وكل ما يتيح للفرد المشاركة بمزيد من الثراء في خبرات الآخرين ذات قيمة⁽²⁾.

إن نلمس أن كل من هيغل وجون ديوي يشتركان في كون المواطنة تعني قدرة الفرد على المشاركة الايجابية في عملية الحكم وتطوير مجتمعه والحفاظ عليه، في المقابل تقوم الدولة بحمايته وتوفير الأمن له وحمايته، وهي نظرة تبادلية، وفلسفتها براغماتية، الكل ينتفع من الكل، والكل يشتغل لصالح الكل.

مما سبق يمكن تعريف المواطنة إجرائيا كما يلي: هي انتماء الشاب الجيلي إلى بقعة أرض (ولاية) جيل باعتبارها مجتمعا محليا) يتمتع بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها، أي هي العلاقة المتبادلة بين الشاب ووطنه وبين الأفراد فيما بينهم، والمساهمة في بناء مجتمع يسوده العدل والمساواة، من خلال تنمية الإحساس والشعور بالانتماء والمشاركة المجتمعية الفاعلة، والعمل على تعزيز الهوية الثقافية من أجل المحافظة على وحدة المجتمع الجيلي واستقراره.

1.5. 5. مفهوم ثقافة المواطنة:

تعتبر ثقافة المواطنة (la culture de la citoyenneté) من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الدول الليبرالية، التي تعتبر سبابة لانتهاج الديمقراطية، والاعتراف بحقوق الإنسان (المواطن) وما يترتب عليها من حقوق المواطنة كالعادلة، المشاركة، الاعتراف بالآخر، وحق التجمع في مؤسسات مدنية. وحسب "إبراهيم عبد الله غلوم" فإن ثقافة المواطنة تعني ما يلي:

1- راضية بوزيان: التربية والمواطنة (الواقع والمشكلات)، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2005، ص ص 100، 101.

2- إبراهيم ناصر: المواطنة، مكتبة الرائد العالمية، الأردن، 2003، ص 48.

- إن الديمقراطية هي ذلك التمثل الخلاق للتنوع والتباين، وهي الإدارة السياسية المتوازنة للاختلاف وللتعددية الثقافية، التي يفرضها المجتمع المدني.
- أن العمليات الثقافية التي تنتجها أفكارا أو مواقف أو سلوكيات هي التي تشكل ديناميت الديمقراطية.
- ما يحزر قيم الحياة الديمقراطية ليست دعاوي الدولة أو دعاوي الأحزاب وشعاراتها في الحرية والمساواة، وإنما الذي يحزر تلك القيم هو ثقافة تعترف بالتنوع والاختلاف عبر تحيزاتها الاجتماعية الأمر الذي يجعل المشكلة الفردية مشكلة جماعية والمصلحة الخاصة مصلحة عامة.⁽¹⁾
- ولكي تتحقق ثقافة المواطنة بين ثنايا جماعة بشرية تقتضي تحقق البعد الإنساني والاجتماعي الأصيل السابق على البعد السياسي، كون البعد الأول يمثل البعد الأولي لخلق المجتمعات.⁽²⁾
- أي أن ثقافة المواطنة هي ثقافة البناء والتعمير وتطوير البلد الذي ينتمي إليه الفرد من خلال نشر قيم التعاون والتضامن بين الأفراد، التأخي بينهم وتعميق قيم العدالة والمساواة.
- أما إجرائيا فنثقافة المواطنة هي تفعيل العضوية النشطة والايجابية في علاقتها بالمكان والمواطنين والدولة، وهي من الخصال التي تظهر لدى الشاب منذ أن يصبح واعيا بأهمية وطنه وضرورة الدفاع عنه؛ حيث يسعى جاهدا لتلقيها لغيره وغرس القيم والمبادئ الوطنية من خلال ترسيخ الهوية الثقافية، تفعيل المشاركة المجتمعية، وتعزيز الانتماء الوطني، كما أنها عملية تكتسب عبر التنشئة والتربية من طرف شبكات التواصل الاجتماعي التي تشكل الجسر الرابط بين الشاب الجيلوي المستخدم لها وبين الدولة في الواقع حيث تعمل على تمكين الشباب من التعبير عن مطالبهم وآرائهم والدفاع عن حقوقهم.

1- إبراهيم عبد الله غلوم: بناء الديمقراطية: بناء الثقافة المدنية، مجلة البحرين الثقافية، ع31، البحرين، جانفي 2002، ص ص113-114.

2- هند عروب: ثقافة المواطنة في بلاد الرعية: المجتمع المغربي نموذجا، السيادة والسلطة: الأفاق الوطنية والحدود العالمية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص178.

5.2. المفاهيم الثانوية:

2.5.1. مفهوم الانتماء الوطني:

يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم المهمة في عالمنا المعاصر ويستخدم في وسائل الإعلام وفي المحاضرات والندوات، بل أصبح المفهوم وراثياً يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك وينمو أكثر من خلال مؤسسات المجتمع.

فكلمة انتماء مشتقة من "انتمى، انتماء، نمتى فلان إلى أبيه، انتسب واعتزى"⁽¹⁾.

أمّا اصطلاحياً فعرف الانتماء في معجم العلوم الاجتماعية بأنه: "ارتباط الفرد بجماعة، إذ يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه معها، مثل الأسرة أو النادي أو الشركة."⁽²⁾ ويُعرف الانتماء الوطني أيضاً بأنه: "ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها، والحنين إليها عند الاغتراب: والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الوطن وأهلها إلى حمايتها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها."⁽³⁾

كما يعرف كذلك بأنه: "إحساس الفرد بأنه جزء من الأمة ينتسب إليها، يشاركها مختلف نواحي حياتها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ويدافع عنها ويحميها من أي خطر وتهديد، محافظاً على قيمها ومبادئها وأنظمتها وعاداتها وتقاليدها وثرواتها."⁽⁴⁾

وبهذا فالانتماء الوطني يصبح قناعة وطنية سياسية يجعل المواطن أكثر ارتباطاً بوطنه، ومخلصاً في القيام بأعماله، وفي أداء واجباته ومسؤولياته؛ أي الالتزام بالمسؤولية الوطنية، إذ لا يجوز للمواطن أن يكون مشاهداً فقط لقضايا وطنه دون أن يحمي وطنه ويدافع عنه في ضوء الواجبات المقررة عليه، والحقوق الممنوحة له، بمعنى يكون فاعلاً في الساحة.

هذا ونجد "سناة حامد زهران" تعطيه تعريفاً مفاده أنّ الانتماء الوطني هو: "شعور يتضمن الحب المتبادل، والقبول والتقبل، والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يشبع حاجات الإنسان إلى الارتباط بالآخرين، وتوحيده معهم، ليحظى بالقبول ويشعر بكونه فرداً يستحوذ في مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل

1- المنجد الابجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص155.

2- بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط5، مكتبة لبنان، بيروت، 2008، ص16.

3- ناصر ابراهيم: التربية المدنية (المواطنة)، ط3، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، 2004، ص125.

4- سميرة عاصي سيف الميع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب، مجلة كلية التربية، ع117، جامعة المنصورة، 2022، ص 296.

أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن، ويظهر في تبني مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره⁽¹⁾.

إن الانتماء الوطني إجرائيا هو الشعور والرابطة المعنوية بين الشاب الجيلي ووطنه، الذي يمنحه أمن وجوده بما يوفر له حاجاته لتأكيد ذاته ضمن هذا الوطن، فهو عبارة عن علاقة شبه مقدسة تعكس الارتباط بالوطن ووحدة المصلحة، ويتجسد ذلك من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة، والعمل على المحافظة على الوطن وحمايته مع التمسك بقيمه وعاداته، والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية والوطنية التي يزخر بها الوطن، والتضحية بالنفس والنفيس دفاعا عن الوطن.

2.5.2. مفهوم الهوية الثقافية:

هذا المفهوم مركب من مفهومين (الهوية والثقافة) وهو ما اضطرنا إلى تحديد مكوناته المفهومية وضبطها، والخروج بالتعريف الإجرائي الذي يعبر عن تركيبهما، وسيتم عرض مفهوم كل من الهوية والهوية الثقافية، أما مفهوم الثقافة فقد تم تعريفه في عنصر المفاهيم الأساسية:

أولاً: مفهوم الهوية:

يعرفها "جان فريمون" بأنها: "إحساس متماسك بالذات وهي تعتمد على قيم مستقرة وعلى قناعة بأن أعمال المرء وقيمة الذات علاقة متناغمة، فالهوية شعور بالكلية والاندماج بمعرفة ما هو خطأ وما هو صواب.⁽²⁾

ويقول "محمود أمين العالم" في هذا الصدد بأن الهوية هي: "السمة الجوهرية العامة لثقافة مجتمع من المجتمعات وأرى أنها ليست أفنوما ثابتا جاهزا نهائيا، وإنما هي مشروع مفتوح متطور في المستقبل أي متشابك متفاعل مع الواقع والتاريخ."⁽³⁾

فهي كل ما يشخص الذات ويميزها عن الآخر أي التفرد وحقيقة الفرد المتضمنة صفاته الجوهرية.

1- سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص137.

2- علي وطفة: الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل في سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص37.

3- فارح مسرحي: إشكالية الهوية في زمن العولمة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية، ع16، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص21.

كما تعرف على أنها مجموعة من الخصائص والتميزات العقائدية والأخلاقية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم.⁽¹⁾

كما أنها "مجموعة قوائم السلوك واللغة والثقافة التي تسمح للشخص أن يتعرف على انتمائه إلى جماعة اجتماعية والتماثل معها."⁽²⁾

أمّا إجرائياً، تعني الهوية الروابط القيمة والسلوكية بين الأفراد في مجتمع معين أو شريحة اجتماعية معينة، بحيث يرى الشاب الجبلي نفسه من خلال المجتمع الذي ينتمي إليه بما أنه يشاركه نفس القيم والمعتقدات، السلوكيات والعادات والتقاليد.

ثانياً: مفهوم الهوية الثقافية:

عرفتها منظمة اليونسكو بأنها: ليست تراثاً جامداً بل هي ديناميكية داخلية وعملية إبداع مستمر للمجتمع بموارده التراثية تغذيها التنوعات القائمة بصورة واعية مقصودة وتقبل الإسهامات الآتية من الخارج باستيعابها وتحويلها عند الاقتضاء.⁽³⁾

كما تعرف على أنها: "القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز هذه الأمة عن غيرها من الأمم، والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى."⁽⁴⁾

وعرفها "محمد العابد الجابري" بأنها: "ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات، والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل أمة، بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، وهي بعبارة أخرى المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده، وما ينبغي أن يعمل وما لا ينبغي أن يعمل."⁽⁵⁾

1- أمير سعد عباس، سويم العزي: ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص68.

2- جان ببيير فارنبي: عولمة الثقافة، تر: عبد الجليل الأزدي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص14.

3- فؤاد، البكري: الهوية الثقافية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديدة، جامعة حلون، مصر، 2009، ص379.

4- أحمد علي كنعان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية، دمشق، 2008، ص420.

5- كلثوم، ببيمون: تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، ع33، جامعة الشلف، 2016، ص4.

أي أنها مزيج من السمات الروحية والمادية والفكرية التي تعبر عن انتماء الفرد لكيان اجتماعي خاص وتتصف بالتغير والديناميكية.

وهناك من يرى أن الهوية معناها في الأساس التفرد، والهوية الثقافية هي التفرد الثقافي، وهي كل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وقيم ونظرة إلى الكون والحياة.⁽¹⁾

كما تمثل الهوية الثقافية كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية، لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الإلتزامي لها، وأيضاً هي ذاتية الإنسان ونقائه وجمالياته وقيمه، بحيث تعتبر الثقافة هي المحرك لأي حضارة أو أمة في توجيهها وضبطها، أي هي من التي تحكم حركة الإبداع والإنتاج المعرفي.⁽²⁾

أما من الناحية الإجرائية فالمقصود بالهوية الثقافية كل ما يميز أمة عن أمة أخرى أو جماعة عن جماعة أخرى ومجتمع محلي (جبلج) عن مجتمع محلي آخر من عقيدة إسلامية، ولغة عربية وموروث ثقافي من عادات وتقاليد وقيم وأخلاق وغير ذلك، ولاشك أن هذه المقومات هي التي تجعل من الهوية الثقافية الجزائرية متميزة عن غيرها، أو بالأحرى مختلفة عن هويات الأمم الأخرى.

3.2.5 مفهوم المشاركة المجتمعية:

تعرف بأنها: "ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في كافة مجالاته السياسية والاجتماعية والثقافية أو التعليمية."⁽³⁾

وفي سياق آخر تعرف بأنها: "العملية التي تعبر عن وجود الديمقراطية في المجتمع، والتي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية، الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعه ويقتسم هذا الدور مع غيره لتأدية عمل ما، فتكون لديه الفرصة لوضع الأهداف العامة واختيار الوسائل الأنسب لإنجاز تلك الأهداف، ومن مكوناتها القدرة على المبادرة والاختيار، والقدرة على التنظيم من طرف المجتمع من أجل تفعيل جهود التنمية وتحسين الفرص التنموية."⁽⁴⁾

- 1- جلال أمين: العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الجديد، مجلة المستقبل العربي، ع234، بيروت، ص61.
- 2- زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع4، الشلف، الجزائر، 2010، صص 93-101.
- 3- قدراري براهيم: أثر برنامج رياضي ترويجي في تحسين المشاركة المجتمعية لدى المتقاعدين، دراسة ميدانية لمنقاعدي مختلف قطاعات مدينة أوريسيا، مجلة المنظومة الرياضية، مج10، ع2، الجلفة، الجزائر، 2023، ص215.
- 4- عبد الرحيم قاسم قناوي: المشاركة المجتمعية في التخطيط العمراني، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، 2008، ص23.

فهي عملية اجتماعية شاملة متعددة الجوانب تهدف إلى إدماج جميع فئات المجتمع في العمل الجماعي لإحداث التغيير والتحرك اللازم نحو التوجه التنموي للمجتمع.

وهناك تعريفاً آخر بأنها: العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع.⁽¹⁾

أو هي "اشتراك المواطنين في المشاريع التنموية المحلية لتنمية المجتمع على أساس الوعي والانتماء بحيث لا يفعلون ما يتعارض مع مصلحة المجتمع المحلي وحتى ينتفع بمشاركتهم."⁽²⁾

وتعد المشاركة المجتمعية وسيلة وهدفاً في آن واحد، فهي وسيلة لأنها من سبل تأصيل سلوكيات ايجابية ونشر ثقافات تعزز الالتزام والتطوع كما تخلق روح المسؤولية، وهدفاً لأنها كمبادئ الحياة الديمقراطية السليمة والتي تسعى إلى إشراك المواطنين في مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم.⁽³⁾ فهي بذلك نشاط يتبلور على أرض الواقع عن طريق مجموعة من الممارسات، واهتمام ومعرفة ووعي بالاحتياجات والمشاكل المحلية، وكذا القدرات الكامنة في التعاون على تقاسم الأدوار والمسؤوليات سواء كان بشكل تطوعي أو تعاقدية من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

مما سبق يمكن تعريف المشاركة المجتمعية إجرائياً على أنها: أسلوب عمل جماعي يقيم تطوعية اختيارية تبدي رغبة واستعداد الشباب الجيلي للمساهمة الفعالة في مختلف البرامج الاجتماعية، الثقافية، السياسية والاقتصادية من أجل تحسين أوضاع وتنمية مجتمعاته المحلية، وقدرته على التأثير بوضع أفضل الوسائل سواء بجهوده الذاتية أو بالتعاون مع الهيئات المحلية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

4.2.5. مفهوم الشباب:

وردت كلمة الشباب في قاموس لسان العرب لابن منظور على أنه: "الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية".⁽⁴⁾

1- فيروز زرققة: دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع18، جامعة سطيف2، الجزائر، 2014، ص4.

2- هايدي مصطفى سيد: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر، المجلة العلمية، كلية التربية، مج34، ع3، جامعة أسيوط، مصر، 2014، ص314.

3- عاشور قياتي: دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع11، لبنان، 2017، ص75.

4- ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ط1، ج2، الدار المصرية، القاهرة، دت، ص482.

كما أنها "مشتقة من شاب، يشيب، شيباً ومشيباً وتشيبه، والشاب هو الغلام من سن البلوغ إلى الثلاثين، وجمع شبان وشباب وشبيبة".⁽¹⁾

أما اصطلاحاً فتعددت الآراء في تعريف مفهوم الشباب فلا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم لاختلاف الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب، فنجد أن هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامس عشر وحتى سن الخامس والعشرين وهناك البعض الآخر الذي يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر ويصل بها حتى سن الثلاثين.⁽²⁾

كما يعرف بأنهم: مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المضي أو مستقبله العائلي.⁽³⁾

ويعرف "عبد الرزاق أمقران" الشباب بأنه: واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشترك كونها تمر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبمرحلة الإعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية.⁽⁴⁾

وقدمه "محمد سيد فهمي" على أنه: فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع.⁽⁵⁾

أما المعنى الذي نقصده في هذه الدراسة هو أنّ الشباب الجزائري هم الأشخاص الجيليون المستخدمون لموقع الفايستوك، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة، والذين يتميزون بالحيوية والقدرة على التعلم والتواصل واكتساب سلوكيات جديدة وتحمل المسؤوليات، والرغبة في تغيير المجتمع.

1- عيسى مومني: المنار قاموس عربي-عربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص320.

2- أحمد فاروق أحمد حسن: تحليل سوسيوولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري - دراسة ميدانية-، مجلة كلية الآداب، جامعة قنا، ع26، 2009، ص73.

3- ميلسون فرد: الشباب في مجتمع متغير: تر: يحي مرسى، عيد بدر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص5.

4- عبد الرزاق أمقران: في سوسيوولوجيا المجتمع، دراسات في علم الاجتماع، المكتبة العصرية، القاهرة، 2008، ص268.

5- سيد فهمي محمد، محمد سلامة أمل: إدارة الأزمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص130.

6. الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة اطلاع الباحث على الدراسات التي سبقت بحثه مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، لأن ذلك يجنبه التكرار ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين وقد يسمح ذلك بفهم موضوع بحثه واختيار طرق وعناصر منهجية أفضل لدراسته، وكذلك تزويده بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته للدراسة، كما تزوده بالمراجع والمصادر، إضافة إلى أنها توجه الباحث إلى تجنب الصعوبات التي وقع فيها الباحثون السابقون.

ومن خلال مسحنا للتراث العلمي السابق محل اهتمام الدراسة عثرنا على مجموعة من الدراسات تمثلت

في:

1.6. الدراسات الجزائرية:

- الدراسة الأولى: دراسة عواج سامية (2020) تحت عنوان "التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة شبكة الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب باعتبارها الشريحة الأكثر إقبالا عليها، حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب للفيسبوك؟

- كيف يؤثر الفيسبوك على المشاركة المجتمعية؟

- كيف يؤثر الفيسبوك على الانتماء الوطني لدى الشباب؟

- كيف يؤثر الفيسبوك على الولاء الوطني لدى الشباب؟

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بعد توزيع استمارة على عينة عرضية تتألف من 100

طالب جامعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها:

- الفيسبوك غير العديد من المفاهيم المتعلقة بقيم المواطنة بشكل جعل الشباب يفتخرون بكل ما هو غربي.

- مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيسبوك يتميز بالانتشار والاستخدام الواسع من قبل الكثير من الشباب.

1- عواج سامية: التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، ع1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020.

- تعتبر المشاركة المجتمعية في المجتمع الجزائري موجودة لكن ليست بالقدر الذي يجب أن تكون عليه.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص على قيم المواطنة من حيث الانتماء والولاء والمشاركة المجتمعية.

*جوانب الاستفادة من الدراسة الأولى:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة كونها تتناول قيم المواطنة لدى الشباب، وكذا التشبيك الاجتماعي المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، فقد ساعدتنا في العثور على بعض المراجع المرتبطة بالمتغيرين، كما أفادتنا من ناحية تحديد أبعاد المواطنة منهجيا.

- **الدراسة الثانية:** هي دراسة خالد منصر (2018/2017) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، حيث انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات المصاغة على النحو التالي:

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مجالات قيم المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم تبعا للمتغيرات الشخصية؟
- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟
- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مجالات قيم الانتماء الوطني لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟
- ماهي المشكلات التي تحد في دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟
- ما السبل المقترحة لتفعيل دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟

1- خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2018/2017.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، حيث طَبَّق استبياننا الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، ووزعه على عينة مكوّنة من 377 مفردة من الشباب الذكور والإناث المستخدمين الفعليين لمواقع الشبكات الاجتماعية وبطريقة عشوائية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ التي يمكن تلخيصها في:

- موقع الفيسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما من طرف الشباب عينة الدراسة.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة إضافة إلى كونها بدلا لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0,05$ بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة وتعزيز السمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) عند مستوى دلالة $\alpha=0,05$.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها متغيرين هما مواقع الشبكات الاجتماعية وقيم المواطنة، باعتبار أن دراستنا تتناول شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة المواطنة، بحيث استفادت الباحثة من هذه الدراسة بدرجة كبيرة في جانبها النظري المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وقيم المواطنة، كما أفادتنا الدراسة في صياغة فرضيات دراستنا.

الدراسة الثالثة: دراسة عالية غضبان (2018/2017)، الموسومة بـ: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية"⁽¹⁾

سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية؛ من خلال طرح الإشكالية التالية: ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية؟

1- عالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2018/2017.

ويندرج تحتها الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي عادات وأنماط مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
- ماهي دوافع تعرض أفراد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
- ماهي الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفيسبوك على الهوية الثقافية؟
- ماهي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفيسبوك على الهوية الثقافية؟

وقد استخدمت الباحثة منهج الوصف البحثي بالاعتماد على أداة الاستبيان وتطبيقها على عينة عنقودية مؤلفة من 494 طالب بجامعة باتنة 01.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يستخدم موقع الفيسبوك بجهاز الهاتف الذكي.
- أهم دوافع استخدام العينة للفيسبوك هي الاطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث المحلية والوطنية والعالمية.
- أسفرت الدراسة أن استخدام الموقع لم يؤثر في الدين الإسلامي للطلبة وفي قيامهم بمختلف شعائرهم الدينية كالصلاة.
- يؤثر استخدام الفيسبوك بالإيجاب على بعض مقومات الثقافة كاللغة العربية، الدين الإسلامي، العادات والتقاليد لدى الطلبة.
- يؤثر استخدام الفيسبوك بالسلب على بعض مقومات الهوية الثقافية كالشعور بالانتماء لدى الطلبة.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تتقاطع دراسة الباحثة مع دراستنا في كونها تتناول متغير شبكات التواصل الاجتماعي حيث ساعدتنا في بناء خطة الفصل الخاص بهذا الجزء من الجانب النظري، كما استفدنا منها فيما يتعلّق بالمتغير الثاني والمتمثل في الهوية الثقافية باعتباره أحد فرضيات دراستنا من خلال استخراج مؤشرات والحصول على المراجع العلمية، والاستعانة ببعض أسئلة الاستمارة وتحويلها بما يخدم الدراسة الحالية.

- **الدراسة الرابعة:** هي دراسة حنون نزهة (2017) تحمل عنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"⁽¹⁾

1- حنون نزهة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، ع8، ج1، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2017.

كانت الهدف من القيام بهذه الدراسة التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؛ حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟، واندرجت تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مدى استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ماهي دوافع إقبال الشباب الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟
 - ماهي الانعكاسات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟
- اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، بالتطبيق على عينة من الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي والبالغ عددهم 354 مفردة، حيث تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، مع الاعتماد على أداة الاستمارة الإلكترونية، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- جل الشباب الجزائري يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.
 - كشفت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة بكثرة من طرف الشباب الجزائري هي شبكة الفيسبوك.
 - كشفت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قيم المواطنة.
 - يستخدم الشباب الجزائري مواقع التواصل الاجتماعي ايجابيا على قيم المواطنة المشاركة في تشكيل الدولة الحديثة، والإحساس بالهوية، وسلبا بتكريس المواطنة السلبية والمواطنة المادية.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تقاطعت هذه الدراسة مع متغيرات دراسة موضوعنا من حيث شبكات التواصل الاجتماعي والمواطنة حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسة في بعض العناصر النظرية المرتبطة ب قيم المواطنة، كما أفادتنا من ناحية تحديد نوع العينة وأداة جمع البيانات.

2.6. الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى: دراسة راللا أحمد عبد الوهاب منصور (2021) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام:⁽¹⁾

1- راللا أحمد عبد الوهاب منصور: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام، مجلة البحوث الإعلامية، ع57، ج3، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، أبريل 2021.

كان الهدف الأساسي لهذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام وأنماط كثافة تعرض الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق هذا الهدف انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما أهم المنصات التي يقوم الجمهور بالاعتماد عليها من أجل التعرف على المعلومات حول قضايا الانتماء والوطنية؟
 - ما مدى مشاركة الجمهور للمضامين الخاصة فيما ينتشر حول قضايا الانتماء والمواطنة؟
 - ما مدى مشاركة الجمهور فيما ينشر حول قضايا الانتماء والمواطنة؟
 - ما العلاقة بين خصائص مواقع الاجتماعي وتكوين المجال العام حول قضايا الانتماء والمواطنة؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتطبيق استمارة على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من المقيمين في القاهرة الكبرى، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً يبين معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي وممارسة المواطنة.
 - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمساهمة في الأعمال التطوعية.
 - وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبعد الثقافي والمعرفة الخاص بالمواطنة.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وقضايا المواطنة والانتماء، وهذا ما تناولناه نحن في دراستنا التي تبحث حول الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة، حيث أفادتنا هذه الدراسة في المنهج المعتمد، وكذا في جانبها التطبيقي من ناحية تحليل النتائج وخاصة المتعلقة بالانتماء.

- **الدراسة الثانية:** هي دراسة وضحة أحمد جاسم محمد المضيف (2020)، وتحمل عنوان: "إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي"⁽¹⁾

1- وضحة أحمد جاسم محمد المضيف: إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي، حوليات آداب عين شمس، مج 48، عدد أكتوبر، جامعة عين شمس، القاهرة، ديسمبر 2020.

هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي، وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي؟
 - ما أبعاد تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي؟
 - ما الأدوات والوسائل التي تساهم في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي؟
 - ماهي المعوقات التي تحد من إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي؟
- استخدمت الباحثة المسح الاجتماعي لطلبات جامعة الكويتي على عينة من الطلبة الجامعيين المقدر عددهم 229 مفردة باستخدام أداة الاستبيان وقد أسفرت نتائج الدراسة أن:
- المتوسط العام لمستوى مؤشرات إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في المشاركة، الاتصال، والتفاعل جاء مرتفعاً.
 - المتوسط العام لمستوى مؤشرات أبعاد تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الولاء والانتماء، المساواة في الحقوق والواجبات، والمشاركة في العمل الوطني جاء مرتفعاً.
 - وجود علاقة طردية دالة احصائياً بين إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي.
 - وجود مجموعة من المعوقات التي تحدّ من إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي والتي تمثلت في: ضعف ثقافة بعض الشباب الجامعي الكويتي. والتي تمثلت في: ضعف ثقافة بعض الشباب الجامعي بالدستور والقانون.
 - التجاذبات السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي يضعف قيم المواطنة لدى الشباب.

*جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والمواطنة، حيث أفادتنا من ناحية نتائج الدراسة والتي ساعدتنا على تكوين خلفية حول موضوع دراستنا، كما تطابقت هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تناولت الشباب الجامعي كعينة البحث ونحن تناولنا الشباب بصفة عامة بما فيهم طلبة الجامعة، أفادتنا أيضاً في بناء الاستمارة، بما أننا استعنا ببعض الأسئلة عند بناء الاستبيان.

- الدراسة الثالثة: دراسة آل راشد معضد بن عبد الهادي (2016) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي"⁽¹⁾

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بقضايا الأمن الوطني السعودي، والتعرف على مؤشر الرأي العام الذي تشكله مواقع التواصل الاجتماعي تجاه القضايا الدينية، وكذا التعرف على مستوى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام تجاه قضايا الانتماء الوطني السعودي.

وانطلقت الدراسة من تساؤل محوري تمثل في:

- ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن السعودي؟ وللتحقق منه استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على عينة عشوائية عنقودية؛ من خلال رصد جميع المواد الإعلامية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختار (يوتيوب، تويتر وفيسبوك) التي تنطرق لقضايا الأمن الوطني السعودي.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- بروز المواد المنشورة التي تتناول قضايا التطاول على الإسلام، والقضايا الطائفية، والارهاب، وقضايا أزمة السكن بالدرجة الأولى في المواد المنشورة عن قضايا الأمن الوطني السعودي في مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب، تويتر وفيسبوك).
- الكثير من مشاركين موقع تويتر يفتقدون للعلم الكافي في جانب التشريع ومصادره، وعدم تأثير مشاركين فيسبوك وموقع اليوتيوب بالمنشورات السلبية التي تتناول على مصادر التشريع.
- المشاركين في تويتر يمثلون أعداد كبيرة جدا ليس لديها توجهات محددة مشتركة، وأن المشاركين في الفيسبوك يشكلون مجموعات متجانس من حيث القيم الاجتماعية والثقافية.
- تأثر مشاركي اليوتيوب بالمواد السلبية المنشورة التي تدعو للتعصب.
- مهدد الإرهاب جاء في المرتبة الأولى على جميع مهددات الأمن الوطني السعودي من حيث قوة التأثير على الرأي العام، وجاءت قضايا الانتماء الوطني السعودي في المرتبة الأولى على باقي القضايا من وجهة نظر الخبراء.

1- آل رشيد معضد بن عبد الهادي: مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2016.

***جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:**

تتناول هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لنفس المتغير المستقل ألا وهو شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أفادتنا في معرفة المضامين الإعلامية التي يتطرق إليها الجمهور، كما تناولت الدراسة مجموعة من القضايا الاجتماعية التي نحن بصدد دراستها كالانتماء والدين الإسلامي، كما تمت الاستفادة من هذه الدراسة في جانبها النظري المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي والمنهج من جانبها المنهجي.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة نمر فهد الرشيدى (2015) بعنوان "درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها"⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها؛ حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات الآتية:

- ما درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة حائل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=05,0$ بين وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة؟
- ما معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة حائل؟
- ما معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة للكشف عن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة، والمقابلة للكشف عن المعوقات التي تحد من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة من 387 طالباً و 197 عضو هيئة تدريس من أفراد في جامعة حائل، تم اختيارهم بطريقة

1- نمر فهد الرشيدى: درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2015.

عشوائية وهي عينة طبقية من مجتمع الدراسة الكلي، كما تم اختيار 113 طالبا و72 عضو هيئة تدريس من أفراد عينة بطريقة عشوائية لأغراض المقابلة.

بعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، جاء بدرجة متوسطة.
- أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في وجهات نظر الطلبة حول درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة يعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة، وعدم وجود اختلاف يعزى لمتغير التخصص.
- وجود اختلاف في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) لصالح (أستاذ مشارك) ووجود اختلاف في وجهة النظر بين الرتب الأكاديمية بين (أستاذ، أستاذ مساعد) لصالح (أستاذ).
- عدم وجود اختلاف في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يعزى لمتغير التخصص وعدم وجود فروق بين وجهات نظر الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس حول درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة.
- أشارت النتائج إلى عدد من معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة المرتبطة بالجامعة، أعضاء هيئة التدريس، والطلبة والمقررات الدراسية.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

كانت الاستفادة من خلال مساعدتنا في الاطلاع على نتائج الدراسة حول استخدامات الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي أعطتنا رؤية أولية عن وظائف هذه المواقع في نشر قيم المواطنة بين أوساط الشباب باعتبار الطلبة الجامعيين من فئة الشباب، كما تم الاستفادة من خلال الدراسة في بناء أسئلة الاستمارة، وتحرير الفصل الخاص بثقافة المواطنة وما تحمله من قيم.

3.6. الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى: دراسة Caitlin Ferrarin (2024) بعنوان: "Examining the Potential of online community -based learning to foster global citizenship capacities in college students: a mixed-methods multi-institutional study" أو "دراسة إمكانيات التعلم المجتمعي عبر الانترنت لتعزيز قدرات المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعات: طرق مختلطة متعددة المعاهد"⁽¹⁾

تسعى هذه الدراسة إلى فهم إمكانيات استراتيجيات بيداغوجيا واحدة لتعزيز قدرات المواطنة في عالم متزايد، وغير متكافئ فهو يقوم بذلك من أجل النهوض بتربية شاملة وحاسمة في تعليم المواطنة العالمية، والتعليم المدني، والتعلم عبر الانترنت والتعليم العالي على نطاق واسع لدى طلاب الجامعات.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيس فحواه:

- كيف تؤثر المشاركة في برامج التعليم المجتمعي عبر الانترنت على تطوير القدرات، الجنسية العالمية (التعاونية - المدنية) لدى طلاب الجامعات؟، وتتفرع عنها لتساؤلان الآتيان:

- هل يحدث التقرير الذاتي عن الخريجين تغييرا في الإجراءات المدنية والتعاونية من عام إلى ثلاث سنوات بعد إكمال البرنامج؟

- ما هي العوامل الديمغرافية التي تؤثر على تعلم الطلاب؟

تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع 23 شخص من كلا الجنسين عبر تطبيق الزوم Zoom، واستخدمت الاستطلاع على عينة تألفت من 187 مفردة، وكان ذلك خلال أزمة كوفيد 19 (Covid .19).

بعد تحليل بيانات المقابلات والاستماع باستخدام المنهج التحليلي، بالاعتماد على استطلاع آراء الطلبة وبرنامج SPSS، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أظهر معظم الطلاب المعرفة المفاهيمية للتفكير النقدي والعدالة كجزء أساسي من المواطنة العالم.
- زيادة احساس الطالب بالفعالية المدنية وتعلم مهارات جديدة مثل اللغة والمهارات المكتسبة في قدرات المواطنة العالمية.
- أبلغ طلاب عن المكاسب في قدرات المواطنة العالمية المتعلقة بالمعرفة والمهارات والدافع للمشاركة في العمل الاجتماعي.

1- Caitlin Ferrarin: **Examining the Potential of online community -based learning to foster global citizenship capacities in college students: a mixed-methods multi-institutional study**, doctor of philosophy, University of Massachusetts Boston, May 2024.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا في متغير المواطنة، حيث أفادتنا في ظهور نوع آخر للمواطنة وهو المواطنة العالمية وكيف ساهم التعليم عن بعد في ترسيخ قيم المواطنة المتمثلة في المشاركة العمل الاجتماعي واكتساب المعارف والمهارات واللغات، وبالتالي استفدنا من الجانب النظري ونتائج هذه الدراسة.

– الدراسة الثانية: دراسة Shane E. Snyder (2016) بعنوان: "Teachers' perception of digital citizenship development in Middle School students using social Media and global collaborative project, doctor of philosophy"⁽¹⁾ أو تصورات المعلمين لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاريع التعاونية العالمية.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات معلمي المدارس المتوسطة حول نمو طلابهم كمواطنين رقميين أثناء مشاركتهم في مشروع المواطنة الرقمية باستخدام التعاون العالمي ووسائل التواصل الاجتماعي. وانطلقت هذه الدراسة من مجموعة التساؤلات التالية:

- ماهي تطلعات الأساتذة حول تطور تلاميذ المتوسطة كمواطنين رقميين عندما يكونون منخرطين في المشاريع العالمية التعاونية؟
- ماهي تطلعات الأساتذة حول الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب المدرسة المتوسطة للتغلب على العوائق التي تحول دون القيام بالأدوار المرتبطة بالمواطنة الرقمية عند المشاركة في مشاريع تعاونية عالمية؟

قام الباحث خلال هذه الدراسة بإجراء مقابلات مع 7 أساتذة المدارس المتوسطة ومدير مشروع واحد لديهم خبرة في مثل هذه البيئات التعليمية حول استعداد طلاب المدارس المتوسطة لتولي دور المواطنة الرقمية، ويمكن أن تساعد العوائق المرتبطة بتولي الطلاب لأدوار المواطنة الرقمية عند المشاركة في مشاريع التعلم التعاونية العالمية.

تم تحليل المقابلات المنظمة وبيانات الويكي باستخدام تقنية الترميز المفتوح التكرار لتحديد المواضيع والأنماط الغنية والكثيفة.

1- Shane E.Snyder: **Teachers' perception of digital citizenship development in Middle School students using social Media and global collaborative project, doctor of philosophy**, Walden university, June 2016.

وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- المشاريع التعاونية العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي كانت بمثابة محفزات لتحفيز الطلاب أثناء اتخاذهم إجراءات كمواطنين رقميين، وتغلبوا على العوائق التي تحول دون المواطنة الرقمية، واستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم والتعاون، وتبنوا وجهات نظر أقل تمركزا حول العالم.
- قام الطلاب بمقارنة الثقافات الأخرى بثقافتهم النظرية، وأخذوا في الاعتبار رفاهية الآخرين عبر الأنترنت، وقاموا بتعديل سلوكها عبر الأنترنت لصالح البصمات الرقمية العالمية الإيجابية.
- استخدم الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مسؤولة، وكان لديهم الدافع الأكاديمي من قبل جمهور حقيقي، وشاركوا تعلمهم الأكاديمي مع الآخرين في مجتمعاتهم المحلية والممتدة.
- قد يؤدي إصلاح المدارس المتوسطة لتشمل المشاريع التعاونية العالمية وتعليم المواطنة الرقمية إلى إحداث تغيير اجتماعي إيجابي حيث يتعلم الطلاب ان يكونوا مستخدمين مسؤولين لوسائل التواصل الاجتماعي.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تداخلت هذه الدراسة مع دراستنا في متغيرات الدراسة ألا وهما المواطنة ووسائل التواصل الاجتماعي، واستفدنا منها من خلال الدراسة في إثرائنا بالمعارف حول التراث النظري والمراجع، وكذلك من حيث طريق تطبيق هذه الدراسة.

- **الدراسة الثالثة:** قام بها هايس Hayes (2009) وهي بعنوان "New media, new political learning efficacy and the examination of uses of network sites political engagement"⁽¹⁾ أو الاعلام الجديد والسياسة الجديدة: فاعلية التعلم السياسي، وقياس دور مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة فاعلية التعلم السياسي والمعرفة والمشاركة السياسية لدى الشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة متاحة من طلاب الجامعة قواها 625 مفردة، تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 عاما، كما أجريت أربع جلسات لمجموعات النقاش المستهدفة أو ما يعرف بالمجموعات البؤرية Focus Group Discussion، يتراوح عدد الطلاب في كل مجموعة من 5 إلى 11 طالبا.

1- Rebecca A. Hayes : **New media, new political learning efficacy and the examination of uses of network sites political engagement**, doctor of philosophy, media and Information studies, Michigan state university, Michigan, 2009.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يفضل الطلاب متابعة الأخبار التلفزيونية، والصحة أكثر من وسائل الاتصال الحديثة، للحصول على المعلومات السياسية.
- يشارك بعض الطلاب في الموضوعات والقضايا الخاصة بالانتخابات في مواقع الشبكات الاجتماعية، كما لاحظ الطلاب تفاعل أصدقائهم مع المرشحين السياسيين في تلك المواقع.
- يشارك البعض إلى بداية معرفتهم بأوباما مرشح الرئاسة في 2008، قد بدأت من خلال مشاهدة مقطع فيديو له في موقع Youtube.
- من أكثر الأنشطة السياسية التي قام بها الطلاب في مواقع الشبكات الاجتماعية، تأييد ودعم قضية سياسية 35.4%، أو الاشتراك في مسابقات تتضمن معلومات سياسية بنسبة 33.5%.
- توجد علاقة ارتباطات طردية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض سياسية ومعدلات المعرفة، والمشاركة السياسية وفاعلية التعلم السياسي لدى طلاب الجامعة.

*جوانب الاستفادة من الدراسة:

تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل ألا وهو شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك أفادتنا في طرحها لاستخدامات هذه الشبكات في الجانب السياسي والذي كان جزءا من بعد الانتماء الذي نحن بصدد دراسته، كما أفادتنا هذه الدراسة في كونها درست فئة الشباب واستخدمت العينة المتاحة وبالتالي ساعدتنا في كيفية اختيار عينة الدراسة، كذلك أفادتنا نتائجها في التنبؤ بنتائج دراستنا.

4.6. التعليق على الدراسات السابقة:

تساعد الدراسات السابقة الباحث على تكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثه، كما توفر على الباحث الجهد في البحث حول الإطار النظري لموضوع بحثه، وكذلك فيما يخص الإطار الميداني إذ تجنبه الوقوع في الأخطاء والنقائص التي وقعت فيها الدراسات السابقة حول الموضوع، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لموضوع دراستنا يتضح أن معظم الدراسات تتقاطع مع متغيرات الدراسة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة المواطنة أو أحد مؤشرات، حيث طرحت إشكالية البحث عن الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في ترسيخ وغرس قيم المواطنة التي تعد من أهم أبعاد ثقافة المواطنة، كما اعتمدت جل الدراسات على المنهج الوصفي بتطبيق أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وبالتالي استفادت دراستنا من

الدراسات السابقة في الجانب التوثيقي خاصة فيما يخص ضبط مفهوم ثقافة المواطنة وأهم العناصر والمقومات المكونة لها، وكذا تساعدنا نتائجها في التحليل والتفسير ومقارنتها مع نتائج دراستنا الحالية.

7. المقاربة النظرية لموضوع الدراسة:

يتصف العلم بالتراكمية، كما أنه لا ينطلق من فراغ فتكاد لا توجد ظاهرة لا يتم دراستها أو التطرق إلى جزء منها، إلا من خلال اتباع التقليد العلمي والأكاديمي الذي يستند على نظرية محددة في تحليل موضوع دراستنا من جهة، وتوجيه مساره التطبيقي من جهة أخرى، ومن هنا كانت الاستعانة بالمدخل النظرية ضرورية لتحقيق مزيد من التفسير والموضوعية في دراسة العلم ووضع الأسس والقواعد العريضة. وتعتبر المقاربة النظرية النقطة الاستدلالية للبحث العلمي التي تساعد الباحث في الوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث، وهي المسار الذي يوجه الباحث ويساعده على استنباط وتوظيف المعطيات التي يستطيع من خلالها الحصول على المعلومات اللازمة وفق ما يتماشى والباراديغم والنظرية المعتمدة في الدراسة، فهي بمثابة البوصلة التي توجه الباحث في جميع مراحل بحثه، وهي الحلقة الرابطة بينهم ابتداء مرحلة بناء الموضوع وصولاً لتصميم أدوات جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، إضافة لإعطاء هذه البيانات الشرعية والتفسير العلمي والمنطقي للظاهرة المدروسة.⁽¹⁾

ويكاد يكون الاتفاق وارداً على أن النظرية هي: "نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، أي يحوي النسق إطاراً تصورياً ومفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقة بين الوقائع وتنظيمها بطريقة دالة وذات بعد إمبريقي بمعنى اعتمادها على الوقائع ومعطياته وذات توجيه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية."⁽²⁾

انطلاقاً مما سبق يمكن اعتبار النظرية مجموعة الأفكار المرتبطة والمنظمة تساعد الباحث على تفسير مجموعة من الظواهر المحددة، وصالحة لأن تكون أساساً للتفسير، التوقع، والتنبؤ، حيث ارتكزت دراستنا هذه على المقاربة النظرية المتمثلة في البنائية الوظيفية كمنظور إرشادي يقدم الإطار الفكري الذي يمكننا من فهم وتفسير كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر متمثلة في كيفية مساهمة شبكة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني وفي تفعيل المشاركة المجتمعية وتعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الجزائريين، من خلال التطبيقات البحثية واختبار متغيرات وفروض النظرية

1- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 68.

2- عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 11.

الجزئية لباراديغم البنائية الوظيفية والمعتمدة في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والإشباع في دراسة جمهور الشباب واستخدامهم وتأثرهم بموقع وصفحات الفيسبوك المتضمنة أبعاد المواطنة، وفيما يلي سرد للتراث النظري للنظريات المعتمدة وإسقاط وتوظيف فروضها على موضوع الدراسة:

1.7. النظرية البنائية الوظيفية كمنظور إرشادي عام للدراسة:

أولاً: الخلفية المعرفية للبنائية الوظيفية:

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية أفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي فكلاهما يعني نظاماً من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.⁽¹⁾

فقد وجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي لتشكل أحد اتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام مصاحب للأحداث التي أتت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية والتي أوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقيام المجتمع، كما جاء هذا الاتجاه مصاحباً أيضاً للتحويلات والتعديلات على الاتجاه الوضعي السوسولوجي في القرن 19 وبخاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية حيث عارض هذا الاتجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته النزعة الفردية التي تميزت بها فلسفة التنوير، ومؤكداً على أن التفكير الاجتماعي في القرن 18 قد فشل إذا استثنينا منه "مونتسكيو" و"فيرجسون" فيما يتعلق بتطوير نظرية حول المجتمع باعتباره نسقاً أو بناء موضوعياً وشكلت النظرة للمجتمع باعتباره مجموع كلي كفكرة محورية في علم الاجتماع كعلم إمبريقي مستقل، كما تمكنت علاقة الأجزاء بالكل الأساس المنهجي الموجه للبحث في مجال الدور الاجتماعي والوظائف الاجتماعية للنظم المختلفة وهو تصور لم يكن للاتجاه الفردي قدرة على الوصول إليه.⁽²⁾

وقد طور علماء الاجتماع المعاصرين مثل "إيميل دوركايم" هذا التوجه في نهاية القرن 19 وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضاً في تحليل المجتمعات البدائية من

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص124.
2- جمال محمد أبو شنب: نظريات الاتصال والإعلام، المفاهيم المداخل النظرية، القضايا، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2008، صص 93 94.

جانب علماء أصل الإنسان الأنثروبولوجي أمثال: "برونسيالات"، "مالينوفسكي" وبعده "راد كليف براون" وفي العصور الأحدث استمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دورا مهما في تطور مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات "روبرت ميرتون" و"تالكوت بارسونز" والكثير منها...⁽¹⁾ وعلى العموم مر تطور الاتجاه الوظيفي بعدة مراحل يمكن تصنيفها كرونولوجيا كالآتي:

أ- **مرحلة الوظيفة التقليدية:** ظهرت الوظيفة كمنهجية ونظرية متميزة في علم الاجتماع خاصة مع الرواد الأوائل أمثال "أوجست كونط"، "هربرت سبنسر"، "إيميل دوركايم"، إذ يعد "كونط" الأب الروحي لعلم الاجتماع وفي حديثه عن الاستقرار (الأساتيك) والحركة الاجتماعية (الديناميكية)، فقد كان يحاول أن يبحث عن العوامل التي يحفظ بها المجتمع واستقراره واستمراريته، واتجه "سبنسر" إلى الطرح المعروف بمبدأ المماثلة العضوية بين الكائنات الحي والعضوي، فالمجتمع يماثل الكائن العضوي الحي الذي يتكون من عدة أعضاء وأجهزة تؤدي جميعها وظائف أساسية من أجل بقاء الكائن الحي وأي خلل يصيب العضو أو الجهاز حتما ستتأثر به باقي الأعضاء والأجهزة، ومن ثمة فالمجتمع أيضا متكون من أجزاء وأنساق فرعية متفاعلة ومتداخلة مع بعضها البعض في توازن وانسجام وأداء وظيفي متبادل.⁽²⁾

أما "دوركايم" فقد كان له تأثير كبير في تطور الوظيفة السوسولوجية إذ كان يرى بأن وجود النظم الاجتماعية كان القصد منه إشباع حاجات معينة، فكل الأنساق الأخلاقية تشكل وظيفة التنظيم الاجتماعي، وبغض النظر عن الحالات الشاذة وغير السوية، يطور كل مجتمع الأخلاقيات اللازمة لأداء وظائفه نحو كفاء ملائم.⁽³⁾

ب- **مرحلة الوظيفة المطلقة عند "مالينوفسكي":** يعود الفضل إلى العالم الأنثروبولوجي البريطاني "مالينوفسكي" في وضع مصطلح الوظيفة وفي إرساء دعائم المدرسة الأنثروبولوجية الوظيفية حيث لاحظ أن كل مجتمع يتميز ويختلف عن المجتمعات الأخرى بثقافة أصيلة وفريدة، وما يجعل من ثقافته أصيلة وفريدة هو ذلك الترتيب الخاص للعناصر التي تشكلها، فكل ثقافة تشكل كلا منسجما وكل عنصر من

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، المرجع السابق.

2- إحسان محمد الحسن: مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص109.

3- السيد عبد العاطي وآخرون: نظرية علم الاجتماع (الاتجاهات الحديثة والمعاصرة)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2004، ص51.

عناصرها لا يمكن فهمه إلا ضمن إطار ذلك الكل⁽¹⁾، ومن خلال نظريته الوظيفية الثقافية وضع فرضاً أساسياً يتقيد به أي باحث في الميدان الثقافي يجب أن يشير إلى بعض المبادئ العامة للسلوك الإنساني لا أن يحدد بعض العناصر الثقافية الأخرى الموجودة في نفس المجتمع، والتي توفر للعنصر الثقافي الخاص المضمون الذي يظهر من خلاله⁽²⁾، وجعل "ماليونفسكي" من وحدة الثقافة أساس الاندماج في المجتمع وأساساً جوهرياً لوظيفته التي تقوم على ثلاث مسلمات هي:

- **الوحدة الوظيفية للمجتمع:** حيث أن العناصر الثقافية والأنشطة الاجتماعية تؤدي وظائف تخدم بها النسق الاجتماعي أو الثقافي ككل وتساعد على تكامله ووحدته.

- **وظيفة كل عنصر اجتماعي أو ثقافي:** فالوظيفية المطلقة عند "ماليونفسكي" تزعم أن كل العناصر الثقافية تؤدي بالضرورة وظائف معينة، أي لا توجد عناصر ثقافية دون أن تؤدي وظائف أو دون أداء أدوار معينة تخدم بها النسق في النظام الثقافي وعبر ترابطها في نظام واحد.

- **مصادرة الضرورة:** ويقصد بها أن لكل عنصر ثقافي أو اجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه، فأبي محاولة لإزالته يترتب عنها اختلال في النسق، كما أن العنصر الذي لا يؤدي وظيفة يزول من تلقاء نفسه، والواقع أن هذه المصادرة مستلهمة من الفكر التطوري الدارويني الذي يزعم أن بعض الكائنات الحية فقدت بعضاً من أعضائها في مسارها التطوري بعدما فقدت تلك الأعضاء أدواراً كانت تقوم بها قبل ذلك، فالعضو الذي لا يمارس نشاطاً يضمّر ثم يتلاشى، وقد تعرضت الوظيفية المطلقة التي جاء بها "ماليونفسكي" إلى نقد لا يقل شدة عن ذلك الذي كان قد وجه إلى التطوريين بسبب الإفراط والمبالغة في تكامل النسق وأداءه إلى درجة مثالية، في حين الحقائق على الأرض تبين أن الأنساق الثقافية والاجتماعية تعرف هي بدورها الاختلال والعجز عن القيام بالأدوار، وقد شهد المجتمع الغربي خلال القرن العشرين العديد من الأزمات التي عجزت الوظيفية المطلقة على تفسيرها، مما أدى إلى أزمة في النظرية كانت تعصف بها، ولاسيما تقدم تفسيراً لظاهرة التغيير الاجتماعي⁽³⁾.

ج- مرحلة الوظيفة النسبية عند ميرتون (ميرتون وتجديد الوظيفة): إن النقاش الذي أثير حول المسلمات الثلاث التي تتمحور حولها وظيفة "ماليونفسكي" انتهت بـ "روبرت كينغ ميرتون" إلى تجاوز الوظيفية التقليدية وكذا الوظيفية المطلقة، وذلك بطرح أفكار ومفاهيم جديدة تتمتع بالمرونة والنسبية العملية، ومن

1- صالح محمد الفوال: علم الاجتماع (تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس، ص 147.

2- بيرسي كوهن: النظرية الاجتماعية الحديثة، ط1، تر: عادل مختار الهواري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 369.

3- ناظم عبد الواحد الجاسور: موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 344.

هذه المفاهيم التي أثرى بها "ميرتون" الوظيفية وأعطاهما نفساً جديداً، مفهوم "البديل" أو مفهوم "المعادل" حيث إن القول بأن كل عنصر ثقافي ضروري للنسق ولا يمكن الاستغناء عنه لمجرد أنه موجود، هو إنكار للمرونة التي يتمتع بها الإنسان، فالحاجات السيكولوجية وكذا الفيزيولوجية يمكن أن تشبع بطرق مختلفة أي عن طريق عناصر ثقافية مختلفة، إذ يعتقد "ميرتون" أن التحليل الوظيفي هو مدخل سوسيولوجي واعد يعمل على تزويد الباحث بقائمة من المفاهيم أطلق عليها اسم الدليل المنهجي (البراديغم)، إذ يقوم التحليل الوظيفي عند "ميرتون" على ثلاثة فروض:

-نسبة الوظيفية: بمعنى أن العناصر الاجتماعية والثقافية قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعة معينة وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات أخرى.

-البدائل الوظيفية: أي التنوع الممكن في الوسائل التي تشبع الحاجات مع تعدد الوظائف بالنسبة للعنصر الواحد، وإشراك عدة عناصر في تحقيق وظيفة واحدة.

-تحديد الوحدات الاجتماعية: والتي تخدمها العناصر الاجتماعية أو الثقافية، فبعض العناصر تكون ذات وظائف متعددة وقد تكون بعض نتائجها ضارة وظيفياً.⁽¹⁾

اقترح "ميرتون" هذه النظرية للتحليل الوظيفي إذا كان يمكن لعنصر واحد أن تكون له عدد من الوظائف، فإنه يمكن لوظيفة واحدة أن تؤدي عن طريق عناصر قابلة للتبادل فيما بينها"، وإن هذا الطرح الذي أكدته الدراسات الأنثروبولوجية الحقلية، فتح المجال أمام "ميرتون" ليجعل من النزعة الوظيفية أكثر مرونة حيث وضع مفهوم "الخلل الوظيفي" الذي يشير إلى الأداء غير المرغوب بحيث لا يسهم في إسناد النسق أو الحفاظ عليه، بل يخلق عقبات تحول دون التكيف، وقد عمق "ميرتون" طرحه بشأن تجديد الوظيفية عندما عرض التمييز بين الوظائف التي يطلق عليها الوظائف البارزة، وهي تلك الوظائف التي تؤديها العناصر الثقافية دون قصد.⁽²⁾

د- مرحلة الوظيفة النسقية عند "بارسونز تالكوت": ظهرت الإضافات التي قدمها "تالكوت بارسونز" في مؤلفيه "النسق الاجتماعي"، و"نحو نظرية للحدث"⁽³⁾ عامة للنمو وتطور النظرية الوظيفية في التنظيم

1- السيد عبد العاطي السيد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص302.

2- عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص149.

3- إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص52.

الاجتماعي على رؤيته للكائن البشري باعتباره فاعلا يصنع القرار ويخضع لضغوطات معيارية، وعوامل الموقف التي من شأنها تحديد حاجات النسق ووظائفه لفهم السلوك الاجتماعي.⁽¹⁾

أكد "بارسونز" أن بقاء النسق الاجتماعي واستمراره دليل على توازنه إذ يرى أن السمة الأساسية لأي نسق من الأنساق الاجتماعية تكمن في تعاضد مكوناته⁽²⁾، وكان الدافع الأساسي "بارسونز" من وراء تبني التحليل النسقي الوظيفي لدراسة الواقع الاجتماعي هو اهتمامه الشديد بقضية النظام والاستقرار والبحث عن العوامل التي تؤسس لبناء التفاعل الاجتماعي.

وانطلاقاً من طروحات "بارسونز" نحو نظرية مفردة للفعل فقد جمع بين النظريات الكلية والفردية المتعلقة بالفعل ويتألف النموذج البنائي الوظيفي حسبه من مجموعة الأفكار المرتبطة ببعضها البعض والتي تدور حول:

- الوحدات الأساسية التي يتألف منها المجتمع.

- طبيعة العلاقة القائمة بين هذه الوحدات.

-العوامل التي تؤدي إلى بقاء هذه الوحدات كما هي.

ويركز التحليل الوظيفي أو البنائية الوظيفية على توضيح المهام التي يسعى أي نظام اجتماعي تحقيقها وعلى هذا الأساس تهتم نظرية البنائية الوظيفية بالأداء المؤسسي العام في إطار النظم الفرعية الأخرى في المجتمع، لذلك فإن تحليل اتجاهات العلاقات وأساليب العمل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق مستويات الأداء المطلوب أحد مهام البنائية الوظيفية.⁽³⁾

من خلال هذه التطورات التاريخية التي شهدتها البنائية الوظيفية على العموم يمكن القول أنها تدور حول غاية المجتمع في الحفاظ على النظام الاجتماعي وتأكيد ثباته النسبي والذي يتحقق من خلال تساند كل وظائف الأنساق الفرعية للمجتمع⁽⁴⁾، وعلى هذا الأساس تم تبنيها للنظرية البنائية الوظيفية التي تخدم موضوع دراستنا وفقاً لتحليلات البناء الوظيفي فإنه يفترض أن للمجتمع تركيباً عضوياً يمكن فهمه بشكل

1- جراهام كينلوتش: تمهيد في النظرية الاجتماعية (تطورها ونماذجها الكبرى)، تر: محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص 231.

2- طلحت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد زيات: النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1999، ص 73.

3- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 91.

4- الدسوقي عبدة إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، 2004، الإسكندرية، ص 65.

أفضل من حيث الاعتماد المتبادل لأجزائه من حيث البناء والوظيفة، لأن التأكيد في تحليلات البناء الوظيفي هو على ضرورة التعاون بين الأجزاء على أساس مسلمة مشتركة بأن بقاء ورفاهية أحد الأجزاء يتوقف على بقاء ورفاهية الأجزاء الأخرى ويقال أن هذا النوع من التضامن العضوي بين الأجزاء يخلق مشاركة في المصالح تكفل الاستقرار للبناء الأكبر فليس أي جزء يريد تدمير البناء لأنه إذا فعل ذلك فسوف يعني ذلك تدميره هو نفسه.⁽¹⁾

ثانياً: مفهوم البنائية الوظيفية:

يعتمد المدخل الوظيفي على المسلمات الخاصة بنظرية البنائية الوظيفية التي يشير مفهومها إلى أن "المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعتبر ضرورة لاستقرار المجتمع، وأن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته".⁽²⁾

يفيد المعنى العام للبنائية الوظيفية فكرة أن تنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان استقراره وذلك نظراً لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر، فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر و"الوظيفة" تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت، و"التنظيم" في رأي هذه النظرية هو غاية كل بناء في المجتمع حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه ولا يسمح بالتنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف يؤثر على التوازن والاستقرار.⁽³⁾

ثالثاً: مبادئ وفروض نظرية البنائية الوظيفية:

يتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

1- ميلفين ديفيور، ساندر بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة جمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2004، ص 434.

2- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 31.

3- حسن عماد مكايي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 126 128.

- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره يضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

ويتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام هي عبارة عن أنشطة متكررة تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.⁽¹⁾

رابعاً: الانتقادات الموجهة للبنائية الوظيفية:

واجهت النظرية البنائية الوظيفية هجوماً متعدد الجوانب ونقداً واسعاً طال بنيتها النظرية ومناهجها التحليلية، وفي إطار تتبع مسارها التاريخي نلاحظ أن هذا الهجوم لا يعود إلى ضعف النظرية وقلة تماسكها وإنما نتج عن ذلك من عوامل إيديولوجية ومتغيرات بيئية ومنهجية وأخرى تاريخية ساهمت في كثرة الانتقادات، خاصة بعد ظهور المدارس البنوية ونظريات الصراع وما صاحبها من هجوم قاس على الوظيفة لم يكن نقداً موضوعياً وإنما اتسم بالتحيز الشديد مع الأخذ بعين الاعتبار منطقية عدد من الانتقادات التي اتسمت بالحياد النسبي لأنها لم تنطلق من نظريات معاكسة أم متغيرة وهو ما جعل العلماء يتقبلون الوظيفة ضمن منظومة النظريات الاجتماعية حتى وإن اختلفوا معها، ولعل من المناسب تصنيف الكتابات النقدية للنظرية من خلال ثلاثة محاور يتعلق الأول بالبناء المنطقي، ويهتم الثاني بكيان النظرية وجوهرها، ويركز الثالث على الفلسفة الفكرية التي تستند عليها.

من أبرز النقاط التي ينطلق منها الباحثين في هذا الصدد تشجيع الوظيفة على ما أسماه الباحثون بالتفسير الغائي الذي يعني في جوهره اهتمامها بفروض عامة غير قابلة للاختبار، حتى أن "كوهين" يرى أن ما تقدمه الوظيفة من فروض يتطلب نوعاً من التحقيق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع، وترتبط الانتقادات التي وجهت للقدرة التفسيرية للنظرية بعدم وضوح ما قدمته من قضايا وفروض، وما تضمنته من مفاهيم تنقصها الدقة من جهة والاتفاق على مدلولاتها من جهة أخرى.

والانتقادات الموجهة لجوهر النظرية وكيانها والذي يتبين منه بوضوح مبالغتها في التشديد على أهمية بعض القضايا أو العناصر البنائية وإغفال البعض الآخر، مثل:

1- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص ص 175، 176.

- المبالغة في محاكاة العلوم الطبيعية: أدى تفوق العلوم الطبيعية إبان نشأة النظرية إلى تأثر الوظيفية ومحاكاتها لها.

- المبالغة في تقدير أهمية الاشتراك في القيم: يرى أنصار هذه النظرية أن أفراد المجتمع يشتركون في القيم التي ينتسبون لها وأن هذا الاشتراك هو السبيل لتحقيق تكامل عناصر النسق الاجتماعي ومكوناته لأن على أعضاء المجتمع أن يتمثلوا لهذه القيم ويتصرفوا تبعاً لها وإلا خرجوا عن قواعد الضبط الاجتماعي.

- إهمالها لبعض أبعاد الواقع الاجتماعي: قد قللت من أهمية بعض أبعاد الواقع الاجتماعي، مما جعلها نظرية ذات منظور أحادي ثابت وهو منظور النظام أو التكامل أو التوازن.⁽¹⁾

لكن رغم الانتقادات الموجهة إلى البنائية الوظيفية في مختلف جوانبها إلا أن هذه النظرية تظل شكلاً رصينا في عملية التنظير في علم الاجتماع بصفة عامة وتطبيقاتها في البحوث العلمية والدليل على ذلك عودة علماء الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية إليها وبروز الوظيفة الجديدة التي حاولت تدارك نقائص ومبالغات البنائية الوظيفية.

خامساً: توظيف المقاربة النظرية في موضوع الدراسة:

انطلاقاً من الأفكار التي تطرقنا إليها فتحت لنا البنائية الوظيفية المجال لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر، إذ يعتمد المدخل البنائي الوظيفي على مسلمات خاصة ترى أن المجتمع يتشكل من عناصر مترابطة فيما بينها، تحقق التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة ضرورية لاستقرار المجتمع وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

وتثير الوظيفية تساؤلات حول كيفية توظيف عناصر المجتمع المختلفة، وكذلك درجات ذلك التوظيف للوصول إلى أفضل استخدام، فالمنظور البنائي الوظيفي هو الأنسب لموضوع دراستنا كونه يسمح بالكشف عن المساهمة التي يقدمها الفيسبوك للمجتمع لتحقيق التوازن داخله والمحافظة على استقراره من خلال تنمية ثقافة المواطنة ومحاولة بناءه من طرف شريحة فعالة وحيوية في المجتمع ألا وهي الشباب وهذا انطلاقاً من موقع الفيسبوك الذي أصبح يشكل نسقاً مستقلاً عن بقية الأنساق الاجتماعية التي تؤدي وظيفة فاعلة في النسق الكلي (المجتمع) حتى يصبح متكامل فيما بينهم، فاستخدام الشباب لموقع الفيسبوك عبارة عن نشاط

1- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 106.

يترتب عن مجموعة من الآثار منها ما قد يؤدي لاستقراره وتوازن النظام العام والبناء الكلي، ومنها ما يساهم في حدوث الخلل الوظيفي بحسب طبيعة ونوع النشاط والهدف منه.

فموقع الفيسبوك عبارة عن فضاء افتراضي يتيح للشباب مجالاً من الحرية لنشر جميع الأفكار والتوجهات والقيام بالعديد من الوظائف التي تستقيها من خاصية الموقع في حد ذاته، وأن اختلاف مضامين وايدولوجيات وثقافة الخطاب الموجه من هذه الصفحات قد يعتريه نوع من الخلل الوظيفي الذي قد يتسبب في مشكلات خطيرة تلحق بالشباب داخل مجتمعهم، كمحاولة تشويه تاريخ الوطن، الاستيلاء على ثقافة وعادات وتقاليد الوطن تشويه الدين الإسلامي....، كما أن استخدام البنائية الوظيفية كمنظور إرشادي سهل على الباحثة تحديد موضوع الدراسة سهل على الباحثة عملية تحديد موضوع الدراسة والاختيارات المنهجية في نوع من التوافق الاستمولوجي.

2.7. نظرية الاستخدامات والإشباع:

يحظى مدخل الاستخدامات والإشباع باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية وذلك لتركيزه على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض حيث يختار الجمهور قبل التعرض للمحتوى الذي يفي حاجاته ويحقق له إشباعاً معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة يدركها ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإنهم ينتقون استرجاع المعلومات مما تعرضوا له⁽¹⁾. وبمعنى آخر أن الجمهور هو الذي يقوم بدور نشط في اختيار واستخدام وسائل الإعلام وهو بذلك يشارك بدور إيجابي في عملية الاتصال من خلال البحث عن أفضل الوسائل لإشباع حاجاته، ولقد ظهر هذا المدخل كرد فعل لنظرية الرصاصة السحرية والتي كان يرى أن لها دوراً في تفسير تأثير وسائل الإعلام على جمهور المتلقين.⁽²⁾

على اعتبار أن جمهور وسائل الإعلام عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يتأثرون على انفراد بهذه الوسائل وبالتالي يختلف رد فعلهم إزاءها.⁽³⁾

1- أسامة عبد الرحيم: فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية عند القراء، اترك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص81.
2- حمزة السيد حمزة خليل: استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 والإشباع المحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر، 2012، ص81.
3- عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات الغربية، دار النشر العربي، القاهرة، 1989، ص21.

أولاً: تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع:

تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها الرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلاف النظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة تتصرف على نسق واحد. وقد انفتحت السوسيولوجيا الوظيفية أيضاً على الدراسات الإثنوغرافيا للتلقي والمشاهدة من خلال هذا التيار (الاستخدامات والإشباع) في السبعينات من القرن الماضي، وذلك بطرح السؤال: ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال؟⁽¹⁾ حيث تعني هذه النظرية أن الأفراد والجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من أجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية، حيث أن الأفراد هم الذين يحددون نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبون فيه، وأن دور وسائل الاتصال لا يتعدى تلبية الحاجات والرغبات فقط.⁽²⁾

ثانياً: نشأة نظرية الاستخدامات والإشباع:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدم وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفه "الياهو كاتز" و"جيلومر" (1974) Elihu Katz and Jay Blumer، وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.⁽³⁾

وتقول هذه النظرية أن جزءاً مهماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم.⁽⁴⁾ مقلماً قال "مارك ليفي" هناك خمسة أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف "كاتز" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير به بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيرها على الجمهور، وكان الظهور الفعلي لهذا المنظور عام 1944 في المقال الذي

1- أرماني وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ط3، تر: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص166.

2- فواز منصور: سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص172.

3- علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص144.

4- كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والاعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص144.

كتبته عالمة الاجتماع "Harzog" بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته"، وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات لمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى توصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة.⁽¹⁾

ثالثاً: فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

هذا وقد وضع كل من إليهو كاتز ElihuKATZ وجي بلومر JayBLUMER مجموعة من الفروض التي يعتمد عليها منظور الاستخدامات والإشباعات وهي:

- ❖ جمهور المتلقين جمهور نشط، واستخدامه لوسائط الاتصال هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.⁽²⁾
- ❖ تتدخل العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتي تلبّيها وسائط الاتصال.⁽³⁾
- ❖ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائط والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائط الاتصال وليست وسائط الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- ❖ يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافع واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه وسائط الاتصال.
- ❖ الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائط الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائط الاتصال.⁽⁴⁾

ويسعى منظور الإستخدامات والإشباعات إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائط الاتصال.
- ✓ الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبّيها من خلال استخدامه لوسائط الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

1- علي عبد الفتاح علي، مرجع سبق ذكره، ص 145.

2- محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 222.

3- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 89.

4- حسن عماد مكايي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 241.

✓ الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام، وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباع الناتجة عن ذلك.⁽¹⁾

- وعليه نظرية الاستخدامات والإشباع ترى بأن الجمهور يستخدم المضمون الإعلامي بغرض إشباع رغبات معينة كالحصول على المعلومات أو الترفيه، وقد قسمت الإشباعات إلى نوعين:
- **الإشباعات المطلوبة:** ويقصد بها تلك الإشباعات التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها، وتحقيقها من خلال استخدام وسائل الاتصال المختلفة.
- **الإشباعات المتحققة:** وهي تلك الإشباعات التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال وتحقق لهم بالفعل.⁽²⁾

رابعاً: عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

ترتكز نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة من العناصر تشكل الهيكل الرئيسي للنظرية وتتسم بالترابط العملي، وتكمن في:

- افتراض الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثوا الاستخدامات والإشباع أن أفراد الجمهور ايجابيين ونشطين وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام.
- وهذا على عكس ما كانت تفترض النظريات السابقة التي تنتمي إلى مدخل التأثيرات أن الجمهور سلبي في التعامل مع وسائل الإعلام، وليستطيع تحديد ما يريد من الإعلام وفق احتياجاته ودوافعه. وقد حدد "جونتر" أبعاد مفهوم الجمهور النشط في النقاط الآتية:
- **الانتقائية Selectivity:** فالجمهور وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباع لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة، بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك وينتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من رسائل.
- **العمدية Intentionality:** حيث يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له من رسائل.
- **المنفعة Utility:** استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعر بأنه في حاجة إليها.

1- كامل خورشيد مراد، مرجع سبق ذكره، ص 146.

2- عبد الرزاق محمد الدليمي: وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص66.

-عدم السماح بفرضية التأثير "Imperviousness to influence": الجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أحد كما يؤكد باحثو هذه النظرية وأنه إيجابي ونشط ويوجه اختياراته بناء على احتياجاته، وعلى ذلك فالتأثير القوي لوسائل الاعلام على الجمهور مستبعد، والأقرب هو التأثير المحدود لوسائل الاعلام.⁽¹⁾

-الاستغراق **Invovlement**: وهذه السمة تؤكد أيضا إيجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي تقدم في وسائل الاعلام ويتأثر بها.

ويرى "بالم جرين" "PalmGREEN" أن الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاث محكمات رئيسية وهي:

-**الانتقاء**: وهي خطوة سابقة على التعرض للمضمون الاتصالي، حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية وكذلك المضامين التي يتعرض لها وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.

-**الاستغراق**: هي خطوة تحدث أثناء عملية التعرض، ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.

-**الإيجابية Positivity**: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال، وهذا يشير إلى تذكر المضمون وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة، ويشعر بأنه حقق نوعا من الإشباع لحاجاته كزيادة معلوماته بعد التعرض لوسائل ورسائل الاعلام، وتؤكد هذه الأبعاد والعناصر الخاصة بإيجابية الجمهور أن هذا الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الاعلام.⁽²⁾

خامسا: الأهداف المحققة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

- معرفة كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال على اعتبار أن الجمهور نشط.
- الوصول إلى شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فعم عملية الاتصال الجماهيري.⁽³⁾

1- مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص38.

2- المرجع نفسه، ص39.

3- مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص126.

سادسا: دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

يتعرض أفراد الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام مرتبط بحاجات معينة لديه يرغب في إشباعها، وتلك الدوافع من العوامل المحركة للاتصال وتوجد آراء مختلفة حول دراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام. **الرأي الأول:** إن بعض الناس ينظر إلى الدوافع باعتبارها حالات داخلية يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من جانب الأفراد.

الرأي الثاني: إن دوافع الجمهور يمكن إدراكها بشكل مباشر ولكن تدرك بشكل غير مباشر من خلال أنماط السلوك والتفكير.

الرأي الثالث: إن دوافع التعرض لوسائل الإعلام لا يمكن الوصول إليها عن طريق الجمهور بشكل ذي معنى.

وتفترض نظرية الاستخدامات والإشباع أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تنتج أساسا عن الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور وتؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، واختلف علماء الاتصال في تحديد دوافع التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ولو لم يتفقوا على قائمة موحدة لهذه الدوافع، وكان هذا الاختلاف امتدادا لاختلاف العلماء في تحديد مفهوم الدافع، فهو "حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثير ما، أو يشبع أو يرضي حاجة ما"، وللدافع أهمية كمتغير يؤثر في العلاقة المتبادلة بين الفرد والجماعة ونشاط الدافع له ثلاثة مراحل متميزة:

- **مرحلة الإلحاح:** وهي المرحلة التي يتسارع فيها معدل التوتر ويزداد ويصبح الدافع واضحا تماما في المجال الإدراكي للفرد.

- **مرحلة الإشباع:** وهي المرحلة التي يتم فيها إشباع الدافع وتحقيق الحاجة سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية.

- **مرحلة الاتزان:** وهي المرحلة الأخيرة من مراحل نشاط الدافع حيث يتم التوافق أو التعادل في عملية التفاعل بين تركيب أجهزة الفرد ووظائف هذه الأجهزة.⁽¹⁾

وتقسم معظم الدراسات الإعلامية دوافع التعرض كما حددها "روين" إلى فئتين:

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 245 247.

- **دوافع نفعية:** حيث يقوم الفرد باختيار المضمون الذي يتعرض له، وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار التعليمية والثقافية، ويندرج تحت هذا النوع من الدوافع الحاجة إلى مراقبة المحيط.

- **دوافع طقوسية:** هي التي يقوم الفرد فيها بالعرض لوسائل الاعلام بدون قصد وذلك بهدف تضييع الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات والتواصل الاجتماعي وتتعكس هذه في البرامج الخيالية..⁽¹⁾

سابعاً: الإشباع المتحققة من وسائل الاعلام:

يقصد بالإشباع هو إرضاء لحاجة الفرد وتحقيق المطلب الذي يلح عليه الدافع والإشباع للدافع قد لا يكون كاملاً ومباشراً ففي كثير من الحالات يضطر الفرد إلى القبول بالإشباع المنقوص أو غير المباشر أو هما معا تحت وطأة الظروف والقيود التي تفرضها البيئة أو المجتمع الإنساني أو جوانب وإمكانيات شخصية، ومن الافتراضات المهمة في مدخل الاستخدامات والإشباع أن استخدام الوسيلة يقدم مكافآت وإشباعاً يتوقعها الأفراد ويتنبؤون بها من خلال خبراتهم السابقة مع وسائل الإعلام.⁽²⁾

وبذلك يمكن اعتبار الإشباع المتوقع الحصول عليها هي الحاجات والدوافع لاستخدام وسائل الاعلام والتي تنبع من السمات الشخصية والظروف الاجتماعية للفرد، أما الإشباع المتحقق فهو الإشباع الحقيقي للحاجات التي يقدمها وسائل الاتصال بكافة الأساليب المتاحة، ويوجد نوعان من الإشباع:

أ- **إشباع المحتوى:** هي تلك الإشباع التي تنتج عن التعرض لمحتوى ومضمون وسائل الاعلام وتنقسم إلى نوعين:

- **إشباع توجيهية:** هي تلك الإشباع في حصول الجمهور على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباع ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

- **إشباع اجتماعية:** يقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسره من خلال تحقيق إشباع مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين والقدرة على فهم الواقع والتعامل مع المشكلات.

ب- **إشباع عملية الاتصال:** وهي تلك الإشباع التي يحصل عليها الفرد نتيجة دخوله عملية الاتصال حتى يهرب من التوتر والإحساس بالاستثارة، وتقليل الشعور بالعزلة الاجتماعية، وتنقسم إلى نوعين:

1- حسن عماد مكايي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 245 247.

2- محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 11.

-اشباعات شبه توجيهية: هي تلك الاشباعات التي تحقق من خلال الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.

-اشباعات شبه اقتصادية: تحقق تلك الاشباعات من خلال توحيد الجمهور مع شخصيات وسائل الاعلام المختلفة وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة مثل تحرير الخيال، استثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق وكذا التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات.⁽¹⁾

ثامنا: نماذج الاستخدامات والاشباعات:

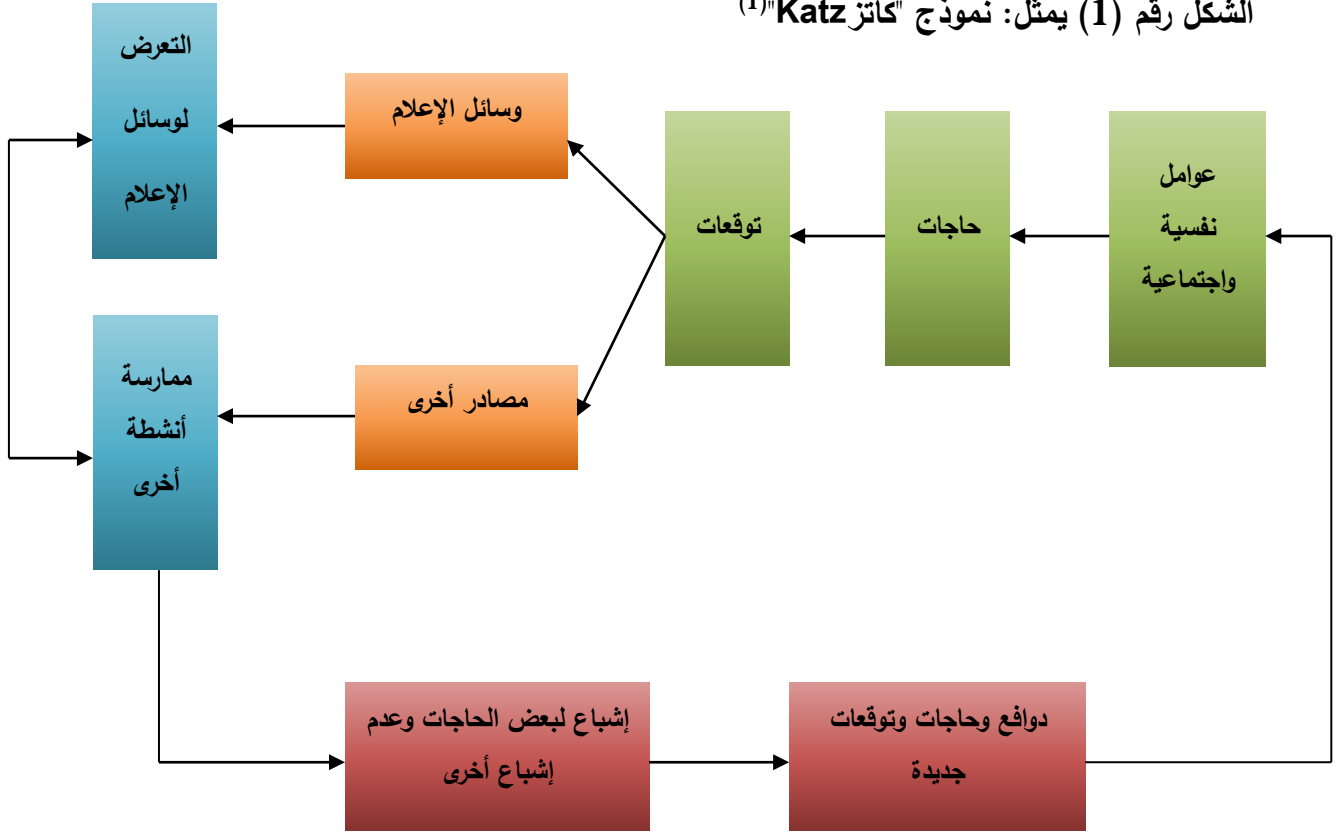
يوجد العديد من نماذج الاستخدامات والاشباعات نذكر أهمها فيما يلي:

أ. نموذج "كاتز": وصف "كاتز" وزملاءه في عام 1974 عملية استخدام الأفراد لوسائل الاعلام على أنها تختص بالأصول النفسية والاجتماعية للحاجات التي تخلق التوقعات من وسائل الاعلام وغيرها من المصادر التي تؤدي إلى أنماط تعرض مختلفة مما ينتج عنه اشباع الحاجات أو نتائج أخرى، ويعبر "كاتز" وزملائه عن نموذج الاستخدامات والاشباعات في الشكل الآتي:⁽²⁾

1- حداد ناريمان، مرجع سابق، ص ص 80 81.

2- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سبق ذكره، ص 242.

الشكل رقم (1) يمثل: نموذج "كاتز" Katz⁽¹⁾



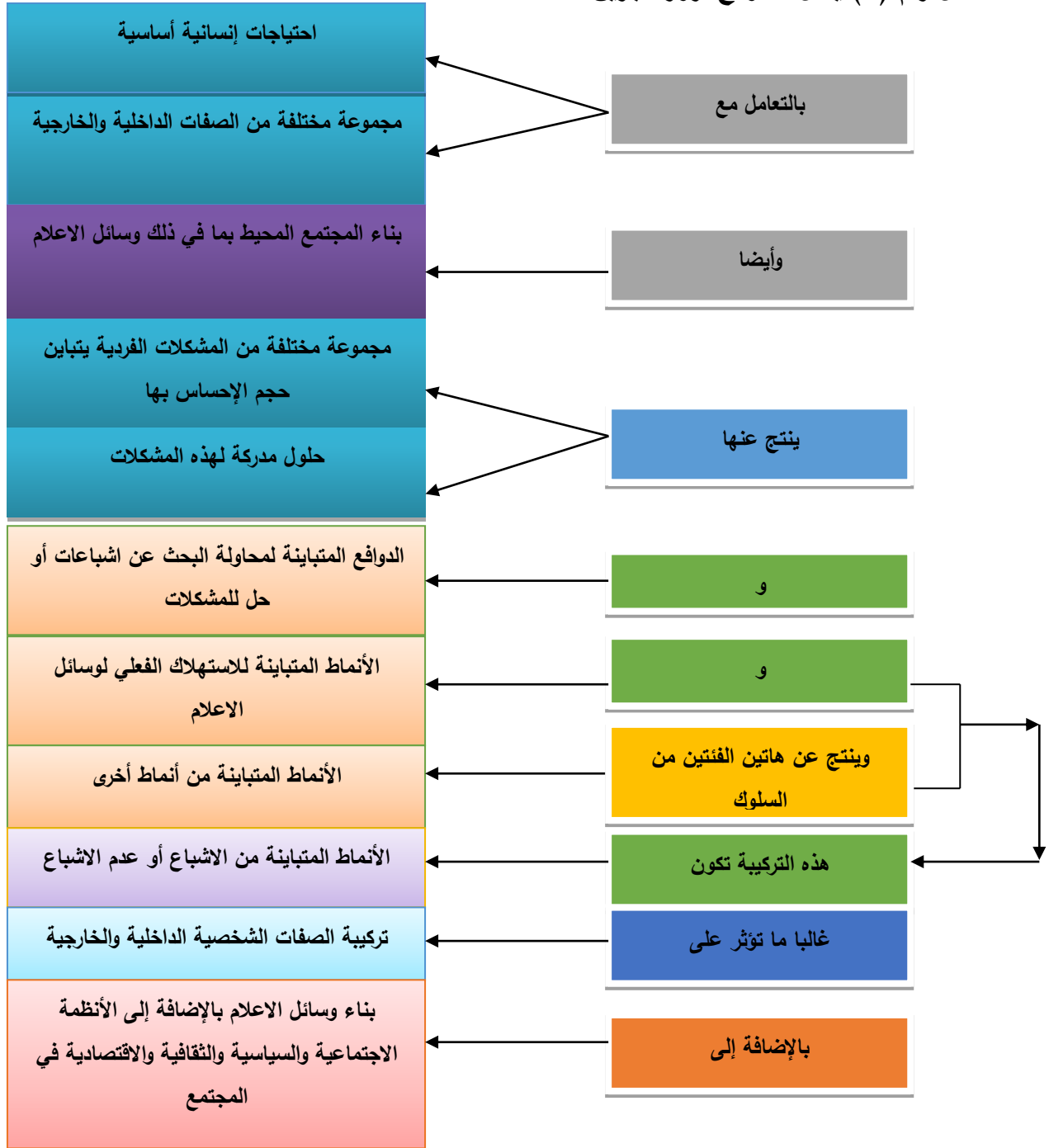
المصدر: حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، مرجع سبق ذكره، ص 242.

ب. نموذج "روزنجرين": حاجات الأفراد هي التي تنشئ نقطة البداية وتطور الحاجات لا يحدث بالطبع من فراغ ولكن بالتفاعل مع عناصر خاصة بالفرد والبيئة المحيطة به وأشار "روزنجرين" إلى أن الحاجات في المستويات العليا مثل الحاجة إلى المصاحبة والحب والقبول هي الأكثر اتصالاً بنموذج الاستخدامات والاشباعيات مقارنة بالحاجات في المستويات الدنيا في التسلسل الهرمي "الحاجات الفيزيولوجية" وتتسأ المشكلات من خلال التفاعل بين الحاجات والصفات الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة ويختلف إدراك الأفراد للمشكلات بل يختلف إدراكهم لطرق حلها وعلى المستوى الفردي فإن المشكلات المحسوسة يمكن أن تعطي الدافع إلى التحرك فمثلاً المواقف الاجتماعية المشحونة بالصراع والتوتر قد تكسب الأفراد الدافع إلى التسلية عن طريق استهلاك وسائل الاعلام كذلك الأفراد قد يكونوا على وعي بمشكلات المجتمع ويدفعهم ذلك إلى طلب المعلومات لتوجيههم من خلال مضمون وسائل الاعلام والمشكلات الناتجة عن

1- المرجع السابق، ص 242.

الدوافع تدفع إلى التحرك في شكل استهلاك لوسائل الإعلام أو أي تصرف آخر⁽¹⁾، والشكل التالي يوضح النموذج:

الشكل رقم (2) يمثل: نموذج "روز نجرين":



المصدر: مصطفى صابر محمد عطية، المرجع السابق.

1- مصطفى صابر محمد عطية: استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية والاشباع المحققة منه، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والإذاعة والاعلام، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مصر، 2007، ص63.

تاسعا: الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

- ساهمت نظرية الاستخدامات والاشباعات في تقديم استراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدام الجمهور لوسائل الاعلام واشباعاتها، على أساس اعتبار الجمهور عنصرا فعالا وايجابيا، وعلة الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات في هذا المجال إلا أن صورا من الانتقادات وجهت إلى هذه النظرية وهي على النحو الآتي:
- يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدامات والاشباعات لا تزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات فهي تعتمد بإفراط على دوافع ذاتية للحالات النفسية للمستعملين.
 - تتبنى نظرية الاستخدام والاشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الاشباع حيث لا يوجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية.⁽¹⁾
 - إن مدخل الاستخدامات والاشباعات ليس وظيفيا بطبيعته وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الاعلام أو في تنظيم محتوى هذه الرسائل.
 - كما أن التناقض بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور وبين ما يحصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدي إلى تغيير في محتوى وتنظيم وسائل الاعلام في أي نظام اعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه.
 - إضافة إلى أن التغيير يمكن أن ينشأ من تنوع الظروف الاجتماعية والثقافية التي يتم من خلالها استخدام وسائل الاعلام، فالاتجاهات الاقتصادية والتيارات السياسية تأتي معها قيم واحتياجات وظروف اجتماعية مختلفة وبالتالي يخضع محتوى وتنظيم وسائل الاعلام للتغيير.
 - مناسبة المدخل بصفة أكبر مع نوعية البحوث الاستطلاعية في المجالات الجديدة لاستخدام وسائل الاعلام وهي مجالات تتطلب معلومات عن الجمهور وكيفية استخدامه لوسائل الاعلام، وغيرها من البيانات التي توفرها البحوث وفق هذا المدخل.⁽²⁾

1- وسام طایل الشباشبة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر)، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، 2013، ص18.

2- حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص34.

- كما أن كثيرا من أفراد الجمهور لا تتاح لهم فرصة حرية الاختيار، استنادا للعديد من العوامل التي تؤثر على قدرتهم في الاختيار، فقد يتعرض الفرد لوسيلة معينة ليس لأنه يرغب في ذلك، ولا لأنها تحقق وتشبع رغباته ولكن لأنها تقع في حدود إمكانياته، إضافة إلى أن حاجات الفرد متعددة وتختلف من فرد لآخر ولإشباع تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الاعلام، واختيار المحتوى هنا تكمن صعوبة تحديد شدة وقوة الحاجات وأهمية كل منها بالنسبة للفرد. (1)

عاشرا: توظيف النظرية في الدراسة الحالية:

تعد نظرية الاستخدامات والإشباع من أولى النظريات التي ظهرت في مجال التنظير الإعلامي والتي حولت حقل الدراسات من منظور ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، بهدف فهم العلاقة التي تربط الجمهور بوسائل الإعلام وبالرغم من تطور وسائل الإعلام والاتصال نتيجة التطور التكنولوجي وظهور وسائط اتصالية حديثة إلا أن الباحثين لا يزالون يعتمدون عليها في تفسير الظاهرة الاتصالية، وقد تم الاستعانة بهذه النظرية للكشف عن استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك ومساهمتها في تنمية ثقافة المواطنة، وأهم الدوافع الكامنة وراء ذلك الاستخدام، كما تم الاعتماد على هذه النظرية في الاستشهاد بها في الجانب التحليلي للدراسة الميدانية.

8: فرضيات الدراسة:

حتى يكون البحث الاجتماعي بحثا علميا هادفا وموجها يجب أن يتوفر أو يشمل على فروض للدراسة التخمينية التي يسعى الباحث إلى إثباتها أو نفيها، وتعد الفرضية تفسير مؤقت للظاهرة لا تزال بمعزل عن الاختبار حتى إذا تم اختبارها، أصبحت صادقة تفسر مجرى الظاهرة، أو كاذبة يعدل إلى غيرها، حيث تعرف الفرضية على أنها: "مقترح أو تفسير غير مثبت علميا أو حل معين لمشكلة". (2)

وهي كذلك عبارة عن "تخمين أو استنتاج يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة". (3)

1- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص257.

2- دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص87.

3- ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص83.

ويمكن تحديد فروض الدراسة في ظل الإشكالية المطروحة، باعتبارها ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، إجابة أو رأي يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة المدروسة.

ووفقا لهذه التصورات تم بناء مجموعة من الفرضيات كما يأتي:

الفرضية الرئيسية: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي إيجابا في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: يساهم الفيسبوك إيجابا في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

وسنحاول الكشف عن هذه الفرضية اعتمادا على المؤشرات التالية:

- التضحية من أجل الوطن.
- تخليد ذكرى الشهداء.
- القيام بالواجب المطلوب.

الفرضية الفرعية الثانية: يساهم الفيسبوك بشكل كبير في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

وسنعمد على المؤشرات الآتية للكشف عن هذه الفرضية:

- القيام بالأعمال التطوعية.
- المحافظة على البيئة.
- المشاركة في تنمية المجتمع.

الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم الفيسبوك بفعالية في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

وسنكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

- اللغة العربية.
- الدين الإسلامي.
- العادات والتقاليد

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والوظيفي لشبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1. تاريخية شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتطور)
2. خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي
3. أهداف وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي
4. مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي تثيرها
5. الفيسبوك النشأة والتطور وعوامل الانتشار
6. خصائص مكونات شبكة "الفيسبوك"
7. وظائف شبكة "الفيسبوك" ومستخدميه
8. أساليب التنظير في شبكة "الفيسبوك" والوظيفة الاتصالية
9. إيجابيات وسلبيات موقع "الشبكة الاجتماعية" "الفيسبوك"

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال المعلومات والاتصالات تطورا سريعا في كيفية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لمخرجات الشبكة العنكبوتية "الانترنت" واعتبارها السمة المميزة لهذا العصر، فهي تستخدم ضمن مجالات اجتماعية مختلفة ولدى كافة الفئات العمرية في المجتمع، الأمر الذي يترتب عليه أنه لا يوجد مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، وقد أفرز هذا التطور مولود جعل العالم افتراضي من حيث العلاقات التواصلية سمي "شبكات التواصل الاجتماعي"، فقد كان التزايد المستمر والملحوظ لهذه الظاهرة الجديدة سببا وراء ظهور الاهتمامات البحثية والدراسات المرتبطة بكيفية التواصل الاجتماعي بين الأفراد والهيئات والمنظمات في سياق البيئة الالكترونية من جهة والتعرف على الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات الاجتماعية من جهة أخرى، وقد يظهر تأثير التفاعل الاجتماعي بين الأفراد أو المؤسسات وجماهيرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال حجم المشتركين فيها فهي تضم مئات الملايين من المستخدمين عبر العالم من خلال إنشاء حسابات خاصة تسمح لهم بالتواصل ومعرفة كل ما هو جديد.

وسنناقش في هذا الفصل المتغير المستقل للدراسة الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تناول الأطر المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث تاريخية شبكات التواصل الاجتماعي، خصائصها، أهدافها وأهميتها، إضافة إلى مجالات الاستخدام والقضايا التي تثيرها، كما نتطرق إلى أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، مركزين في ذلك إلى أبرز نماذج هذه الشبكات وهو شبكة "الفيسبوك" والوظيفة الاتصالية التي يقدمها.

1. تاريخية شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتطور):

أدى ظهور الشبكات الاجتماعية إلى تغيير طرق التواصل بين أفراد المجتمع، فهذه الوسائط تؤكد على المساهمة، المشاركة والتعاون، وقد تم تطوير العديد من أدوات وسائط التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة بهدف إدارة التفاعلات الاجتماعية وتحسينها بين الناس، حيث يستطيعون الوصول إلى المحتوى الذي يكتبه الآخرون بسهولة، ويعيدون استخدامه والتعليق عليه، وقد قام هذا بتحويل استخدام الانترنت من أداة للحصول على المعلومات إلى أداة تفاعل يستخدمها الأفراد لاكتشاف المحتوى والآراء والمعلومات ومشاركتها.

إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي هو عبارة عن نتاج تراكمي أحدثته الثورة التكنولوجية المتلاحقة، فهذه الشبكات جاءت مكتملة لوسائط الاتصال التقليدية، ولم تظهر بطريقة فجائية، وتشير هذه الشبكات إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا، والخصائص التي تحملها، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصص، كما تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على تقنيات الحاسوب، اللوح الإلكتروني والهاتف النقال... وما شابه لهذه الوسيلة قد أضيفت على شبكة الانترنت لإنشاء منصات تفاعلية يمكن من خلالها للأفراد والمجتمعات المساهمة والتشارك في إنشاء ومناقشة المحتوى المقدم من قبل المستخدمين، وتقديم تغييرات كبيرة وواسعة للتواصل بين الشركات والمنظمات والجامعات والأفراد.⁽¹⁾

فالفكرة الأساسية لخلق هذه الشبكات هي جمع المعلومات والبيانات للأعضاء المشتركين ذوي الاهتمامات المشتركة على الشبكة، ونشر هذه البيانات علنا عبرها، فهذه الشبكات هي عبارة عن حلقة وصل بين المعارف والأصدقاء والجميع على حد سواء لتبادل المعلومات والرسائل كل حسب اهتمامه، وهي أدوات حاسوبية تسمح للأفراد والشركات بصنع وتشارك الاهتمامات المهنية والأفكار، الصور والفيديو في المجتمعات المحلية والشبكات الافتراضية، كما تشير إلى أن الظروف التي نشأت في ظلها شبكات التواصل الاجتماعي هي عالمية الاهتمام، أي أن التفاعلات تتم على خلفية السياق العالمي، ولكن تتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي وذلك وفق عدة متغيرات نذكر منها:

1- مضاء فيصل محمد ياسين: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك من خلال الكلمة المنطوقة الإلكترونية، دراسة تطبيقية لقطاع الملابس في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017، ص

- **المتغيرات الاجتماعية:** حيث نتلخص في محورين هما تكوين الصداقات، وعضوية الجماعات، ويمكن طرحهما في السياق التالي:
- **تكوين الصداقات:** حيث سهلت هذه الشبكات تكوين الصداقات من منظور مشاركة الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي وعلى الصعيد العالمي، مساهمة بذلك في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص يتأرجح مداها بين السياق الواقعي والافتراضي.
 - **الجماعات:** إذ سمحت الشبكات أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد العلني.
- **المتغيرات السياسية:** أصبح الشأن السياسي متغير أساسي بالنسبة للشبكات الاجتماعية، إذ ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين العالم الواقعي والعالم الموازي، ويتضح ذلك جليا من خلال:
- **تعبئة الرأي العام:** تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا فعّالا في تعبئة الرأي العام اتجاه بعض القضايا السياسية، فمثلا أصبحت تمثل مجالا لحشد الجماهير في الاحتجاجات والتشجيع على الإضرابات محليا، وكذا فتحت المجال للدعاية الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية، إذ نجد على مستوى الفايسبوك تكوين جماعات لنشر البرامج الانتخابية وكسب التأييد الشعبي، وهنا يتجلى بوضوح التقاطع بين العالمية والمحلية.
 - **ظهور المواطنة الافتراضية:** حيث فتحت الشبكات الاجتماعية مجالا لممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت، والتي أطلق عليها مصطلح المواطنة الافتراضية « Virtual Citizenship » التي ارتبطت بالبعد السياسي في مناقشة حقوق وواجبات اجتماعية سياسية الناشئة، خاصة في ظل الثورات التي تعاني منها الدولة القومية العربية أين تقلص الاهتمام بالحقوق السياسية في السياق الواقعي، وهنا يتجلى دور المجتمع الافتراضي الذي تنمو من خلاله المطالبة بالحقوق السياسية وسحب القضايا من الواقع إلى العالم الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لتكريس المواطنة.⁽¹⁾

1- وليد رشاد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجية إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، سلسلة قضايا إستراتيجية، مارس 2012، ص - ص 6-8، تاريخ التصفح 16 ماي 2022، الساعة 12:30، أنظر الرابط:

http://www.accronline.com/article_detail.aspx?id=2593

- **تفعيل دور المجتمع المدني:** حيث تسهم شبكات التواصل الاجتماعي وتناميا في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، إذ عمد أكثرها على الصعيد القومي إلى فتح قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية للترويج لبرامجها وزيادة كسب تأييد الجمهور لها والتواصل بين أفرادها.

يعد الباحث "جون بارنز" JhonBarnez في العلوم الإنسانية بجامعة لندن أول من استخدم مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي سنة 1954، فقد ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية مثل قوائم البريد الإلكتروني (Email lists and bulletin boards systems (BBS))، كما وقد اعتُبرت أول التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاحت للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين،⁽¹⁾

غير أن اتساع استخدام المصطلح كان مع منتصف التسعينات، خصوصا مع انتشار الانترنت، وتشير الدراسات إلى أن ظهور وتطور هذه الشبكات كان قد مرّ على مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى كانت أول بداية لظهور شبكات التواصل الاجتماعي في منتصف التسعينات حيث كان من أوائلها نشأة موقع "كلاس مات" (Classmastes.com) عام 1995، الذي أسس للربط بين زملاء المدرسة، فكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعهم الدراسة في إحدى مراحل الحياة وفرقتهم الظروف في أماكن متباعدة، حيث كان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء التواصل فيما بينهم إلكترونيا، كما أسس الموقع "راندي كونرادز" (Randy Conrads) وهو لا يزال قائما حتى اليوم، حيث يبلغ عدد أعضائه نحو 50 مليون مستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ينتمون إلى نحو 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضنة حتى الجامعة، إضافة إلى الموقعين السابقين تأسس موقع "أندروفنزينش" (Six degrees.com) عام 1997 في نيويورك الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص المشتركين، فهذه المواقع أو الشبكات اعتمدت لتكوين ملفات شخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.⁽²⁾

وعلى الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية

1- Thomas P Kiehne : **Social Networking Systems: history, critique, and knowledge management potentials**, school of information, university of Texas at Austin, 29 April 2004, p 03.

2- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع،: آلية التشبيك، مواقع اجتماعية عربية التي لا يعرفها الكثيرون، الفيسبوك ساحة ذهبية للإعلان، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، نوفمبر 2010، ص 07.

التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، فمع بداية العام ظهرت شركة "فريندستر" (Friendster) التي حققت نجاحا دفع (جوجل Google) إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة "سكاي روك" (Skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.⁽¹⁾

أما عن المرحلة الثانية لتطور شبكات التواصل الاجتماعي فكانت مع بداية عام 2005 حيث ظهر موقع "ماي سبيس" (Myspace) الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير "الفيسبوك" والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حيث وصل عدد المشتركين في "الفيسبوك" بعد ست سنوات من ظهوره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.⁽²⁾

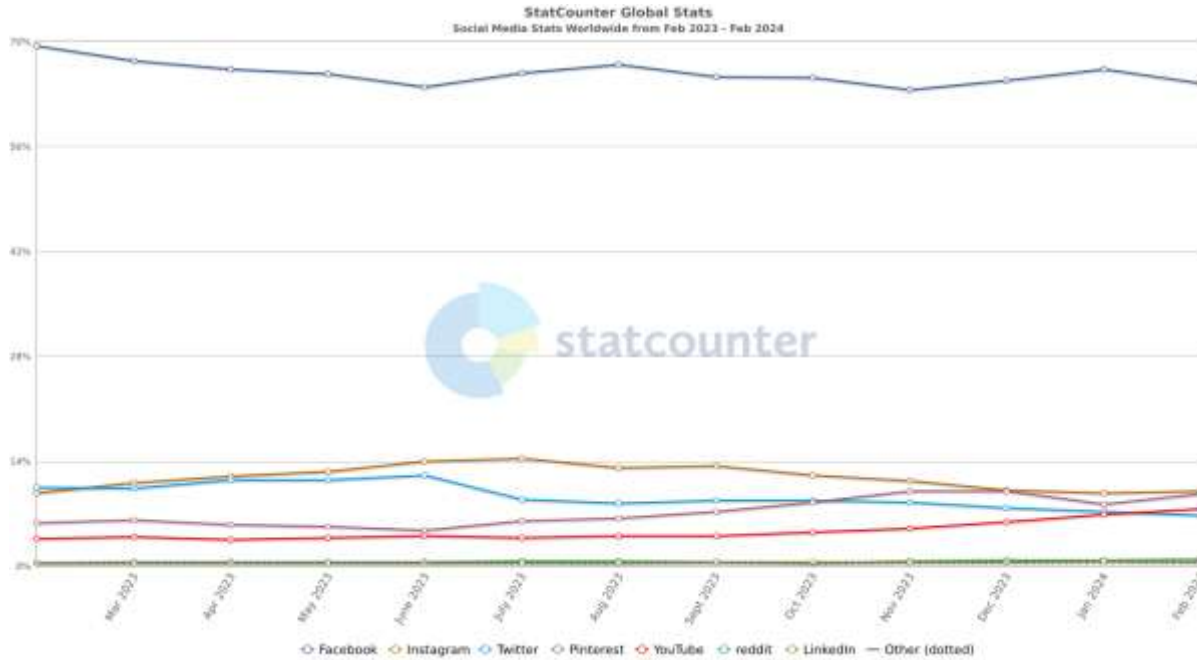
إن ما يميز هذه المرحلة هو اكتمال نمو الشبكات الاجتماعية أين تزايد عدد مستخدميها بتزايد مستخدمي الانترنت، إذ تشير إحصائيات عام 2014 إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في كل مناطق العالم تزايد بشكل إجمالي، حيث يقدر اليوم نحو 2.5 إلى 3 مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة 35% من سكان العالم، وهذا ما أشار إليه الإتحاد الدولي للاتصالات (ITU).⁽³⁾

من الواضح أن هنالك تزايدا ملحوظا في عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن قدراتها تحسنت بشكل فعال، علاوة على ذلك أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أقل تعقيدا ومتاحة أكثر من ذي قبل، حيث يستطيع كل من الشباب والكبار أن ينتجوا ويتشاركوا المحتوى ويتفاعلوا معه بكل سهولة عبر هذه الوسائط، وهذه المميزات الفريدة من نوعها تجعلها وسائط مميزة للتفاعلات التي يمكن أن توفر استثمارا كبيرا للعلم والتكنولوجيا والبحث.

1- صلاح عمار: أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة الأهرام، العدد 22، مصر، 2010، ص 09.
2- رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج درجة البكالوريوس، تخصص خدمة اجتماعية، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، 2014، ص 20.

3- Galerie Jean-Malbuissou 15 : Internet Society Global Internet Report 2014 : Open and Sustainable Access for all, Geneva, Switzerland, p 26.

كما يشير تقرير الأمم المتحدة في إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والانترنت لعام 2014 أن موقع الفيسبوك يعتبر اليوم من أشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها شعبية، وبذلك احتل المركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل حاليا إلى 1184 مليون مستخدم يليه الواتساب (WhatsApp) في المركز الرابع متخطيا بذلك شبكة "قوقل الاجتماعية" (+Google) من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل إلى 400 مليون مستخدم.⁽¹⁾



الشكل رقم (3): يمثل أبرز منصات شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة عالميا حسب إحصائيات فيفري 2023 وفيفري 2024.⁽²⁾

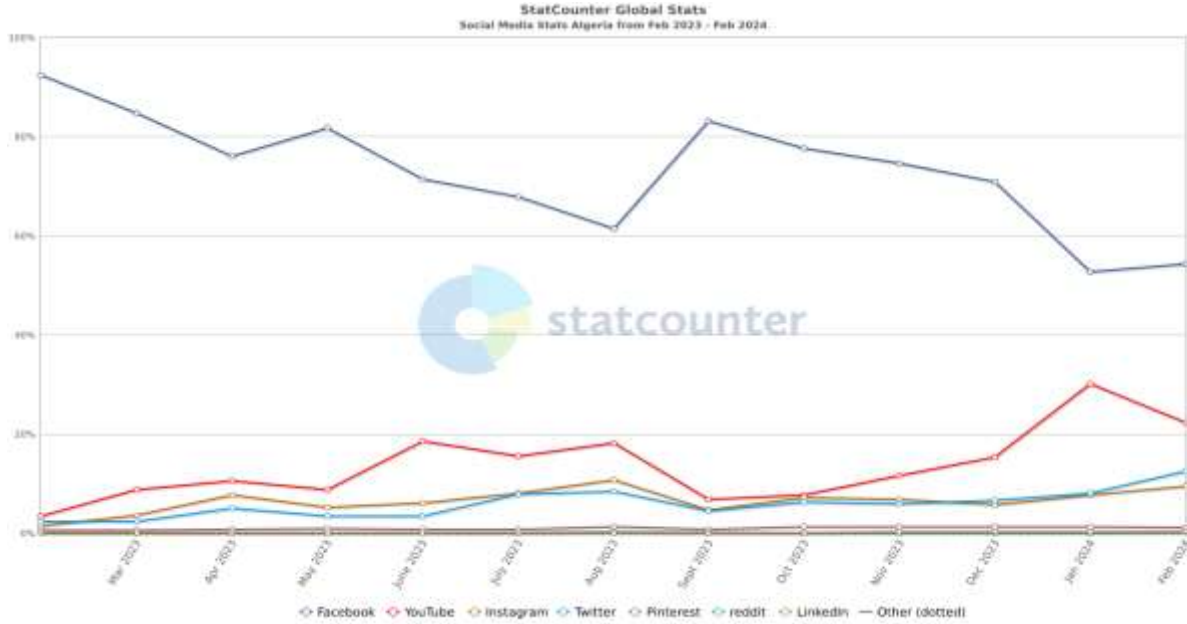
رصدت الدراسات التي أجريت حول أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في جميع أنحاء العالم خلال الفترة الممتدة "من فيفري 2023 إلى فيفري 2024" من خلال البيانات الموضحة في الشكل رقم (3) عبر موقع الإحصائيات العالمية (Statcounter Global stats) أن "موقع الفيسبوك" احتل صدارة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما عبر العالم، وفي المرتبة الثانية موقع

1- رقية لفلوق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الاتصالية الإعلامية، دراسة تحليلية لحملة فيروس كورونا عبر صفحة يونسيف الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الاتصال العمومي، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2022-2023، ص 82 83.

2- موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، تاريخ التصفح 1 مارس 2024، الساعة 21:15، أنظر الرابط:

<https://gs.statcounter.com/social-media-stats>

"الانستغرام" (Instagram)، يليه في المرتبة الثالثة "موقع تويتر" (Twitter)، أما المرتبة الرابعة فتحتلها موقع "بنترست" (Pinterest)، ويليه "موقع اليوتوب" (Youtube) والذي تراجع مكانته بعدما كانت تحتل المواقع الأولى.



الشكل رقم (4): يمثل أبرز منصات مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في الجزائر حسب إحصائيات فيفري 2023 - فيفري 2024.⁽¹⁾

يشير الشكل رقم (4) إلى ترتيب لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث الزيارات عامي 2023 و 2024 التي أعلن عنها موقع الإحصائيات العالمية (Statcounter)، حيث احتلت الجزائر مرتبة متقدمة بين دول العالم في زيادة عدد مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عام 2024 وقد تم تسجيل 54,21% من الجزائريين الذين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وتشير الدراسات إلى أن متوسط الساعات التي يقضيها المستخدم على منصات مواقع التواصل الاجتماعي تصل إلى أكثر من ساعتين، وأن أغلب المستخدمين يعتمدون على الهواتف الذكية.

كما تشير الأبحاث إلى أن عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر يزداد بمعدل كبير جدا، وربما يعود ذلك إلى الظروف الحالية والأحداث السياسية، الصحية، الاجتماعية والاقتصادية... وما يلاحظ في الشكل أعلاه أن أكثر المنصات التي يزداد عدد المتابعين فيها في الجزائر بالترتيب خلال الفترة ما بين

1- موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، تاريخ التصفح 1 مارس 2024، الساعة 17:21، أنظر الرابط:

<https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>

فيفري 2023 وفيفري 2024 احتل موقع الفيسبوك المرتبة الأولى في شبكات التواصل الاجتماعي، يليه موقع "اليوتوب"، في حين يحتل المرتبة الثالثة موقع تويتر، ثم موقع الانستغرام الذي أخذ يزداد في الاهتمام يوماً بعد يوم، ثم يليه موقعي "بينترست" و"لينكدن" في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي.

2. خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

1.2. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

إن هدف الشبكات الاجتماعية هو خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي، يضم مجموعة من الأشخاص من مختلف مناطق العالم، باختلاف مستوياتهم ووجهاتهم وتفكيرهم، وتتفق لغتهم التقنية على وحدة الهدف سواء التعارف، التعاون، التشاور، أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب الاستطلاع والاستكشاف.

فالفردي في هذا المجتمع الافتراضي عضو فاعل ونشط، أي أنه يرسل ويستقبل، يقرأ، يكتب ويشارك، يسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات هو دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي، وتسترك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أبرزها:

- **المحتوى يصنعه الزوار:** فالمحتوى من صنع الزوار والمتصفحون، أما صاحب الشبكة الاجتماعية يكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار أن يكتسبوا منها معلومات وأفكار وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الشبكة العامة وسياساتها وقوانينها، فلقد كانت مهام إضافة المحتوى في أي موقع من الأعمال المكلفة والمتعبة، فأني موقع كبير كان بحاجة إلى فريق متخصص في الكتابة والإضافة يعمل بشكل مستمر حتى يظل الموقع متجدداً ليكسب الكثير من الزوار المتعطشين للمعلومة والمعرفة، أما الآن فيمكن استبدال فريق إضافة المحتوى بالزوار والمشاركين الذي سيتولون إضافة المحتوى بأنفسهم، وبالتالي زيادة رصيد الموقع من المحتوى المعرفي وكل هذا بشكل مجاني مقابل ما تقدمه لهم من بيئة مناسبة وخدمة جيدة كي يبدعوا داخل صفحات المواقع.⁽¹⁾

- **التواصل بين المستخدمين:** يكون هذا التواصل متشعباً ومعقداً أحياناً حتى صرنا نطلق على الموقع شبكة وهذا يقودنا إلى المتطلب الثاني لأي موقع إلكتروني كي يصبح شبكة تواصل اجتماعية، إنه التواصل

1- جمال كانون: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أداء منظمات المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات لولاية ورقلة نموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2017، ص 105.

الفعال بين زوار الموقع أو المشتركين، فالتواصل لا يتم إلا بين أشخاص معروفين حيث لا يمكن أن يتواصل شخص مجهول مع شخص آخر مجهول بشكل فاعل، لذلك فالاشتراك والتسجيل في الشبكات الاجتماعية من أهم المسائل التي يجب على الزائر القيام بها للبدء في استخدام الشبكة، ثم بعد ذلك دور التواصل بين المشتركين داخل الشبكة الاجتماعية، ويمكن أن نطلق على أولئك المشتركين اسم "مستخدمين" لأنهم انتقلوا من فئة زوار فأصبحوا يستخدمون تلك الشبكات وأدواتها للتواصل حيث تجمعهم اهتمامات ومشاكل مشتركة وقضايا تشغل بالهم.⁽¹⁾

- **التحكم في المحتوى المعروض:** عندما تدخل أي موقع الكتروني عادي فإن أول ما سيظهر لك في صفحات الموقع هو ما يريده أصحاب الموقع أن يظهر للجميع، لكن في شبكات التواصل الاجتماعي لا يلزم المستخدم بشيء والمستخدم هو الذي يحدد المحتوى الذي سيعرض عليه، فشبكات التواصل الاجتماعي جعلت مستخدميها هم من يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم ويشكلوه كيفما أرادوا ويحددون ملامح ما سيقروونه ويشاهدوه ويناقشوه.

- **التفاعل الحي والحوارات المباشرة:** عرف هذا النوع من النقاشات والحوارات المفتوحة صدى في المجتمعات وخاصة تلك التي عانت من إعلام لا يناقش قضاياها ولا يأبه لمعاناته، وكانت شبكات التواصل الاجتماعي فضاء مفتوح للتعبير عن الذات ومكان لمناقشة هذه القضايا.⁽²⁾

- **الحرية والجرأة:** يمتلك الجمهور الحرية الكاملة في الوصول إلى المعلومة واختيار المواضيع وطرح أفكاره بكل عفوية وبصفة فورية، فالتعبير الحرّ عن الرأي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي محرر من القيود، ويمكن القول أن هذا التحرر يتحقق على ثلاث مستويات؛ فالمستوى الأول يتحقق من خلال آليات المجتمع الافتراضي، وهي الآليات التي تنشط ضمنها شرائح عمرية أغلبها من الشباب، ومن ثم فالشباب محررون من سلطة الكبار فيما يتعلق بالمضامين التي يتداولونها، وفي إطار المستوى الثاني أنه بإمكان المستخدمين من أجل أن يصبح تعبيرهم حرا أن يظهروا أنفسهم من خلال صفات وأسماء مستعارة غير صفاتهم وأسمائهم

1- محمد قيراط: شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي في العالم العربي: الفرص والتحديات، أعمال المؤتمر الدولي للاتصال السياسي في العالم العربي وإفريقيا المقاربات وآليات الممارسة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار ومنظمة كونراد أديناور، تونس، 25، 26 أبريل 2013، ص 205.

2- هارون جفال: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2021-2022، ص 157.

الحقيقية، وأخيرا المستوى الثالث أنه باستطاعة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي منع الآخرين أن يدخلوا إلى صفحاتهم وهو ما يمنحهم قدرا أكبر من التحرر والحرية في التعبير. (1)

- **تكوين العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها:** يعد إنشاء العلاقات الاجتماعية من بين أكثر خصائص شبكات التواصل الاجتماعي أهمية، وهذه العلاقات عادة ما تنشأ بين المستخدمين الذي يمتلكون نفس الاهتمامات والميول والرغبات، فعملية التعارف تعدّ معلما هاما من معالم الشبكات الاجتماعية، حيث تتيح الالتقاء ضمن العديد من أشكال الفضاءات الافتراضية مثل المجموعات أو الصفحات كما توفر إمكانية إبداء الإعجاب من روابط خاصة. (2)

كما يمكن أن نعرّج أيضا على بعض السمات التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في:

• **التفاعلية:** يكون فيها الفرد مستقل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيّنة في

الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلية من المشاهد والقارئ.

حيث في الإعلام التقليدي كان المرسل لا يهتم كثيرا برد فعل المتلقي ولا يقيم لرأيه وزنا، وكان واقع الحال في الصحافة أن اعتاد حراس البوابة على انتقاء ما يتفق مع سياسة الصحيفة من رسائل القراء وردود أفعالهم للسماح لمرورها للنشر، وفي الإذاعة والتلفزيون كان يقطع رأي على الهواء إذا تعارض مع وجهة نظر المؤسسة، أما في منظومة شبكات التواصل الاجتماعي اضطر القائمون بالاتصال واضطرت معهم المؤسسات إلى قبول أكبر قدر من آراء أو ردود أفعال المتلقين لا لشيء إلا حرصا على وجودها من خلال الاحتفاظ بأكبر قدر من هؤلاء المتلقين. (3)

1- طارق سعدي: قيادة الرأي العام في الحملات الانتخابية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة تحليلية على الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2014، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017، ص 119.

2- نهى نبيل محمود الأسدي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، 2012، ص 108.

3- شادية محمد حلمي: السياسات الإعلامية والحرب النفسية، المحروسة للنشر، القاهرة، 2011، ص 105.

- العالمية والشمولية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، ما يمكن الفرد في الشرق من التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة ببساطة وسهولة. (1)
 - الحالية والفورية: الجدة أو الآتية من أهم عناصر الخبر الصحفي التي تمنحه أولوية النشر، فالخبر لا بد له أن يحتوي على معلومة جديدة وإلا ما استحق النشر، فالقارئ عندما يطالع خبراً ويتذكر أنه نشر من قبل يشعر بعدم قيمته مهما كانت ضخامته وأهميته، فشبكات التواصل الاجتماعي تقدم على مدار الساعة الأخبار والمعلومات الجديدة التي يجهلها المتلقي ولم يكن على علم بها إلا لحظة مطالعتها. (2)
 - الديناميكية: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي من خلال توفير مساحات للتعبير عن الرأي لتجسيد التفاعلية بين مستخدميها وخلق نوع من الحوار والتواصل المستمر بين المستخدمين ولأصدقائهم، ففي موقع "ماي سبايس" يطلق على هذه المساحة التعليقات، وأصبحت من الأمور الروتينية لدى المستخدمين الكتابة في الصفحات الشخصية لأصدقائهم، وفي موقع "الفايسبوك" باسم الحائط. (3)
 - المشاركة: تمكن هذه الشبكات لمستخدميها ميزة المشاركة، وذلك عبر إرسال المواد والمضامين ذات الطابع المعلوماتي، أو الترفيهي أو إنتاج هذه المواد الإعلامية بغرض نشرها على عديد الصفحات، وقد تكون المشاركة من عين المكان عبر تغطية الأحداث، والتي هي كشاهد عيان ومصدر للأخبار في الآن ذاته. (4)
 - الحضور الدائم الغير مادي: توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن، وذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الذي بمقدوره أن يردّ عليه بنفس الطريقة. (5)
- ومنها تحقق لنا اختصار التواصل بشكل نعتمد على التقنية بالمحادثة المباشرة بالصوت والصورة ومع تحديثات الجيل الخامس خاصة مع المشروع الذي أطلقته شركة الفيسبوك بما يعرف بالواقع المعزز عبر

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 67.

2- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة والإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 51.

3- وليدة حدادي: الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، العدد 36، 2015، ص - ص 31- 51.

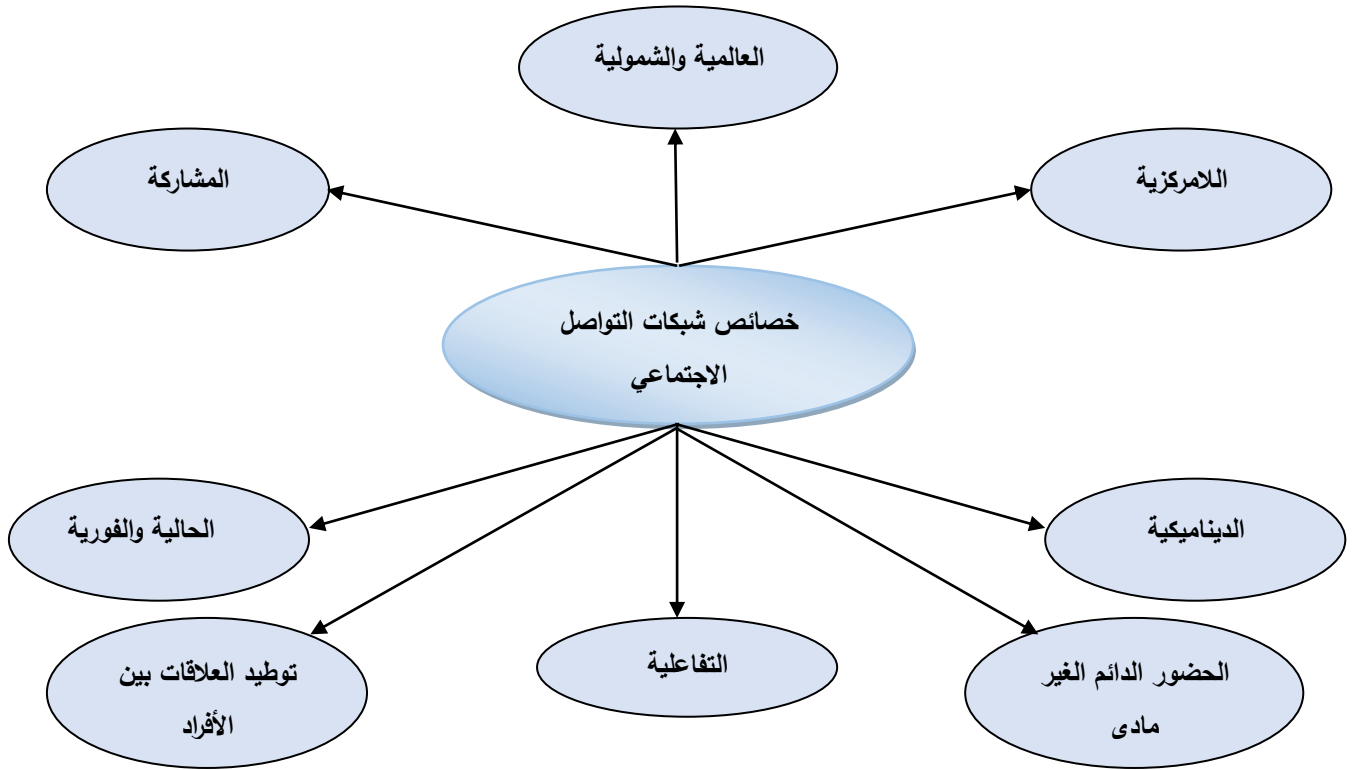
4- خالد جمال عبدة: الإعلام البديل على الانترنت (فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال)، المكتب العربي للتعريف، القاهرة، 2016، ص 116.

5- مصعب حسين الدين قتلوني: ثورات الفيسبوك، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص 97.

- "مينتا فيرس"، والذي يعتمد على المحاكاة الحقيقية للمحيط الخارجي عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- **توطيد العلاقات بين الأفراد:** تعمل منصات ووسائل وشبكات التواصل الاجتماعي على توطيد العلاقات الشخصية والعملية، ويمكن للأشخاص التعرف لكل منهم على الآخر، حيث تقوم هذه المواقع بالاستجابة للطلبات الإنسانية في التواصل والتي تدفعهم دائما للتواصل والاستمرار لفترة كبيرة. (1)
- وبهذا فهذه الخاصية لها درجة عالية من الإنسانية فهي تعزز بذلك قيمة اجتماعية تعمل على تقارب الأفراد.
- **اللامركزية:** تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية، وتنتهي بالتدرج على تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية، بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب. (2)

وهذا الجانب يثير التساؤل والاهتمام من طرق الملاحظين حول الهوية الافتراضية التي تجعل من المستخدم يمتلك الحرية في توظيف أو الاستعانة باسم وهمي لا يعكس بالضرورة لإظهار اسمه أو صورته الحقيقية.

الشكل رقم (5): يوضح خصائص شبكات التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبة

1- رافي غوبتا، هيوغ بروكس: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر: عاصم السيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص 61.

2- مروة عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني (أسس وأفاق المستقبل)، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 284.

2.2. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يتفاوت الأفراد في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وذلك وفق الموضوع أو الزمان أو المكان، ومهما كانت المواقف التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي فإنها تحدد طبيعة الاتصال والرسائل المرسلة، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت دورا بارزا في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن مختلف الأحداث حول العالم، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات، وتقسّم الشبكات الاجتماعية إلى عدة تقسيمات منها ما يتعلق بالاستخدام والاهتمام، ومنها ما يتعلق بالخدمات، وفيما يلي سوف نعرض بعض التقسيمات لمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك تقسيم لأنواع شبكات التواصل الاجتماعي حسب الاستخدام والاهتمام تتمثل في:

1- **شبكات شخصية:** وتكون لشخصيات محددة، أفراد أو مجموعة أفراد تمكنهم من التعرف وإنشاء صداقات بينهم مثل موقع "الفيس بوك"

2- **شبكات ثقافية:** وهي التي تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم فن مثل "شبكة Librarthing".

3- **شبكات مهنية:** وهي تهتم بأصحاب المهن المتشابهة بهدف خلق بيئة علمية وتدريبية فاعلة مثل شبكة "Linked in".

كما تقسم شبكات التواصل الاجتماعي حسب الخدمات وطريقة التواصل وهي تتنافس اليوم على توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي احتياجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي، وفيما يلي سوف نورد هذه الأنواع:

1- **شبكات تتيح التواصل الكتابي.**

2- **شبكات تتيح التواصل الصوتي.**

3- **شبكات تتيح التواصل المرئي.**(1)

في حين ذكرت "جريدة العرب" عبر صفحتها "أسواق العرب" أن هناك قسمين لأنواع الشبكات الاجتماعية حسب الخدمات وطريقة التواصل وهي تتمثل في:

1- عبد الجواد وأحمد رأفت: مبادئ علم الاجتماع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2011، ص 23.

1- شبكات داخلية خاصة: وتتكون هذه الشبكات لمجموعة من الناس، نمثل مجتمعا مغلقا أو خاصا، يمثل الأفراد داخل مؤسسة ما أو مجموعة ما أو أي منظمة كان نوعها، وينحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس إمكانية الدخول للموقع أو المشاركة في أنشطته من تدوين، تبادل آراء وملفات، حضور اجتماعات أو الدخول في مناقشات مباشرة.

2- شبكات خارجية خاصة: وهي شبكات متاحة لعامة مستخدمي الانترنت، صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة، ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه مثل موقع الفيسبوك.⁽¹⁾
ومن بين أهم وأشهر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وتنافسا:

أ- الفيسبوك Facebook: يعدّ أهم موقع شبكات التواصل الاجتماعي، وهو الأكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس، وسنتطرق إليه بالتفصيل في المبحث اللاحق.
ب- موقع ماي سبايس Myspace: هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، كخدمات التفاعل بين الأصدقاء المسجلين فيه بالإضافة إلى التدوين ونشر الصور، الموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الصور الشخصية للأعضاء المسجلين، يقع مقر الشركة في "سانتا مونيكا" في "كاليفورنيا" بالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقر مقر الشركة الأم في "نيوز كوربوريشن" في "نيويورك".⁽²⁾

وقد تأسس موقع "ماي سبايس" في يوليو 2003 من طرف "طوم أندرسون" Tom Anderson و"كريس ديولف" Chris dewolfe وفريق صغير من المبرمجين، يسمح الموقع للأفراد من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات والعثور على الأصدقاء القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي والتحاور والتعبير عن القيم الشخصية والثقافية.⁽³⁾

1- رقية لفلوق، مرجع سابق، ص 91.

2- وديعة حبة: الاغتراب الاجتماعي كأحد مفرزات العالم الافتراضي لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة قدمت للمؤتمر السادس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 9، 10 ديسمبر 2012، ص 528.

3- عباس صادق مصطفى، مرجع سابق، ص- ص 217- 218.

وطبقا لموقع "أليكسا انترنت" يعد موقع "ماي سبايس" هو سادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية، ارتفعت شعبية الموقع تدريجيا بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على نسبة 80% تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، حتى صار يمثل جزءا مهما من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة باللغة الانجليزية.⁽¹⁾

ت- موقع تويتر **Twitter**: مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة الإقبال عليها برزت مواقع تهدف إلى تبسيط وتسهيل عملية التواصل، ولقد أصبحت عادة يومي في حياة الفرد، وجزءا من نشاطه الاجتماعي اليومي ومن بين أبسط وأوسع المواقع انتشارا موقع "تويتر" ما يوفره من انتشار واسل للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه، فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا القليل ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين مع إتاحة الفرصة للتفاعل مع الخبر بالرد والتعليقات والدرشات العامة والخاصة.⁽²⁾ ويعرف بأنه من أكبر التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر موقع تدوين مصغر، كما يمثل "تويتر" شبكة معلومات أنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ما يحدث الآن، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال "ماذا يحدث الآن" ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور⁽³⁾، كما يقدم موقع "تويتر" تعريفا له بأنه: "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة اتصال بعضهم ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال بسيط هو ماذا تفعل الآن."⁽⁴⁾

1- وديعة حبة، مرجع سابق، ص 528.

2- English Rebecca and Duncan-Howell Jennifer : **Facebook goes to college: using social networking tools to support students undertaking teaching practicum**, merlot journal of online learning and teaching, 4(4), 2008, pp 596-601.

3- محمود بوحوال: استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي شبكة تويتر نموذجا، دراسة تحليلية لعينة من صفحات وسائل الإعلام عبر تويتر، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 8، العدد 01، الجزائر، 2021، ص-ص 68-84.

4- حنان شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية -الفيسبوك وتويتر نموذجا-، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعات الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جدة، السعودية، 2013، ص 31.

ويعد "التويتير" الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بعد موقع "ماي سبايس"، ويشتهر هذا الموقع بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمستخدمين عليه بأقصى حد 140 كلمة تتاح على ملف المشترك وعلى الصفحة الرئيسية للموقع، وهو موقع بسيط وسهل ويوفر الاتصالات بين الأعضاء بشكل آمن، كما يوفر التعامل باللغة الانجليزية واليابانية لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين.⁽¹⁾ لقد ظهر موقع "تويتير" عام 2006، حيث يستخدم في تبادل الحوارات بين المستخدمين ذوي الاهتمامات والأهداف المشتركة والتنسيق خلال الأحداث ونشر الأخبار والمعلومات والتفاوض بين جماهير متعددة ومتداخلة،⁽²⁾ أخذ "تويتير" اسمه من مصطلح "تويت" « tweet » الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفور الأزرق رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً مكتفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتير خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).⁽³⁾

ث- اليوتيوب Youtube: هو موقع الكتروني تأسس في فيفري عام 2005، يقدم خدمة مشاركة مقاطع الفيديو لما يقارب 100 مليون مقطع فيديو يتم عرضها يومياً، بحيث يمكن للمستخدمين تحميلها وإرسالها ومشاهدتها مع الآخرين في مختلف أنحاء العالم، كما يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.⁽⁴⁾

-
- 1- أماني جمال مجاهد: استخدامات الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 08، السعودية، 2010، ص 21.
 - 2- حسن عبد الصادق: تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، السعودية، 2013، ص 79.
 - 3- سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، الجزائر، 10/9 سبتمبر 2012.
 - 4- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية في المجتمع القطري-، مجلة الجامعة، مج 24، ع الأول + الثاني، دمشق، سوريا، 2008، ص 307.

وهو يقوم على فكرة مبدئية شعارها "بث بنفسك" « Broadcast yourself » حيث يتيح إمكانية نشر الأفلام والبرامج التلفزيونية التي يقوم بإنجازها الهواة عن طريق التصوير بكاميرات الهواتف المحمولة لنقل حذق ما غريب ومضحك ومثير، وتجدر الإشارة أن موقع "اليوتيوب" جاء كرد فعل على التعقيم الإعلامي الذي مارسه وسائل الإعلام البريطانية حيال مظاهرات تطالب بإلغاء مشروع اقتصادي على حساب منطقة زراعية مأهولة، حيث قام بعض المتظاهرين بتصوير تلك الأحداث وبثها على شبكة الانترنت، فكثير من الإنتاجات الفلمية التي تبث عبر الموقع تنتج بالأساس لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية بغية إيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم صاحب الفيلم، كما يتضمن الموقع أيضا أنواعا مختلفة من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها (Vidéo blogs).⁽¹⁾

ج- موقع لينكدن LinkedIn: هو شبكة اجتماعية للمحترفين يضم الموقع قرابة مليونين محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة، يتشاركون في مجموعة من الاهتمامات وللموقع خاصية متميزة تتمثل في خاصية التركيز، فإمكان مدير أو زملاءك السابقين في وظيفة معينة شغلها تركبتك عن عملك في الشركة.⁽²⁾

و"لينكدن" شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، ظهر عام 2003 في كاليفورنيا، وهو شبكة اجتماعية مهنية ففي الوقت الذي يركز فيه الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل: "الفيس بوك" و"ماي سبايس" على العلاقات الشخصية والاجتماعية، يسمح "لينكدن" للمهنيين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العلمي، وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم التقنية والمهنية، وهو اليوم من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.⁽³⁾

مما سبق يمكن القول أن موقع "لينكدن" شبكة اجتماعية، المشتركون فيه تجمعهم نفس الاهتمامات خاصة في مجال الوظائف والتجارة والأعمال، يقوم بتسهيل عملية الاتصال بين مشتركيه في المجال المهني والتجاري، ويمكن لمستخدميه التعرف على أشخاص في مجال العمل، وتقوية العلاقات المهنية معهم، فهو

1- إيمان علي عون: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، مطبعة جامعة البحرين للنشر والتوزيع، البحرين، 2009، ص 520.
2- السايح بويكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، شهادة ماستر غير منشورة في العلوم التجارية وعلوم التسويق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016، ص 08.
3- محمود المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص 50.

يتيح لمستخدميه الاطلاع ومشاهدة الصور والملفات الشخصية، كل هذه المميزات زادت من انتشاره الواسع بين المهتمين بالتجارة والأعمال الخاصة.

ح- الانستغرام **Instagram**: يقول "كيفين سيستروم": "دائما ما نسعى لعيش لحظة وتسجيلها إلى الأبد انستغرام أداة للتذكر ومهمتها هي التقاط لحظات العالم ومشاركتها." (1)

ويعرف "الانستغرام" بأنه: خدمة شبكة اجتماعية أمريكية مجانية لمشاركة الصور والفيديوهات مملوكة من قبل الفاييسوك، وهو أحد منصات التواصل الاجتماعي التي تعني بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المستخدم على هذه المنصة، ومشاركتها بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفاييسوك وتويتر. (2)

تأسس موقع "الانستغرام" في أكتوبر من عام 2010 من قبل "كيفن سيستروم" و"مايك كرايفر"، حيث قرر كليهما إنشاء تطبيق اجتماعي يتطلب استخدامه خطوات بسيطة، حيث يركز بشكل أساسي على الصور التي يتم التقاطها من خلال الهواتف الذكية، حيث يعتبر "الانستغرام" معدلا من تطبيق مسبق عرف باسم "BURBN" كان "سيستروم" قد طوره في وقت سابق من حياته المهنية، وفي السادس من أكتوبر 2010 تم إطلاق التطبيق بشكل رسمي عبر الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل "IOS" حيث تم تنزيل هذا التطبيق بمجرد إطلاقه من قبل مئة ألف مستخدم، وفي عام 2012 تم شراء موقع "الانستغرام" من قبل شركة "الفايسوك" مع الإبقاء على إدارة مستقلة له وبعد هذه الصفقة التزم الفاييسوك بتطوير موقع "الانستغرام" وأصبح موقع مكمّل ضمنه، وفي سنة 2013 أطلقت انستغرام نسخة من تطبيقها لهواتف الأندرويد وحصلت أكثر من مليون تحميل في أقل من يوم واحد (3)، وحصل تطبيق الأندرويد على تحديتان الأول في مارس 2014 حيث قامت انستغرام بتقليل حجم التطبيق إلى النصف وإضافة تغييرات قامت من خلالها بتحسين أداء التطبيق، والثاني في أبريل 2014 حيث تم إضافة الأون لاين الذي يسمح للمستخدمين برؤية المحتوى

1- جيفري كيه روزز: الجمهور: التسويق في عالم رقمي، تر: أحمد شكل، مؤسسة هندواي سي اي سي، المملكة المتحدة، 2017، ص 154.

2- هارون جفال: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة باتنة 01، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2022/2021، ص 177.

3- خديجة شرفية، عبد الرحمن بن مبارك: تطبيق انستغرام كمستحدث تكنولوجي يدعو للترويج السياحي الثقافي، دراسة تحليلية لصفحة انستغرام **Constantine.dz**، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 04، ع 01، الجزائر، 2021، ص-ص 93-100.

والتفاعل معه بدون اتصال بالإنترنت، ومع بداية ديسمبر 2016 قدمت انستغرام خاصية الإعجاب بالتعليقات ولكنها ليست مثل الإعجاب بالمنشورات، إذ أن المستخدم الذي نشر التعليق لن يستلم أي إشعار بخصوص إعجابات التعليقات في صندوق إشعاراته.⁽¹⁾

خ- واتساب **Whats App**: هو تلاعب لفظي لعبارة **What's Up** بدأت مسيرة "واتساب" كتطبيق بديل للرسائل النصية القصيرة، ثم تم تطويره لإرسال واستقبال أنواع متعددة من الوسائط منها: الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو والمستندات والموقع الجغرافي والرسائل الصوتية.⁽²⁾

تأسس "الواتساب" عام 2009 على يد "يان كروم" و"براين آكتن" اللذين عملا معا في شركة Yahoo، ثم تم الاستحواذ على التطبيق من طرف فيسبوك عام 2014 بقيمة وصلت 19 إلى مليار دولار لكنها استمرت في العمل كتطبيق مستقل مع التركيز على بناء خدمة مراسلة تعمل بسرعة ويمكن الاعتماد عليها في أي مكان في العالم.

هنالك أكثر من مليار شخص يستخدمون واتساب وقد حقق "واتساب" معدل نمو غير مسبوق خلال السنوات التأسيسية الأولى، حيث بلغ عدد مستخدميه شهريا بعد أربع سنوات 419 مليون مستخدم في الشهر، حيث أعلن في يوليو 2017 أن عدد مستخدميه النشطين حول العالم في أكثر من 180 بلدا بلغ أكثر من مليار شخص يوميا، وحوالي 1.3 مليار شهريا، في مقابل 350 مليون مستخدم يوميا، و450 شهريا عام 2014، كما بلغ عدد الرسائل المتداولة يوميا على التطبيق 55 مليار رسالة بمتوسط 55 رسالة لكل مستخدم نشط، وبمعدل 600 ألف رسالة تقريبا في الثانية الواحدة، فيما يبلغ عدد الوسائط المرئية المتداولة يوميا ما يقارب 4.5 مليارات صورة، ومليار فيديو.⁽³⁾

نلاحظ مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها وأشكالها يزداد عدد المشتركين فيها يوما بعد يوم عالميا، وهذا نتيجة لخدماتها المتعددة والمتنوعة التي استقطبت المشاركين فيها من مختلف فئات المجتمع، وبالخصوص فئة الشباب، حيث سهلت الاتصال بين الأفراد والمجتمعات والأصدقاء والأهل والأقارب، وقربت المسافات وهي من أكثر المواقع استخداما على شبكة الإنترنت ويتزايد ظهور الشبكات

1- Jean Herman : **The ultimate beginners guide to Instagram**, copyright Jean Herman, 2014, p 03.

2- خالد منصر، مرجع سابق، ص 125.

3- المرجع السابق، ص 126.

الاجتماعية الجديدة بشكل دائم ومتواصل حيث تشهد تنافسا كبيرا بينها من حيث الخدمات المقدمة لاستقطاب الجمهور الواسع عبر العالم.

3. أهداف وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

1.3. أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:

إن الهدف الأساسي من إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي هو زيادة ودعم التواصل الاجتماعي بين الأفراد، والمؤسسات والمجموعات ذات الاهتمامات المتجانسة والمتواجدة على شبكة الانترنت، بغية التشارك في المعرفة، المعلومات والإنجازات العلمية والأدبية وتبادلها من خلال الخدمات التي توفرها هذه الشبكات، ومنها النشر، التدوين، المحادثات الفورية، بالإضافة إلى تبادل الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، وأفلام الفيديو.⁽¹⁾

تختلف أهداف شبكات التواصل الاجتماعي فمنها ما هو للإعلان عن منتجات ومنها ما يبيعها، كما أن هناك مواقع للمحادثات (الدرشة) أو منتديات للنقاش والحديث عن مستخدمي شبكة الويب، ويوجد ما يعرف بالمدونات وهي مواقع ويب يسرد فيها المؤلف ما يريد الكتابة عنه ومواضيع أخرى، كما يمكن للزوار الرد على ما يكتب.

كما تتنوع أهداف الشبكات الاجتماعية بحسب نوعها فالشبكات العامة تهدف إلى التواصل العام حول العالم، وبعضها الآخر يهدف إلى تكوين صداقات في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل: شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس.⁽²⁾

هذا ويعتبر الكثير من الباحثين أن أبرز إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي هي غايات يرجى تحقيقها من قبل هذه المواقع حيث تتمثل هذه الأهداف في تبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات وممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين وتفتح أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو والمساهمة، كما تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة الوسيلة الرئيسية في وقتنا الحالي التي تساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسات الفاعلة بأنواعها الاجتماعية، السياسية، الثقافية، الاقتصادية، الدينية، التربوية والتعليمية.

1- ابتهاج محمد عطا ناصر: درجة تقبل طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في التدريب الجامعي في ضوء المتغيرات المختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 2014، ص 37.

2- محمود الفطاطة: مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، مج 10، ع 36، فلسطين، 2012، ص 65.

2.3. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

- تلعب شبكات التواصل الاجتماعي اليوم دوراً هاماً في حياة الكثيرين، وتكمن أهميتها في أنها:
- تساعد الكثير في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الأفراد والأصدقاء، وأهميتها تتعكس كذلك على مستخدميها فالمستخدم هو من يسيرها في إمكانه أن يسيره وبوجهه فيما يريد وكيفما يريد. (1)
 - كما تبرز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من تلقيه المعلومات إلى المشاركة بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره. (2)
 - كما تمكن شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد بالتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال ما يسمى بمواقع الشبكات الاجتماعية، التي تعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة أو تدعيم القائم منها سلفاً، من خلال المواد المنتجة باستخدام الوسائط المتعددة. (3)
 - كذلك تكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن ذواتهم وأنفسهم وتنمية ثقافتهم بأنفسهم.
 - وتساهم في ازدياد فرص الإبداع والابتكار والتطور التقني والفني والعلمي، فهي تساعد على بناء ورش افتراضية تؤدي إلى بناء أرضية معرفية لتراكم الخبرات والمعارف. (4)
 - كما أن شبكات التواصل الاجتماعي لها أهمية كبيرة في المجتمعات فهي تعد بمثابة حلقة الوصل بين كل مقومات ومؤسسات البناء الاجتماعي، إذ لها دور كبير في تشكيل الرأي العام من خلال تعبئة الجمعيات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، من خلال الانتشار الحر للمعلومات عبر هذه

1- محمد يحي الغويقي: الشبكات الاجتماعية، مكتبة النور، حلقات الثنيان، جدة، 2014، ص 12.

2- شدان يعقوب خليل أبو إصبع: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، تخصص التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص ص 33، 34.

3- Hagerty, S.P. **an examination of the uses and gratifications of Youtube**, Villanova University, 2008, p 07.

4- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي منصفات الحرب الأمريكية الناعمة، مكتب مؤمن قريش، بيروت، 2016، ص 59.

الشبكات الرقمية في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس المعرفة الواسعة والدقيقة للأحداث السياسية.⁽¹⁾

4. مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي تثيرها:

1.4. مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

نتج عن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي عصر إعلامي اتصالي جديد وطرق تفاعل جديدة بين الأفراد، فقد تجاوزت هذه الأخيرة حدود الوسيلة والتقنية إلى الحياة الإنسانية نظرا لتغلغلها في استخداماتنا اليومية بشتى المجالات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية... وغيرها، وفي هذا العنصر سنقوم بتقسيم مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى بعدين: بعد ايجابي، وبعد سلبي.

1.1.4. البعد الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي:

أ- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات التي تؤديها، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة وخلق جو ممتع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.⁽²⁾

ب- الاستخدامات التعليمية: بدأت المجتمعات والدول التي تسعى إلى التطور والنقدم في مراجعة استراتيجياتها وتقويم أدائها من خلال نقاط القوة والضعف فيها من أجل العمل على النهوض بمجتمعاتها وإيجاد مكانة على خارطة الحضارة الإنسانية، فكان العمل والاهتمام الأول بمراجعة الأنظمة التربوية لإعداد جيل قوي وقد ذلك للتوجه إلى التعليم الإلكتروني الذي يعرف بأنه طريقة للتعليم والتدريب تمكن المستخدم من الحصول على المعارف في أي وقت وفي أي مكان من خلال الاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة عن بعد اعتمادا على التعليم الذاتي والتفاعلي.⁽³⁾

1- مشتاق طلب فاضل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي 2014-2017، مجلة العلوم السياسية، ع12، 2017، ص 13.

2- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 68.

3- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 95.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مظهرا وشكلا من أشكال الإعلام الإلكتروني، أهم وسائل وتقنيات التعليم تمكن المتابعين والمستخدمين من الحصول على المعلومات والمعارف، حيث تلعب دورا في تعزيز العملية التعليمية بإضافة الجانب والطابع الاجتماعي لها من خلال مشاركة كل الأطراف في المنظومة التعليمية من مدير المدرسة ومعلمين وأولياء أمور وطلاب، وعد الاقتصار على تقديم المقررات فقط، حيث أن استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي، حيث يمكن الأفراد من التواصل خارج أوقات الدراسة فرديا أو جماعيا، مما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، وبكسب الطالب الخجول فرصة التواصل والمناقشة وإبداء الرأي.⁽¹⁾

ذلك أن الكثير من الطلاب اليوم يعملون على استحداث مجموعات واسعة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل فيما بينهم ورفقة مدرسيهم، وكذا استغلال غرف الدردشة والمنتديات للنقاش.

والخبرات العلمية والملفات والكتب الالكترونية وتحميلها، بالإضافة لأنه هناك عدد من الطلبة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم التي تخص مواضيع التعليم، وإن هذه الأخيرة تعمل على دعم العلاقات التعليمية بين الأشخاص داخل هذا الفضاء.⁽²⁾

ونلاحظ اليوم أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد مقتصرة على أفراد يعملون على تبادل الأفكار والمواد التعليمية والأخبار والمعلومات والخبرات والبحث عن المصادر، فلقد ازداد الإقبال من طرف المؤسسات التعليمية الخاصة والعمومية على إنشاء صفحات ومواقع خاصة لها تقوم بنشر المعلومات والمواد التعليمية من خلال الوسائط التعليمية فضلا عن إتاحة بعض الأساتذة والباحثين لموادهم التعليمية من مقالات وكتب إلكترونية ومحاضرات على صفحاتهم الشخصية أو حتى برباط إلكترونية تسمح بتحميلها بصيغ إلكترونية.

ج- استخدامات إعلامية إخبارية: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها منافسا لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري التقليدية في نقل الحدث والسبق الصحفي، فلقد أتاحت إمكانية نقل الأخبار فور وقوعها من مصادرها الأساسية وبصيغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة سرعة النشر

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 68.

2- عامر ابراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 346.

الإعلامي والإخباري، إلا أن هناك من يطعن أحيانا في قوة ومصداقية المادة الإعلامية نتيجة ما يضاف إليها من مبالغات مقصودة لتحويل الخبر أو تسييسه بغرض التأثير في الرأي العام. (1)

ح- استخدامات سياسية: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مقصدا للعديد من الأفراد الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها خاصة مع ميزة إتاحة حرية الرأي والتعبير وغياب الرقابة والسيطرة، فلقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث وكذا العديد من الإحصائيات أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تعدّ وسيلة وأداة للعمل السياسي ووسيلة لحشد الجماهير والتحركات المعارضة، ويمكن توضيح ذلك من خلال أحداث الربيع العربي 2011 والدور الرئيسي الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي فيها، أين تحول اتجاه استخدام هذه الشبكات والمواقع من اجتماعي إلى سياسي، وأعربت الكثير من الدراسات التي أجريت على مستخدمي هذه المواقع أن استخدامهم لها رفع درجات الوعي في بلدانهم بشأن الحركات الاحتجاجية وساعدهم على التنسيق فيما بينهم للقيام بحركات احتجاجية، ولا يقتصر دور الشبكات في المجال السياسي هنا فقط وإنما يتعدى لاستغلاله أيضا في مجال التسويق السياسي والتأثير على أدوات فاعلة جدا وحيوية في الحملات الانتخابية من خلال الدور الذي لعبه عام 2008 في الانتخابات الأمريكية أين قام كل مترشح والرأي العام الأمريكي وكانت حملة "باراك اوباما" خير دليل على ذلك وفي دراسة أجراها Bozkurt للكشف عن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الناخبين أثناء حملة استفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا سنة 2010 حيث أظهرت الدراسة أن 78,8% من الناخبين اعتمدوا على الانترنت لتلقي معلوماتهم في الشؤون السياسية. (2)

ولم يقتصر دور وسائل التواصل الاجتماعي على التحريض السياسي والتأثير على الناخبين بل تعدى إلى ممارسة دور مهم في نشر وتدعيم ثقافة المواطنة وحماية حقوق الإنسان، فقد أظهرت دراسة أجرتها "شريهان توظيف" و"شيرين كدواني" عام 2008 بعنوان: "المدونات الالكترونية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة" أن شبكة الانترنت وخاصة المدونات الالكترونية تتمتع بالقوة والفاعلية للقيام بنشر وتدعيم ثقافة المواطنة على المستويات المختلفة عن طريق قدرتها على نشر المعلومات وتداولها مما يفتح الطريق لتوفير بيئة ملائمة لحرية الرأي والتعبير، انطلاقا مما سبق فإن شبكات التواصل الاجتماعي

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 68.

2- حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 97، 101.

في الاستخدامات السياسية تلعب دورا ذي حدين يخدم الحكومات وصناع القرار من جهة ويوصل صوت الأفراد من جهة أخرى وهذا من خلال أنها:

• يوفر للحكومات وصناع القرار فرصا من خلال:

- الترويج للإنجازات السياسية لكسب دعم المواطنين.
- الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة يخفض تكاليف المشاريع الجديدة.
- المساعدة على تقديم التصريحات والظهور الحي والآنية في تقديم المعلومات.

• في حين يوفر للفئات الاجتماعية والأفراد الآخرين:

- إمكانية الاهتمام بالنشر البديل الذي يتعامل مع آراء الأقليات.
- التعبير عن اتجاهات والمعتقدات والأفكار السائدة في المجتمع.
- إظهار الآراء والموضوعات التي تهتمش من طريف وسائل الإعلام التقليدية.
- التصدي للهيمنة من وسائل الإعلام التقليدية.
- المشاركة في العملية الإعلامية والاتصالية.
- حشد الدعم والتضامن ضد سلبيات النظام السياسي. (1)

خ- استخدامات مؤسساتية: يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من قبل مختلف المؤسسات والهيئات نظرا لمميزاتها التقنية وانتشارها الواسع في أوساط الفئات الاجتماعية المختلفة ولاعتبارات عديدة منها تسهيل عملية التواصل والوصول إلى الآخر مثل: تقوم المكتبات ومراكز المعلومات بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع المستخدمين الفعليين والمحتملين للمكتبة لتوسيع نطاق خدماتها بالإضافة للمؤسسات الحكومية المختلفة التي تعمل على الحصول على رأي الجمهور من خلالها للحفاظ على نشاطاتها وخدماتها وتطويرها، كما توجه أصحاب المؤسسات الخاصة ورجال الأعمال لاستغلال هذه الشبكات لربط علاقات العملاء في معاملات البيع والشراء واستغلالها لعرض الخدمات وتقديم الإعلانات أيضا لإيصال الخدمات لجمهور المستخدمين. (2)

1- المرجع السابق، ص ص 97، 101.

2- عامر إبراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص 346.

د- **الاستخدامات الدعوية:** قدمت شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين على اختلاف أجناسهم وأعراقهم ودياناتهم، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تفوق التواصل المباشر، وتتميز الدعوة عن طريقة الشبكات الاجتماعية بالسهولة الاستخدام والتواصل وتوفير الجهد والتكاليف وسلاسة توصيل الأفكار لإقناع الآخر بها.⁽¹⁾

ذ- **الاستخدامات الاجتماعية:** باتت شبكات التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مهم جدا في المجتمع اليوم يعمل على تنشئة الأفراد وإكسابهم عادات وسلوكيات مختلفة وأداة أساسية في التغيير الاجتماعي نتيجة الفضاء التفاعلي الذي تتيحه للأفراد للقيام بمختلف الأنشطة عبره وإمكانية التأثير والتأثر واكتساب خبرات مختلفة وتنمية روح المسؤولية الذاتية، حيث أكدت العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال أن الأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن ذواتهم وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات حيث أكدت دراسة "بيزكر" « Peisker » عام 2011 أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للأفراد ما يسمى المساحات من أجل التعبير من خلال خاصية التفاعلية والتشاركية التي تتيحها، وأكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي لها القدرة على إحداث التغيير بشكل ناجح يتوقف على معرفة وفهم قدرات المجتمع.

كما تعد الحاجة إلى التسلية ضرورة تؤثر في البعد الاجتماعي للأفراد فهي بعيدة عن كونها وسيلة للتخلص من التوتر، وتعتبر وسيلة لتعزيز البعد الاجتماعي للإنسان وتعليمه الأدوار والقواعد من خلال التسلية مع الآخرين، كما تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مجال خصبا للتسلية والترفيه من خلال الخدمات التي تقدمها عبر مختلف أنواعها كخدمات "اليوتوب" « Youtube » والعديد من الألعاب التي توفرها تطبيقات موقع الفيسبوك، إضافة إلى الألعاب الإلكترونية المتعددة.

ر- **الاستخدامات التجارية:** يتمحور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجانب التجاري في مجال التسويق، حيث عمدت معظم الشركات والمؤسسات التجارية لإدماج شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها واستراتيجياتها التسويقية، بالإضافة للاعتماد عليها في إعلاناتها وكذا العمل على تسويق صورة حية للمؤسسة وترويج منتجاتها والتعرف على الصورة التي يحملها المستخدم عن المؤسسة والمنتجات وكذا العمل على تدعيم هذه الصورة وتطويرها ومحاولة إزالة الغموض منها وتصحيح التصور السيئ منها لدى الجمهور إذ أن هذه المواقع والشبكات الاجتماعية تتيح لاختصاصي العلاقات العامة

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

في الشركات التفاعل مع أفراد المجتمع والوصول إليهم بسهولة لاستطلاع آرائهم بشكل عفوي بعيدا عن التصنع والحرص الذي يمكن أن يتعرض له الجمهور مما يمكن اختصاصي العلاقات العامة من معرفة الصورة الحقيقية لشركتهم ومنتجاتهم واعتماد ذلك في تصميم رسائلهم الاتصالية. كما أن اعتماد الشركات على مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق منتجاتها وصورتها مكنها من استهداف التجمعات البشرية بأقل جهد وتكلفة مادية مقارنة بالطرق التقليدية ولم يتوقف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عند استعمال المؤسسات والشركات التجارية لها فقط بل تخطاه إلى ما أصبح يعرف باقتصاد الانترنت وخير مثال على ذلك ما قامت به شركة "فيسبوك" عندما قامت بطرح أسهمها في البورصة في إطار ما يعرف بأكبر عملية من نوعها في مجال اقتصاد الانترنت قدرت ب خمسة مليار دولار.⁽¹⁾

2.1.4. الجانب الثاني: البعد السلبي لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

إن وجود استخدامات كثيرة ومجالات متنوعة ايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي لا ينفي عدم وجود استخدامات سلبية ينتج عنها تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمع والمنظومة الاجتماعية ككل قد يتعدى بعضها منها لتشكيل خطورة كبيرة تهدد البناء القيمي والاجتماعي للمجتمعات، فلقد أكدت العديد من الدراسات على النتائج السلبية والخطيرة وراء استخدام وتبني هذه التقنيات والمواقع والشبكات الالكترونية، وهنا نحاول الإشارة إليها فيما يلي:

➤ غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا الأم وتضيع هويتنا.
- انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.⁽²⁾

1- مروى محمد عيد: هل تغير شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الاقتصاد والإدارة؟، مجلة التنمية الإدارية، ع 95، السعودية، 2012، ص 40.

2- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

➤ التشهير، الفضيحة والمضايقة، التحايل، الابتزاز والتزوير: وهي أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة البرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فالاحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تمتلك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات. فالابتزاز قد يكون أخلاقيا بصورة أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذت كرها أو غصبا وهي من أكثر صور الابتزاز على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون ماليا من قبل أشخاص أو من قبل عاملين في مؤسسة أو شركة خاصة عند ترك العمل أو الفصل، فقد تكون بحوزته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات، وكذلك التزوير الذي يعتبر من أكثر الجرائم المنتشرة عبر أنظمة المعلومات، والذي يتم في صور مختلفة كإدخال بيانات خاطئة أو تعديل بيانات موجودة. (1)

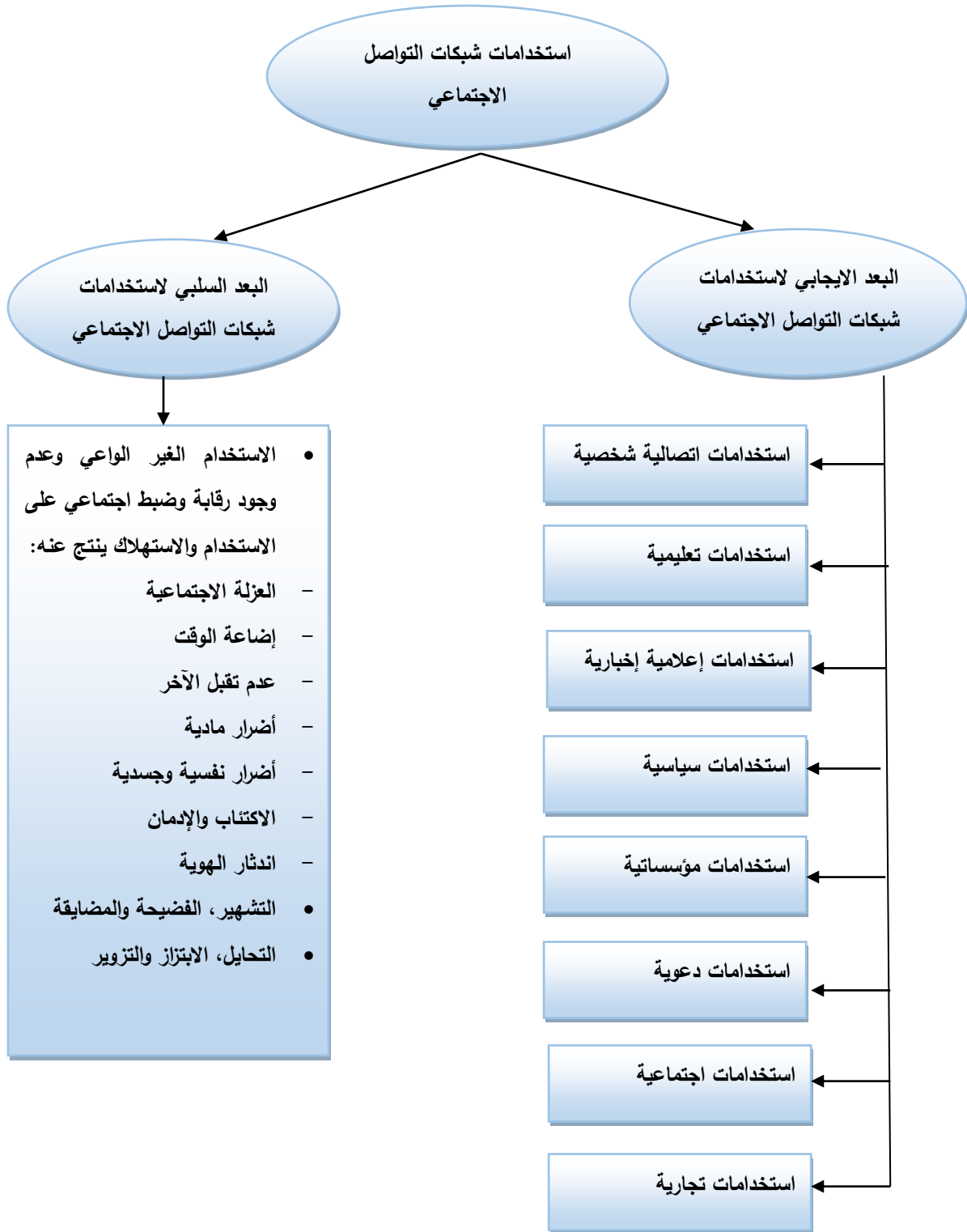
ومن أمثلة صورته الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي نجد تزوير البيانات الخاصة بشخص مثل الجنس، السن، ووضع صورة مخالفة للواقع.

كما أكدت العديد من الدراسات عن المخاطر التي تنتج عن الاستعمال الغير واعي وغير سليم لشبكات التواصل الاجتماعي والذي من شأنه تدمير حياة الأفراد والمجتمعات، ففي دراسة أجرتها إحدى مواقع الويب المتخصصة في حالات الطلاق في بريطانيا أكدت أنه تكرر حالة طلاق 500 شخص خلال عامي 2009-2011 والتي برز فيها أن الفيسبوك هو السبب الأساسي في الطلاق في 33% من الدعاوي المرفوعة، ناهيك عن مشكلة الإدمان والاكتئاب وزيادة العزلة وانقطاع العلاقات الاجتماعية وانهياب الثوابت الأسرية. (2)

ويوضح الشكل الآتي مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

1- حسن طاهر داود: جرائم نظم المعلومات، أكاديمية نابف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2000، ص 45.
2- حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 104.

الشكل رقم (6): يوضح مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبة

2.4. القضايا التي يثيرها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

1- الهوية: تمثل الهوية عنصر رئيسي على مواقع التواصل الاجتماعي فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وعليه فهم وتقييم التفاعل الحاصل، كما تعتبر الهوية من بين القضايا التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي كونها تعتبر غامضة نوعا ما إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع التواصل الاجتماعي، فبعد التسجيل فيها عبر الانترنت يكون المستخدم مطالبا بإنشاء صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع. نجد مثلا موقع الفيسبوك يوفر نظاما يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة عنهم وفي نفس الوقت يتيح للمستخدم اختيار ما إذا كانت هذه المعلومات ستكون عامة أو خاصة، ويشمل في العادة على صورة فوتوغرافية للمستخدم وتتألف من معلومات كالعمر، مكان الإقامة، الاهتمامات الشخصية... وغيرها من المعلومات التي تحول المستخدم إلى عضو في المجتمع الافتراضي يمكنه إضافة أصدقاء على هذه الشبكة العنكبوتية.⁽¹⁾

ومع زيادة شبكات التواصل الاجتماعي وفي الوقت الذي يفضل فيه تجسيد الهوية الالكترونية الحقيقية للمستخدم عبر هذه الشبكات لما لها من أهمية في هذا العالم الافتراضي، حيث تعتبر بمثابة مقياس لمدى مصداقية المعلومات وكذلك مدى فاعلية الاتصال وهي ضرورية لبناء الثقة بين الأصدقاء والمقربين، إضافة إلى اعتبارها مقياس للحفاظ على شخصية الفرد وسمعته، إلا أن الموجود غير ذلك حيث يتجه البعض اتجاها آخر بانتحال الشخصيات وخلق هويات جديدة ومزيفة لأغراض مختلفة، وبذلك أصبحت الهويات في المجتمع الافتراضي غير موثوقة دائما حيث يمكن تزييف اسم الحساب وتسجيل محددات هوية كاذبة وبالتالي الملامح الاجتماعية تكون مظلمة.

2- الخصوصية: تعتبر الخصوصية حق للأفراد في عدم الإفصاح أو نشر معلومات عن أنفسهم، حيث تكون هناك أمور تنتمي للأمور الخاصة، لكن السهولة التي وجدت قواعد البيانات وخطوط الاتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هائلة وصعبة.⁽²⁾

1- Richard Harrison and Michael Thomas, **Identify in Online Communication: Social Interworking Sites and Language Learning**, International Journal of Emerging Technologies and Society, Vo 7 (2), 2009, p 111.

2- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 175.

فالمقصود بالخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي هي المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص، عنوانه الشخصي، رقم هاتفه، مكان إقامته وعمله، الإيميل الشخصي... وغيرها من المعلومات الخاصة التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية التي يعتبر عضوا فيها. وعليه تعتبر الخصوصية من بين القضايا الأكثر أهمية التي يثيرها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فخاصية الأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول إلى المعلومات بكل يسر وسهولة، وكون أن الخصوصية هي حق الأفراد في السيطرة على معلوماتهم الشخصية إلى أن المعلومات التي قد يضعونها تلقائيا على المواقع الالكترونية من الممكن أن تنتقل إلى طرف آخر دون علم المستخدم وهنا تكمن الخطورة، غير أن هنالك من يشارك معلوماته الشخصية وشؤونه الخاصة عبر هذه المواقع التي قد تسبب له مشاكل لاحقا كالإحراج الاجتماعي والمتابعة القانونية... وغيرها، في حين نجد من يقلق من مشاركة خصوصياته عبر المواقع الاجتماعية.

3- العزلة الاجتماعية: يحذر الكثير من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس من الوقوع في خطر الإدمان على الانترنت أو أي مستحدث تكنولوجي، وذلك لما لها من انعكاسات سلبية على حياة الأفراد وسلوكياتهم، وما تحدثه من تدمير على مستوى القيم الاجتماعية وفوضى إضافة إلى الجرائم الشنيعة كالعنف والاختلاس... على غرار الاضطرابات النفسية من اكتئاب، شعور بالقلق، الوحدة، الضغوطات النفسية وفقدان الثقة بالنفس التي قد يقع فيها الأطفال والمراهقين، وبالتالي الدخول فيما يعرف بالعزلة الاجتماعية.⁽¹⁾

فالعزلة الاجتماعية هي من بين أهم القضايا التي أفرزها استخدام الانترنت خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل والذي عرفته شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بتلك العلاقات الافتراضية التي يكونها عبر هذه الشبكات، فيقضون معظم أوقاتهم أمام الشاشات الالكترونية أكثر من الأوقات التي يقضونها مع عائلاتهم وأصدقائهم في الواقع الحقيقي، وهذا ما أثر على علاقاتهم الاجتماعية وتسبب في خلق مشاكل عديدة أبرزها العزلة الاجتماعية، حيث أصبح في كل فرد من أفراد الأسرة التي تستخدم هذه التكنولوجيات له وسائله الخاصة ما يجعله منفصلا عن أسرته أي يعيشون تحت سقف واحد

1- محمد عبد الهادي وآخرون: إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ع 4، يوليو 2005، ص 04.

دون تواصل ومعرفة احتياجات كل واحد فيهم، فالزوجين أصبحوا يعيشون حالة طلاق صامت، والأولاد وكأنهم لا يعرفون بعضهم البعض، وكأنهم يعيشون في فندق وهو ما يطلق عليها الأسرة الفندقية.

5. الفيسبوك النشأة والتطور وعوامل الانتشار:

يعتبر موقع "الفيسبوك" من أبرز نماذج مواقع التواصل الاجتماعي الذي انطلق بسرعة البرق على شبكة الانترنت ليحدث انقلاباً لدى الموازين أفراد المجتمع من كبيرهم إلى صغيرهم في الآونة الأخيرة رغم تعدد التطبيقات المنافسة للموقع، حيث أن فكرة هذا الموقع تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الانترنت لخلق شبكة اجتماعية تمكن المستخدمين من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت، الصورة والفيديو وغيرها من الخصائص. كما نشير إلى أن اختيارنا لهذا الموقع في دراستنا هذه دون المواقع الأخرى ليس لأفضليته عنها بقدر ما تم اختيارنا له عودة لسعة انتشاره والتداول بينهم على المستوى العالمي عامة والمحلي خاصة.

1.5. عوامل انتشار شبكة "الفيسبوك":

يعود انتشار شبكة "الفيسبوك" لعدة أسباب وعوامل كان لها دور كبير في توسع نطاق هذا الموقع نذكر منها:

1.1.5. أسباب اجتماعية: توجد العديد من الأسباب الاجتماعية ساهمت في ظهور هذا الموقع منها:

- يوفر "الفيسبوك" فضاء حراً للذين يريدون أن يدعموا الانقلاب من قيم وعادات وتقاليد المجتمعات العربية، فالفيسبوك هو امتداد للمجتمع بالإضافة إلى أنه يوفر بعداً جديداً سمح للذين منعتهم رقابة المجتمع أو رقابتهم الذاتية بالإفصاح عن معتقداتهم بالعلن.⁽¹⁾
- يمثل حاجز اللغة عاملاً مانعاً للانفتاح على الثقافات الأخرى، ونلاحظ أن عدد المستخدمين قد ازداد بشكل كبير بعد (تعريب الفيسبوك)، وللتعرف على الآخرين يجب أن يتوفر في المستخدم شروط خاصة وهي امتلاك اللغة الإنجليزية ولكي يقوم الفرد بالتواصل من أجل التعارف، أو لنشر أفكاره، أو تحسين صورة العرب والمسلمين.
- دفعت العادات والتقاليد المتعلقة بصورة المرأة في المجتمعات العربية العديد من الفتيات إلى استخدام أسماء مستعارة خوفاً من تبعياتها الاجتماعية، وهذه الظاهرة غير منتشرة في الغرب بسبب الاختلاف الثقافي المتمثل في الانفتاح على الحرية.

1- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع: آلية التشبيك، مواقع اجتماعية عربية التي لا يعرفها الكثيرون، الفيسبوك ساحة ذهبية للإعلان، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، نوفمبر 2010، ص ص 30-34.

➤ أتاح موقع "الفيسبوك" مجالا بديلا لاجتماع المثقفين، والأدباء والتعارف بينهم بسبب تهميش دورهم وانعدام الجو الثقافي الحرّ في أغلب الدول العربية.

2.1.5. أسباب سياسية: تتمثل الأسباب السياسية في:

➤ ينشط المستخدمون العرب في الأنشطة السياسية عبر الفيسبوك في الدول التي يتمتع فيها أفرادها بوعي سياسي ومجتمعات تعاني من الكبت.

➤ يحجم العديد من المستخدمون العرب عن استعمال الفيسبوك الدعوات التي انتشرت عن عدم خصوصية معلومات المستخدمين.

3.1.5. أسباب اقتصادية:

لا يمثل تردي الحالة الاقتصادية وانخفاض مستوى دخل الفرد للفيسبوك فمثلا الفيسبوك يمثل المستوى الثالث على مستوى الدول العربية من حيث التصفح.

2.5. نشأة وتطور شبكة "الفيسبوك":

يعتبر موقع "الفيسبوك" من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت، تأسس في 4 فبراير 2004 من طرف "مارك زوكربيرغ" Mark Zuckerberg، عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية، حيث اشتهر بولعه الشديد بالإنترنت، وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة يمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ويسهل عملية التواصل بينهم، دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات⁽¹⁾، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى والمدارس الثانوية لمدة سنتين أي حتى عام 2006، أين قرر "زوكربيرغ" أن يفتح الباب أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة نقلة نوعية في عدد مستخدميه.⁽²⁾

في أكتوبر 2007 اشترت شركة "مايكروسوفت" حصة من الفيسبوك نسبتها 1.6% بقيمة 240 مليون دولار، حيث تقدر قيمة الموقع بنحو 15 مليار دولار، وبذلك أصبح يحتل الموقع المركز الخامس عالميا طبقا لتصنيف "أليكسا" العالمي لتصنيف وترتيب المواقع الأكثر تصفحا.

1- أمينة السيد وهبة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وأثرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين 5-7 جويلية، جامعة حلوان، مصر، 2009، ص 34.

2- عبد الرزاق دليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 182.

شهد موقع "الفيسبوك" في السنوات الأخيرة نشاطا ملحوظا من جانب نشطاء المجتمعات الافتراضية، حيث أصبح يعد منبرا لإبداء الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث الهامة، خاصة في الدول النامية، حيث يظهر ذلك دليا دور وتأثير الفيسبوك على الحياة السياسية، الاجتماعية والثقافية، في المقابل قد وجه للموقع الكثير من الانتقادات وتم حجبه في بعض الدول وفرض قيود على المشاركة فيه، كما قد نشرت تقارير إعلامية على أن هناك إمكانية تسريب المعلومات الشخصية للمستخدمين من خلال إضافة تطبيق إلى مواقعهم الشخصية يتم من خلاله سحب البيانات الشخصية.⁽¹⁾

ارتفع موقع "الفيسبوك" من حيث الحركة من الترتيب رقم 60 إلى المركز الأول عالميا حسب التقرير العالمي الذي صدر بعنوان "ديجيتال 2021"، ووصل عدد مستخدمي الموقع في آخر إحصائية إلى 2.8 مليار مستخدم نشط شهريا 1.84 مليار مستخدم نشط يوميا، كما تقدر عائدات الموقع بقيمة 28.07 مليار دولار.⁽²⁾

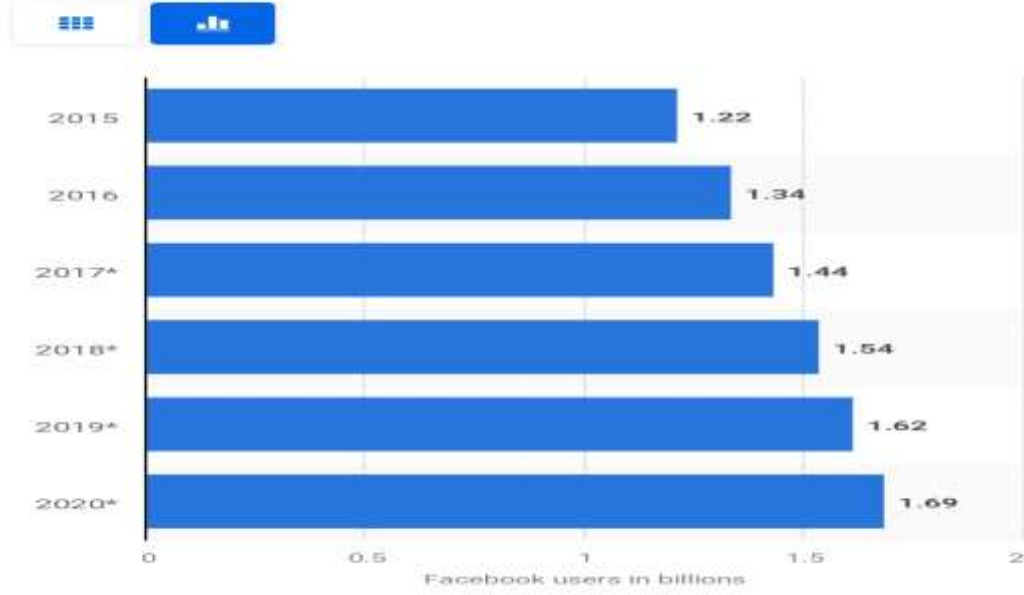
يوفر موقع "الفيسبوك" لمستخدميه عدة خدمات تركز على بناء علاقات اتصالية مع الأصدقاء وأشخاص آخرين حيث يساهم في الاتصال والتفاعل مع أعضاء آخرين، إضافة إلى أن لديه فروع نشطة مثل "الانستغرام"، "الواتساب"... وغيرها من المواقع التابعة له، زد إلى ذلك أنه يتوفر على 160 لغة. ويمثل الشكلين (7) و(8) على التوالي عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك حول العالم من 2015 إلى 2020، وعدد مستخدمي شبكة "الفيسبوك" في الجزائر من جانفي 2023 إلى جانفي:

1- رقية لقلوق، مرجع سابق، ص ص 103، 104.

2- موقع صفحة إحصائيات وحقائق، بتاريخ 2021/11/30، الساعة 15:53، أنظر الرابط:

<https://www.websiterating.com/ar/research/facebook-statistics/>

Number of Facebook users worldwide from 2015 to 2020
(in billions)

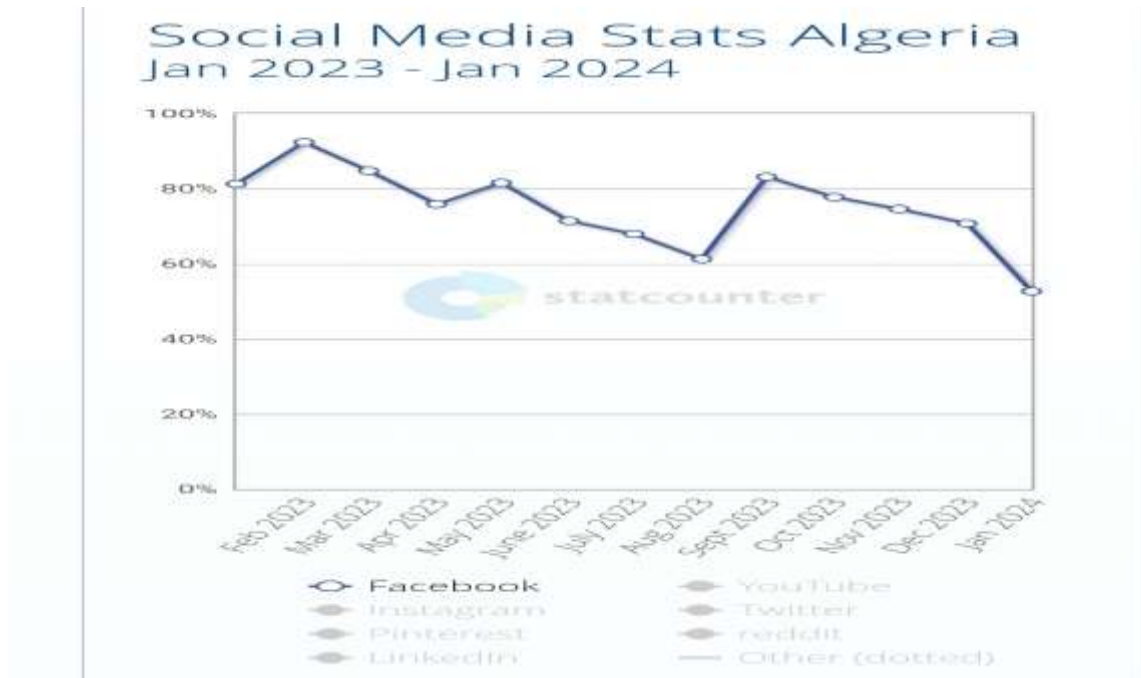


الشكل رقم (7): يمثل عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك حول العالم من 2015 إلى 2020
(بالمليارات)⁽¹⁾

يتبين لنا من خلال الشكل رقم (7) أن أشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" حقق الاستحواذ على أكثر من 2 مليار مستخدم حول العالم وأكثر من 1 مليار نشط يوميا، يتواصلون معا عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم، ويتشاركون بشكل يبدو هلاميا، حيث تؤكد أغلب الدراسات أن أكثر الفئات استخداما لموقع "الفيسبوك" هي من الشباب، حيث يسعون من خلاله إلى التعارف وتكوين مجموعات وتجمعات تعبر عن آرائهم في الحياة، أو حتى مجموعات خاصة لهم تشمل أصدقاء الدراسة أو الحي أو محبي هواية أو فن ما، غير أن استخدام موقع "الفيسبوك" لا يقتصر على فئة الشباب فقط وإنما يمس عدد كبير من الإعلاميين والسياسيين والمشاهير وأصحاب المهن الحرة وغيرها الذين وجدوا في الموقع عالم آخر لهم يعبرون فيه عن أعمالهم وآرائهم، وبذلك فاق موقع "الفيسبوك" المواقع الالكترونية الأخرى كونه أتاح لمستخدميه مساحة أكبر من الخصوصية وجعل المستخدم يتحكم في من يمكنهم من الاطلاع على معلوماته....

1- موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، بتاريخ 2021/11/30، الساعة 16:15، أنظر الرابط:

<https://www.gs.statcounter.com/social-media-stats>



الشكل رقم (8): يمثل عدد مستخدمي شبكة "الفيسبوك" في الجزائر من جانفي 2023 إلى جانفي 2024.⁽¹⁾

أما في الجزائر فتشير الإحصائيات إلى أن موقع "الفيسبوك" هو أكثر المنصات تفاعلا وتداولاً من قبل المستخدمين الجزائريين، وهذا التفاعل يختلف حسب نوع المنشور (صورة، مقطع فيديو، منشور مرفق برابط، منشور في شكل نص...)، حيث بينت إحصائيات المنحنى أعلاه أن المستخدمين النشيطون شهريا حول الموقع تتراوح نسبتهم بين 81.23% و 52.69% خلال الفترة الممتدة من جانفي 2023 إلى جانفي 2024 حيث يلاحظ تذبذب من حيث الاستخدام بين زيادة النسبة والانخفاض.

6. خصائص مكونات شبكة الفيسبوك:

تعتبر شبكة "الفيسبوك" أكثر الشبكات تفضيلاً واستخداماً لدى الملايين من المستخدمين في جميع أنحاء العالم، فهي الشبكة الأشهر على المستوى العالمي مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مما يجعلها على الدوام محل تنافس شرس معها، لذا يسعى لذا يسعى "الفيسبوك" بشكل مستمر إلى تطوير ما يقدمه

1- موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، بتاريخ 2021/11/30، الساعة 16:20، أنظر الرابط:

<https://www.gs.statcounter.com/social-media-stats/all/Algeria>

من خدمات وكذلك السعي إلى طرح كل ما هو جديد ومبتكر لكسب أكبر عدد من المستخدمين، وفيما يلي سوف نتطرق إلى أبرز خصائص "الفيسبوك" التي يمتاز عن غيره من الشبكات الاجتماعية:

1.6. الملف الشخصي Profile: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

2.6. إضافة صديق Addfriend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

3.6. إنشاء مجموعة Groups: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.⁽¹⁾

4.6. لوحة الحائط Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

5.6. النكزة Pokes: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6.6. الصور Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها، ويمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذي يمكنهم مشاهدة ألبوم معين.

7.6. الفيديو Vidéo: والذي يوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات المنزلية ومشاركتها بين المستخدمين، بالإضافة إلى تسجيل لقطات فيديو على المباشر.

8.6. الحالة Status: وهي التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، كما يتيح الفيسبوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

1- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 35.

9.6. التغذية الإخبارية News feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.⁽¹⁾

10.6. الهدايا Gifts: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 10 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

11.6. السوق Mrketplace: وهو المكان أو الفسحة الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية.⁽²⁾

12.6. الأحداث والمناسبات Events: لهذه المناسبات والأحداث شيء له تأثير قوي، وهو وسيلة ذات أهمية وخطورة عند تنظيم فعالياتها والعدد الكبير الذي يتم تقديم له الدعوة لمثل هذه الأحداث والمناسبات.

13.6. الملاحظات والتدوينات Notes: لها مكانة كبيرة فهي أكثر انتشارا بين الأصدقاء حيث يتم من خلالها كتابة التعليقات وإدارة الحوارات والنقاشات حول قضية ما أو موضوع ما أو أفكار تتطلب النقاش فيها.

14.6. الروابط Links: هي عناوين لمواقع الانترنت والصفحات التي يتم عرضها من موقع لآخر، حيث يمكن مشاركة هذه الروابط في أي صفحة من الصفحات الرسمية أو الاجتماعية، كما يمكن أن هذه العناوين صورة، كتابة، فيديو، يمكن عرضها بدلا من تحميلها ن موقعها الأصلي، كما أنها لها ميزة تحديث مستمر للأخبار والمعلومات.⁽³⁾

15.6. آلية التشبيك في الموقع: المشترك الجديد في الفيسبوك يلاحظ أنه يقترح إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم التواصل، مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم تفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في بريدك الالكتروني إن كان Gmail, yahoo, hotmail ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا أعضاء على الفيسبوك، أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع، وهذه الخطوة تتم كخرق واضح من شركات البريد الالكتروني بدون مشورة صاحب البريد، وعبر خاصية أصدقاء أصدقائك بإمكانك في فترة وجيزة التعرف والتواصل مع كل معارفك وزملاء الدراسة منذ الابتدائية، والثانوية، ثم الجامعة، وزملاء العمل

1- جبريل بن حسن العريشي، سلمى محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 42.

2- حداد ناريمان، مرجع سابق، ص 156.

3- محمد سيد ريان: الفاييبوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة، مصر، 2013، ص ص 19 - 28.

ولذلك عبر التشبيك مع مختلف الشبكات في هذه الشبكة تكون قد تواصلت وكونت شبكة كبيرة كلما مرّ الوقت تتزايد عضوية المستخدمين.⁽¹⁾

7. وظائف شبكة "الفيسبوك" ومستخدميه:

1.7. وظائف شبكة "الفيسبوك":

يعتبر موقع "الفيسبوك" واحدا من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، وتعددت وظائفه وتنوعت في الكثير من القضايا والتفاعلات نذكر منها:

➤ **تشكيل الرأي العام:** تعمل الشبكات الاجتماعية من مختلف الوسائط على تشكيل رأي عام داخل المجتمع الإلكتروني الافتراضي، وهو ما يدفع المستخدم إلى تشكيل رأيه، ووعيه، وبناء منظومته الفكرية والقيمية من خلال القيم الجديدة السائدة داخل الرأي العام في الفضاء الإلكتروني، وأظهرت الكثير من التحولات قدرة المؤسسات وصناع القرار ومدراء المؤسسات على توظيفهم للشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام، وتوجيهه والتحكم فيه.⁽²⁾

➤ **الوظيفة التعليمية:** أحدثت هذه الوسائط ثورة في المناهج التعليمية وطرق البحث، فقد تحولت إلى منصات تعليمية ساهمت في الرفع من قدرات ومهارات الأفراد، والاطلاع على مختلف البرامج والمنظومات التعليمية العالمية.

➤ **صناعة دوائر الهوية والانتماء:** تدفع شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد إلى تقمص عدّة هويات غير الهويات الواقعية لهم، مما يجعلهم يتمظهرون في سلوكيات مختلفة للبناء الهوياتي وسلوك المواطن الفعالية، ما ينجر عنه استدامة هذا التمثيل الهوياتي والسلوك اللامواطني، كقيم جديدة لهوية إلكترونية افتراضية تصعب من مسارات ترقيم قيم المواطن وحسّ الانتماء والارتباط الهوياتي.

➤ **الوظيفة السياسية:** تستخدم الوسائط الاجتماعية في السياق السياسي في الحملات الانتخابية وسرح برامج المترشحين وحشد التأييد والتعاطف لهم، فتؤدي هذه الشبكات الوظيفة التعبوية للسياسيين

1- Guillou benjamin : **le développement des communauté virtuelles ou réseaux sociaux**, 2010, p 17.

2- رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، جامعة البترا الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام، الأردن، 2013، ص 48.

والحكومات والأنظمة، وإنجاز ما يعرف بالديمقراطية الرقمية في دول التعددية الحزبية والترسيخ الديمقراطي.

وفي الحالة العربية أظهرت انتفاضات الربيع العربي وما أعقبها صعوبة التحكم السلطوي في التوظيف والانخراط السياسي لمستخدمي هذه الشبكات، فكانت لها تأثيرات حاسمة في مختلف مراحل الانتفاضات الشعبية وما تلاها من إنجاز العملية السياسية خصوصا في تونس ومصر.⁽¹⁾ وبغض النظر عن مدى ديمقراطية أو سلطوية النظام الحاكم، فإن الأنظمة السياسية استخدمت هذه الشبكات للقيام بالعديد من وظائف الأجهزة الحكومية.⁽²⁾

➤ **تشكيل الاتجاهات الأيديولوجية والفكرية:** يجد كل فرد في هذا الفضاء الواسع المجموعة التي تتوافق مع آرائه، أفكاره وأطروحاته، ويشعر بالانتماء لها، وأحيانا التعصب لاتجاهاتها والدفاع عنها، ومحاولة حشد الأغلبية لها داخل الفضاء الافتراضي ومن خلاله على أرض الواقع، وهذا ما يولد قيم جديدة موازية لقيم الانتماء الوطني والحسّ الهوياتي والوعي الاجتماعي الجماعي، وبدلا من ذلك تمزق هذه القيم الجديدة ارتباطات الأفراد بالكيانات الوطنية لصالح كيانات جديدة لا حدود لها، حيث يجد الفرد تقديرا لذاته وأفكاره أكثر من الفضاءات الاجتماعية الواقعية.

➤ **الوظيفة الإعلامية:** حولت هذه الوسائط العالم إلى نسيج متداخل من الشبكات المترابطة والمعقدة، وجعلت الوظيفة الإخبارية وتداول المعلومة أمرا بالغ السرعة والسهولة، حولت المدونين والمستخدمين إلى إعلاميين بشكل غير محدود.⁽³⁾

➤ **الوظيفة الاتصالية:** سمحت هذه الشبكات بإنشاء مجموعات وصفحات للاتصال بالآخرين الذين لديهم اهتمامات مشابهة ونشر الأخبار عن مشاريع إبداعية ومساع مهتمة.⁽⁴⁾

1- رانيا مكرم: أفول تدريجي: التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، ع 9، القاهرة، أوث 2014، ص 3-5.

2- ابتسام علي حسن: فرض وقيود الأطراف المتنازعة على المجال العام السيبراني، السياسة الدولية (ملحق اتجاهات نظرية)، مركز الأهرام للنشر، ع 208، مج 52، مصر، أبريل 2017، ص 13.

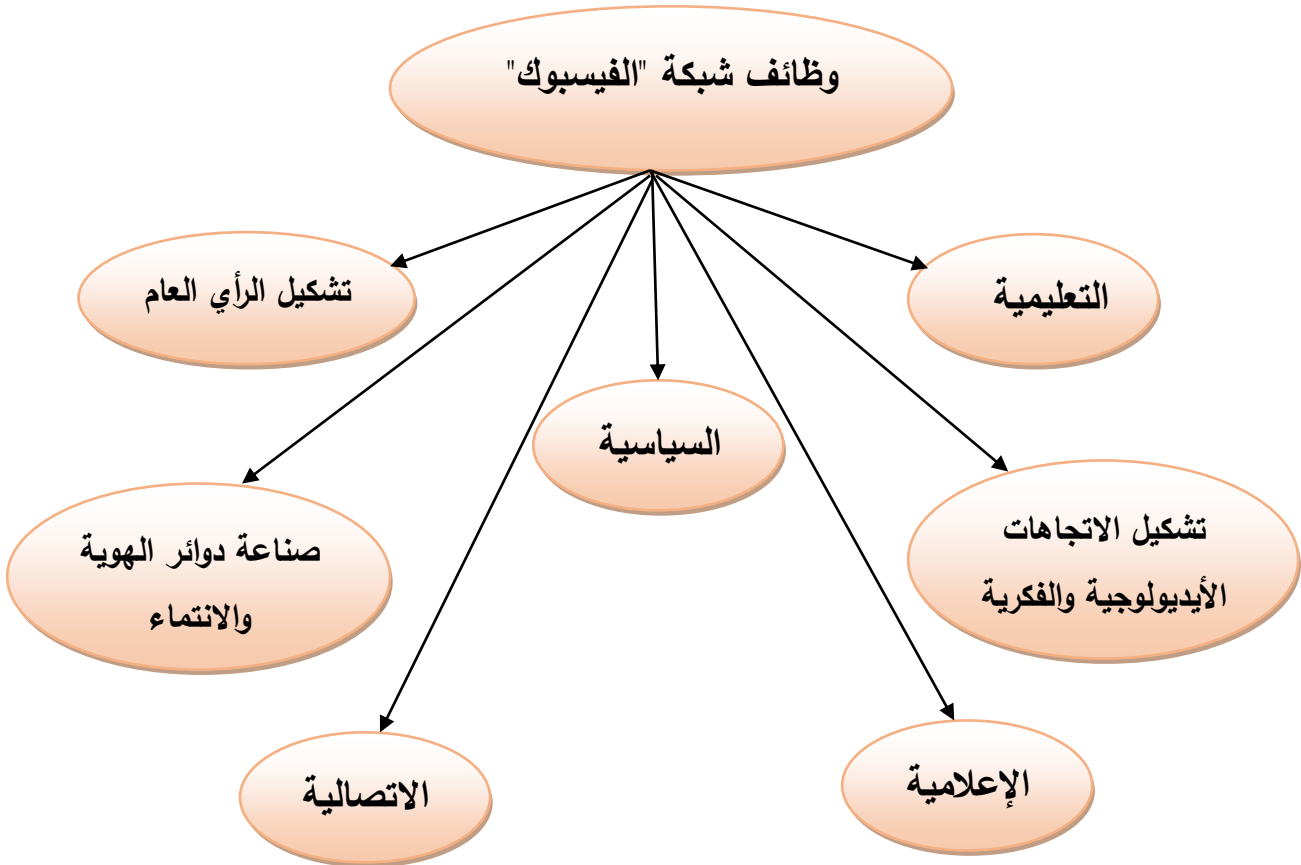
3- إبراهيم قلوّاز، محمد غربي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مج الثالث، ع السادس، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 208.

4- مؤيد ناصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، ألفادوك للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص 164.

فموقع الفيسبوك يلعب دور جوهريا في حياة الأفراد من خلال تسهيل عملية التواصل بينهم، وفي مختلف المجالات حيث جعل المؤسسات وصناع القرار من توظيفه واستثماره في تنمية وتطوير قدرات الأفراد وتأهيلهم على مستويات عالية، والرفع من فعاليتهم في الأنساق العامة للمجتمع، من المجال التعليمي إلى الوظيفة الجموعية والتعبوية في عملية التنشئة والتنمية الشاملة.

ويوضح الشكل الآتي ملخص وظائف شبكة "الفيسبوك" للفرد والمجتمع:

الشكل رقم (9): يمثل وظائف شبكة "الفيسبوك" للفرد والمجتمع



المصدر: من إعداد الباحثة

2.7. مستخدمى شبكة "الفيسبوك":

إن شبكة "الفيسبوك" هي شبكة اجتماعية متاحة للجميع، حيث يعتقد أن فئة الشباب هي من ترتادها، في حين في الوقت الحالي أصبحت متاحة لجميع الفئات الاجتماعية من أساتذة جامعات، أدباء، فنانيين، كتاب وغيرهم من مختلف الفئات العمرية والمستوى الثقافي، كما قال الأديب النمساوي "روبرت ميناسه" أن الفيسبوك شبكة لمن أراد أن يشارك ويتعرف على الجديد فيها والوصول إلى أكبر عدد من القراء.⁽¹⁾

أما فيما يخص المستخدمين لشبكة "الفيسبوك" نجد أنهم يصنفون ضمن خمسة مجموعات رئيسية بناء على سلوكهم ومواقفهم، وهم حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): يبين مستخدمى موقع "الفيسبوك"⁽²⁾

| ناشطون اجتماعيا | |
|-----------------|--|
| من هم | تضم هذه الفئة نسبة كبيرة من المستخدمين بشكل عام حيث يتميزون بأنهم اجتماعيون وبنحوظون ضمن مجموعات متعددة ولديهم شبكة علاقات كبيرة من الأصدقاء. |
| أسباب الاستخدام | <p>الاتصال والتواصل:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ تعد شبكة "الفيسبوك" أداة مثيرة للتفاعل والبقاء على الاتصال مع الجميع. ✓ تعد وسيلة للحشد والجمع بين الأفراد. ✓ تكوين صداقات جديدة عبر موقع "الفيسبوك" <p>التسلية والترفيه:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ وسيلة ترفيهية في متابعة الأخبار ومشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو والموسيقى وقراءة المقالات وغيرها مما يكون موجها للتسلية. |
| مستكشفون | |

1- حسن السوداني، محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2016، ص 107.

2- نوال بركات: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الافتراضية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص ص 214-215.

| | |
|-------------------------|--|
| من هم | أشخاص في سعي متواصل للتعرف على كل جديد يتميزون بالسرعة في تعلم الأشياء الجديدة. |
| أسباب الاستخدام | المعرفة والاستكشاف: ✓ شبكة الفيسبوك وسيلة فعالة للتعلم والاستكشاف للأشياء الجديدة قد يكون عبر قراءة المقالات أو مشاهدة الفيديوهات أو الاستماع إلى الأخبار واستكشاف الأماكن. |
| مؤثرون | |
| من هم | ينظر إلى هؤلاء الأشخاص على أنهم قادة باعتبارهم أشخاص طموحون يتطلعون لتحقيق الأفضل في الحياة، كما أنهم نشطون وينخرطون في عدة نشاطات على جميع المستويات. |
| أسباب الاستخدام | الديناميكية والتفاعلية: ✓ شبكة "الفيسبوك" لها ميزة الديناميكية التي تساهم في استقبال الأخبار ومشاركتها بسرعة. ✓ يتيح موقع "الفيسبوك" التفاعل مع ما تم مشاركته من قبل المؤثرون مع متابعيهم بأكثر من وسيلة. ✓ تحقيق النجاح من خلال مساعدتهم في حياتهم الشخصية والمهنية واكتساب المعرفة. |
| هاربون من الواقع | |
| من هم | هؤلاء الأشخاص يسعون للحياة الاجتماعية لأن ليس لديهم دائرة كبيرة من الأصدقاء، فهم أشخاص حساسون ويثقون كثيرا في الأشخاص. |
| أسباب الاستخدام | دعم التواصل: ✓ يتيح لهم الفيسبوك التواصل بسهولة مع الآخرين دون الشعور بالخجل. |
| واقعيون | |
| من هم | أشخاص يستخدمون الفيسبوك إلا للضرورة وعندما تكون هناك فائدة. |
| أسباب الاستخدام | الفائدة الوظيفية للتواصل واكتساب المعرفة والأخبار. |

8. أساليب التنظير في شبكة "الفيسبوك" والوظيفة الاتصالية:

1.8. أساليب التنظير في شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك":

إن التطورات المتسارعة بفعل التكنولوجيا تفرض علينا محاولة تفسير واقع الشبكات الاجتماعية من منظور تحليلي أصبح أمراً مهماً، إلا أن هذه المحاولات تزداد صعوبة خاصة بعد سقوط النماذج والمستويات الكبرى من التنظير السوسيولوجي، وعليه بحسب ما جاء به الباحث « McSwite » فإن بؤرة الاهتمام النظري في تفسير هذا الواقع الجديد ينطوي تحت مناظر النظريات الصغرى مع الأخذ في عين الاعتبار أن التنظير المرتبط بالشبكات الاجتماعية يحتاج إلى مرونة تفسيرية كونها ارتبطت بفكر ما بعد الحداثة.⁽¹⁾

تشير العديد من الدراسات خاصة التي ظهرت على يد كل من "كارل ماركس" « Karl Marx » و"إميل دوركايم" « Emil Durkheim » وغيرهما، إلى ضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وذلك بناء على تحليلات علم الاجتماع التقليدي، وهو الأمر الذي تقاوم في مظاهر التحول والانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة، حيث يرى الباحث "جورج هيلر فوستر" « George Heller Foster » أن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع مفهوم المجتمع المحلي خصوصاً في المجتمعات الغربية الحديثة، وبذلك يذهب في تعريفه إلى المجتمع الحديث وبعد فحصه لنحو 94 تعريفاً سوسيولوجياً وإخضاعها للتحليل الكيفي والكمي واستخلاصه على أنه مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي بغض النظر على الروابط المشتركة بينهم، ويشتركون في مساحة على الأقل لبعض الوقت.⁽²⁾

لقد ولدت فكرة التنظير للشبكات الاجتماعية من رحم علم الاجتماع، وتبني التنظير الاجتماعي أطر تحليلية أبرزها التحليلات المرتبطة برأس المال الاجتماعي كمردود لدراسة فاعلية الشبكات الاجتماعية، وبذلك تجدر الإشارة هنا إلى مفارقة أساسية تتبلور في أنه على الرغم من ذبوع الشبكات الاجتماعية وانتشارها في الآونة الأخيرة إلا أنها لم تستطع أن تشكل نظرية متماسكة إلى حد كبير كأداة تحليلية مستوى التنظير، ما أدى إلى ضرورة تبني أطر تحليلية خاصة وإن فكرة الشبكات الاجتماعية أصبحت متغير سياسي فاعل في الآونة الأخيرة، وهنا برزت دعوة مفادها ضرورة الاستفادة من الفرضيات النظرية المطروحة في علم

1- O.C. McSwite : **The challenge of social networks**, administrative theory and praxis, vol 31, Issue 1, Published by Taylor and Francis Ltd, March 2009, p 95.

2- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص 64.

الاجتماع لتفسير واقع الشبكات الاجتماعية، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثيرها على الواقع المعيش.⁽¹⁾ وعليه يمكن بلورة الإطار النظري التحليلي في جزئين أساسيين الأول منهما يتعلق بالمقولات الأساسية للشبكات على مستوى التنظير الاجتماعي، أما الثاني فيتعلق بالتركيز على رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية للشبكات الاجتماعية.

2.8. الوظيفة الاتصالية لشبكة "الفيسبوك":

يعد موقع "الفيسبوك" أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً، حيث يرتاده حوالي 2 مليار مستخدم حول العالم شهرياً، كما يهدف موقع "الفيسبوك" إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحاً، وهو يتيح لهم الفرصة للتواصل أكبر فيما بينهم، فيصبح الناس عند استخدامهم لهذا الموقع قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم، ويبقيهم على اطلاع دائم بما يجري في العالم مع من حولهم، ويمكنهم من تبادل مشارعهم وهمومهم الحياتية، ولكنه في نفس الوقت يجعل بعضهم يراقب بعضهم الآخر.

"الفيسبوك" وكما تطرقنا له في تعاريف سابقة هو شبكة تواصلية مجانية منتشرة عبر الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، إضافة إلى إمكانية إرسال الرسائل إلى العائلة والأصدقاء بهدف التواصل، ولموقع "الفيسبوك" العديد من المنافسين الذين يسعون للوصول إلى عدد مرتاديه مثل موقع "ماي سبايس" Myspace، "تويتر" Twitter، "لينكدن" LinkedIn... وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي التي تحظى بانتشار واسع.

كما ساعدت الأدوار المتنوعة لشبكة "الفيسبوك" على توفير مجالات متجددة تعمل على كسب عدد متزايد من المستخدمين، وتعمل هذه الأدوات بشكل يتيح للمستخدم حرية اختيار المحتوى المراد المشاركة به أو الاطلاع عليه، فقد تم توظيف الصورة الرقمية كي تكون عنواناً للمستخدم مثل صورة الحائط أو تمثّل رغبات واتجاهات المستخدم عن طريق اختيار نوع صور الألبوم الشخصي أو العام، وتم استخدام طريقة الكتابة على الصورة في خطوة لتعريف الأصدقاء على أسماء الأشخاص الموجودين في الصورة كما أن ربط الصورة بالمحتوى المكتوب عن طريق التعليقات يؤدي دوراً في تعريف الأصدقاء بمدى أهمية الصورة.⁽²⁾

- 1- Annica Samtdstrom : **The performance of policy networks, the relation between networks structure and networks performance**, the policy journal, vol36, Issue 4, published by wiley pesiodicals, oxford, 2008, p 500.
- 2- Clara Shih : **The Facebook Era: tapping online social networks to build better product, reach new audience, and sell mor stuff**, Prentice Hall, USA, 2009, p 32.

أما فيما يخص الأفلام فإن لها دورا في تحفيز الأصدقاء على التفاعل الآني مع الحدث ولاسيما في المواضيع الحساسة والتي لها وقعها الاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع وأن وجود ميزة المشاركة عبر مواقع أخرى، كوصلات ارتباط مثل ربط موقع "الفيسبوك" بموقع "اليوتيوب" الذي يعتمد بشكل أساسي على مقاطع الفيديو، كما يمكن لمستخدم موقع "الفيسبوك" أن يستفيد مما ينشره على موقع "اليوتيوب" والمشاركة به على صفحته الشخصية، إن هذا النوع من المحتوى تم توظيفه في الموقع لزيادة مستوى الحرية بحيث يمكن للمستخدم أن ينشر فيديو شخصي أو عام يعتقد أنه مهم وينتظر التعليق عليه وقد يستهوي هذا الفيديو عددا كبيرا أو قليلا من الأصدقاء وهو بذلك يعمل على إيصال الخبر أو المعلومة أيا كانت درجة أهميتها إلى أكبر عدد من الأصدقاء، وهذا يعطي مؤشرا إلى أن الانترنت عن طريق موقع "الفيسبوك" قد فتح المجال لحرية الرأي وهي تمهد الطريق إلى ديمقراطية افتراضية قد تحدث تأثيرا على الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد في العالم المادي.⁽¹⁾

أما فيما يخص الملاحظات التي يدونها المستخدم من الكلمات والجمل المتنوعة فتكون ذات أهمية خاصة من حيث نوع ما يكتب ولا سيما إذا كان المدون للملاحظات شخصية مشهورة في مجال السياسة أو الفن أو المال أو الأعمال فتكون ذات اهتمام خاص عند الأصدقاء والمهتمين من مستخدمي الموقع، فقد يعمد المستخدم لنشر برنامجه عبر صفحة موقعه وبذلك يكون له دور في إرشاد الأصدقاء والزوار للاطلاع على نشاطه، هذا فيما يخص المحتوى المقدم في الموقع الذي يقوم المستخدم بنشره أو يقوم الأصدقاء بالمشاركة به على حائط المستخدم، أما جانب التعليقات والإعجاب الذي يظهر على المحتوى المعروض فتتمثل في شكل الاستجابة ونوعها والتي عن طريقها يمكن معرفة مدى تأثير الأصدقاء بالمحتوى المعروض فتتمثل في شكل استجابة ونوعها والتي عن طريقها يمكن معرفة مدى تأثير الأصدقاء بالمحتوى الاتصالي المستخدم، فضلا عن التفاعلية الناتجة عن تبادل الآراء والأفكار.

إن ربط مستخدمي الموقع بقاعدة من المعلومات والبيانات تساعد المستخدم على توسيع مداركه اتجاه القضايا المهمة في المجتمع، وتعطيه دور المشاركة في صنع القرار، ومحاولة معالجة النواحي السلبية في الواقع فضلا عن الجانب الترفيهي الذي يسعى المستخدم له وهي رغبة تكون مصاحبة إلى إحساس المستخدم بأنه شخص له شهرة معينة ينظر له ولمحتواه من قبل مجموعة من الأصدقاء ويبدون آرائهم اتجاه

1- Jesse Rice : **The church of Facebook: how the hyperconnected are redefining community**, published by David. C. Cook, USA, 2009, p 80.

ما يقدمه وهي بذلك تساعد المستخدم على تنمية قدراته الإبداعية في اختيار المحتوى الأكثر فعالية والذي يتوقع أن يكون تأثيره كبيرا على الأصدقاء.⁽¹⁾

وبالتالي لشبكة "الفيسبوك" وظيفة مهمة جدا تتمثل في الوظيفة الاتصالية من خلال ربط جسر العلاقات بين مجموعة من الأصدقاء عبر مجموعة من الأدوات تعمل على تفعيل عملية تبادل المعلومات والآراء والصور ومقاطع الفيديو التي ينتجها المستخدم بالاعتماد على نفسه أو من مواقع أخرى، والتي يسعى من خلالها إلى نشر معلومات قد لا يمكن للمستخدم نشرها في وسيلة اتصال آخر، وبالتالي فموقع "الفيسبوك" سهل عملية التواصل ومعرفة الأخبار والأحداث في لحظة وقوعها، إضافة إلى أنه فتح المجال لتفريغ المواهب والإبداعات في شتى المجالات.

9. إيجابيات وسلبيات موقع الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك" « Facebook »:

كل وسيط اتصالي له سلاح ذو حدين وشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" تعمل على تقديم خدمات ووظائف لمستخدميها كونها فتحت لهم المجال للتعبير عن أفكارهم وربطت جسور التواصل مع بعضهم البعض، ومع ذلك هذا لا يغنيها كشبكة اجتماعية لها العديد من المستخدمين أن لا يكون لها تأثيرات سلبية على الأفراد، ولهذا سنتطرق إلى إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وسلبياته:

1.9. إيجابيات موقع الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك": تتمثل في كونه:

- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في كل مناسباتهم في أي بقعة كانوا في العالم.
- أصبح هذا الموقع يستخدم للمواد الترويجية والدعاية والاعلان.
- أصبح موقعا لتسويق السلع والبضائع.
- يقوم الموقع على إضافة مجموعات كمجموعات صحافية أو إعلامية أو طلابية أو غير ذلك وإبلاغهم بكل نشاط وكل ما يجري من أخبار يخص تلك المجموعات عبر الفيسبوك.
- ساعد على انفتاح أفراد المجتمع من خلال اطلاعهم على الأحداث والأخبار وما يكتب من فنون الأدب والشعر والحكم والمقولات وغير ذلك.

1- Clara Shih, opcit, p 34.

- تجبير الطاقات الإبداعية، فمن خلال موقع "الفيسبوك" أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواطره، وأصبح الرسام يقوم بعرض رسوماته... وغيرها.
 - يساعد على الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب أو بعض الأصدقاء والأشخاص المهمين.⁽¹⁾
 - مد جسور التواصل بين أقطاب العالم بإلغاء الحواجز الجغرافية والمكانية.
 - وسيلة ساهمت في نشر المعرفة والعلم والخبرات على مسافات واسعة من العالم.
 - يعتبر وسيلة فعالة في التغيير الاجتماعي من خلال ما لوحظ عن دوره في ثورات الربيع العربي.⁽²⁾
 - إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.⁽³⁾
- 2.9. سلبيات موقع الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك":** رغم الفوائد المختلفة لموقع "الفيسبوك" إلا أن له سلبيات ومحاذير ظهرت أثرها على الأفق بعد انتشار استخدامه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- إدارة الملفات حيث يتوجب على مستخدم "الفيسبوك" إدارة الملفات والمواضيع التي يتم نشرها على صفحات المستخدمين، وبإبقائه الأشياء التي يمكن أن يستفيد منها المستخدم.
 - مستوى الالتزام غير واضح حيث أن التسهيلات الكبيرة أمام انتساب المستخدمين يعني أن حجم المجموعات لا يدل تحديدا على التزام المنتسبين الأكيد إليها.
 - شبكة "الفيسبوك" غير مصممة على أساس يضمن الفاعلية، قد تكون الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة مجانية إلا أنها غير مصممة لتلبي حاجات المستخدم الفاعل المنظم.

1- عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 165.

2- عبد الغني أحمد علي الحاوري: العلاقات الأسرية في ظل الأمان على وسائل التواصل الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2021، ص ص 82-83.

3- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 67.

- محتوى الموقع غير منظم.⁽¹⁾
- ظهور لغة للتواصل بين الشباب لا هي لغة عربية ولا لغة أجنبية تجمع بين حروف للغتين مع رموز لا يفهما إلا متعاملها، وبالتالي مع مرور الوقت تنتقل مع الأجيال فتؤثر على الهوية.
- التعرض للجرائم الالكترونية التي تحدث على موق "الفيسبوك" خاصة في مجال الطلبات وتزييف المعلومات والأخبار بانتحال شخصيات وصور آخرين.⁽²⁾
- الأضرار الاجتماعية من خلال أن الفيسبوك يمكن الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالآداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.
- الأضرار النفسية التي تنتج عن طريق قيم بعض الأشخاص باستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة التي يمكن أن تؤدي الفرد.
- آثار سلبية على المراهقين فيما يتعلق بشرب الخمر أو المخدرات أو الزنا أو المثلية الجنسية ومثيلاتها.
- إضاعة الوقت من خلال قضاء المستخدمين للكثير من أوقاتهم على شبكة "الفيسبوك" دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها، فقد يغفل الشباب ببعض النقاهات على ذلك الموقع والتي تستغل عقولهم وتأخذ من وقتهم.
- الإساءة للدين حيث يقوم بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على شبكة "الفيسبوك" وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له.⁽³⁾

1- هشام أحمد عبد الكريم سكيك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالفضايا الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص ص 68-69.

2- صالي محمد: أثر استخدام الفايسبوك في التغيرات الاجتماعية للقيم داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مج 07، ع 02، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، ص ص 196-197.

3- سليمان بكرين كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 173.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأشكالها استطاعت أن ترسي قواعدها وتضمن مكانتها في شبكة الانترنت، حيث استطاعت بفضل الخصائص التي تتفرد بها أن توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراداً أو جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، كما هيئت لهم جواً من الترفيه والاسترخاء والبعد عن ضغوطات الحياة، كما تعددت وتنوعت هذه الشبكات وتفاوتت نسبة متابعتها من موقع إلى آخر، ولاحظنا أن شبكة "الفيس بوك" هي الأعلى نسبة من حيث عدد المستخدمين لها من كل أنحاء العالم، ومثلها مثل باقي الشبكات لها آثار وانعكاسات على الحياة اليومية الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية والشخصية لمستخدميها سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية، لذلك على الأفراد التعامل معها بحذر خاصة فئة الأطفال، مع الحرص على أن يكون استخدام هذه الوسائط بذكاء وجعلها مصدر للمعلومة واكتساب القيم والعادات والتقاليد، ووسيلة للتبادل الثقافي والمعرفي.

الفصل الثالث: ثقافة المواطنة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1. المسار التاريخي لمفهوم المواطنة
 2. خصائص المواطنة
 3. أهداف وأهمية المواطنة بالنسبة للشباب والمجتمع
 4. قيم وعناصر المواطنة
 5. أبعاد ومستويات المواطنة
 6. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتفعيل ثقافة المواطنة
 7. التحديات الفيسبوكية لتعزيز ثقافة المواطنة لدى الشباب
 8. شروط ممارسة المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي
 9. تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب.
 10. الاستراتيجيات الإعلامية المقترحة لترسيخ ثقافة المواطنة.
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المواطنة من المفاهيم الأساسية لممارسة الديمقراطية وركيزة محورية لكل نظام سياسي، فهي انعكاس لطبيعة العلاقة بين الدولة والمواطن، ومفهوم المواطنة أصبح مفهوما قيد التداول والنقاش في الوسط الرسمي وغير الرسمي بشكل متواصل، لأن المواطنة لم تعد ميدان ذو انشغالات قانونية وسياسية واقتصادية محضة، بل أصبحت من المفاهيم المتغيرة والمتجددة على دوام الحال، لأنها ذو خصائص وصفات عامة ومشتركة ذو مضامين تفصيلية تعد نتاج البيئة الثقافية والوطنية التي نشأ وتطور فيها.

فمفهوم المواطنة تبلور في سياق حركة المجتمع وتحولاته بفضل الثورة الرقمية والتكنولوجية وفي صلب هذه الحركة نتجت علاقات وتبادلت المنافع والمسؤوليات ليخلق جو مشترك من التصورات الاجتماعية حول مفهوم المواطنة التي أصبحت من القضايا التي فرضت نفسها بقوة في كل المجالات، باعتبارها تساهم في تأسيس شخصية الفرد والمواطن، فترسيخ المواطنة وتكريسها لا يعتمد فقط على الدستور والقوانين وإنما هناك جوانب أخرى كالتسامح والحوار والمشاركة وتقبل آراء الآخرين، فالمواطنة هنا تهدف إلى الاندماج وتحقيق السلام بين المواطنين على خلاف آرائهم ومعتقداتهم، بالإضافة إلى أنها تقوم على نشر الوعي الفردي والجماعي داخل المجتمع، وهذا الوعي يجب أن يرتبط بالحقوق والواجبات، وتؤكد على أن الحرية ليست مطلقة فالحقوق تتوقف عندما تبدأ حقوق الآخرين.

وسنحاول بدورنا في هذا الفصل تبيان أهمية مفهوم المواطنة في ضوء الخصائص التي تتميز بها، أهدافها وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، كما نقوم بعرض القيم والعناصر التي تركز عليهم، مروراً بتقديم سيرورة تطورها عبر التاريخ، ثم نتطرق لثقافة المواطنة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي.

1. المسار التاريخي لمفهوم المواطنة:

يعد الحفر في الأصول التاريخية للمواطنة في الفكر العربي والغربي أمرا لا يقتضيه اختلاف النظم المرجعية التي استمدت منها المفاهيم فحسب، بل يضاف إليه اختلاف حقوق المعرفة التي كانت حاضنة لكل مصطلح وموجها لدلالاته في الثقافتين العربية والغربية، ومن هنا يتضح أهمية تأصيل المفهوم وبحثه في إطار تاريخي متسلسل وفق تطور المجتمعات العربية.

1.1. المواطنة عند اليونان:

يعد الإغريق الآباء الروحيين للفكر الديمقراطي، ولعل مفهوم المواطنة أحد المفاهيم الأساسية الذي ظهر بين أحضان الديمقراطية اليونانية القديمة، التي قدمت مثلا عن الديمقراطية يحتذى به في تلك الفترة. فقد كانت المواطنة اليونانية نتاجا لنظام الطبقات الذي كان منتشرا داخل الدولة المدينة إسبرتا مثلا بحيث كانت البنية السكانية متكونة من ثلاث طبقات وهي:

الهيلوتيون: وتمثل الطبقة الأدنى في المجتمع بحيث يحتلون المرتبة الأكثر عددا لأنهم محرومون من العديد من الحقوق.

البريكيون: وهم أصحاب الطبقة الوسطى أحسن حالا من الطبقة الأولى لكنهم كانوا محرومين من الممارسة السياسية.⁽¹⁾

الأسبرطيون: وهم أصحاب الطبقة الراقية في المجتمع يتمتعون بكافة الحقوق بمعنى أنهم هم أشرف المدينة كما يقال عنهم، والمواطنة وفقا لهذا النظام الطبقي لم تكون الحقوق موحدة للجميع ولا الواجبات ملزمة للجميع، وإنما منظمة لتقسيم الامتيازات والمسؤوليات بين أبناء الدولة حسب مراكزهم الاجتماعية، وكان المواطنون هم الأسياد دون طبقة العبيد، حيث كان الرجال الأحرار وحدهم مواطنين حقيقيين دون النساء والأطفال والأجانب، فمفهوم المواطنة عند اليونان كان مفهوما محددًا بحيث لم يكن متاحا للجميع.

ويعتبر أرسطو أكثر الفلاسفة المهتمين بموضوع السياسة بصفة عامة والمواطنة بصفة خاصة في كتابه السياسة، حيث اعتبر أرسطو أن المواطن هو من يصلح أن يكون حاكما أو قاضيا، بحيث أنه لا تنطبق المواطنة إلا على الأثرياء، فوصف المواطن عن أرسطو لا يرتبط بالحرية فقط وإنما بالثراء والسيادة

1- حجاج سامية: المواطنة لدى جاك دريدا، مذكرة ماستر غير منشورة في الفلسفة العامة وتعليماتها، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017-2018، ص 7.

والقدرة على ممارسة العمل السياسي، وبهذا يكون أرسطو قد صاغ مفهوم المواطنة بصيغة الطبقة الواضحة، وبهذا عرف أرسطو المواطن بأنه له حق الاقتراع في مجالس الدولة والاشتراك في السلطة، ونقيض المواطن عنده هو الساكن أو المقيم، وهذا التعريف يبين مدى اهتمام المواطن بممارسة حقه السياسي والمشاركة في الحياة السياسية من أهم المبادئ التي يجب الحرص عليها.⁽¹⁾

2.1. عند الرومان:

إن الفكر السياسي امتداد للفكر السياسي اليوناني، حيث شكلت أفكار أرسطو وأفلاطون البنية الأساسية لهذا الامتداد، مرتكزة على مبدأ القانون الطبيعي الذي هو في الأصل يعتبر قانون مدني، ويعتبر "شيشرون" أبرز مفكرين الرومان الذي حاول الاستفادة من الفكر السياسي الأثيني في جانبه التجريدي من خلال الاهتمام بفلسفته القانون إلى الجانب العملي والتنظيمي، بسن قوانين إجرائية تنظيمية، حيث كان يرى كل الناس سواسية أمام القانون الذي وضع لتحقيق العدالة بينهم، لقد دافع "شيشرون" بقوة على حقوق المواطنين وحمل مشعل الجمهورية الرومانية القديمة ضد كل محاولات أوليغارشية أو ديكتاتورية وما يتبعها من خطر وتحريم، وتسليح بالحرية وإعطاء لكل مواطن حقه في أن يشارك في الحياة العامة، فالمواطنة هي شاملة للجميع وأن السلطة لا بد أن تستمد من المواطنين لتشكيل الدولة القانون الذي يكون من مهامها الأساسية، تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع من جهة، والدولة ككيان مستقل يخضع فيه الجمية للقانون الطبيعي الذي يسمو فوق كل القوانين من جهة أخرى، فالمواطنة كانت في بداية الأمر تقتصر على أشرف روما، ثم توسعت لتشمل العامة بحيث حازت كل مستعمرات روما بتعميم المواطنة على مواطنيها وكل هذا كان بمثابة أكبر إنجاز سياسي للإمبراطورية الرومانية.⁽²⁾ ومن الملاحظ هنا أنها تطلعت أيضا إلى ما يسمى بالمواطنة العالمية أو الكسموبوليتانية تحديدا مع المدرسة الرواقية على يد مؤسسها "زينون" الذي يرى بأنه على المرء أن يكون مواطنا عالميا عن طريق العيش وفق قواعد كونية.⁽³⁾

1- درغال نعيم: تمثيلات المواطنة لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2016-2017، ص ص 71، 72.

2- إبراهيم هياق: المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص 17.

3- أحلام عابد: دور المواطنة في تعزيز الثقافة الديمقراطية في تونس، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، دراسات سياسية مقارنة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، حيجل، الجزائر، 2013، 2014، ص 33.

3.1. المواطنة في عصر النهضة الأوروبية:

شهد الغرب في أواخر العصور الوسطى تغيرات جذرية في الفكر والمجتمع والاقتصاد والسياسة، كان لها أثر كبير وراء دخول الإنسان الغربي في العصر الحديث، وكانت أهم هذه التغيرات النهضة الأوروبية والإصلاح الديني، فقد اتجهت الثانية إلى الحرية الدينية والأولى نحو الحرية الفكرية، وكلتاها تعملان من أجل الحرية الخلقية، بحيث تميز المواطنة هنا بالديمقراطية في الحقوق الإنسانية لأن عصر النهضة تميز بالقياس في اتجاهات رئيسية عكس العصور التي سبقته وهذا ما يجعله ينتقل نقلة كيفية وبالأخص في المجال السياسي والاجتماعي، وهي التي شنت الهجوم الحاسم، واستمر هذا الهجوم في أشكال مختلفة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، حتى انتهت بإعلان حقوق الإنسان والمواطن في 1789، ومن هنا يمكننا التمييز بين العصور الحديثة والوسطى في ثلاث نقاط:

أ- العصور الحديثة: عرفت الدولة كوحدة سياسية تقوم على أساس الشعور القومي الذي يربط أبناء الأمة الواحدة، فالأمم كالأمة الإسبانية أو الإنجليزية أو الإيطالية لم يتم تكوينها على أساس التماسك بين أبنائها وأبناء الأمم الأخرى إلا في أواخر عصر النهضة، بينما ظل المفكرون السياسيون في العصور الوسطى متأثرين بتقاليد الإمبراطورية الرومانية العالمية وفكرة الكنيسة بحيث اعتبروا العالم المسيحي بأكمله يمثل دولة واحدة وعلى رأسها البابا والإمبراطور ليعبر عن السلطة الدينية، وبالتالي عن السلطة الدنيوية، ولكن الدول الحديثة تنكرت لكل هذه المبادئ لقيام دولة جديدة وقوية تتميز عن بعضها البعض بنحو قومي.⁽¹⁾

ب- في العصور الوسطى لم تتخذ الفرد كوحدة أساسية للبناء الاجتماعي، فالفرد في العصور الوسطى لا يمثل الخلية الأولى في بناء المجتمع، وإنما تتمثل هذه الوحدة في المجموعة سواء كانت هذه صيغة الإقطاعية أو كانت الكوميون (مدينة ذات كيان سياسي مستقل)، فكانت الجماعة التي تمثل كل شيء وفرد وحده لا يساوي شيء بمعنى أن الفرد في العصور الوسطى كان لا يستطيع أن يفعل شيء ولا يقدر على أن يعبر على نشاطه وكفائه، أما في العصور الحديثة فقد اعترفت بحرية الفرد ومكانته وأعطته الحرية الكاملة في تغيير نفسه، حتى أنه قيل أن أعظم ما حققته النهضة هو اكتشاف العالم والفرد.⁽²⁾

1- فايد دياب: المواطنة والعولمة... تساؤل الزمن الصعب، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007، ص 32.

2- المرجع السابق، ص 32.

بوجه عام في العصور الوسطى كان هناك سيادة للخرافة والجهل في التفكير، بينما نلاحظ اتساع دور المعرفة ونطاق التفكير في العصور الحديثة وخروجه من الدائرة الضيقة للكنيسة التي كانت تفرض قيودا شديدة على الحرية والفكر والبحث العلمي، بالإضافة إلى وضع مجموعة من القيم التي تعارض الإقبال على التمتع بالحياة وذلك من خلال أن الجمال إثم والمرح وزر، والحياة عرض زائل، والجهل برهان على الخضوع لله والرضا بحكمه، بينما في العصور الحديثة فقد حررت العقل البشري من هذه المعتقدات وساهم ذلك في اكتشاف الطباعة والبارود والكثير من الاختراعات العظيمة كالبوصلة والإسطرلاب... الخ وقد عبر عن الزمن أبلغ تعبير "فرانسيس بيكون" في قوله: إن اختراع الطباعة والبارود والبوصلة لعب دورا أشد خطرا في صناعة التاريخ من السياسة أو الفتوحات أو الدين".⁽¹⁾

4.1. المواطنة ونظرية العقد الاجتماعي:

شكل ظهور نظرية العقد الاجتماعي ثورة فكرية حديثة لإعادة صياغة العلاقة بين الحاكم والمحكوم من خلال قوانين تحدد ذلك، ففكرة العقد الاجتماعي تبناها العديد من المفكرين الذين تصوروا أم الدولة هي اجتماع سياسي يتم وفقا لعقد ما بين الأفراد لاختيار هيئة تتولى قيادتهم، ولكن طبيعة هذا العقد اختلفت في تفسيره مجموعة من ممثلي هذه النظرية والمتمثلة في ثلاثة فلاسفة ساهموا في النهضة السياسية الأوروبية الحديثة وهم كالتالي:

أ- توماس هوبز (1679-1855):

هو واحد من أهم فلاسفة القرن السابع عشر، صاحب كتاب "الليفياتان" وكتاب آخر حول "العناصر الفلسفية للمواطن"، وتأثر أيضا بالنظرية السياسية لمكيافيلي، كان مناهضا لسلطة الكنيسة وكان صاحب فلسفة سياسية مزدوجة بين النظرية والعلمية، وكان أهم فكرة طرحها "هوبز" في فكره الفلسفي قضية الإنسان في حالة الطبيعة، ووصفه بأنه ذنب لأخيه الإنسان، وبالتالي يقول "هوبز" "الناس لا يستمتعون برفقة الآخرين ما لم تكون هنالك قوة قادرة على ترهيبهم جميعا"، ومن هنا يذهب إلى البحث في حياة الإنسان من خلال حالته في الطبيعة قبل ظهور المجتمع السياسي، فيرى البشر أن البشر متساوون في حب الحرية والرغبة في البقاء وفي السيطرة على الآخرين، فكل واحد يريد أن يزيد من قوته على حساب الآخرين، فإن العلاقة تصبح علاقة حرب مستمرة، وبالتالي يغيب التعاون ولا يمكن قيان أي صناعة أو تجارة أو حتى علم أو فن.

1- قايد دياب، المرجع السابق، ص 33.

كما تساهم في المحافظة على الحقوق وتأييدها بالقوانين، وكان "لهوبز" نظرة خاصة للحكم والسياسة أنه يدعو إلى الحكم الدنيوي، وإن كان يدافع عن الحكم المطلق، وعارض الفكرة الحكم باسم الحق الإلهي فهو ينظر إلى الحاكم في السلطة الدنيوية يستطيع أن يحكم وفقا للقانون المدني الذي هو كفيل بحفظ حقوق الناس الطبيعية التي هي في الأصل هبة من الله تعالى.⁽¹⁾

ب- جون لوك (John Locke) (1632 - 1704):

يرى أن الأصل في إبرام العقد هو إنشاء جماعة منظمة أين يتم الانتقال من الحياة الطبيعية إلى مجتمع منظم، وهنا يكون للعقد طرفان: للسلطة الحاكمة وجماعة محكومة، ويترتب عن هذا التزامات متبادلة، فالأفراد يلتزمون بالخضوع للسلطة والولاء لها، وفي مقابل تنظيم هذه الأخيرة للجماعة إقامة العدل، وفي حالة إخلال العقد يؤدي إلى انتهاك شرط الرضا كأساس لمشروعية الحكم، وهنا يمكن للأفراد فسخ العقد هذا بالنسبة للسلطة، أما الأفراد فإن خضوعهم للسلطة ليس وليد الإكراه وإنما ترتب على الرضا الذي عبروا عليه بإرادتهم الحرة كطرف في العقد عندما قاموا طواعية باختيار السلطة السياسية، وبالتالي فالتنازل بموجب العقد عند "لوك" كان جزءا من حقوق الناس في سبيل قيام السلطة بأعباء الحكم وحماية حقوق الجميع، فهو إذن واضح فكرة الحقوق بشكل ثابت على الأجندة السياسية، في كتابه البحث الثاني في الحكومة المدنية 1690 "أن لكل إنسان حق بأن يحافظ على حياته وحرية وممتلكاته، وهذه الصيغة توجت في إعلان الاستقلال الأمريكي 1776 والإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطنة 1789."⁽²⁾

ت- جون جاك روسو (Jean Jaques Rousseau) (1712 - 1778):

يعد "روسو" من أهم منظري نظرية العقد الاجتماعي بحيث أكد على أن الهدف من التنظيم السياسي للمجتمع هو الحفاظ على الحقوق الطبيعية وأن السيادة هي ملك للأمة، وأن القانون يعبر عن الإدارة العامة للمجتمع، وهو الأمر الذي يفرض اشتراك المواطنين في وضع القوانين.⁽³⁾

يعد كتاب "العقد الاجتماعي" من أبرز أعمال "روسو" في حياته الفكرية، وأبرز ما جاء فيه هو ما تم ذكره في افتتاحية الكتاب حيث يقول: "يولد الإنسان حرا، ويوجد مقيدا في كل مكان، وهو يظن نفسه أنه

1- خالدي محمد: تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015-2016، ص 73.

2- ديريك هيتز: تاريخ موجز للمواطنة، تر: آصف ناصر، مكرم خليل، دار الساقى للنشر والتوزيع، لبنان، 2007، ص 101.

3- المرجع السابق، ص 106.

سيد الآخرين وهو يظل عبداً أكثر منهم"، ومن هنا يحاول "روسو" التفكير في الوضع الذي قاد إلى تدهور المساواة في الوضع الطبيعي وانتقالها للوضع الحكومي.⁽¹⁾

ويعرف "روسو" المواطنة على أنها انتماء الإنسان إلى إقليم جغرافي من أرض محددة في إطار تنظيمي سياسي، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها، لأن الانتماء يمثل العنصر الأساسي في مفهوم المواطنة عند "روسو"، فلا يمكن تحقيق الانتماء بدون التربية المواطنة وعقد المواطنة لأن التربية أولاً والعقد ثانياً هما ضروريان لتحقيق المواطنة وإرساء روح المسؤولية والديمقراطية.⁽²⁾

فقد كانت أفكاره حول المواطنة جزءاً عضوياً متكاملًا من مجمل تفكيره السياسي، لأنه لم يؤيد فكرة تحرير الإنسان من القيود السياسية، بل سعى إلى طريقة جديدة للوجود الاجتماعي الذي يضمن نوع من الحرية المدنية التي تطورت في العرف الجمهوري المدني للمواطنة، فالتمتع بالحرية والحفاظ عليها يتم عن طريق قيام الفرد باحترام واجباته مع بقية المواطنين في المجتمع، وهذا لا يتحقق إلا إذا تحققت الإدارة العامة، والتي يعرفها كالتالي: "إن أفراد الشعب في الدولة هم أسياد وبالتالي فهم ينظرون مجتمعين وبحرية فيما يشكل أفضل المصالح للمجتمع ليقررها، وبالتالي فهم مواطنون وتابعون على التوالي، مواطنون يصنعون الإدارة العامة، تابعون في طاعتهم لتبعات هذه القرارات، لكنهم في كلتا الصفتين أحرار حقيقيون من أي سلطة"، فالعقد الاجتماعي بالنسبة له يربط الأشخاص مع بعضهم البعض وليس الأشخاص برئيس، ومنه في العقد الاجتماعي هنالك صور على مجتمع مثالياً يقوم على المشاركة الإيجابية من جانب مواطنين متساويين تربطهم مشاعر الوطنية.⁽³⁾

ث- المواطنة في الإسلام:

من الواضح أن مفهوم المواطنة مبني على الإيمان في الغرب المسيحي ويتشابه معه المفهوم الإسلامي من حيث ربط كل منهما صفة المواطن بصفة الاعتقاد الديني، فالفرد المسلم في الدولة الإسلامية هو المواطن وله حقوق وواجبات والتزام كمسلم وكمواطن بمعنى نفسها في كلتا الحالتين.

1- جان جاك روسو: العقد الاجتماعي، تر: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 24.
2- بن بوحه أحمد: المواطنة والمصلحة العامة في الدول الحديثة، -العقد الاجتماعي عند روسو نموذجاً-، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، ع 2 ديسمبر، 2017، ص 285.
3- ديريك هيتز، مرجع سابق، ص 106.

لم تعرف المواطنة في التاريخ القديم أسمى صورها النظرية والعلمية مثلما عرفته في العهد الأول للإسلام، وذلك مع نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة حيث وضع أول "دستور مكتوب" للدولة الإسلامية الناشئة والمتمثل في "صحيفة المدينة"، ففي هذه الأخيرة كفل الرسول صلى الله عليه وسلم حق المشركين وكذا أصحاب الكتب السماوية السابقة وأعطاهم حرية الاعتقاد على أن لا يمارس هذا الاعتقاد بشكل علني ولا يدعو إليه، والمواطن الذي يكون داخل نسيج المجتمع المسلم له حقوق وواجبات يجب الالتزام بها، ومن جهة أخرى أيضا تساهم الدولة في الحفاظ على أمنه واستقراره ومراعاة حقوق الجميع دون تمييز عرقي أو ديني أو غيره.⁽¹⁾

وقد جاء الإسلام بمبادئ جوهرية تؤكد على أهمية المواطنة وكيفية القيام بها وممارستها على أكمل وجه وذلك من خلال ما أكد عليه القرآن الكريم والتي تتمثل في:

أ- **مبدأ الشورى**: وذلك اشتقاقا من قوله تعالى: ﴿وَأمرهم شورى﴾⁽²⁾، وقوله أيضا: ﴿وشاورهم في الأمر﴾⁽³⁾ فالشورى تعني المشاركة وعدم الانفراد بالرأي.

ب- **مبدأ العدل والمساواة**: كما قال الله تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾⁽⁴⁾ وأيضا ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾⁽⁵⁾، بمعنى أن الله أمر بالعدل والإحسان لكل خلقه دون تخصيص أو تمييز بين ذكر وأنثى أو مسلم وكافر، فمثل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "الناس سواسية كأسنان المشط".

ت- **مبدأ الرقابة والنصيحة**: يعد هذا المبدأ من حقوق الحاكم على الرعية من خلال تقديم النصيحة والمشورة، وفقا لقوله تعالى: ﴿تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾⁽⁶⁾

1- درغال نعيم، مرجع سابق، ص 73.

2- سورة الشورى، الآية 38.

3- سورة آل عمران، الآية 138.

4- سورة النحل، الآية 90.

5- سورة المائدة، الآية 8.

6- سورة آل عمران، الآية 110.

وهذا ما نجد عند بن أبي طالب -كرم الله وجهه- حيث ربط المواطنة بالطبيعة البشرية وقال الإنسان صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق.⁽¹⁾ ومنه نجد أن المواطنة في الإسلام قائمة على الإيمان وإرساء دعائم إسلام وسلام وعطاء لكل ذي حق حقه دون زيادة أو نقصان بشكل متساوي للجميع دون تمييز بين ذكر وأنثى، لأن هذه الأخيرة في العصور الغابرة كانت محرومة من جميع الحقوق لدرجة دفنها وهي حية ولكن مع مجيء الإسلام أصبح لها حق في تأدية حقوقها وواجباتها بكل أريحية.

2. خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص كثيرة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ومن خصائص المواطنة نذكر ما يلي:

- **المواطنة حاجة إنسانية واجتماعية:** حيث تضمن حقوق الإنسان في المجتمع، وتجعل الإنسان مدني وذا سلوك حضاري في كل علاقته الاجتماعية، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي ومنه جرى الاجتماع البشري كما يراه ابن خلدون، بحيث يشكل وسيلة للحفاظ على مصالح الأفراد وتوفير احتياجاتهم الأساسية ضمن مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية كضمان أساسي ورئيسي لتنظيم حركة الأفراد وسلوكهم في المجتمع العام، ما من شأنه أن يحافظ على استقرار واستمرار المجتمع ككل.⁽²⁾
- **المواطنة حالة تعاقدية اجتماعية:** فارتباط نشوء المجتمعات المدنية تحت فكرة الترابط الاجتماعي البشري وما سمي بعد ذلك بمفهوم الدولة زاد من حاجة هذه المجتمعات إلى نظام اجتماعي يقود العلاقات الاجتماعية ويوجهها للحفاظ على مجمل القيم والمعايير المنظمة لحياة أفراد المجتمع الواحد، ومن ثم ظهرت فكرة المواطنة كصيغة مثلى لهذه الحالة، كونها تعبر عن ممارسات اجتماعية لعمليات التضامن والتعاطف والتوطن بين أفراد المكونين لمجتمع واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للأمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقرابتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية.⁽³⁾

1- أحلام عابد، مرجع سابق، ص 37.

2- أبو الفتح بوهريرة: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2015، ص 43.

3- برهان غليون: نقد السياسة -الدولة والدين-، مطبعة المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004، ص 16.

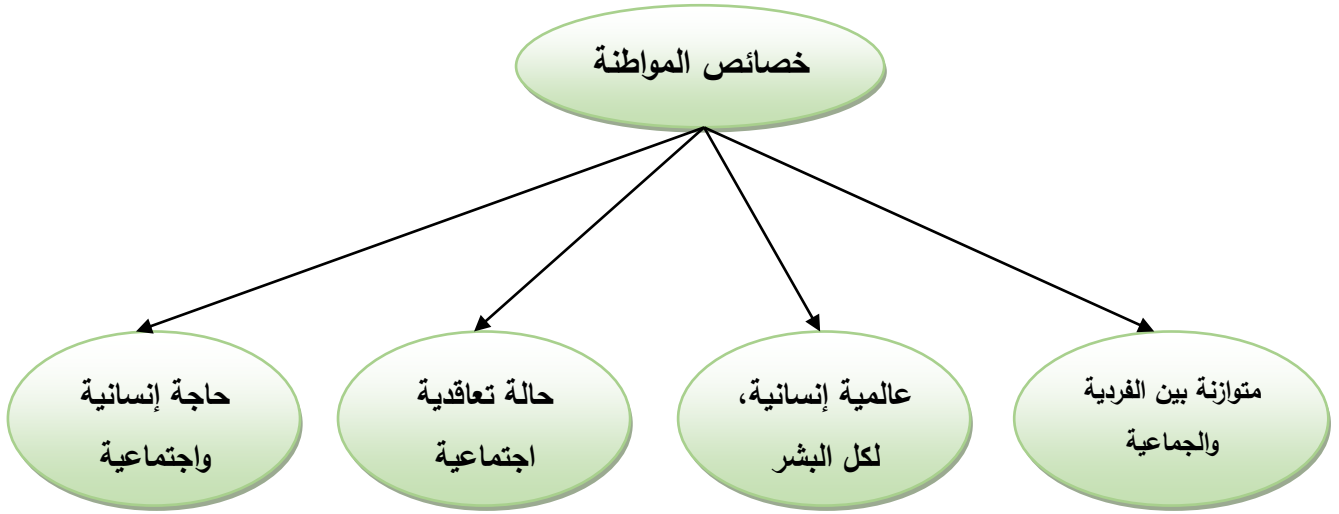
- **المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:** على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية والإسلامية اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات المدنية بالعصبية لما فيها من القبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتناسى عن هذه العصبية التي نشأت أصلاً في المشرق حيث القبيلة والبداءة كما يرى ابن خلدون، حيث يقول عن سبب هذه النعرة والعصبية في بلاد العرب، "فهم أكثر بداءة من سائر الأمم وأبعد مجالاً في الفقر وأغنى عن حاجات الشلول، وحبوبها لاعتيادهم وخشونة العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب انقياد بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك وللتوحش".⁽¹⁾
- **المواطنة متوازنة بين الفردية والجماعية:** فهي تعترف بحق الفرد في الحياة وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره، وفي حرمة شخصيته وحرمة حياته الخاصة عموماً، بل والحق في الحرية الدينية، كما أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة وفي القيمة الإنسانية العامة وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية والحق في الضمان الاجتماعي... الخ.
- وليست المواطنة ممارسة التضامن والتعاطف والتوازن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقراباتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية.⁽²⁾
- كما يشير "منصور أحمد عبد المنعم" إلى اتفاق المربين على أن للمواطنة خصائص رئيسية هي:
- **خصائص معرفية:** وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم دور القانون والوقوف على مشكلات المجتمع.
- **خصائص وجدانية:** وتشمل تقدير القيم السياسية والاهتمام بشؤون الوطن.
- **خصائص مهارتية:** مثل اكتساب أساليب المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وفي خدمة المجتمع.⁽³⁾

1- عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة (تاريخ العلامة ابن خلدون)، مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس، 1984، ص 184.

2- عطية بن حامد بن دياب المالكي: دور تدريب مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009/2008، ص 17.

3- حسين محمد أحمد عبد الباسط: تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 19، جامعة عين الشمس، جانفي 2009، ص 8.

ويبين الشكل رقم (10) خصائص المواطنة:



المصدر: من إعداد الباحثة

3. أهداف وأهمية المواطنة بالنسبة للشباب والمجتمع:

1.3. أهداف المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية قانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير،

ومن بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ما يلي:

- ✓ دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى الأفراد.
- ✓ الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الحقوق والواجبات.
- ✓ دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بحياة الفرد والمجتمع.
- ✓ المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن "الثقافية والاجتماعية والفلسفية"، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.
- ✓ بناء نظام سياسي مدني تعددي متنوع في الحزب السياسي، النقابة من حيث الثقافة والايديولوجيا والدين.⁽¹⁾
- ✓ تزويد الفرد بفهم واسع للقضايا الراهنة.

1- وليد طاهر محمد وآخرون: المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، جمهورية مصر العربية، 2013/2012، ص 7.

- ✓ الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- ✓ التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
- ✓ الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.⁽¹⁾

2.3. أهمية المواطنة بالنسبة للشباب والمجتمع:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات، وعليه فهي ذات أهمية بمكان لأنها تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية لحمة المجتمع وتعلق المواطن بوطنه ودولته، وتدفعه إلى تطوير مجتمعه عامة ووطنه خاصة والدفاع عنه أمام الملمات المختلفة (تفعيل حق المواطنة في المجتمع هو الآلية الناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع...على قاعدة المساواة وعدم التمييز)، فالمواطنة كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التدافع والتنافس في الفضاء الاجتماعي، تضبطها بضوابط الوطن ووحدته القائمة على احترام التنوع وليس على نفيه، والساعية بوسائل قانونية وسلمية للإفادة من هذا التنوع في تمثين قاعدة الوحدة الوطنية، بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها، وأنها لا تشكل نغيا لخصوصياتهم، وإنما مجال للتعبير عنها بوسائل منسجمة وناموس الاختلاف وآفاق العصر ومكتسبات الحضارة، ولا يكتمل مفهوم المواطنة على الصعيد الواقعي إلا بنشوء دولة الإنسان، تلك الدولة المدنية التي تمارس الحياد الإيجابي تجاه قناعات ومعتقدات ابيولوجيات مواطنيها، بمعنى أن لا تمارس الإقصاء والتهميش والتمييز تجاه مواطن بسبب معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية.⁽²⁾

كما تكمن أهمية المواطنة في كونها:

- ✓ تساهم في بناء نظام سياسي ديمقراطي مستقر قائم على الشرعية ومنطلق القانون والثقة المتبادلة بين الحكام والمحكومين، كما للمواطنة دور حيوي في تحقيق العديد من التطلعات السياسية للمواطنين من

1- عطية بن حامد بن دياب المالكي، مرجع سابق، ص 32.

2- إيمان عكروف: الشباب وقيم المواطنة مفاهيمها وأبعادها في المجتمع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 12، ع 1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021، ص ص 92، 93.

خلال رفع المجال للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية ونشر القيم والأخلاق الإنسانية كالتعاون، الحرية، المساواة... الخ.

✓ تعتبر المواطنة ثقافة يعول عليها من خلال ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان وتعميق جذور المساواة والإيحاء وتبني القضايا الاجتماعية لتعمق الحوارات الفكرية والانفتاح واحترام الرأي الآخر.

✓ تساهم ثقافة المواطنة في إحداث تنمية في مختلف المستويات والتطور الاقتصادي.

✓ تعمل ثقافة المواطنة على تكوين الناشئة للعيش في كنف نسج اجتماعي يجمعهم الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الوطن والولاء له.

✓ تعتبر المواطنة آلية فعالة للحد من الصراعات العرقية من خلال إلغاء الفوارق العرقية والاجتماعية.

✓ استطاعت قيم المواطنة القضاء على أزمة المشاركة من خلال فتح المجال للمشاركة السياسية بوسع نطاقها من خلال ضمان حق الانتخابات ونزاهتها والترشح والعضوية في الأحزاب وتنظيم حركات وجمعيات ذات أطياف مختلفة لفئات محرومة، وبالتالي القضاء على مظاهر التخلف السياسي وتحقيق التنمية السياسية.

✓ إن مبدأ المواطنة قائم على أساس التكافل بجميع حقوق وواجبات جميع المواطنين والمواطنات، لذلك استطاعت المواطنة تحقيق ذات المرأة وجعلها عنصرا فعالا في التغيير، كما عملت على تمكينها سياسيا ومنحها حق المشاركة في الحياة السياسية وتبوء مراكز قيادية، وإيصالها إلى مواقع اتخاذ القرار أو التأثير فيه.

✓ إن سبب فشل التحول الديمقراطي في كثير من الدول مرده غياب ثقافة المواطنة وتجميد نمو نشاط المجتمع القائم على الطوعية، فكلاهما يعمل على توجيه سلوك المواطنين نحو التغيير والتطور، أي أن هناك علاقة طردية بين فاعلية المجتمع المدني والمواطنة وتكريس الديمقراطية.⁽¹⁾

1- عيشة بوختالة: دور الإعلام الجديد في دعم ثقافة المواطنة - الثورة المصرية 25 جانفي 2011 - أنموذجاً، - مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة وحكومة محلية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017/2018، ص 37.

4- قيم وعناصر المواطنة:

1.4. قيم المواطنة:

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن الواحد سواسية دون أدنى تمييز قائم على معايير تحكيمية مثل الدين، والجنس... الخ، وبهذا يركز مفهوم المواطنة على أربعة قيم محورية وهي:

أ- **قيمة المساواة:** التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، العمل، الجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في هذا اللجوء إلى القضاء والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا. (1)

ب- **قيمة الحرية:** لا يوجد مواطن ولا مواطنة من دون وجود حقوق وواجبات يضمنها دستور وقانون، وتحميها سلطة سياسية وتصونها هيئة قضائية، كذلك لا يوجد مواطن ولا مواطنة من دون حرية يكفلها القانون وتحميها سلطة سياسية وتمكن المواطن من ممارسة حقوقه والاعتراض المحتمل على بعض واجباته، وتكمن قيمة الحرية في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، حق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجهاً ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي. (2)

ت- **قيمة المشاركة:** تعتبر المشاركة ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية وقيمة راسخة تقوم على أساسها المواطنة، فإذا كانت المواطنة هي التمتع بالحقوق وأداء الواجبات، فإن المشاركة هي الممارسة الفعلية لهذه الحقوق والواجبات فلا تكاد تخلو حياة المواطنين اليوم في كل الدول الديمقراطية والتي تعرف ازدهارا كبيرا لتطبيقات المواطنة داخلها من مظاهر المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فهي بذلك وسيلة لتحقيق مواطنة الفرد داخل دولته.

1- نسرين عبد الحميد نبيه: مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2008، ص 14.

2- علي يوسف: المسلمون بين المواطنة الدينية والمواطنة السياسية، دار المعارف الحكيمة، د ب ن، 2013، ص 23.

ث- قيمة المسؤولية الاجتماعية: التي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، احترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.⁽¹⁾

ج- قيمة العدل: تعد قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية، فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف وإيصال كل حق إلى مستحقه، كما أن قيمة العدل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقيمة المساواة فلا تتحقق إلا بتحقيق العدل ليكون الجميع أمام القانون سواء فكلما اتسع نطاق تطبيقه عم الخير والأمن والاستقرار، وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية زاد انتماء الناس لوطنهم وحبهم له وإخلاصهم.⁽²⁾

ح- قيمة التضامن: يعبر التضامن كقيمة محفزة لثقافة المواطنة عن توافق أفراد المجتمع وعن الإحساس بالواجب الأخلاقي والاجتماعي التي تقتضيه قيم المجتمع اتجاه الآخرين، فهو مهم من منطلق أن الأفراد ليسوا مجرد أفراد متماسكين بل أفراد مرتبطون بالرغبة في إنجاز مشروع معين يعزز من حقوقهم الجماعية ويترجم رغبتهم في العيش المشترك.⁽³⁾

خ- قيمة العادات والتقاليد: يتأثر الإنسان بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، فتشكل هذه التقاليد سلوكه، تفكيره وتوجيهه إلى ما تعارف عليه وما اعتاده، والعادات والتقاليد قيم يتوارثها الإنسان من آباءه، وتتعرض عبر الأجيال لبعض المتغيرات وإن كانت طفيفة، فقد أجمع المبحوثين على أهمية العادات والتقاليد في توجيه سلوكنا وتشكيل شخصيتنا.⁽⁴⁾

د- قيمة الهوية الوطنية: وهي القيمة التي يحملها كل فرد، وهي وثيقة تصدرها الدولة للمواطنين القاطنين على أرضها لتسهل انتقالهم عبر الحدود اليابسة.⁽⁵⁾

ذ- قيمة الديمقراطية: تعرف الديمقراطية في الاصطلاح الغربي وفقاً لمفهوم الثورة الفرنسية على أنها: "حق الشعب المطلق في أن يشرع لجميع الأمور العامة بأغلبية أصوات نوابه، بحيث يكون لإدارة الشعب بذلك حرية غير مقيدة بأية قيود خارجية، فهي سيادة نفسها ولا تسأل أمام سلطة غير سلطتها".⁽⁶⁾

1- نسرین عبد الحمید نبیہ، مرجع سابق، ص 14، 15.

2- شروق بنت عبد العزيز الخليف، محمد بن خليفة إسماعيل، مرجع سابق، ص 48.

3- سيدي محمد ولد ييب: مرجع سابق، ص 62.

4- محمد أحمد بيومي: القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 155.

5- هائل خليفة الذهبيات وآخرون: التربية الوطنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 155.

6- محمود الخالدي: الديمقراطية الغربية في ضوء الشريعة الإسلامية، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989، ص 18.

كما أن الديمقراطية تحقق مبدأ المواطنة والمساواة السياسية والقانونية على الأقل بصرف النظر عن اختلافاتهم الدينية والعرقية وغيرها.⁽¹⁾ كما أن الديمقراطية هي حكم الشعب وتسوية الحقوق والواجبات بين الأفراد⁽²⁾، وتجعل كل فرد يعتقد أن لديه فرصا متساوية للمشاركة بحرية كاملة في قيم المجتمع وتحقيقه لأهدافه العليا.⁽³⁾

ر- قيمة الولاء: يشير إلى النزعة التي تدفع الفرد إلى الدخول في إطار اجتماعي وفكري معين، ومما يقتضيه ذلك من التزام هذا الإطار ونصرتة والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى، وعلى ذلك فإن الولاء يتطلب من الفرد فهم الإطار الفكري للجماعة والالتزام بمعاييرها والولاء لها.⁽⁴⁾

2.4. عناصر المواطنة:

إن المنطق أو الرؤية الشاملة لمفهوم المواطنة قد شمل مجريات الحياة بأكملها للفرد والأفراد، وفي هذه الحالة عندما يتخذون قرار بمعرفة أو بغير معرفة فإنهم يعملون كمواطنين، وهذه الأعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي أو جماعي، باهتمام أو بغير اهتمام تسمى أعمال وتصرفات مواطنين في عائلاتهم، مواطنون في مؤسساتهم في أماكن عملهم ومواطنون في مدارسهم وغيره⁽⁵⁾، ومن أهم عناصر المواطنة ما يلي:

1.2.4. الانتماء: هو كمفهوم ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية ويعني شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، أي أنه إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له وأن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته وكل رموزه نشيدا وعلما ولغة وأعرافا إلى درجة التضحية في سبيله.⁽⁶⁾

- 1- العيدي صونية: المجتمع المدني... المواطنة والديمقراطية "الجدلية المفهوم والممارسة"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع الثاني والثالث، بسكرة، 2008.
- 2- مي زيادة: المساواة، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 42.
- 3- فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 121.
- 4- محمود إسماعيل عبد المقصود: استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 102.
- 5- حنان مراد: مكانة المواطنة والمواطن في المدن، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2017، ص 31.
- 6- سامر مؤيد عبد اللطيف: المواطنة وإشكالياتها في ظل الدولة الإسلامية، مجلة الفرات، كلية القانون، جامعة كربلاء، العدد السابع، العراق، 2011، ص 78.

ويرى توماس هوبز Tomas Hobbs ويورغن هابرماس J.Habermas في كتابه "الفعل التواصلي" يفترض الانتماء يشكل قيمة مشتركة بين الأفراد انطلاقاً منها سيتحقق بناء شأن الجماعة وبالنسبة له لا تتمثل في شعور الوطنية المرتبط بالضرورة بالأمة، بل تتجاوز إلى الارتباط بمؤسسات الدولة وقيم اجتماعية معينة.⁽¹⁾ أي أن مسألة الانتماء للوطن ليس مجرد مفاهيم مجردة، وإنما هي في الأصل خبرة معاشة بين الوطن والمواطن، فعندما يستشعر المواطن من خلال خبرته أنه يعيش في ظل وطن يحميه ويدافع عنه وعن هويته، ويحقق له الأدنى من الرعاية مع العدل والكفاية، في هذه الحالة تتكون وترسخ لديه قيم الانتماء لهذا الوطن⁽²⁾، فالفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراد حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك يصب في بوتقة واحدة وهي خدمة المصلحة العامة للمجتمع والوطن ككل.⁽³⁾

2.2.4. الحقوق: إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع يتطلب توفير حد أدنى من الحقوق للمواطن حتى يكون للمواطنة معنى ويتحقق بموجبها انتماء المواطن وولاءه لوطنه وتفاعله الإيجابي مع مواطنته نتيجة القدرة على المشاركة الفعلية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه عند أداء واجباته أو الدفاع عن وطنه، ودفع الضرائب والمساهمة في صنع الحضارة الإنسانية⁽⁴⁾، وعليه فمفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات لأفراد آخرين مسؤولون أمام المجتمع العام على احترام وصيانة مبادئها وهي: الحرية، العدالة، تكافؤ الفرص.

3.2.4. الواجبات: يرى بعض الباحثين أن المواطنة ما هي إلا المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات، وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام وتقوم على فكرة الانتماء والقيم المشتركة، وهوما يعني أن المواطنة هي عضوية نشطة في مجتمع ضمن إطار من الحقوق وكثير من الواجبات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع والقانون⁽⁵⁾. وتختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة

1- سيدي محمد ولد يب: الدولة وإشكالية المواطنة، قراءة في مفهوم المواطنة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 91.

2- علي خليفة الكوراي: دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي، العدد 30، بيروت، 2004، ص 93.

3- محمد الهادي عيفي: التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 33.

4- علي خليفة الكوراي، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مرجع سابق، ص 39.

5- عبد العزيز قريش: مفهوم المواطنة وحقوق المواطن، ورقة بحث مقدمة في ملتقى مبادرات التواصل والإعلام والتوثيق، فاس المنتدى المتوسطي الدولي الثاني لجمعيات المجتمع المدني المنظم تحت شعار: "الكرامة الإنسانية هي الرأسمال الأساسي لوجود الإنسان"، أيام 4، 5، 6 يوليو، 2008، ص 8.

على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الدولة هي مجمل الواجبات وأعلىها درجة، بينما يرى البعض الآخر أن الواجبات لا تقف عند هذا بل تشمل السلوك الحضاري وعدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، الدفاع عن الوطن، احترام النظام، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته.⁽¹⁾

ويقسم الباحثون مسؤوليات وواجبات المواطنة إلى قسمين: الأول مسؤوليات تفرضها الدولة والثاني مسؤوليات يقوم بها المواطنون طوعية وهي كالآتي:

أ- **المسؤوليات الإلزامية:** وهي المسؤوليات التي تفرضها الدولة على المواطنين وهي:

- الضرائب.

- الخدمة في القوات المسلحة.

- الالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة ويسننها ممثلو الشعب في البرلمان.

ب- **المسؤوليات الطوعية:** فالمسؤوليات التي يقوم بها المواطنون طوعية دون فرض التزامات عليهم فهي:

- المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية.

- النقد البناء للحياة السياسية.

- العمل على تضيق الفجوة بين الواقع الذي نعيشه والغايات والآمال الديمقراطية التي نرجوها.⁽²⁾

4.2.4. المشاركة المجتمعية: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركا في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، كون مصطلح المواطنة ينطلق من مفهوم "المواطن الفعال أو النشط"، وهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل الاجتماعي التطوعي ضمن فعاليات المجتمع، والمشاركة في الحياة العامة تعني إمكانية المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والوطني والمهني، مما يساهم في خلق واقع ينشد التطور المتواصل والارتقاء المستمر، لأن توسيع أطر المشاركة والتعاون في العمل المحلي واحترام الحياة

1- فهد إبراهيم الحبيب: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 75.

2- أماني قنديل: الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008، ص 106.

المشتركة والعلاقة مع الآخرين تعتبر إحدى ركائز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والمشاركة المجتمعية هي مدخل إلى الثقافة المواطنة وزيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية العمل الديمقراطي والاجتماعي، وإلى إعادة تأهيل الحياة المدنية لتصبح بمثابة خدمة عامة أي لخدمة المواطنين في المجتمع.⁽¹⁾

وتظهر المشاركة المجتمعية السلوك الإيجابي للفرد المواطن لخدمة مجتمعه في القيم التالية:

- **التطوع:** يعد التطوع ركيزة أساسية في الحفاظ على تماسك وتقوية دعائم المجتمع، حيث يقوم المواطن بممارسة دوره الإنساني وتحمل مسؤولياته ويشارك في الأنشطة الاجتماعية لخدمة وطنه ومجتمعه بكل معاني الصدق والتضحية من أجل الآخرين، ويعزز المشاركة المجتمعية ولذلك يعتبر اهتمام الاعلام بغرس قيم التطوع في نفوس الشباب وتوعيتهم بأهمية التطوع عاملا مهما لحفز طاقاتهم وزيادة إقبالهم على التطوع بما يعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين، وليصبح التطوع ثقافة أصيلة.
- **العمل الجماعي:** تبرز أهمية وقيمة العمل الجماعي من خلال سيادة روح التعاون بين أفراد الفريق الواحد ومعرفة كل عضو من أعضائه لدوره ومسؤولياته، وتوحد اهتماماتهم نحو تحقيق أهدافهم المشتركة، ويعتبر اكتساب السلوك الإيجابي للعمل الجماعي ضرورة ملحة لتقديم المجتمعات الإنسانية التي تحتاج المزيد من العمل بروح الفريق الواحد في ظروف إيجابية مناسبة يعمل فيها الفرد ضمن جماعة تسعى لتلبية حاجات مجتمعه وتضمن تطوره وازدهاره، ويتمتع أفرادها بالحياة الحرة والكرامة.
- **التكافل الاجتماعي:** فهو قيمة إنسانية اجتماعية حيث يتضامن أبناء المجتمع الواحد ويكون كل فرد فيه متحاب ومتعاون مع غيره على فعل الخير وكافلا له حال الحاجة والاضطرار ويشعر بمعاناته وآلامه، وتتجلى عظمة هذه القيمة وقت الشدة والبلاء، فيتساند الأفراد والجماعات فيما بينهم لمواجهة تلك الشدائد والأزمات لدفع الضرر عن المجتمع، فيمدون يد العون والمساعدة للمعوزين والمحتاجين من خلال تآزر وتقارب قوى المجتمع للتعاون على ما فيه خير ومصالحة للوطن لتحقيق المنفعة العامة وإيجاد مجتمع أفضل.⁽²⁾

1- علي خليفة الكوراي، دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مرجع سابق، ص 93.

2- يحي إبراهيم المدهون: دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص ص 90-94.

5. أبعاد ومستويات المواطنة:

1.5. أبعاد المواطنة:

للمواطنة مفهوم تاريخي معقد له أبعاد متعددة تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

- **البعد القانوني:** إن المواطنة في المقام الأول وضع قانوني، وهذا الوضع يشمل حق التصويت والانتخاب، وهو مجموعة حقوق وحرّيات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونيا تعني علاقة الفرد بالدولة وهي حقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية التي تحدد على قاعدة المساواة بين مختلف الأفراد، والتي يتم من خلالها التمتع بالحقوق وأداء الواجبات.⁽¹⁾

- **البعد المهاري:** يقصد به المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات... وغيره، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يفعل ويقول.⁽²⁾

- **البعد المعرفي والثقافي:** يحتاج المواطن إلى العلم والمعرفة كوسيلة يستخدمها لبناء مهاراته وكفاءته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به القدرة على التفاعل الاجتماعي السليم وكفاءة مع إعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ويدعم استقراره وتقدمه في شتى المجالات.⁽³⁾

1- وفاء مصطفى الطراونة: مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن، 2015، ص ص 20، 21.

2- ندى علي حسين بن شمس: المواطنة في العصر الرقمي - نموذج مملكة البحرين -، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، 2017، ص 47.

3- شعباني مالك: دور وسائل الإعلام الحديثة في غرس وتنمية قيم المواطنة، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة برج بوعريش، ع01، ديسمبر 2017، ص 18.

- **بعد الانتماء والولاء:** ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم، ثقافتهم ولمجتمعهم، ويعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وينصرتة والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى".
- **البعد القيمي:** ويشمل البعد الديني المتمثل في مختلف المبادئ التي يقرها الدين السائد في المجتمع، إضافة إلى مختلف القيم مثل: العدالة، المساواة، التسامح، الحرية والشورى... الخ.
- **البعد المكاني:** ويقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها مع الأفراد المحيطين به.⁽¹⁾

ومن الملاحظ أن أبعاد المواطنة ترتبط بمفاهيم قيمة مثل الحرية، الحق، العدل والهوية، ومن الممكن إجمالها في البعد القانوني وبعد الانتماء والولاء من خلال حقوق المواطنة الكاملة، والبعد الاجتماعي والثقافي باعتبار المواطنة مرجعا معياريا واجتماعيا يضبط العلاقات والقيم الاجتماعية.

2.5. مستويات المواطنة:

باعتبار أن المواطنة لها بعد قانوني، هذا البعد يحدده دستور الدولة، ومع العلم أن لكل دولة دستور يختلف عن دولة أخرى، هذا الدستور هو الذي يحدد نظام الحكم ولهذا قد نجد نظام الحكم الجمهوري المركزي مثل فرنسا، ونجد الحكم الجمهوري الفدرالي مثل الولايات المتحدة الأمريكية... وغيرها ولهذا تختلف المواطنة من بلد لآخر تبعا لنظام كل دولة، ويمكن تمييز مستويات المواطنة من منظور جغرافي إلى ما يلي:

- **المواطنة المحلية Local Citizenship:** إن مفهوم المواطنة لما ظهر وتشكل كان هدفه ترسيخه على جميع أفراد الدولة الواحدة، إلا أن هذا لا يمكن بلوغه بسهولة في الدول ذات التمدد الجغرافي والتنوع العرقي والثقافي، ولهذا كانت المواطنة المحلية اجتهاد قانوني لبعض الدول، وتعد سويسرا أكثر الدول تنوعا في سياسات المواطنة على المستوى المحلي، حيث يمكن لكل بلدية أن تقرر وتضع معاييرها الخاصة لتسوية وضعيات الأجانب ومنحهم المواطنة.⁽²⁾

1- فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع14، مارس 2014، ص 74.

2- عبد الواحد حسني: النقابة وقيم المواطنة مقارنة سوسولوجية لنقابة الكنايست-المجلس الولائي لعين تموشنت أنموذجاً-، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015/2016، ص 136.

- المواطنة الوطنية **National Citizenship**: وتتمثل في انتماء الفرد لبلد معين (دولة) تمثل الوطن له، وهي المواطنة التي سادت منذ ظهور الدولة القومية، وما يصحبها من حدود جغرافية يحكمها نظام سياسي يعطي للمواطن مجموعة من الحقوق، ويفرض عليه حزمة من الواجبات يؤديها الفرد اتجاه وطنه وكذا اتجاه غيره من المواطنين كاحترام الآخر، التضحية والولاء والانتماء إلى وطنه.

- المواطنة الإقليمية **Régional Citizenship**: يقصد بها تلك التكتلات الإقليمية لمجموعة من الدول التي جاءت بها اتفاقيات دولية مثل اتفاقية "ماستريخت سنة 1912" التي أسست للمواطنة الأوروبية، والاتفاقية الأوروبية حول الجنسية لسنة 1997 التي طورت القائمة المتعلقة بفقدان الجنسية.⁽¹⁾

- المواطنة الخارجية: لقد نجم عن التقدم الحاصل في الدول الغربية في جميع الميادين التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وفي المقابل تأخر في التنمية، وانتشار البطالة، ونقص فرص النجاح بالنسبة لكل المواطنين في البلدان النامية، لقد نجم عن هذا سلسلة من الهجرات، وأبرز هذه الهجرات هي هجرات من الدول الإفريقية إلى الدول الأوروبية، ودول أمريكا الشمالية وأستراليا.

ومع توالي هذه الهجرات أصبح للمهاجرين حضور ليس بالهين في بلدان المهجر، وهكذا عملت الدول الآتية منها على استيعاب هذه الفئة في برامجها التنموية، ولهذا حرصت على أن تتمتع بمواطنتها الكاملة، في حين أن الدول التي يعيشون فيها تمنحهم مواطنة ليست مثل المواطنين الأصليين، ولهذا المواطنة الخارجية تتعلق أساسا بمواطنة المهاجرين.⁽²⁾

- المواطنة العالمية: إن الوعي بآثار العولمة يفرض على المواطن فهما جديدا لواقع المواطنة في القرن الواحد والعشرين، وتصورا أكثر شمولية للمسؤولية المشتركة تجاه كوكب الأرض الذي يمثل وطننا الكبير، فكل فرد هو مواطن في هذا العالم، فلم تعد المواطنة حزمة الحقوق والواجبات، بل أصبح لها أبعاد أشمل، حيث تتجه مسؤولية المواطن أبعد من ارتباطه ببلد ما، لتتسع وتشمل ارتباطه بالعالم متجاوزة بذلك الدولة والوطن والحدود، وهناك عدة عوامل أدت إلى تعزيز المواطنة العالمية من أبرزها: ظهور النظام العالمي الجديد، الاعتماد المتبادل بين الحكومات، السياسة الاقتصادية للشركات المتعددة الجنسيات، تطور وسائل

1- Gerard-René de Groot and Maarten P. Vink : **Loss of citizenship – Trends and Regulations in Europe**, Eudo Citizenship Observatory, June 2010, p 2.

2- خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مرجع سابق، ص 177.

النقل وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، فكل هذه العوامل وغيرها جعلت المواطنة تتعدى الانتماء السياسي للدول لتشكل نمط غير تقليدي عالمي متحول نحو الانتماء للطبيعة والعالم كله.⁽¹⁾

6. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتفعيل ثقافة المواطنة:

ما بين إحساس الفرد بالاهتمام والرغبة في المشاركة من جهة وبين الشعور بالمسؤولية في ترسيخ قيمة المواطنة من جهة أخرى، إذا كان الوعي بالمواطنة هو نقطة البدء فإن المشاركة تبقى المرحلة الوسيطة للشعور بالانتماء الوطني وتحقيق المساواة، وبالتالي تظل المواطنة كقيمة عليا مرتبطة بقدرة البناء السياسي على الاستجابة للبناء الاجتماعي الاقتصادي، ومن ثم يتوافر للإنسان القدرة على ممارستها، وللبناء الإعلامي دور في هذا السياق حيث يرتبط الوعي والمشاركة والممارسة ومن ثم تتحول المجتمعات نحو الحداثة والديمقراطية بقدرة الإعلام على الاقتراب من قضايا المجتمع وتمثيلها من وجهة نظر الجماهير، وليس تقديمها عبر منظور النظام القائم، ولهذا السبب صار الإعلام ووسائله الجديدة جزءا من الحياة المعاصرة، لا يمكن فصله عن الواقع الإنساني وظواهره المختلفة أبرزها "المواطنة"، وتتحقق هذه الأخيرة عبر وسائل الإعلام ليس فقط من خلال التعبير عن المواطنين وقضاياهم، وإتاحة المعلومات وتفسيرها ومراقبة مختلف السلطات الدولية، وإنما من خلال اتساع المجال العام للنقاش وإبداء الآراء وإتاحة الكلمة المسموعة للمواطنين، وفتح الحوار الفعال بين مختلف فئات المجتمع، وتنويع الأدوات الإعلامية وتعبيرها عن الرأي العام، باعتبارها من أهم أدوات التقدم والرقي الإنساني فهي يمكن لها أن تنشر فكرا أو وعيا أو قيما راقية، ويمكن أيضا أن تنشر عكس ذلك وبالفعل تتجح في نشر أيأ منهما وذلك لما تتميز به من القدرة على الانتشار الواسع والتأثير الفعال، وكذا وسيلة لتداول وجهات النظر المتعددة للمواطنة مثل المشاركة والنقد... الخ، فالمواطن الواعي بإمكانه المساهمة على نحو أفضل ونشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه.⁽²⁾

وتستلزم الإشارة أن الإعلام الذي يراهن على السلم والتماسك المجتمعيين لابد من توفير بيئة حاضنة له تركز على مقومات دولة الحق والقانون والمؤسسات، وتكون فيها الشروط مضمونة للنزاهة التعاملاتية

1- أماني غازي جرار، مرجع سابق، ص 45.

2- ريغي نجا، شاعلة دلال: دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجزائري -الفيسبوك نموذجا-، مذكرة ماستر غير منشورة في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016، ص ص 38،39.

المبنية على تمكين الإعلام بمواصفات العمل الحر ومصادر المعلومة الموثوقة على أن يتعامل معها الإعلام بالجدية والمسؤولية اللازمتين بما يصون السلم المجتمعي ومرتكزات المواطنة.

وقد أوجد الإعلام الجديد بكافة وسائله وشبكاته الاجتماعية مفهوما حديثا للمواطنة بدأت تتشكل أفكاره وتصوراتها الآن، فالمواطنة هي أحد أعمدة الديمقراطية والقضية الأساسية في أي مشروع نهضوي للشعوب الطامحة إلى النور، وقد جاء الإعلام الجديد وجاء معه كل شيء: مفهوم المواطنة، العدل والمساواة، صياغة الاقتراح، قيمة الحرية والتضامن، الاحترام المتبادل، الكرامة المستحقة للإنسان... الخ، وفي ظل هذه الممارسات الجديدة وحدها الشبكات الاجتماعية قادرة على التغيير، ويجب أن ينطلق مفهوم المواطنة في وسائل الإعلام الجديدة من دراية أفراد المجتمع ومعرفتهم بهذه الوسائل، وتأثيرها في حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حتى يصبح المواطنون أكثر نشاطا وتعبيرا.

ويركز الإعلام الجديد بمختلف أشكاله على عرض الموضوعات التي تعزز الانتماء والمواطنة لدى الجمهور وزيادة الاهتمام بمشاركته في القضايا والموضوعات الوطنية المطروحة وعرض المشاكل التي تواجه المواطن، وتسلط الضوء عليها للوصول إلى الحقيقة حولها وسبل حلها، إلى جانب زيادة الاهتمام بالقضايا والموضوعات عن مفهوم المواطنة والمشاريع الإصلاحية وعمل حملات إعلامية لزيادة ونشر الوعي الوطني عند المواطن والاهتمام بتحليل القضايا المتعلقة بتعزيز المواطنة من خلال التركيز عليها من مختلف جوانبها وتناول مختلف الآراء حولها.

ووسائل الإعلام الجديدة تشكل عاملا مهما ومساعدة في تفعيل قيم المواطنة من خلال دعم الإحساس بالمواطنة والانتماء والرغبة في المشاركة في بناء الوطن والإسهام في الاعتزاز بالهوية، وخلق الوعي بأهمية الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس وتعزيز قيم المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع.⁽¹⁾

ويلاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بنشاط غير عادي مع كل حدث بارز، حيث تخمل وابلا غزيرا من الرسائل التفاعلية حول تداعيات ذلك الحدث، أو حول تأثيراته على حياة المواطنين أو حول الحق في المشاركة وإبداء الرأي... إلى آخر ذلك من لغة الطرح التي بدأ مجتمعنا الحديث يعتاد عليها،

1- فاطمة الزهراء تنيو: أي دور للإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة؟، المجلة الجزائرية للدراسات والأبحاث، مج 1، ع 1، جامعة جيجل، الجزائر، أكتوبر، 2017، ص ص 55-56.

والتي تشكل في مجملها الثقافة الجديدة وهي ثقافة المواطنة. ولاشك أن انضمام كثير من المثقفين والمسؤولين وأساتذة الجامعات إلى الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر، يوتيوب...) ساهم في توسيع هامش هذه الثقافة والتربية على مفاهيم جديدة للمواطنة وحقوق الإنسان والمجتمع المدني، وأصبح المستخدم العادي يستخدمها في خطابه الجديد من خلال الرسائل الكثيرة التي يرسلها عبر تلك الشبكات مطالباً بحقوقه الغائبة.⁽¹⁾

ويمكن أن تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً في بناء ونشر ثقافة المواطنة فيما يلي:

- يعكس المحتوى الإعلامي بشكل متوازن القوى الاجتماعية وجماعات المصالح القائمة في المجتمع.
- اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة بالقضايا والشؤون المحلية مما تتيح للمواطن فرصة حقيقية للتعبير عن اتجاهاته وآراءه إزاء تلك القضايا.
- توفر شبكات التواصل الاجتماعي للمواطن المعلومات المتاحة عن كل القضايا التي تهمه، وتكون هذه المعلومات دقيقة وأن تقدم وقت حدوثها حتى تساعده في تكوين رأي سليم نحو الأداء السياسي والديمقراطي للمجتمع.
- الإيمان الكامل بحق المواطن في التعبير عن الرأي وحق الحصول على المعلومات واستخدامها وحرية تداولها دون الإضرار بالمصلحة العامة.
- ومنه تمثل شبكات التواصل الاجتماعي كونها نوع من أنواع الإعلام الجديد أداة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها خصوصاً مع التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث أصبحت الأكثر استخداماً واعتماداً من طرف الأفراد للتعبير والتأثير على الرأي العام حول دعمهم ونشرهم لثقافة المواطنة وترسيخها داخل النشء الجديد باعتبارها أحد المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع من خلال الأدوار المتعددة لها في دعم قضية المواطنة، وتكمن في:

➤ تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي اليوم لعدة أغراض هامة منها زيادة الشعور بالانتماء إلى الأمة، فبدون ذلك الشعور لا نستطيع اختراق حاجز التخلف في جميع الميادين بحيث الدول اليوم تعمل على تنمية الولاء القومي علاوة على الولاء المحلي وأن يدرك المواطنون مصلحتهم المشتركة وفائدة عملهم متعاونين من أجل تحقيق الهدف، وعلى هذا تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق ذلك بكافة الطرق، كإعلام الجماهير في نفس الدولة على المستجدات الموجودة من أجل التعاون والتكاتف بغض

1- فاطمة الزهراء تتيو، المرجع السابق، ص 56.

النظر عن الروابط العرقية والدينية... للمحافظة على الوطن والوطنية، ونشر الإحساس بالشخصية القومية بين الجماهير، مما يؤدي إلى تعزيز عملية الانتماء إلى الوطن وغرس الشعور القومي بين أفراد الدولة.⁽¹⁾

➤ تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في ترقية حقوق وواجبات المواطنة، فهذه الأخيرة تحتاج كمبدأ لكي تنشأ وتتجسد وتنمو إلى وعاء حضاري وثقافي واستعداد عقلي، ومناخ اجتماعي يسوده الاحترام وحرية وكرامة الإنسان، ويتطلب ذلك وعي الناس بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، كونها الأساس الذي يبنى عليه العدل والمساواة في المجتمع الداخلي أو الدولي على حد سواء، فمسألة حقوق وواجبات المواطنة تتطلب اهتماماً خاصاً، وفي جوانب عديدة خاصة تلك المتعلقة منها بالإعلام إلى جانب كونه أحد حقوق الإنسان، فهو يتيح فرصاً كثيرة للوقوف على حقوق وواجبات المواطنة، فالمهمة الأولى للشبكات الاجتماعية هي المساعدة على جعل حقوق وواجبات المواطن واقعية وإبلاغ الناس بها، والمهمة الثانية هي فضح الانتهاكات الخاصة بحقوق المواطنين، وإدانة من يقفون وراءها والمطالبة بتوقيع الجزاءات المناسبة لهم وواجبات المواطنة، ليس صياغة نصوص جديدة بل تطبيق واحترام النصوص المتواجدة.⁽²⁾

وفي السياق العالمي نجد وسائل الإعلام ألقت الضوء والاهتمام على حقوق الإنسان، والتي تعبر بدورها عن حقوق المواطنة، حيث جعلت موضوع حقوق الإنسان ضمن أهم اهتماماتها وعنونته به مختلف مواضيعها، وركزت على انتهاكات معينة لحقوق الإنسان ونادت بإصلاحها ودفع الأطراف المسؤولة إلى التراجع عن مواقفها، حيث يرى "فورسايت" أن حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأمريكية استفادت من تغطيتها في صفوف وسائل الإعلام وعلى رأسها "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست"⁽³⁾

كما يتجلى دور الشبكات الاجتماعية عموماً والفيسبوك على وجه الخصوص في تعزيز قيم المواطنة من خلال استثمار ميزتها التواصلية بتجلياتها الترويجية والتحفيزية وأبعادها الفكرية والثقافية والتعليمية والتشريعية من خلال نشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة قيم المواطنة والانتماء والولاء، عبر مجموعة من

1- أبو العزم محمد عبد الظاهر: دور الإعلام في مواجهة قضية المواطنة، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، مج 22، ع 2، أبريل 2021، ص ص 179، 180.

2- أبو العزم محمد عبد الظاهر، المرجع السابق، ص ص 179، 180.

3- عون طلال: وسائل الإعلام وترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسة، 2015، ع 10، ص ص 363، 364.

الشبكات التي تمنح مستخدميها إمكانات متعددة تتضمن التواصل فيما بينهم بالصوت والصورة أو لقطات فيديو، وتسجيل الملاحظات والتعليقات حول موضوع اجتماعي وهو الأمر الذي يجعل الفيسبوك على قدر من الأهمية كفضاء افتراضي يتم فيه تبادل المعلومات والأفكار والآراء، وتوظيفها في جميع أبعادها الإعلامية في التواصل بالصوت والصورة والفيديو البث المباشر إلى جانب قدرتها على الارتباط بالشبكات الاجتماعية الأخرى (اليوتيوب، والتويتتر...)، الأمر الذي يتطلب تكاتف الجهود الوطنية لاستغلاله في التوعية بمفهوم الوطنية ومواجهة الأفكار التي تدعو إلى العنف والتطرف عبر تخصيص صفحات خاصة تذكر بمجهودات الدولة، وبمكانة الفرد بالمجتمع وتمجيد تاريخ الأجداد والوقوف على المحطات التاريخية والإنجازات التي من شأنها تحريك الشعور نحو الوطن والانتماء إليه.⁽¹⁾

كما يساهم الفيسبوك في بناء الشخصية الوطنية عبر المنشورات والإعلانات الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التماسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية السياسية، الاجتماعية، الفكرية، والتي تتحدد طبقا للشكل والهدف الذي يستخدمها، فهناك منهم من تستهدف التواصل العام وتكوين الصداقات والتي منها على سبيل المثال صفحة الوفاء للإبداع الثقافي -جيجل- والتي تعمل على التوعية للحفاظ على نظافة الأحياء وتحفز الشباب على الإبداع والتطوير، والبعض الآخر يتم فيه تخصيص التواصل في مجال معين كالجانب العسكري مثلا صفحة جيش التحرير والتي تشيد بالتضحيات التي يقوم بها الجيش من أجل الوطن والاستنكار بالثورات، كذلك نجد صفحات خاصة بالجانب العلمي مثل صفحة الياقوت الأزرق التي تعمل على توعية الشباب بالتعلم والقراءة والدعوة إلى مواكبة التطورات في العلم والمعرفة، كما نجد صفحات خاصة بالأعمال الخيرية مثل صفحة بصمة شبابية التي تعمل جاهدة لجمع التبرعات لصالح الفئات المعوزة ودعوة الشباب للتطوع وتقديم المساعدات... وغيرها من المنشورات والصفحات الداعمة للمواطنة.

7. التحديات الفيسبوكية لتعزيز ثقافة المواطنة لدى الشباب:

في ظل غياب دور الدولة في تعزيز ثقافة المواطنة نشأت العديد من التحديات التي قد تؤدي إلى زعزعة الوحدة الوطنية بكل أبعادها القيمية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ضعف الأمان والخصوصية في الجوانب الأكاديمية والإدارية والمعلومات المنشورة عليها.
- التلوث الثقافي وانهايار النظام الاجتماعي عند تبادل المعلومات بين الشباب.

1- عواج سامية: التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مرجع سابق، ص 178.

- مشكلات الصحة وسوء التكيف الاجتماعي والنفسي عند إدمان الشباب في استخدامها.
- العنف الفكري وتبادل الأفكار الإرهابية ونشر ثقافة التطرف.
- الإباحية في عرض صفحات لا تتناسب مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع وقيم المواطنة.⁽¹⁾
- إن الاندفاع إلى الفيسبوك تدفع مستخدميها بالتجول بين الصفحات والتعليق على المنشورات والإعجاب من دون أن يشعروا بالوقت مما يؤدي إلى إضاعة الوقت في العالم الافتراضي بدلا من بذل مجهودات في خدمة الوطن.
- العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي حيث لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى الشبكات لإشباع الحاجات، ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن الواقع الحقيقي،⁽²⁾ وتقول "Turkel Sherry" (أستاذة في معهد MTI في الدراسات الإنسانية والتكنولوجية) في هذا الصدد: "نحن معا، لكننا وحيدون، لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر ينتظر بعضنا من بعض؟"⁽³⁾، وهو ما يعكس على أحد أهم أبعاد المواطنة وهي المشاركة المجتمعية.
- ميلاد المواطنة الافتراضية وتراجع الهوية الوطنية الأصلية، والتي تتجلى في ممارسة حقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي، وهي تتراوح بين المواطنة المقننة والمواطنة غير المقننة.⁽⁴⁾ وبالرغم من كونها تفسر على أنها وسيلة لنقل القضايا من الواقع إلى العالم الافتراضي ومناقشتها بغض النظر عن حواجز الدين واللغة والأصل، وإلا أنها تمثل تهديدا حقيقيا للقيم المواطنة من خلال تجسيد صور ذهنية مزيفة عن واقع الوطن مما أدى إلى إحداث انزلاقات في الممارسات السلوكية أفضت إلى موجة من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني بل والعالمي ككل هذه السلبيات من شأنها أن تُهدد قيم المواطنة وهدم عادات وتقاليد مجتمعنا الإسلامي وتشويه الشخصية الجزائرية، ما لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة والاستغلال الأمثل للإيجابيات التي يتيحها موقع الفايسبوك، رغم أن المتأمل في الواقع يرى جليا مظاهر هدم القيم الدينية والوطنية والأخلاقية في أوساط الشباب وانصهار القيم الأصلية المحلية في بوتقة العولمة الغربية.

1- المرجع السابق، ص 179.

2- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 88.

3- عواج سامية، مرجع سابق، ص 179.

4- Willem Schinkel :The virtualisation of citizenship, *Cristal sosiologie*, vol 38, n 2, p p 265, 283.

8. شروط ممارسة المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد مفهوم المواطنة التقليدي على أنها انتماء مواطن لدولة معينة، فالانتماء شيء طبيعي ولكن الأهم من ذلك هو الشعور بالانتماء والهوية والولاء والمشاركة من أجل الحفاظ على الصالح العام للوطن الذي ينتمي إليه الفرد، كسلوك مسؤول وهو المواطنة المسؤولة والواعية كما حددتها "مجموعة الخبراء المغاربة" *، لتصبح المواطنة ثقافة تمارس من خلال مجموعة من السلوكيات القيمية والثقافية التي تميز كل مجتمع، وإن ممارسة المواطنة كسلوك تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر مجالاً خصباً لممارسة قيم وسلوكيات تعبر عن المواطنة، وتوجد مجموعة من الشروط يجب أن تتوفر في الأفراد الذين ينشطون عبر المواقع والتي توفر لهم بيئة تتميز بحرية في ممارسة المواطنة والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم ونشاطاتهم، بشكل يتم فيه تناول هذه الشروط ارتباطاً بمؤشرات وأبعاد المواطنة التي تحوي في مضمونها قيم المشاركة المجتمعية والالتزام الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وعليه فأهم هذه الشروط ما يلي:

• **الوعي الثقافي:** إن مواقع التواصل الاجتماعي مفتوحة على محيط يتميز بوجود ثقافات متعددة لدول وأوطان من مختلف العالم، تحتوي على مكونات قيمية قد تتوافق وقد تتعارض مع قيم وعادات مجتمعنا، لذا فأهم شرط يجب توفره في المواطنين الذين ينشطون عبر هذه المواقع الوعي الثقافي، الذي من شأنه خلق جدار حماية ضد أي قيم خارجية تمس قيم المواطنة الخاصة بمجتمعنا. فالإنسان الواعي لا بد أن يكون مثقفاً يعرف ويدرك ما يدور حوله وله دور في مجريات الأحداث التي تشكل حياته (أن لا يكون فرداً تابعاً) وحياته أمته والحياة الإنسانية عامة، والمتقف الواعي بضاعته معلومات ومعارف وأفكار سواء كانت تلك الأفكار من إبداعه هو أو منقولة عن سواه.

والفرد المثقف هو طراز من الأفراد لديه المعرفة التي يمارسها من أجل تغيير الحياة إلى ما هو أفضل، بالمحافظة على هويته التاريخية من جهة، والحرص في الوقت نفسه على أن يعاصر دنياه التي تزخر من حوله بالمخترعات والمكتشفات الجديدة والجمع بين هذه المواقف بشكل فعال.⁽¹⁾

*مجموعة الخبراء المغاربة هي مجموعة من الأساتذة المؤمنين بفكرة اندماج المغرب العربي وبوحدة قضاياها، وتهدف المجموعة إلى إصدار ورقة بحثية تركز على قضية من القضايا التي تهم المغرب العربي سواء تعلقت بالعلاقات البيئية بين أقطاره أو بمكانة المنطقة في محيطها الإقليمي الدولي.

1- إبراهيم ناصر: المواطن، ط1، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002، ص 51.

• **الالتزام:** يعتبر الالتزام من أهم الشروط العامة لتطبيق وممارسة قيم المواطنة الفعالة وبوجه الخصوص لدى المواطنين الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويقصد بالالتزام أنه "التزام نظامي وذاتي يهدف إلى القيام بالأعمال والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق الأفراد للوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فعالة وتحقيق المصلحة العامة".⁽¹⁾

نلاحظ أن الفرد الملتزم تجاه وطنه رغم الحرية الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي هو فرد يقوم بإشباع حاجاته المختلفة ضمن وتحت إطار المصلحة العامة وليس المصلحة الشخصية للفرد على حساب قيمه الوطنية، ويسعى دوماً للحفاظ عليها ضمن هذا المحيط السوسيوثقافي، والتزام المواطن تجاه وطنه له عدة أبعاد نذكر منها:

- الالتزام يمثل عقداً اجتماعياً بين المواطن والدولة والمجتمع لهدف تحقيق المصلحة الخاصة في ظل المصلحة العامة للوطن، مما يشكل عاملاً هاماً من عوامل التطور وتحقيق الأمن والتنمية.
- الالتزام بالصالح العام ومراعاة قواعد السلوك القويم ومقتضيات النظام العام والآداب في الداخل والخارج والاسهام في بناء وتنمية الوطن والدفاع عنه.
- التمثيل الجيد للدولة والمجتمع والمحافظة على سمعته في كل الظروف والأوقات، وهذا عنصر هام خاصة أن أكثرية المقبلين على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي هم من طبقة الشباب التي من المعروف أنها تعاني من عدة مشاكل اجتماعية داخل الوطن، وبالتالي هم أكثر تدمراً من أحوالهم داخل المجتمع وأكثر نظرة إيجابية عن المجتمعات الأجنبية، وبالتالي فالالتزام من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر من أجل أن تمثل هذه الشريحة الوطن أحسن تمثيل.⁽²⁾

■ **الانتماء والولاء:** تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها لأصولها وثوابها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتبارها الأساس الأول الذي يخول للفرد للمطالبة بحقوقه ومن ثم تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة، فأصبح مفهوم الولاء ذا أهمية كبرى ومن أهم الشروط لتحقيق قيم المواطنة الفعالة، نظراً لعلاقته بتطور المجتمع وتماسكه، لذا يعد الولاء والانتماء بمثابة القاعدة

1- عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبيد: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوطني، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص 84.

2- المرجع السابق، ص 85.

التي تتشكل عليها المواطنة، فالانتماء يعبر عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان يمنحه الأمن والحماية.

فالانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية... وهو حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان، فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة الشاملة، فغياب التطبيق العملي سيحول موضوع الانتماء الوطني إلى شعار للاستهلاك والمزايدات، أما الولاء فهو شعور يتعلق بوجود الفرد تجاه جماعة أو فكر ما، تأييدا لها وطاعة وإخلاصا وتضحية في سبيلها، فهو قلب الوطنية وجوهر الالتزام الذي بدوره يؤكد مدى وجود الانتماء.⁽¹⁾

■ **المسؤولية:** إن توفر الوعي الثقافي والشعور بالانتماء والولاء والالتزام نحو الوطن لدى الأفراد الذين يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تخلق لنا فردا مسؤولا وواعيا تجاه سلوكياته التي يقوم بها في إطار هذا النطاق من شبكة الاتصالات العالمية، وتعد قيمة المسؤولية سواء الشخصية أو الاجتماعية أو القانونية من الأسس التي تسهم في بقاء واستمرار الأفراد والمجتمعات وتوازنها وتطورها، من خلال تحمل الأفراد لهذه المسؤولية وتطبيقها أثناء الممارسة الحياتية، وهنا نذر الممارسة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، فهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليد ونظمه سواء كانت وضعية أو أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمته أو تقاليده.⁽²⁾

وعليه فالمواطنة مفهوم مركب من مجموعة من القيم الثقافية والسلوكية النابعة من الهوية الخاصة بالمجتمعات، والتي تتكون من الوعي الثقافي الذي يوفر درجة من الحماية للهوية الوطنية للمجتمع، ومن الانتماء الذي يخلق الشعور بالانتماء إلى هذه الهوية، ومن الولاء الذي يضمن لنا احتواء مختلف الانتماءات التي يحملها الأفراد، لنصل إلى الالتزام بالحفاظ عليها ومشاركتها تحت قيم المسؤولية تجاه المجتمع، فإن أردنا التأكد من سلامة ممارسة المواطنة الفعالة للأفراد تجاه الدولة والمجتمع علينا أن نجيب على الأسئلة الآتية: هل هؤلاء الأفراد يحملون شعورا قويا تجاه وطنهم؟ هل هؤلاء الأفراد لديهم وعي حول الأفكار والمواضيع التي يتعاملون معها ضمن هذا الإطار؟ وهل يتحملون مسؤولية نشاطاتهم وتفاعلاتهم عبر هذه الشبكات الاجتماعية وبالتحديد شبكة الفيسبوك؟

1- عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، مرجع سابق، ص 88، 89.

2- دراج فريد، بوعزة عبد الرؤوف: ممارسة المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 2، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2019، ص 81.

9. تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب:

ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق مجموعة من المكاسب للفرد والمجتمع، وتتعدد هذه المكاسب بين النوعية والكمية، منها ما ارتبط بالكم الهائل من المعلومات والأخبار التي توفرها، ومنها ما ارتبط بترسيخ الحرية الفردية وحرية الرأي والتعبير، وعلى هذا يمكن تحديد مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على تنمية ثقافة المواطنة، وهذا من خلال الجدول الواسع بشأن انعكاسات استخدامها على المواطنة بقضاياها وعلاقاتها المختلفة، ويمكن تقسيم الجدول إلى اتجاهين:

1.9. التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المواطنة: حيث يربط هذا الاتجاه بين الانخراط

في الفضاء الإلكتروني وتعزيز المواطنة والديمقراطية، ويمكن الأخذ بالاعتبار الجانب السياسي في دول غير الديمقراطية، لأن الوصول إلى المعلومات بحرية ودون رقابة يمكّن المواطنين بالمطالبة بحقوق المواطنة، إذ توفر الشبكات الاجتماعية سرعة الاستجابة للأحداث السياسية، كما توفر حوارا إلكترونيا في فضاء يتميز بخاصية التفاعلية يساعد في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية من أجل نشر ثقافة المواطنة.⁽¹⁾

ويمكن تلخيص إيجابيات الشبكات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة فيما يلي:

✚ **ربط العلاقات عبر العالم والتواصل البسيط بين الأفراد:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، وتبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها.

✚ **التواصل التعليمي وكسب المعلومات:** وتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية، بين الطلبة والأكاديميين والباحثين، كما تعد وسيلة للوصول إلى الخبرات والكفاءات. **ربط المواطن بالحكومة:** أصبحت الكثير من وحدات ودوائر ومؤسسات الدولة "محليا" تتواصل مع المواطنين على اعتبار أن هذه الوسائل إعلامية إخبارية سلسة ومباشرة بين الدائرة أو المؤسسة الحكومية والمواطنين.⁽²⁾

1- خالد منصر: دور الاعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون والاعلام، جامعة خنشلة، ع 1، نوفمبر 2015، ص 146.

2- بارة سمير: تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والترهل، مداخلة في: الندوة العلمية الدولية حول الإعلام السياسي والأمن القومي للدول النامية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص 14.

✚ **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

✚ **منبر للرأي والرأي الآخر والتغلب عن العزلة:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكر ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.⁽¹⁾

✚ **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز شبكات التواصل الاجتماعي لظاهرة العولمة الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص بين الجماعات والدول.

✚ **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه الشبكات أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب الاختطاف أو الهجرة غير الشرعية فيتم العثور عليهم.⁽²⁾

✚ **تنمية وعي الشباب في القضايا السياسية والاجتماعية:** تعتبر الشبكات الاجتماعية من أهم مصادر التنشئة السياسية والاجتماعية نظرا لسهولة التواصل بينها وبين الناس، وسهولة تبليغ الرسالة المراد توصيلها، وبالرغم من حداثة هذه الوسائل في المجتمع، إلا أن جزءا من الشباب باتوا يعتمدون عليها في تلقي المواقف والآراء وإرسالها، مما زاد من أهمية هذه الوسائل في تجاوز الحواجز التي تفصل بين مكونات المجتمع. وقد ساهمت هذه الوسائل باعتبارها فضاء مشترك عند الشباب يتجاوز الانتماءات الحزبية الضيقة، والدعوة لمشاركة سياسية في إطار الديمقراطية، على عكس المواقع التي تهيمن عليها الأحزاب أو توجهها، وقد ظهرت أهمية هذه الوسائل في المشاركة السياسية من خلال مثلا الدعوة لإشراك الشباب في الحياة السياسية،

1- جمال معتوق، شيريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير الاجتماعي، جامعة بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012، ص ص 22، 23.

2- موسى جواد الموسوي وآخرون: الاعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011، ص 47.

كما أنها ساهمت في الدعوة لمشاركة المرأة في الحياة السياسية بنسبة كبيرة وبطريقة غير مباشرة، فالفتاة أو المرأة التي لا تستطيع الخروج إلى الشارع باتت تستطيع أن تعبر عن رأيها بسهولة عبر هذه المنابر التواصلية التفاعلية.⁽¹⁾

2.9. التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المواطنة: مثلما يوجد تأثيرات إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فإن لها تأثيرات سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، حيث يشكك أنصار هذا الاتجاه في أن الانترنت يمكن أن ترسخ مفهوم المواطنة وتدعمه، ويرى أنصار هذه الرؤية أن الحديث عن المواطنة الرقمية يجب أن يسبقها الحديث عن حقوق الأفراد الذين هم في مواضع خارج التغطية، كما أن الفضاء الإلكتروني لا يشكل الفضاء الاجتماعي، والسياسي الوحيد الذي يتحرك فيه الفرد، إن المجتمعات الافتراضية لا تتعامل مع نسق قومي مغلق، محدد الأبعاد وواضح المعالم، بل يؤكد الفضاء الإلكتروني على تقنيت النسق القومي وتخطي حدود الوطن الفعلي.⁽²⁾

كما تكم تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي في كونها:

✓ **تقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقال من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني.⁽³⁾

✓ **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

✓ **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله-بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

✓ **ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

1- الصديق الصادقي العمادي: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، مجلة مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، ضمن أعمال مؤتمر أسبوع التقارب والوثام الإنساني الرابع، من 15 إلى 19 فبراير 2015، عمان، ص 188.

2- خالد منصر: دور الاعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مرجع سابق، ص 147.

3- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، 20.

✓ **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

✓ **الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

✓ **انتحال الشخصيات:** حيث تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يدفع مستخدميها إلى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، ويرقى هذا إلى القيام بالجرائم كالسرقة أو الاختطاف.

✓ **تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** حيث أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام، حيث باتت الحاء "7" و العين "3".⁽¹⁾

مما سبق نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد سلاح ذو حدين، لها عدة إيجابيات على المجتمع، كما أنها لا تغدو أن تكون مجرد وسيلة يجب التعامل معها وفقاً لذلك، لا التعامل معها كأنها غاية في حد ذاتها لأن ذلك سيؤثر سلباً على مستخدميها.

10. الاستراتيجيات الإعلامية المقترحة لترسيخ ثقافة المواطنة:

إذا سلمنا بأن المواطنة مفهوم يتسع ويتعامل في آن واحد في كل ممارسات الأفراد وبنية تفكيرهم في إنتاج علاقات مع أفراد المجتمع، وما يحط به إطار ثقافي، قانوني، يوطر آليات مشاركة المواطن في الشأن العام والحفاظ على المصلحة الوطنية العامة، فإن آليات تنمية وتعزيز ثقافة المواطنة بمختلف أبعادها وتعدد مستويات ممارستها، فإنها تصبح قضية المجتمع بأكمله تتداخل فيه كل المستويات لتصبح مهمة وطنية خالصة يحكمها الانسجام والتناغم، ومنه فإن هذه الاستراتيجيات تقوم على ركيزتين أساسيتين هما: الآفاق العامة لتفعيل المواطنة، ومسؤولية الإعلام في تعزيز المواطنة.

1- بهناس سليمان: النيوميديا الجديدة وتأثيرها في المجتمع، مجلة دفاثر علم الاجتماع، ع 2335، جامعة الجزائر 2، ص ص 177، 178.

1.10. الآفاق العامة لتفعيل المواطنة: وتتمثل في:

- تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس وطنية تتجاوز كل الأطر، العناوين الضيقة، وتقوم على مبدأ المواطنة المنبثق من النص الشرعي.
- تطوير قواعد الوحدة والإجماع الوطني وتعميق الالتزام بالجوامع والمشاركات الوطنية ومقتضياتها من خلال الممارسات المنضبطة بضوابط العدل والحرية القائمة على المفاهيم الشرعية.
- التركيز على إبراز مبدأ المواطنة في فضاءنا الاجتماعي وذلك بتوسيع رقعة ومساحة مشتركة في الشأن العام، شريطة توافر الاستعدادات الحقيقية عند جميع الشرائح والفئات لتحمل مسؤولياتها ودورها في الحياة العامة.
- إعطاء دفعات متتالية من الاهتمام بنظام العلاقات والتواصل بين مكونات المجتمع والاستمرار في إزالة مكونات الشعور بالإقصاء أو التهميش أو تدني المشاركة الفعالة، والتأكيد على مختلف الشروف والروافد التي تدعو إلى إرساء مبدأ المواطنة بكل مستوياتها.⁽¹⁾
- أهمية تنمية الواع الديني لدى الشباب كمضاد حيوي لكبح الإفرازات السلبية لهذه الشبكات، وجعلها في خدمة المواطنة والانتماء الوطني.
- وضع مخططات مراقبة محكمة لتجفيف ارتباطات الجماعات الإجرامية والجماعات المسلحة وكل الأطراف التي تسعى إلى نشر الخطابات التحريضية والمغرضة، وقطع صلاتها قدر الإمكان بفضاءات المستخدمين ومواقعهم الترويجية، دون الحد من حريات الأفراد أو التدخل في إرادتهم التفضيلية الخاصة التي لا تتنافى مع قيم المواطنة.⁽²⁾

2.10. مسؤولية الإعلام في تعزيز المواطنة:

إن الحقيقة للممارسة الوطنية السليمة لا تكمن فيبتلك الآفاق التي تحدد معالم الفضاء الاجتماعي والثقافي، وإنما تتمثل في مدى تشبع أفراد المجتمع بقيم المواطنة الحقيقية والتدريب على ممارستها عمليا في مختلف المؤسسات وذلك حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد، ومن هنا يأتي دور الإعلام بمسؤولياته في تعزيز ثقافة المواطنة مرتكزا على مجموعة من النقاط أهمها:

1- عون طلال، مرجع سابق، ص ص 365، 366.

2- إبراهيم قنواز: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوثريسي تيسمسيلت، الجزائر، مج الثالث، ع السادس، ديسمبر 2018، ص 212.

- أن يكون الإعلام إيجابيا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين المسؤولين وبين المواطنين.
- أن تتيح الإعلام فرصا إيجابية لدعم ثقافة وطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها دون انغلاق أو رفض التطور المعرفي.
- تغيير ثقافة الصمت والتلقين في أسلوب التعامل مع الأفراد إلى أسلوب حوار يحقق فيه الأفراد ذاتهم، ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد البناء.
- يعمل الإعلام الوطني على إشباع حاجات المجتمع المعرفية، وأن يعكس مشكلاته وقضاياه المحلية والعالمية وأن تتناقش هذه القضايا بكل موضوعية.⁽¹⁾
- ومن حيث الأداء الإعلامي يمكن ترسيخ ثقافة المواطنة الصالحة وتعزيزها في نفوس أفراد المجتمع، من خلال وسائل الإعلام الجديد الذي يتميز بالسرعة والتفاعلية في الاستخدام لاسيما بين أوساط الشباب الذين يمثلون القوة الفعلية والحقيقية لأي دولة، بحيث تعتمد وتؤكد على التنشئة والتمسك بالقيم الوطنية داخل المجتمع، والربط بينها وبين الهوية الوطنية والتوعية بالمخزون الثقافي من خلال:
- تعليم الشباب حب الوطن والانتماء وتعزيز هذا الشعور بداخل نفوسهم والدعوة إلى إعداد النفس من أجل خدمة الوطن والدفاع عنه، والمشاركة الفاعلة في خطط التنمية اجتماعيا واقتصاديا.
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية ونشرها إلى كل المستخدمين، وبتث الوعي فيهم بتاريخ وطنهم وإنجازاته وثقافتهم بأهمية المستخدمين للمعاني التي يرمز لها العلم والنشيد الوطني وذلك عبر الوسائط الالكترونية المتعددة كالصور والفيديوهات المختلفة وتبادلهم فيما بينهم.
- العمل من خلال وسائل الإعلام الجديد على تعزيز حب التصدي لكل معتدي على الوطن والدفاع عنه بالقلم واللسان والسلاح.
- نشر حب المناسبات الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها والمشاركة في نشاطات المؤسسات المدنية وإسهاماتها في خدمة المجتمع.
- نشر ثقافة الاختلاف مع الآخر والحرية في إبداء الآراء ومحاربة الظواهر الفاسدة في المجتمع دون أي خوف أو تعصب واحترام القانون والعمل بما ينص عليه.⁽²⁾

1- عون طلال، المرجع السابق، ص 366.

2- علي سالم عاشوري، الحافظ النويني: الإعلام الجديد ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة رهانات بمركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، المدى، ع 45، ص ص 16-17.

- نشر الوعي الثقافي وروح المبادرة والابتكار العلمي والفني.
- تنمية روح المودة وروابط الأخوة والصداقة بين الشباب.⁽¹⁾
- الإشادة بدور الدولة وما تسن من قوانين الحفاظ على حقوق المواطن الرئيسية المختلفة.
- تعريف المواطنين بحقوقهم المختلفة التي تمنحها لهم الدولة مقابل واجباتهم التي يلتزمون بها وفق قانون الدولة.
- نقل ونشر المعرفة والثقافة والتراث الوطني من جيل إلى آخر من أجل تماسك المواطنين فيما بينهم وعملهم على أنهم أعضاء ذوي فاعلية في المجتمع الذي يمتلك موروثا متماسكا فواجبهم الحفاظ عليه.
- دعم الثقافة الوطنية التي تعبر عن حالة التعدد الموجود بين المواطنين من أجل الوصول إلى مستويات المواطنة الحقيقية.
- بناء الضمير الإعلامي وتخليصه من الفساد.
- عدم تضليل الجمهور من خلال نقل المعلومات غير الدقيقة أو تشويه جهة معينة من أجل إفادة جهة معادية، أو بصيغة أخرى الاعتماد على المصدقية والدقة في نقل المعلومات والحقائق والاعتماد على المساواة بين المواطنين داخل المجتمع.
- عدم زعزعة ثقة المواطن بالدولة والمجتمع وترهيبهم وقلوبهم على الدولة لأغراض معادية مما يضعف موقف الدولة واستقلاليتها.
- اتباع الموضوعية والحيادية في نقل المعلومات للجمهور بغية جعلهم على اطلاع دائم بما يجري حولهم من أحداث.
- الدعوة إلى احترام العلاقات المتبادلة بين المواطنين على أساس مبادئ الخير والتعايش السلمي واحترام حقوق الآخرين.⁽²⁾

وبالتالي فالوسائل الاجتماعية سلاح ذو حدين، فيمكن أن تكون أدوات لصناعة ثقافة المواطنة والمساهمة في إحداث التغيير والتنمية والنهضة بالمجتمع، ويمكن أن تكون أدوات هدم فتاكة تتخر قيم

1- يعلى فروق: الطالب الجامعي بين المتطلبات التكوينية وحثمية ممارسة الأنشطة الهامشية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07،

ع 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021، ص ص 81، 82.

2- قواسم عيسى: الإعلام المحلي ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، إذاعة سعيدة المحلية نموذجا، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج 02، ع 02، جامعة عمار تلجي، الأغواط، ديسمبر 2019، ص ص 121-124.

الأفراد وخاصة الشباب وتعمل على تسريع اتجاهات التمزق الهوياتي والتفكك الاجتماعي، وهذا ما يجعل من الضرورة أكثر من أي وقت مضى الاهتمام بالسياسات الإرشادية والتوجيهية في استخدام هذه الوسائط، والإسراع في وضع الأطر والتشريعات اللازمة لتوظيفها كرافعة إيجابية لترقية ثقافة المواطنة وآلية تطوير قدرات الشباب والرفع من مؤهلاتهم وتوجيه أفكارهم البناءة، وتنمية طموحاتهم الهادفة إلى خدمة المجتمع ومقاصد الهوية الوطنية التضامنية والحفاظ على ثقافات مجتمعهم وتاريخ وطنهم.

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال ما تم التطرق إليه أن المواطنة كمبدأ مرت بمحطات تاريخية عديدة، ساهمت كل منها في نشأتها وتطورها، ووضع الأسس والقيم التي تبنى عليه كحرية الرأي والتعبير والمشاركة في القضايا المجتمعية... الخ، ولا يمكن أيضا تصور مواطنة دون بيئة ديمقراطية تعمل وفق منظومة قانونية تقرر بحقوق وواجبات المواطنين على اختلافهم، وكذا دون أن يتولد الشعور والإحساس بالانتماء والولاء إلى الوطن وتحمل المسؤولية تجاه قضايا الوطن، بل تتعاضد أهميتها في ضرورة نشر ثقافة المواطنة داخل المجتمع بالاعتماد على دور المؤسسات الاجتماعية والمدنية في نشرها وتعزيزها، وكذا يمكن الاعتماد عليها على بعض من الوسائل الالكترونية الحديثة التي انتشرت مؤخرا ولقت إقبالا واسعا من طرف الجمهور نظرا لخاصية التفاعلية التي يتميز بها في نشر الأخبار وتبادل المعلومات... وغيرها.

وعليه فالمواطنة ضرورية لتحقيق الاستقرار السياسي من خلال تنمية ثقافة إيجابية وفعالة وتفعيل قيم ومبادئ تقوم عليها باعتبارها هي البنية الأساسية لكل مشروع ديمقراطي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. مجالات الدراسة
 - 1.1. المجال الجغرافي
 - 2.1. المجال الزمني
 - 3.1. المجال البشري
2. العينة وطريقة المعاينة
3. المنهج المستخدم
4. أدوات جمع البيانات
5. أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تم التعرض إلى الجانب النظري لهذه الدراسة، والذي يهيأ الأرضية لموضوع البحث من خلال ما تضمنته فصوله المختلفة، يأتي الجانب الميداني باعتباره المحدد لما نصبو إلى تحليله بدقة للتحقق من فرضياتنا، ويعتبر الجانبان النظري والميداني متكاملان ويخدمان بعضهما البعض، فهما متساندان وظيفياً. ولا يمكن الفصل بينهما لأنه لا تكتمل أهمية أي بحث اجتماعي؛ إلا بعد ربطه بواقع معطى والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة، ولوصف وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة.

ويعتبر هذا الفصل بمثابة الطريق التي يمر منها الباحث من الجزء النظري إلى الجزء الميداني، لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننجز بحثاً كاملاً دون الاستعانة بتقنيات منهجية محكمة، وتتمثل هذه التقنيات في تحديد مجالات الدراسة الميدانية المختلفة (الجغرافي، الزمني، البشري)، وكذا تحديد حجم العينة وطريقة المعاينة، مع تبيان المنهج المناسب لهذه الدراسة، وما يفرضه من أدوات منهجية مناسبة لجمع البيانات الميدانية، وأخيراً عرض مختلف الأساليب التي تمّ اعتمادها للمعالجة الإحصائية للبيانات التي تمّ جمعها.

1. مجالات الدراسة:

لكل دراسة مجالات رئيسة تسند إليها، وقد قسّمها معظم الباحثين إلى ثلاث مجالات، هي: المجال الجغرافي (المكاني)، المجال الزمني والمجال البشري.

وسنتطرق لمختلف المجالات المتعلقة بالدراسة الحالية بنوع من الإسهاب، حتى تتوضح الرؤية للقارئ ويتوضح له الأمر أكثر، خاصة إذا علم أن عنوان الدراسة هو "شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر"، فالمواطنة ترتبط ارتباطا وثيقا - كما سبق وأن أشرنا - بالمجال الجغرافي أو البيئة التي يعيش فيها الفرد، والنظم التي تسود، كما ترتبط أيضا بالتاريخ...

1.1. المجال الجغرافي:

يقصد بالمجال الجغرافي الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وقد قمنا بإجراء دراستنا بمدينة جيجل.

1.1.1. لمحة تاريخية عن ولاية جيجل:

جيجل مدينة عريقة تعود إلى آلاف السنين، تأسست حوالي القرن الرابع قبل الميلاد من طرف الفينيقيين، وكانت محطة العديد من الحضارات التي نجد آثارها على مستوى إقليم الولاية. أطلق الفينيقيون على المنطقة اسم "إجيجيلي" في بداية الأمر، ومع تعاقب الحضارات على المنطقة، الرومان، الإغريق، الإسبان، المسلمون، الأتراك، فرنسا، إلى غاية الاستقلال سنة 1962، فنتج عن ذلك العديد من التسميات منها "جيدري"، "خيخل"... وفي الأخير "جيجل".

وفي عهد الفتوحات الإسلامية تعرب اسم المنطقة "جيجل"، وشهدت المدينة ازدهارا كبيرا تحت سلطة القيروان، وخلال القرن العاشر ثم الإطاحة بحكم القيروان، وتم تأسيس الدولة الفاطمية والتي اتخذت القاهرة مقرا لها.

وبعد ذهاب الفاطميين ظلت المنطقة طمعا لعدة دول (فرنسا، إسبانيا، جنوة) حاولت استعمارها عدة مرات، إلى أن استجد سكانها بالأخوين عروج وخير الدين بربروس سنة 1514، لتصبح أول مدينة يدخلها الأتراك، وينطلقون منها لتحرير بجاية والجزائر من الهيمنة الإسبانية.

في 13 مارس 1838 وبعد سبع سنوات من الاستيلاء على الجزائر وعامين من الاستيلاء على قسنطينة، احتل الاستعمار الفرنسي مدينة جيجل، وبالرغم من ذلك بقيت ثورات المقاومة لسنوات متفرقة ولم يتم الاستيلاء الكامل على المنطقة إلا سنة 1851.⁽¹⁾

2.1.1. الموقع الجغرافي للولاية:

تقع ولاية جيجل في الشمال الشرقي للجزائر، تتربع على مساحة قدرها 2.396.36 كم²، تطل من الناحية الشمالية على البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي طوله 120 كم، والذي يمتد من شاطئ الزهور شرقا في حدود ولاية سكيكدة إلى الشاطئ الأحمر غربا في حدود ولاية بجاية، أما من الجهة الجنوبية فيحدها كل من ولايتي قسنطينة وميلة.

سطح الولاية جبلي 90%، يتخلله سهل بمحاذاة منطقة الأمير عبد القادر وكذا القنار وسيدي عبد العزيز، والباقي جبال وعرة ذات غطاء نباتي كثيف يتكون أساسا من أشجار الأرز والبلوط، وتشتهر الولاية بكورنيشها الساحر على مسافة 40 كلم، وتوجد به مغارات عجيبة وفريدة من نوعها، من أشهرها مغارة غار الباز.⁽²⁾

3.1.1. المقومات الطبيعية والثقافية لولاية جيجل:

أ- المقومات الطبيعية: وتتمثل في:⁽³⁾

- الشريط الساحلي: يمتد على طول 120 كلم من زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرقا، تتخلله شواطئ وخلجان متناثرة هنا وهناك، ووادير طبيعية أخرى، يضم الساحل 50 شاطئ منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة والشواطئ الصخرية.

- الكورنيش الجبلي: يتمثل في أجراف صخرية ملامسة للبحر ممتدة من زيامة منصورية إلى العوانة، تتخللها غابات الفلين، يمتاز بندرة جماله، فهو يعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.

1- بالاعتماد على وثائق مديرية السياحة لولاية جيجل.

2- منتدى وادي العرب: تعريف ولاية جيجل، على الموقع الإلكتروني: <http://wadilarab.kalamfikalam.com>، 2024/04/18، الساعة: 22:20.

3- بالاعتماد على وثائق مديرية السياحة لولاية جيجل.

- الكهوف العجيبة: تقع بين العوانة وزيامة المنصورية على بعد 35 كلم من مدينة جيجل، تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، تعد من عجائب الطبيعة وذلك من حيث الشكل والنقوش التي صنعتها الصواعد والنوازل، وهي الآن مجهزة ومفتوحة لاستقبال الزوار.
- غار الباز: موقع يعود إلى ما قبل التاريخ، وهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئته لاستقبال كل فئات الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية والرطوبة.
- الحاضرة الوطنية لتازة: وهي منطقة جذب للسياح الباحثين عن الترفيه والراحة، فالطابع المتميز لغابات الحاضرة يساهم في تطوير السياحة الجبلية، وتتربع الحاضرة على مساحة 3807 هكتار تتميز بتنوع غطاءها النباتي وتركيبها الحيوانية.
- حاضرة الحيوانات: موقع سياحي هام متواجد بكيسير -بلدية العوانة-، هيئ لاستقبال الزوار في شهر جويلية 2006، أبرز ما يميزها هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة والمحمية من طرف القانون، وأشكال مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية، وهذا ما يجعلها محطة لتهافت العديد من الزوار.
- البحيرات الطبيعية: تتواجد على مستوى ثلاث بحيرات طبيعية، وهي:
 - بحيرة بني بلعيد (دائرة العنصر): وتحتل مساحة قدرها 120 هكتار، وتحتوي على ما لا يقل عن 23 نوع من الطيور المعروفة.
 - بحيرة غدير بني حمزة (القنار دائرة الشقفة): تحتل مساحة تقدر ب 36 هكتار، بها ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.
 - بحيرة غدير المرج (الطاهير): تمتاز بجمالها الفريد وتتربع على مساحة 5 هكتار.
- الجزر وشبه الجزر:
 - الجزيرة الصخرية: أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بولاية جيجل هو وجود الجزيرة الصخرية بالعوانة.
 - شبه الجزيرة: توجد شبه الجزيرة الصغيرة ببويلاطن وجزيرة برج البلدية التي تدعى أندرو.
- الغابات: تتميز ولاية جيجل بغابات كثيفة تمتاز بمناظرها الخلابة والمشجعة على السياحة الجبلية والصيد، تقدر مساحتها الإجمالية بحوالي 112000 هكتار، ومن أهمها:

- غابة قروش: الواقعة على الكورنيش بمنطقة العوانة تتربع على مساحة 10260 هكتار .
 - غابة تمنوت: تتربع على مساحة 8928 هكتار بجيملة.
 - غابة إيدم: ببلدية خيري واد عجول.
 - غابة بوحنش: بالعوانة.
 - غابة بني فرقان ومشاط: بالميلية.
 - غابة القرن: بغبالة.
- ب- المقومات الثقافية: وتتمثل في:

- المقومات الأثرية والتاريخية: يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): يمثل المواقع الأثرية والتاريخية لولاية جيجل

| الفترة | المواقع الأثرية |
|---------------------------|---|
| ما قبل التاريخ | <ul style="list-style-type: none"> ✓ موقع تاميلا ببلدية الأمير عبد القادر ✓ جبل مزغيطان ✓ كهوف الشتاء ببلدية جيملة ✓ الكهوف العجيبة بزيامة المنصورية |
| الفترة الفينيقية | <ul style="list-style-type: none"> ✓ قبر بحالة جيدة في جبل سيدي أحمد أمقران ✓ آثار ميناء فينيقي بجيجل ✓ مقبرة فينيقية بالرابطة بلدية جيجل |
| الفترة الرومانية | <ul style="list-style-type: none"> ✓ آثار مدينة رومانية "شوبة" بزيامة المنصورية ✓ سيفساء بالطوالبية بلدية جيجل |
| فترة الأتراك | <ul style="list-style-type: none"> ✓ قبر الباي يعصمان بأولاد عواط |
| الفترة الاستعمارية | <ul style="list-style-type: none"> ✓ المنار الكبير لرأس العافية تم إنشائه سنة 1865 من طرف شارل سالفا |
| فترة ثورة التحرير الوطنية | <ul style="list-style-type: none"> ✓ مغارات مهيأة لاستقبال المجاهدين، مستشفيات ومخابئ للجيش ✓ متحف كئامة وهو المتحف الوحيد على مستوى الولاية، كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس عام 1939. |

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق مديرية السياحة

- دار الثقافة عمر أوصديق: مقرها بحي العقابي -بلدية جيجل- افتتحت يوم 04 سبتمبر 2007، تضم ثلاث ورشات وهي: ورشة للمسرح، ورشة للموسيقى، ورشة للفنون التشكيلية، كما تضم قاعة للمطالعة

وأخرى للأنترنت، إضافة إلى قاعة المحاضرات وقاعة عروض فنية تحتوي 1080 مقعد، بالإضافة إلى احتوائها على عدة مكاتب كمكتب النشاطات الفنية.

- **الصناعات التقليدية:** إن تنوع الثروات التي تزخر بها الولاية والطابع السياحي المتميز لها جعل الحرفيين يتفننون في إبداع أنماط مختلفة من الأدوات التقليدية أهمها: صناعة الأواني الخشبية، صناعة السلال، الصناعات الجلدية، وصناعة الفخار والمزهريات.

2.1. المجال الزمني:

وهو الوقت أو المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث في إعداد الدراسة بشقيها النظري والميداني، ويمكن تقسيم المدة الزمنية المستغرقة في إعداد هذه الدراسة إلى:

أ. المرحلة الأولى:

هي مرحلة تشكيل وبناء الإطار النظري للدراسة، بدءاً من الإحساس بالمشكلة ثم تحديد الإشكالية وإخضاعها للعمل منذ خطواتها الأولى؛ حيث كانت البداية بالقراءات الأولية حول موضوع الدراسة، وجمع المادة العلمية من كتب، مقالات، دراسات، ملتقيات علمية (وطنية ودولية) والتي تناولت متغيرات الدراسة، وملاحظة ما تنشره صفحات الفيسبوك من مواضيع حول المواطنة، وكذا ملاحظة ردود المستخدمين اتجاهها، كما تم استشارة ومناقشة بعض الأساتذة سواء من داخل الوطن أو خارجه مثل: جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، ومعهد العبور للتكنولوجيا والمعلومات بمصر وهذا من أجل إثراء هذا البحث بأفكارهم وآراءهم.

هذا دون أن ننسى المناقشات والجلسات التي كانت مع المشرف لتدارس كفاءات هيكلية البحث، والخروج بخطة مبدئية كانت الموجة الأساسي والقالب الأولي لإعداد والانطلاق في البحث. فالغاية كانت تتعلق بتوضيح الرؤية، وتحديد مسار البحث؛ بداية تنظيم المعلومات التي يجري تجميعها، وانطلاق تحرير الفصول النظرية الذي كان على مراحل متقطعة تبعا للظروف وتبعا لتوافر المعلومات.. لتستمر الفترة إلى غاية إنهاء هذا العمل البحثي وإخراجه في صورته النهائية.

وامتدت هذه المرحلة من جانفي 2019 إلى غاية سبتمبر 2022

ب. المرحلة الثانية:

هي مرحلة الاستطلاع وبداية تشكيل تصوّر امبريقي للدراسة، مع البحث عن مختلف الإجراءات والوسائل المناسبة لإنجاز العمل وتجسيده واقعيًا؛ حيث تمّ فيه القيام بعدة مقابلات أوليّة حول موضوع الدراسة مع مجموعة من الشباب المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة مستخدمي الفيسبوك، ومعرفة آراءهم حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر، وبالتالي تمّ تحديد مكان إجراء الدراسة وتحديد عينة البحث وأدوات جمع البيانات المناسبة للدراسة.

لتأتي مرحلة جزئية تقرّر فيها تصميم الاستبيان بعد مناقشات واستشارات عديدة، ارتأينا أنّ الأداة الأنسب لجمع البيانات من الميدان والتي توفر الوقت والجهد وتضمن لنا أكبر عدد من المبحوثين -خاصة إذا علمنا أنّ المجتمع غير معلوم إحصائياً-، هي الاستبيان الإلكتروني. لنعتمده بعد مراجعته من طرف المشرف وعرضه على مجموعة من المحكمين (أساتذة من ذوي الخبرة في المجال).

وامتدّت هذه المرحلة من نوفمبر 2022 إلى غاية أكتوبر 2023

ج. المرحلة الثالثة:

ارتبطت هذه الفترة بتوزيع الاستبيان الإلكتروني؛ عن طريق نشره على صفحات الفيسبوك الخاصة بمدينة جيجل، ثمّ جمعها أين تمّ جمع البيانات، تفرغها وتحليلها ثمّ العمل على تفسيرها سوسيولوجيا بالاعتماد على ما جاء في الجزء النظري تحقيقاً لمبدأ التكامل المنهجي والتساند الوظيفي بين مختلف أجزاء هذا العمل.

لتأتي بعدها مرحلة عرض ومناقشة النتائج، ثمّ تجميع كلّ العمل ومراجعته، وعرضه على المشرف لإبداء أي ملاحظات بشأنه، وتصحيح ما يمكن تصحيحه قبل اعتماده وإخراجه في شكله النهائي.

واستغرقت هذه المرحلة حوالي 9 أشهر، وكان ذلك من أكتوبر 2023 إلى غاية نهاية جوان 2024.

3.1. المجال البشري:

تمثّل المجال البشري في هذه الدراسة في الشباب الجيجلي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في موقع الفيسبوك، ولمّا كان المجتمع غير معلوم إحصائياً لم نستطع تحديد المجتمع بدقّة، وبالتالي لجأنا إلى اعتماد المعاينة بالطريقة غير الاحتمالية.

2. العينة وطريقة المعاينة:

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث، فمجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز على الملاحظات⁽¹⁾، كما يعرف أيضا بأنه: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث من دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث."⁽²⁾

ودرستنا التي تحمل عنوان شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر، تندرج ضمن بحوث العينات، ذلك نظرا لصعوبة القيام بمسح شامل لجميع عناصر المجتمع؛ وعليه فقد تم وضع بعض الشروط والبحث عن توافر بعض الخصائص التي تضبط اختيار المفردات من المجتمع الكلي، وهي:

- أولا: أن يكون المبحوثين من فئة الشباب الجيلي.

- ثانيا: أن يكونوا من مستخدمي الفيسبوك.

فالعينة طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات حيث نأخذ عينة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكل للتوصل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض أفرادها، فهي ضربة من الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال، والعينة هي: "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا." ويجدر بالباحث قبل تكوين عينة البحث أن يحدد أولا مجتمعه الأصلي بدقة، ثم يأخذ من هذه المفردات عددا كبيرا نسبيا، بحيث يكون ممثلا لخصائص المجتمع الأصلي.⁽³⁾

1- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، ص 298.

2- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، عمان، 2000، ص 130.

3- كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 139.

وتعرف العينة كذلك بأنها: "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث من مشتقات دراسة المجتمع الأصلي".⁽¹⁾

وبالتالي يلجأ الباحث إلى العينة في حالة محدودية إمكانياته، وعدم توفر الوقت الكافي لإجراء الحصر الشامل لكافة أفراد المجتمع محل الدراسة، وتمكننا من اختيار عدد من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع؛ لذلك إن طريقة العينة تفرض نفسها كأسلوب لجمع البيانات عندما يكون الباحث غير قادر على إجراء دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث، حيث يلجأ عندها إلى اختيار عينة يجرى عليها الدراسة.⁽²⁾

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف بالتحديد الشباب الجيلي المستخدم لشبكة الفيسبوك كمجتمع للدراسة، ونظرا لصعوبة حصر مفردات المجتمع الأصلي، وإعداد قائمة سحب العينة، فقد لجأنا إلى أسلوب العينة غير الاحتمالية التي تستخدم في حالات عدم توافر إطار دقيق وشامل لمجتمع الدراسة، أو حالات تشتت المجتمع إلى الدرجة التي تجعل العينات العنقودية غير كافية⁽³⁾، ومنه نظرا لاتساع هذا الجمهور وضخامته فقد تم اللجوء إلى العينة "القصدية" وهي من العينات الغير احتمالية التي تكون فيها مفردات مجتمع البحث ليس لها ذات الفرصة في الاختيار.⁽⁴⁾

وعليه وبعد أن قمنا بتوزيع الاستبيان إلكترونيا، كانت العينة المتحصّل عليها والتي تمّ اعتمادها في هذه الدراسة، تتألف من 286 مفردة؛ حيث تقرر التوقف عن جمع المزيد بعد أن وصلنا إلى درجة من التشبع المعلوماتي، ووجدنا أنّ الإجابات أصبحت تتكرّر ولم يعد هناك جديد.

وفيما يلي توزيع المبحوثين حسب خصائصهم المختلفة:

- 1- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، الطريقة الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 85.
- 2- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية بقسنطينة، 2006، ص 131.
- 3- فضيل دليو: اختبار العينة في البحوث الكيفية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد 03، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 14.
- 4- محمد علي محمد: مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، مصر، 1983، ص 336.

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الجنس |
|--------------------|---------|---------|
| 22 | 63 | ذكر |
| 78 | 223 | أنثى |
| 100 | 286 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة الذكور قدرت بـ 22%، في حين نسبة الإناث قدرت بـ 78%، هذا يوضح أن النمو الديمغرافي للمجتمع الجزائري يشهد زيادة هائلة في نسبة المواليد الإناث عموماً في السنوات الأخيرة، كما يفسر في ضوء انشغال الذكور ببعض الأنشطة الأخرى مثل ممارسة الألعاب الرياضية على عكس الإناث لا يجدن غير شبكات التواصل الاجتماعي لشغل وقتهم ورغبتهم في زيادة معارفهن الثقافية، إضافة إلى أن الإناث زادت ثقافتهن تجاه الوطن والمشاركة في تنميته وتطويره في شتى المجالات.

الجدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير فئات السن:

| النسبة المئوية التراكمية | النسبة المئوية (%) | التكرار | السن |
|--------------------------|--------------------|---------|------------------|
| 12.9 | 12.9 | 37 | من 18 إلى 23 سنة |
| 37.4 | 24.5 | 70 | من 23 إلى 28 سنة |
| 65.4 | 28 | 80 | من 28 إلى 32 سنة |
| 100 | 34.6 | 99 | من 32 إلى 36 سنة |
| | 100 | 286 | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الفئات العمرية، نلاحظ أن النسبة الكبيرة كانت ضمن الفئة العمرية (32-36 سنة) بنسبة مقدارها 34.6% وهذا يدل على ارتفاع درجة وعي ونضج هذه الفئة واستخدامها لموقع الفيسبوك واهتمامها بالمواضيع التي تعمل على نشر ثقافة المواطنة ويطلعون على الأخبار وقضايا المجتمع، والتعبير عن الذات بالرغم من انشغالهم في الأمور

الحياتية اليومية، تليها الفئة (28-32 سنة) بنسبة مقدارها 28%، ثم الفئة (23-28 سنة) بنسبة مقدارها 24.5%، بعدها الفئة (18-23 سنة) بنسب قدرها 12.9% وهذا راجع إلى صغر سن هذه الفئة واهتمامها بأمور أخرى. وبالعودة إلى النسبة المئوية التراكمية يتبين أنّ أغلبية المبحوثين من فئة [28-32] وذلك بنسبة قدرها 65.4%.

وعليه يمكن القول أنه كلما زاد عمر الشاب كلما زادت معه مسؤولياته اتجاه نفسه، عائلته، مجتمعه ووطنه، وكان عليه التزوّد بالمعارف والمهارات اللازمة، ومع تجاربه وخبرته الحياتية ونضجه الطبيعي، تزيد قدرته على مواجهة الصعاب والعقبات من أجل تطوير ذاته والمجتمع الذي يحيط به.

الجدول رقم (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

| النسبة المئوية (%) | التكرار | المستوى التعليمي |
|--------------------|---------|------------------|
| 0.3 | 1 | متوسط |
| 4.2 | 12 | ثانوي |
| 95.5 | 273 | جامعي |
| 100 | 286 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي نلاحظ أن النسبة الكبيرة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة حظي بها الطلبة الجامعيين بنسبة مقدارها 95.5%، تليها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 4.2% ثم المستوى التعليمي المتوسط بنسبة ضئيلة جدا مقدارها 0.3%، وهذا راجع إلى أن للدرجة العلمية دور كبير في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، فالملاحظ أن المستوى التعليمي للشباب يجعل منهم أفراد قادرين على مواكبة التطور التكنولوجي واستخدامه في شتى المجالات ومنها حب المعرفة والاطلاع، الفضول لاكتساب ما هو جديد.

وكذلك تبين الشواهد الإحصائية أن المستوى الجامعي له علاقة وطيدة بالمشاركة الفعالة في ترسيخ قيم المواطنة عبر موقع الفيسبوك، كون الشاب -سواء كان طالبا جامعيًا أو أنهى دراساته الجامعية- له

اهتمامات بشؤون الوطن وعضو مشارك وفعال في التنمية المجتمعية، بسبب ما تقدّمه له الجامعة من مهارات ومكتسبات تساعده على فهم واقعه وتوظيف عقله للتعايش معه أو حتى تغييره.

في حين قلة نسبة كل من المستوى الثانوي والمتوسط ويمكن إرجاعه إلى قلة معرفة المبحوثين باستخدامات موقع الفيسبوك وكذا نقص درجة الوعي تجاه قضايا الوطن عموماً أو غياب درجة وعي كافية لذلك.

الجدول رقم (6): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الحالة العائلية |
|--------------------|---------|-----------------|
| 63.3 | 181 | أعزب-عزباء |
| 33.9 | 97 | متزوج(ة) |
| 2.4 | 7 | مطلق(ة) |
| 0.3 | 1 | أرمل(ة) |
| 100 | *167 | المجموع |

* عدد إجابات المبحوثين

من خلال الجدول رقم (6) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية، نلاحظ أن النسبة الكبيرة لعينة الدراسة كانت من العزاب بنسبة 63.3 %، أما فئة المتزوجون مقدر نسبتهم بـ 33.9 %، أما المطلقون فنسبتهم 2.4، وبنسبة ضعيفة جداً نجد الأرمل 0.3%، وهذا يدل على أن هذه الفئة من الأفراد لها فراغ ما يجعلها تستخدم موقع الفيسبوك لتلبية رغباتها كالنفسية، الاجتماعية، والسياسية...، كذلك لها الوقت للاطلاع على كل ما هو جديد في المجالات الحياتية ومنها ما يتعلق بالمواطنة، في حين جاءت النسبة القليلة للمطلقون ما يدل على وجود أفراد منفصلون وعاشوا مشاكل زوجية وكذا الأرامل فقدوا أزواجهم إلا أنهم يستخدمون موقع الفيسبوك لإشباع حاجاتهم والتنفيس وهذا ما جاءت به نظرية الاستخدامات والاشباع.

الجدول رقم (7): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة:

| المرتبة | النسبة المئوية (%) | التكرار | المهنة |
|---------|--------------------|---------|---------|
| 3 | 18.5 | 53 | عامل |
| 1 | 40.9 | 117 | أجير |
| 2 | 40.6 | 116 | بطل |
| | 100 | 286 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (7) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة، حيث نلاحظ أن نسبة الموظفين الأجراء تقدر بـ 40.9%، في حين أن نسبة 40.6% من البطالين، في حين العمال تقدر نسبتهم بـ 18.5%، وما يلاحظ أن نسبة كل من الموظفين الأجراء والبطالين متقاربة ما يشير إلى أن مستخدمي الفيسبوك يشمل من لديه وظيفة ومسؤوليات يستخدم موقع الفيسبوك في العمل أو المنزل لمتابعة الأخبار وإبداء الآراء نحو قضية معينة، وحتى البطالين الذي يمثلون فئة الشباب التي أنهت مشواره الأكاديمي (الدراسي عموماً)، وهو يبحث عن عمل سواء باستخدام موقع الفيسبوك من خلال عروض العمل، أو العمل عبر الموقع، في حين النسبة الضعيفة للعمال الأحرار وما يشير إلى أنها تسعى لكسب قوت يومها وليس لها الوقت لاستخدام موقع الفيسبوك بكثرة.

الجدول رقم (8): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك

| المرتبة | النسبة المئوية (%) | التكرار | عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك |
|---------|--------------------|---------|---------------------------------|
| 3 | 15.7 | 45 | ساعة واحدة |
| 2 | 17.5 | 50 | ساعتان |
| 2 | 17.8 | 51 | ثلاث ساعات |
| 4 | 12.2 | 35 | أربع ساعات |
| 5 | 10.1 | 29 | خمس ساعات |
| 1 | 26.6 | 76 | ست ساعات فأكثر |
| | 100.0 | 286 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (8) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك، نلاحظ أن نسبة ستة ساعات استخدام موقع الفيسبوك تقدر بـ 26.6 %، وينسب بين 17.8% و 17.5% لعدد الساعات بين ثلاث ساعات وساعتان على الترتيب، تليها ساعة واحدة بنسبة 15.7% وأخيراً خمس ساعات بنسبة 10.1%، وهذا يدل على أن الشباب يستخدمون موقع الفيسبوك لساعات طويلة، فهي تشير إلى أن هذه الفئة تنتمي إلى فئة البطالين وهذا ما أشارت إليه النتائج الخاصة بنوع المهنة حيث بينت ارتفاع نسبة البطالة، وبالتالي فالفراغ الموجود في حياتهم، يجعلهم يستخدمونه للقضاء على وقت فراغهم في الدردشة مع الأصدقاء والتفاعل مع بعضهم البعض حول مختلف المواضيع المطروحة.

ومن الناحية السيكولوجية فإن استخدام مثل هذه التطبيقات تبعد الفرد عن واقعه وتجعله يدخل بعمق في العالم الافتراضي سواء للهروب من ضغوطات الحياة، أو استغلال فراغه في العمل من خلاله كما لاحظنا الكثيرات من البنات الشابات الذين لا يملكن وظيفة محددة، وبالتالي لجأن إلى هذا الموقع لعرض منتجاتهن سواء الحلويات التقليدية والعصرية، أو خياطة الملابس، أو بيع منتجات عامة، فهو أصبح من وسيلة ترفيهية إلى وسيلة للدخل الفردي، أي ظهور وظيفة من نوع آخر والتي يطلق عليها التسويق الإلكتروني، في حين لأفراد الذين يستخدمون الموقع أقل من ست ساعات وهذا راجع لكونها لها انشغالات أخرى فهي تسعى لتحقيق أهداف في الواقع، أما النسبة الضئيلة جاءت للفئة التي تستخدم موقع الفيسبوك خمس ساعات فهي كذلك تستخدمه مدة طويلة نوعاً ما، وهذا يشير إلى أنها لديها وقت فراغ يجعلها تلجأ إليه.

الجدول رقم (9): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان استخدام موقع الفيسبوك

| النسبة المئوية (%) | التكرار | مكان استخدام موقع الفيسبوك |
|--------------------|---------|----------------------------|
| 58.12 | 272 | البيت |
| 20.08 | 94 | الشارع |
| 20.30 | 95 | مكان العمل |
| 1.49 | 7 | أماكن أخرى |
| 100.0 | 468 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان استخدام موقع الفيسبوك، نلاحظ أن نسبة من يستعملون موقع الفيسبوك من البيت، تقدر بـ 58.12%، وهي نسبة كبيرة، أما من الشارع ومن مكان العمل فبنسبتين متقاربتين هما 20.30% و 20.08% على الترتيب، أما من أماكن أخرى مختلفة فنسبتهم ضعيفة تقدر بـ 1.49%، فالمنزل هو المكان الوحيد الذي يلجأ إليه الشاب بعد يوم طويل للراحة والنوم، كما أن في منزله يجد الأمن والطمأنينة والخصوصية وبالتالي يستخدم موقع الفيسبوك وهو متسرح في فراشه، أو متكئ على الأريكة ويشاهد التلفزيون في نفس الوقت مثلاً، أو يقوم بأعمال البيت، أو يحتسي قهوة أو يأكل الطعام، وبالتالي يجد الوقت المناسب لتصفحه بدون رقابة أو ضغط العمل، ما يجعله بتفاعل أكثر مع منشورات الفيسبوك ويبدى رأيه إزاء ما يعرض من قضايا، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أنّ الأسرة توفرّ النت للشباب في البيت، كما أن ذلك يمكن أن يكون تعبيراً عن عزلة الشاب عن واقعه، والعيش في الواقع الافتراضي.

في حين جاءت نسبة كل مكان ضعيفة جداً وتكمن هذه الأماكن في الجامعة، أثناء الانتظار عند الطبيب، في السوق، الصيدلية، في وسائل النقل وهي كلها أماكن توحى أن الشاب يستخدم فيها موقع الفيسبوك مؤقتاً وفي عجلة لأنها ليست أماكن ثابتة من حيث طول الوقت ما يجعله يتصفحها في عجلة فقط لإلهاء نفسه.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المواضيع التي تطلع عليها عبر صفحة الفيسبوك

| المرتبة | النسبة المئوية (%) | التكرار | نوع المواضيع التي تطلع عليها عبر صفحة الفيسبوك |
|---------|--------------------|---------|--|
| 1 | 28.39 | 241 | اجتماعية |
| 4 | 11.42 | 97 | سياسية |
| 5 | 11.31 | 96 | اقتصادية |
| 2 | 25.68 | 218 | ثقافية |
| 3 | 23.20 | 197 | ترفيهية |
| | 100.0 | *849 | المجموع |

* عدد إجابات المبحوثين

من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع المواضيع التي يطلع عليها الشباب عبر صفحة الفيسبوك، حيث نلاحظ أن نوعية هذه المواضيع جاءت بنسب مختلفة، فالمواضيع الاجتماعية جاءت بنسبة 28.39 %، أما المواضيع الثقافية والمواضيع الترفيهية فجاءتا نسبتهما 25.68 % و 23.20 % على التوالي، أما المواضيع السياسية والمواضيع الاقتصادية فقد جاءتا بنسبتين متقاربتين 11.42 % و 11.31 %، وهذا ما يوضح تنوع المواضيع المطروحة عبر موقع الفيسبوك والتي يطلع عليها الشباب.

هذا ونلاحظ أن من بين المواضيع احتلت المواضيع الاجتماعية الصدارة التي تعبر عن قضايا المجتمع فيناقشها ويعبر عن رأيه حولها ويسعى لإيجاد الحلول، فهو أصبح فردا ناضجا يتحلى بالمسؤولية تجاه مجتمعه وبالتالي تهمة الأحداث التي تحدث فيه فيتابع كل ما هو جديد ويشاركها مع أقرانه عبر الموقع الأزرق، ما يجعله يكون فردا اجتماعيا يساهم في فهم مجريات القضايا الراهنة، وبالتالي فموقع الفيسبوك خلق فضاء واسعا يضم فيه الشباب من كل الأعمار قادر على فهم واقعه الاجتماعي والقدرة على مواجهة المشكلات المجتمعية كالحرص الشديد على توعية الشباب لتجنب المخاطر كالهجرة غير الشرعية، ومكافحة الآفات الاجتماعية، محاربة أشكال الجريمة مثل السرقة، الاغتصاب...وفي المقابل تقديم النصيحة وإرشاد أصدقاءه الشباب للقيام بالأعمال التي تساهم في تنمية قدراته الذاتية من جهة وتنمية مجتمع وما يحيط به، وهذه كلها من قيم المواطنة، في المقابل توجد نسبة أخرى تطلع على المواضيع الأخرى التي تتمثل في الثقافية، الترفيهية، السياسية والاقتصادية فهي كلها مواضيع تدخل تحت مضلة المواضيع الاجتماعية ما يجعلها تكمل بعضها البعض.

فالشباب يقومون بنشر المواضيع الثقافية والترفيهية والمعارف والمعلومات بهدف التثقيف؛ من خلال نشر البرامج التعليمية في شكل مقاطع فيديو أو صور أو حتى نصوص، إضافة إلى نشر ثقافة المجتمع من قيم وعادات وهذه كلها سلوكيات إيجابية يكتسبها الشباب فينتقف من جهة وبترفه عن نفسه من جهة أخرى، كما يقوم بمتابعة الأحداث السياسية ومجريات الأمور، ومعرفة أحوال البلاد اقتصاديا والمشاركة والتفاعل معها.

وبالتالي فالفضاء الأزرق فتح المجال للشباب الجيلي ليكون أكثر فطنة ووعيا بمجريات الأمور، وتجعل منه فردا مشاركا في مختلف قضايا المجتمع وقادرا على تحمل مسؤولياته ومواجهة العراقيل والمشكلات المجتمعية وكل ما يحيل عملية تنمية المجتمع بدءا من نفسه والأسرة التي يعيش معها فهما أساس قيام النهضة، فإذا كان الفرد غير صالح وترى في بيئة غير سوية فلن يساهم في إصلاح مجتمعه وإنما يساهم في تدميره وتدمير قيم المنظومة المجتمعية والمواطنة.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير تطلع على صفحة الفيسبوك عبر جهاز الحاسوب، لوحة إلكترونية، هاتف ذكي

| النسبة المئوية (%) | التكرار | تطلع على صفحة الفيسبوك عبر |
|--------------------|---------|----------------------------|
| 10.03 | 32 | جهاز الحاسوب |
| 0.63 | 2 | لوحة إلكترونية |
| 89.34 | 285 | هاتف ذكي |
| 100.0 | *319 | المجموع |

* عدد إجابات المبحوثين

من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجهاز المستخدم في الاطلاع على صفحة الفيسبوك، حيث نلاحظ أن نسبة من يطلعون على صفحة الفيسبوك عبر الهاتف الذكي جاءت بنسبة كبيرة قدرها 89.34 %، تليها جهاز الحاسوب بنسبة 10.03% وأخيرا وبنسبة ضعيفة جدا اللوحة الإلكترونية ب 0.63 %، ويمكن تقييم ذلك بالتطور الكبير الذي عرفته الجزائر من حيث انتشار الهواتف الذكية وكذا تقنية 3G, 4G التي سهلت على المستخدمين الولوج لموقع الفيسبوك من هواتفهم الذكية، كما أن هذه الأخيرة هي الأكثر سهولة للدخول للفيسبوك باعتبار أن الهاتف وسيط اتصالي سهل الحمولة والاستخدام إضافة إلى أنه شخصي بالتالي يتميز بالخصوصية ما يجعل الشباب يتصفح موقع الفيسبوك في أي وقت شاء وأي مكان.

3. المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج من الركائز الأساسية لأي بحث علمي، وبناء على الأهداف لا يمكن التحقيق من صدقها أو خطئها بالنزول إلى الميدان وهذه الأخيرة تتطلب منهجا كأحد الوسائل التي يتبعها الباحث، لذلك فإن عملية اختيار المنهج تعتبر أساسية في أي بحث، وعليه المنهج هو: "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه".⁽¹⁾

كما يعرف بأنه: " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة".⁽²⁾ وعرفه ابن خلدون بأنه: "عبارة عن مجموعة من القواعد التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة والتحليل".⁽³⁾ أما موريس أنجرس فقد عرف المنهج على أنه: "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف".⁽⁴⁾ ومن ثمة فإن المنهج بصفة عامة يمكن الإشارة إليه على أنه الطريقة التي يسعى الباحث في دراسة مشكلة ما بهدف الوصول إلى فهم لهذه المشكلة أو حلها.

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب جمع معلومات على أساس تفكير، ولتعدد أهداف الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي الذي يبحث في العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، وكذا يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليلها من أجل الحصول إلى نتائج تساعد على فهم الواقع اي أنه يعتمد على وصف ما هو كائن بالفعل، فهو كفيلا يبرز خصائص الظاهرة المدروسة ومؤثراتها والعوامل التي تتحكم فيها والظروف التي تحيط بها وتقوم بتحليل وتفسير أسبابها بشكل منظم بغرض الوصول إلى استنتاجات تسمح بفهم الظاهرة كما هي في الواقع، وهو الأنسب والأكثر ملائمة لبلوغ الأهداف المسطرة سلفا، والذي يعتبر "طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة أو مشكلة اجتماعية أو نتيجة معينة".⁽⁵⁾

1- وائل عبد الرحمن النل وآخرون: البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 48.

2- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص 92.

3- أحمد عظيمي: منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 11.

4- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 98.

5- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق تحديد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 101.

وبالتالي يمكن القول بأن دراستنا من الدراسات السوسولوجية الوصفية التي تهدف إلى وصف وتشخيص وتحليل التأثيرات الموجودة في المرحلة الراهنة بالنسبة لموضوع الدراسة، ولتجسيد ذلك بطريقة علمية وواقعية انتهجنا نهجا وصفيا عبر مختلف مراحلها، وكان ذلك انطلاقا من جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وعرض الدراسات السابقة، بالإضافة إلى القيام بالدراسة الميدانية بهدف جمع المعلومات حول ميدان الدراسة، لتحليلها وتفسيرها واستخلاص الدلالات أو إصدار تعميمات بشأنها، ويعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف مستخدمي شبكة الفيسبوك وأنماط سلوكهم بصفة خاصة، والدور الجوهرية الذي تلعبه هذه الشبكات في تنمية ثقافة المواطنة بين أوساط الشباب مستخدمي موقع الفيسبوك.

من هذا المنطلق فقد تم توظيف تقنيات وأدوات هذا المنهج بداية من جمع المادة العلمية واستخدام الأدوات المناسبة قصد تشخيص واقع التغيرات التي فرضتها الظاهرة الاتصالية المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي (موقع الفيسبوك أنموذجا) على مستوى العلاقات والتواصل بين الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع المدني، حيث تم توظيف تقنيات وأدوات هذا المنهج بداية من جمع المادة العلمية واستخدام الأدوات المناسبة قصد تشخيص واقع التغيرات.

كما تم توظيف المنهج الإحصائي من خلال جدولة وتبويب وتفرغ بيانات الاستمارة والتي تم تفرغها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، كذلك قمنا بتوظيف مقياس ليكرت الرباعي في أداة الاستبيان وتفرغ بياناته.

4. أدوات جمع البيانات:

هي جُلّ الأدوات الفنية التي تستخدم في جمع المادة العلمية التي تشكل الصورة العامة للدراسة، ومن ثمّ وضع خطة متكاملة يمكن تتبعها من أجل الوصول إلى تحديث جوانب الظاهرة الاجتماعية بطريقة علمية وموضوعية تؤدي في النهاية إلى نتائج علمية.

إنّ هدف الدراسة هو الكشف عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة، لذلك يجب استخدام مجموعة من الأدوات والأساليب المنهجية، إذ أنّ طبيعة الموضوع هي التي تفرض

نوعاً من الأدوات المناسبة والتي تتوقف على المنهج المتبع خلال الدراسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية: الملاحظة، والاستمارة الإلكترونية.

1.4. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات وأكثرها تداولاً في البحوث الاجتماعية وذلك لما لها من أهمية عامة خاصة في البحوث الأكاديمية، حيث تتميز بأنها تمنح مجالاً لمشاركة الباحث للظروف السائدة في ميدان البحث وتفيد في جمع المعلومات الخاصة بسلوك الأفراد وأفعالهم، وملاحظة تصرفاتهم وسلوكياتهم، فهي أداة مساعدة ومكملة لأدوات البحث الأخرى يتم فيها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب هذا السلوك أو خصائصه.

ويعرفها محمد طلعت عيسى بأنها: "الأداة الأولى لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية والملاحظة في أبسط صورها هي النظر للأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها." (1)

كما تعرف على أنها: "طريقة لجمع البيانات تشتمل على قيام الباحث بمشاهدة الظواهر التي يريد دراستها أثناء حدوثها ويقوم بجمع البيانات عنها." (2)

فالملاحظة هي مصدر هام للبيانات والمعلومات المباشرة التي تساعد الباحث في جمعها، من أجل أن تكون سند له في عملية التحليل والتفسير فيما بعد، فالملاحظة تنبئ عن واقع الدراسة بالأحداث المختلفة والمتسارعة والمثيرة للانتباه، فهي "وسيلة بحثية تتمتع بفوائد كبيرة تميزها عن الوسائل الأخرى، حيث تعطي للباحث إمكانية ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم، وتتيح للباحث ملاحظة الأجواء الطبيعية غير المصطنعة لمجتمع البحث، حيث أن المبحوثين لا يعرفون أن سلوكهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم تحت الدراسة والفحص، لذا يكون تصرفهم طبيعياً، وتكون علاقاتهم وتفاعلاتهم سليمة وبعيدة عن التصنع والتكلف." (3)

1- عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع، مصر، 2002، ص 383.

2- حامد سوادى عطية: دليل الباحث في الإدارة والتنظيم، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1993، ص 103.

3- حسن محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، لبنان، 1996، ص 107.

وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة باعتبارنا جزء من العينة لتطبيق علينا مواصفات أفراد العينة، وباعتبارنا جزءا من مستخدمي الفضاء الافتراضي، إذ تسمح هذه التقنية من الكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقة التي تربط بين عناصرها حيث يقوم الباحث بملاحظة هذه الظواهر في ميدان البحث وتسجيل الملاحظات وجمعها لاستخلاص المؤشرات التي تساعد في بناء الموضوع، ولقد استخدمنا هذه الأداة في جمع البيانات من الدراسة الميدانية نظرا لطبيعة موضوع دراستنا، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية حصلنا على معلومات ساعدتنا كثيرا في توضيح كيفية بناء الاستمارة في شكلها النهائي، حيث تمكنا من ملاحظة مختلف الصفحات الفيسبوكية التي تسعى لنشر ثقافة المواطنة بين أوساط الشباب كحملات تطوعية، ملاحظة اللغة المستخدمة في التواصل والتعليقات، صور وفيديوهات خاصة بالوطن والشهداء التي تعرض في المناسبات الوطنية، كما لاحظنا دور صفحات الفيسبوك في الترويج للثقافة الجزائرية من خلال عرض عادات وتقاليد المنطقة، الأكلات التقليدية، عروض الأزياء... الخ.

2.4. الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويعود ذلك إلى قدرتها في اختصار الجهد والتكلفة، إضافة إلى سهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية.

كما تعرف بأنها: "أداة استقصاء منهجية لأنها عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال الاستمارات، ومقننة لأن تنظيمها يتم بطريقة نمطية توفر الوقت والجهد والنفقات، وتوفر على الباحث ثمانية في مراحل التطبيق." (1)

كما تعرف بأنها: " تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية عن الموضوع المدروس في إطار الخطة الموضوعية، تقدّم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة." (2)

وتعرف أيضا بأنها: "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمجيب." (3)

1- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، مصر، 2005، ص 351.

2- فوزي غرابية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 71.

3- أحمد حسن الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص 313.

وحتى نتمكن من اختبار صحة الفرضيات المقدمة في هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة الالكترونية (online-survey) والتي تسمى أيضا استبيان الانترنت، حيث تعرف بأنها: "تلك الاستبيانات التي يتلقى فيها المبحوث دعوة للمشاركة عن طريق أي وسيلة أخرى مع ضرورة إرسال المعلومات عبر الانترنت، فمن المهم إذن أن يتم إرسال المعلومات باستخدام شبكة الانترنت كقناة نقل وإلا لا يمكن اعتبار الاستبيان استباناً إلكترونياً. (1) فقد أصبح يستخدم بكثرة وخصوصاً في مواضيع الاتجاهات والآراء وهذا نظراً للعديد من الصفات التي تتميز بها هذه الأنواع من الاستبيان منها قلة التكاليف وقدرتها على الانتشار الواسع بالإضافة إلى سهولة تصميمها بحيث تتضمن خصائص تساعد الباحث على جمع بيانات دقيقة، إلا أنها غالباً ما تلاقى العديد من الصعوبات منها بالخصوص قلة التجاوب من المبحوثين فغالباً ما تكون نسبة الإجابة على هذا النوع من الاستمارات قليلة جداً، وهذه النقطة بالذات هي ما تحاول العديد من الدراسات العلمية إيجاد حلول لها ومحاولة رفع نسب استجابات المبحوثين عليها. (2)

وفيما يلي نوضح بعض إيجابيات الاستبيان الالكتروني:

- مرونة الاستخدام.
- الاقتصاد في الوقت والمال والجهد.
- إمكانية استهداف فئات عديدة ومتنوعة.
- القدرة على الانتشار الواسع.
- سهولة إدخال البيانات وتحليلها.

وحتى نتمكن من اختبار صحة الفرضيات المقدمة في هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة الالكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين، وهذا راجع لطبيعة موضوع الدراسة حول العالم الافتراضي المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي -الفيسبوك-، كما أن عينة الدراسة هي جملة الأفراد الذين يستخدمون هذا الموقع باستمرار وبالتالي الحصول على المعلومات من مصدرها (حسب وجهة نظر الباحثة) وهي الطريقة الأنجع لذلك، إضافة إلى إعطاء بعد افتراضي للدراسة التي بين أيدينا لإمكانية تحقيق الأهداف المرجوة، حيث تم توزيعها على شبكة الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة

1- فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص ص 224-223.

2- Martha C.Monroe, Damian C. Adams: **Increasing Response Rates to Web-based Surveys**, journal of extension, Volume 50, Number 6, December 2012, www.joe.org.

في موقع الفيسبوك، لذا استطاعت الباحثة من جمع إجابات المبحوثين والعمل على تسجيل البيانات وعرضها في جداول تعين الباحثة على الكشف عما تتطوي عليه هذه البيانات من معان، قصد التعرف على توجهات مجتمع الدراسة حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة ضمن الإطار السلوكي للشباب الجزائري.

وفي سبيل الخروج بنموذج استمارة تتوافق مع معطياته مع معطيات الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، اقتضى الأمر إعدادها عبر المرور بمراحل وخطوات لبنائها بالشكل المطلوب وذلك مروراً ب:

1.2.4. مراحل إعداد استمارة الدراسة: مرّ إعداد الاستمارة بمجموعة من المراحل تتمثل في:

1.1.2.4. تصميم الاستمارة:

تم تصميم الاستمارة وفق نموذج "ليكرت" "LIKERT" القصري والذي يعطي للمبحوث تقديرات لاختيار واحد، حيث أن هذا المقياس يسهل على الباحث عملية جمع المعلومات وتحليلها بشكل أسرع، وجاءت تقديرات المقياس على شكل موافق بشدة لها أربعة درجات، موافق لها ثلاثة درجات، معارض لها درجتان، ومعارض بشدة لها درجة واحدة (أنظر الجدول رقم (22))، حيث تمت صياغة عبارات الاستمارة وفقاً لمؤشرات تساؤلات الدراسة، وكذلك تم مراجعة استمارات الدراسات السابقة وبالاعتماد على الجانب النظري للدراسة أيضاً، ثم عملنا على صياغة العبارات صياغة واضحة، ثم تم تقديمها لعينة تجريبية من الأفراد وهي ما تسمى بمرحلة التجريب، بهدف الوقوف على غموض بعض العبارات التي يمكن من خلالها إدخال التعديلات اللازمة لإعداد الصورة النهائية للمقياس.

وما يبرر اعتماد الطالبة على أسلوب "ليكرت" عوامل عديدة لعل أبرزها أن هذا الأسلوب يعد من أكثر الأساليب شيوعاً واستخداماً في قياس الاتجاهات والسلوك الاجتماعي، كما أنه أقل تكلفةً وجهداً ووقتاً مقارنةً بغيره من الأساليب، كما أنه أسلوب يأخذ بمبدأ التدرج فهو عامل مساعد للتمييز بين أنواع السلوك المعتمدة والمقصودة بدراستنا والمتمثلة في ثقافة المواطنة التي يحملها الشباب نحو بيئتهم ووطنهم، بالإضافة إلى أنه يعد شكلاً من أشكال الاستبيان المغلق المحدد الصياغة بالنسبة لفقراته مما يسهل عملية تصحيحه، كما يسهل الإجابة على المبحوثين بحيث يعطي نوعاً من الحرية للمفحوص في الإجابة على فقراته دون التكتّم على ما يريد.

2.1.2.4. الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى للإلمام بكل جوانب البحث من خلال تحديد متغيرات الدراسة وصياغة فرضيات البحث على ضوءها، ويرى " الكيلاني أنها " تتضمن تطبيق إجراءات الدراسة في عينات أولية-ليست جزءا من العينة الرئيسية-ولكنها تنتمي لنفس مجتمع العينة الرئيسية، الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في التنبه إلى أمور لم يلتفت إليها الباحث ".⁽¹⁾

أ. الخصائص السيكومترية للمقياس:

يرى "سامي محمد" أنه لأجل الوصول إلى أدق النتائج ولأجل التأكد من صلاحية الاختبارات، وجب على الباحث إخضاع الاختبارات إلى الأسس العلمية لها "إذ أن الاختبارات وسيلة تساعد على تقييم الأداء ومقارنة مستوياته بأهدافه الموضوعية، إذ يجب أن تتمتع بمعدلات عالية من الصدق والثبات والموضوعية".⁽²⁾

- **الصدق:** الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الشيء الذي صمم من أجل قياسه.⁽³⁾ وللتأكد من صدق الاستبيان والمقياس المستخدمين قامت الطالبة الباحثة بالتأكد من صدقه، بالطرق التالية:

- **صدق المحتوى:** يدل على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلا تمثيلا صادقا لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقا.⁽⁴⁾

قامت الطالبة بعرض الاستبيان على مجموعة من المختصين في المجال ممن رتبهم أستاذ محاضر قسم "أ" وأكثر (عدد 8 محكمين) انظر الملحق رقم (01)، لإبداء الرأي في ملائمة لغرض البحث، وتقديم أي ملاحظات يرونها مناسبة، من حيث مدى مناسبة الفقرات، وتنوع محتواها، وسلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لفقرات الاستبيان ومدى ملائمة الاستجابات الاختيارية مع السؤال ووضوحها، وقد أجمع المحكمين على صدق محتواه (بطريقة صدق المحكمين)، وتم الحكم إحصائيا على ذلك من خلال معادلة "لاوشي" "Lawche" ونسبة الاتفاق والمتوسط، والموضحة في الجدول التالي:

- 1- عبد الله الكيلاني: دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 19.
- 2- سامي محمد: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 252.
- 3- نبيل عبد الهادي: المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 121.
- 4- محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 295.

الجدول رقم (12): يبين صدق محتوى الاستبيان

| المتوسط | نسبة الاتفاق % | Lawche معادلة لاوشي | | | | العبارات عدد المحكمين = 08 | رقم |
|--|----------------|---------------------|-------|-----------|--------|---|-----|
| | | الفرق 8/ | الفرق | لا يقيس 0 | يقيس 1 | | |
| المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي: | | | | | | | |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | وجهك الفيسبوك للانخراط في الحراك الوطني الأخير | 01 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | وصلتك دعوات على الفيسبوك للانخراط في الأحزاب | 02 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تصلك الحملات الإشهارية عبر صفحات الفيسبوك لاستمالتك بالانضمام إلى النوادي والجمعيات السياسية. | 03 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يساهم الفيسبوك في حثك للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة (بلدية، ولائية، برلمانية). | 04 |
| 0.75 | 75 | 0.5 | 4 | 2 | 6 | يزيد الفيسبوك من حبك للجزائر من خلال ما يصلك من منشورات. | 05 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | يساهم الفيسبوك في تمسكك بالرموز الوطنية (العلم الوطني، النشيد الوطني...) | 06 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تذكرك صفحات الفيسبوك بالمناسبات الوطنية (1 نوفمبر، 8 ماي 1945، يوم الشهيد...) | 07 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تبرز لك منشورات الفيسبوك قوة الجزائر (الصناعة، الفلاحة، الجيش...) | 08 |
| 0.75 | 75 | 0.5 | 4 | 2 | 6 | يعرض لك الفيسبوك صورا معبرة عن التمسك بالوطن. | 09 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تتابع عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعو إلى تمجيد شهداء الوطن. | 10 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يروج الفيسبوك للتضحية في سبيل الحفاظ على الوطن. | 11 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على الممتلكات العامة (الشوارع، المستشفيات، المدارس، الجامعات، المنتزهات...) | 12 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى نبذ العنف والتطرف بين فئات المجتمع. | 13 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تتفاعل إيجابا مع المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة | 14 |

| | | | | | | | |
|---|------|-------|----|---|---|---|----|
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تنشر أو تعيد نشر صور أو تعليقات تدعم رموز السيادة الوطنية. | 15 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | وصلتك دعوات للانضمام إلى صفوف الجيش الوطني. | 16 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يحتك الفيسبوك على قيمة الالتزام بالوطن. | 17 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | زادت منشورات الفيسبوك وعيا بإنجازات مؤسسات الدولة. | 18 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدافع عبر صفحتك عن تاريخ وأمجاد الجزائر. | 19 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تتفاعل إيجابيا مع المنشورات التي تشيد بمناقب وخصال | 20 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تصلك باستمرار منشورات تتعلّق بمختلف القضايا التي تمس البلاد. | 21 |
| المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميها من الشباب الجيجلي: | | | | | | | |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تعلمت من الفيسبوك أن تتحلى بثقافة العمل الجماعي. | 22 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تنظيم مبادرات تعاونية (تنظيف | 23 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تقديم المساعدات لدار | 24 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تتوجه للعمل التطوعي من خلال منشورات الفيسبوك. | 25 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدعوك صفحات الفيسبوك للقيام بحملات التشجير وتنظيف المحيط. | 26 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | يحتك الفيسبوك على معالجة القضايا البيئية ونشر الثقافة البيئية. | 27 |
| 0.12 | 12 | 0.75- | 6- | 7 | 1 | يذكرك الفيسبوك بقيمة العمل التطوعي | / |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تشارك مع أصدقائك عبر صفحة الفيسبوك المنشورات المتعلقة بالعمل الخيري. | 28 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | شاركت في نشر الثقافة المرورية عبر صفحتك للفيسبوك. | 29 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يرشدك الفيسبوك إلى خدمة المجتمع (البرامج التنموية...). | 30 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | أعطاك الفيسبوك أفكارا لحلّ بعض المشاكل في المجتمع (البطالة، الفقر، غلاء الأسعار...). | 31 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يساعدك الفيسبوك على الدعوة إلى الاتحاد مع الجمعيات الخيرية من خلال المنشورات التضامنية. | 32 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يزيد الفيسبوك من قدرتك على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين. | 33 |

| | | | | | | | |
|---|------|-------|----|---|---|--|----|
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تلاحظ أن الفيسبوك أداة مسهّلة لعملية المشاركة المجتمعية. | 34 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | يساعدك الفيسبوك في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها. | 35 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تحثك صفحات الفيسبوك للتحملي بروح المسؤولية. | 36 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تقدم لك صفحات الفيسبوك حملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر. | 37 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يساهم الفيسبوك في توعيتك للمحافظة على الأماكن السياحية لبلدك. | 38 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى محاربة الآفات الاجتماعية (المخدرات، الجريمة...). | 39 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | قدّمت لك صفحات الفيسبوك فرصا لاتخاذ القرار حول مواضيع اجتماعية معينة. | 40 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى التماسك والاتحاد مع أفراد المجتمع. | 41 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تتفاعل مع أصدقاؤك حول القضايا البيئية التي ينشرها موقع الفيسبوك. | 42 |
| المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي: | | | | | | | |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | اكتسبت رصيذا لغويا من خلال استخدامك المتكرر للفيسبوك. | 43 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تعلمت لغة أو لغات جديدة من خلال تعاملك بالفيسبوك. | 44 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | الفيسبوك يعمل على دعم اللغة العربية وتطويرها. | 45 |
| 0.12 | 12 | 0.75- | 6- | 7 | 1 | يساهم الفيسبوك في التعريف بالثقافة الإسلامية | / |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تستخدم اللهجة العامية في تواصلك مع أصدقاؤك. | 46 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | لاحظت في صفحات الفيسبوك ظهور لغات هجينة كالعربية المفرنسة واستبدال الأرقام بالحروف عبر الفيسبوك. | 47 |
| 0.75 | 75 | 0.5 | 4 | 2 | 6 | تؤثر اللغة المتداولة في الفيسبوك على هويتك الثقافية. | 48 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يذكرك الفيسبوك بالالتزام بالتعاليم الدينية. | 49 |

| | | | | | | | |
|----------------------|------|------|---|---|---|--|----|
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يساهم الفيسبوك في اكتسابك سلوكيات جديدة (التقرب إلى الله، محاربة الشائعات، مكافحة الفساد، التسامح، التعاون...) | 50 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تزداد ثقافتك الدينية من خلال المنشورات الدينية المطروحة عبر الفيسبوك. | 51 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | يساعدك الفيسبوك على الانضباط في تأدية الشعائر الدينية كالصلاة والصوم.... | 52 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تعارض المنشورات التي تسيء بتعاليم الدين الإسلامي. | 53 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تعتقد أن الفيسبوك يساهم في تدمير قيم المجتمع. | 54 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | ترى أن الفيسبوك يساهم في نشر الغزو الفكري والثقافي. | 55 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على تراث الأجداد. | 56 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تتابع صفحات الفيسبوك التي تدعو للمحافظة على اللباس التقليدي لوطني. | 57 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تتشارك رفقة أصدقائي عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعم عادات وتقاليد منطقتي. | 58 |
| 0.75 | 75 | 0.5 | 4 | 2 | 6 | أنت مشترك في مجموعات فيسبوكية تعمل على المحافظة على الآثار التاريخية. | 59 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | يشجع الفيسبوك على استهلاك السلع والمواد المحلية. | 60 |
| 0.87 | 87.5 | 0.75 | 6 | 1 | 7 | تروج لك منشورات الفيسبوك الأكل التقليدي. | 61 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تدافع عن هويتك الثقافية اتجاه من يحاول سرقة تراث أجدادنا. | 62 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | ساهمت المضامين المنشورة في موقع الفيسبوك إلى تغيير بعض جوانب شخصيتك. | 63 |
| 1 | 100 | 1 | 8 | 0 | 8 | تشعر من خلال الفيسبوك أنك تعيش واقعك فعليا. | 64 |
| 64/57.25 | | | | | | مجموع نسب صدق المحتوى لل فقرات | |
| 0.89 | | | | | | مؤشر صدق المحتوى | |
| 0.78 | | | | | | محك لاوشي في حال 08 محكمين | |
| 6062.50 | | | | | | مجموع نسب الاتفاق | |
| 94.73 = 64 /6062.50% | | | | | | نسبة صدق المحتوى = | |

تم حساب صدق المحتوى بثلاث طرق، تتمثل في:

1- معادلة لاوشي: (Lawche): لحساب مؤشر صدق المحتوى باستخدام المعادلتين التاليتين⁽¹⁾:

عدد الذين إتفقوا أنها تقيس - عدد الذين لم يتفقوا أنها تقيس

= نسبة صدق المحتوى للفقرة =

عدد المحكمين الإجمالي

مجموع نسب صدق المحتوى لجميع الفقرات

= مؤشر صدق المحتوى للاستبيان ككل =

عدد الفقرات

الجدول رقم (13): محك قبول معامل صدق المحتوى: الجدول التالي يوضح ذلك:

| أقل قيمة مقبولة لمعامل صدق المحتوى | عدد المحكمين |
|------------------------------------|--------------|
| 0.99 | 5 |
| 0.99 | 6 |
| 0.99 | 7 |
| 0.78 | 8 |
| 0.75 | 9 |
| 0.62 | 10 |
| 0.59 | 11 |
| 0.56 | 12 |
| 0.54 | 13 |
| 0.51 | 14 |
| 0.49 | 15 |
| 0.42 | 20 |
| 0.37 | 25 |
| 0.33 | 30 |
| 0.31 | 35 |
| 0.29 | 40 |

1-أحمد يعقوب النور: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية، عمان، 2007، ص197.

من خلال الجدول نلاحظ أن الفقرات التي قبلت فاقت نسبة صدق المحتوى فيها 0.50 والاستبيان ككل تحصل على مؤشر صدق محتوى عالي قدر بـ 0.89 وهو يتجاوز المؤشر الذي وضعه "لاوشي" (Lawche) عندما يكون عدد المحكمين 8 وهو 0.78 وبالتالي فالاستبيان يتميز بمؤشر صدق محتوى عالي.

- **نسبة الاتفاق %:** عدد الذين اتفقوا على أن الفقرة تقيس / عدد المحكمين $\times 100$
من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت هي التي تحصلت على نسبة اتفاق أكبر من 75%.

- **متوسط الفقرة:** تم إعطاء ترميز رقم 1 (تقيس) و 0 (لا تقيس)، حيث نقوم بـ:
عدد المحكمين الذين يرون أن الفقرة تقيس $\times 1$ + عدد المحكمين الذين يرون أن الفقرة لا تقيس $\times 0$ / عدد المحكمين الكلي.

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت هي التي تحصلت على متوسط فقرة يتجاوز 0.75

كما أجمع المحكمين على أن المقياس المختارة يقيس **ظاهريا - سطحيا** - ما وضع لأجل قياسه.

- **صدق الإتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق مقياس الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له، وكذا معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للاستبيان، والجدولين رقم (12)، ورقم (13) يوضحان ذلك:

جدول رقم (14): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له. (عدد العينة = 35)

| المحور | رقم العبارة | معامل الارتباط مع بعدها | الدالة |
|--|-------------|-------------------------|--------------------|
| المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدمييه من الشباب الجبلي: | 01 | 0.12 | غير دال وغير مقبول |
| | 02 | 0.19 | غير دال وغير مقبول |
| | 03 | 0.18 | غير دال وغير مقبول |
| | 04 | 0.28 | غير دال وغير مقبول |
| | 05 | 0.62** | دال ومتوسط |
| | 06 | 0.54** | دال ومتوسط |
| | 07 | 0.59** | دال ومتوسط |
| | 08 | 0.77** | دال ومرتفع |
| | 09 | 0.71** | دال ومرتفع |
| | 10 | 0.52** | دال ومتوسط |
| | 11 | 0.83** | دال ومرتفع جدا |
| | 12 | 0.70** | دال ومرتفع |
| | 13 | 0.66** | دال ومتوسط |
| | 14 | 0.75** | دال ومرتفع |
| | 15 | 0.64** | دال ومتوسط |
| | 16 | 0.41* | دال ومقبول |
| | 17 | 0.69** | دال ومتوسط |
| | 18 | 0.75** | دال ومرتفع |
| | 19 | 0.52** | دال ومتوسط |
| | 20 | 0.73** | دال ومرتفع |
| | 21 | 0.75** | دال ومرتفع |
| المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدمييه من الشباب الجبلي: | 22 | 0.81** | دال ومرتفع جدا |
| | 23 | 0.80** | دال ومرتفع جدا |
| | 24 | 0.67** | دال ومتوسط |
| | 25 | 0.77** | دال ومرتفع |
| | 26 | 0.82** | دال ومرتفع جدا |
| | 27 | 0.80** | دال ومرتفع جدا |
| | 28 | 0.62** | دال ومتوسط |
| | 29 | 0.46** | دال ومقبول |
| | 30 | 0.73** | دال ومرتفع |
| | 31 | 0.69** | دال ومتوسط |
| | 32 | 0.71** | دال ومرتفع |
| | 33 | 0.73** | دال ومرتفع |
| | 34 | 0.81** | دال ومرتفع جدا |
| | 35 | 0.70** | دال ومرتفع |

| الدالة | معامل الارتباط | العبارة رقم | المحور |
|------------|----------------|-------------|--|
| دال ومرتفع | **0.71 | 43 | المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجبلي: |
| دال ومتوسط | **0.68 | 44 | |
| دال ومرتفع | **0.59 | 45 | |
| دال ومتوسط | **0.62 | 46 | |
| دال ومقبول | **0.45 | 47 | |
| دال ومتوسط | **0.48 | 48 | |
| دال ومرتفع | **0.78 | 49 | |
| دال ومتوسط | **0.75 | 50 | |
| دال ومرتفع | **0.81 | 51 | |
| دال ومرتفع | **0.72 | 52 | |
| دال ومرتفع | **0.72 | 53 | |
| دال ومتوسط | **0.18 | 54 | |
| دال ومرتفع | **0.47 | 55 | |
| دال ومتوسط | **0.70 | 56 | |
| دال ومقبول | *0.73 | 57 | |
| دال ومتوسط | **0.62 | 58 | |
| دال ومرتفع | **0.59 | 59 | |
| دال ومتوسط | **0.71 | 60 | |
| دال ومرتفع | **0.77 | 61 | |
| دال ومتوسط | **0.55 | 62 | |
| دال ومقبول | *0.56 | 63 | |
| دال ومتوسط | **0.52 | 64 | |

يتضح من الجدول رقم (14) أن معظم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له، جاءت بين دالة ومقبولة ودالة ومرتفعة جدا، مما يبين اتساق كل عبارة ببعدها الذي تنتمي إليه، ماعدا العبارة رقم 01 { وجّهك الفيسبوك للانخراط في الحراك الوطني الأخير (2019). }، والعبارة رقم 02 { ووصلتك دعوات على الفيسبوك للانخراط في الأحزاب السياسية }، والعبارة رقم 03 { تصلك الحملات الإشهارية عبر صفحات الفيسبوك لاستمالتك بالانضمام إلى النوادي والجمعيات السياسية }، والعبارة رقم 04 { يساهم الفيسبوك في حثك للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة (بلدية، ولائية، برلمانية) } من المحور الأول (مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجزائري) فقد جاءت ضعيفة بمقدار ارتباط ضعيف قدره 0.12، 0.19، 0.18، 0.28 على الترتيب،

ولكن نرى بأهمية تلك الفقرات ضمن المحور وعليه تقرر الاحتفاظ بها رغم ضعف ارتباطها بمحورها.

الجدول رقم (15): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد المنتمية له والدرجة الكلية للمقياس

(عدد العينة = 35)

| الدلالة | معامل الارتباط مع البعد الكلي | البعد |
|----------|-------------------------------|--|
| دال وقوي | 0.90 ** | المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |
| دال وقوي | 0.94 ** | المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |
| دال وقوي | 0.93 ** | المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |

يتضح من الجدول رقم (15) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والبعد الكلي للاستبيان كلها

جاءت دالة، مما يبين اتساق كل بعد مع البعد الكلي، مما يبين صدق أبعاد الاستبيان.

- الصدق الذاتي:

معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات

{أنظر نتائج الصدق الذاتي ضمن الجدول رقم (15)}

- صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (16): نتائج إختبار Ttest لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأربعاء الأعلى،

الأربعاء الأدنى).

| دلالة الفروق | قيمة Sig | قيمة Ttest | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة الطرفية |
|--------------|----------|------------|-------------------|-----------------|-------|------------------------|
| دال إحصائياً | 0.001 | -5.33 | 0.51 | 2.41 | 9 | مجموعة الأربعاء الأدنى |
| | | | 0.14 | 3.35 | 9 | مجموعة الأربعاء الأعلى |

يتضح من الجدول رقم (16) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسط مجموعة الأرباعي الأدنى في الدرجة الكلية للمقياس، لصالح متوسط مجموعة الأرباعي الأعلى، (عند مستوى دلالة 0.05)، حيث جاءت قيمة $Sig = 0.001$ وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على المقياس، مما يحقق صدق المقارنة الطرفية.

- ثبات المقياس: الاختبار الثابت هو "الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة." (1)

أ- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (17): نتائج ثبات الإستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

| التجزئة النصفية | | عدد العينة | عدد العبارات | المقياس |
|--------------------|---------------------|------------|--------------|---------|
| طريقة جثمان العامة | طريقة سبيرمان-براون | | | |
| 0.97 | 0.97 | 35 | 64 | |

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية تساوي (0.97) باستخدام تصحيح سبيرمان-براون و(0.97) بتصحيح معادلة جثمان العامة، وعليه فهما قيمتان مرتفعتان جداً، مما يبين ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

ب- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

تم التأكد من ثبات المقياس ببوده الـ: (64) بطريقة معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول رقم (18):

1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعبلج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2010، ص117.

جدول رقم (18): يبين ثبات الاستبيان Reliability Statistics

| الصدق الذاتي | ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha | عدد العينة | عدد الفقرات N of Items | المقياس ككل |
|--------------|----------------------------------|------------|---------------------------|-------------|
| 0.98 | 0.97 | 35 | 64 | |

بلغ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) (0.97) وهو معامل يدل على ثبات مرتفع جدا للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

والجدول التالي يوضح قيمة ثبات المقياس ككل في حال حذف درجة المفردة:

جدول رقم (19): نتائج ثبات الإستبيان ككل في حالة حذف درجة المفردة. Item-Total Statistics.

| العبارة | ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item Deleted | العبارة | ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|---------|---|---------|---|
| ع33 | .970 | ع1 | .971 |
| ع34 | .970 | ع2 | .971 |
| ع35 | .970 | ع3 | .971 |
| ع36 | .970 | ع4 | .971 |
| ع37 | .970 | ع5 | .970 |
| ع38 | .969 | ع6 | .970 |
| ع39 | .969 | ع7 | .970 |
| ع40 | .969 | ع8 | .970 |
| ع41 | .969 | ع9 | .970 |
| ع42 | .969 | ع10 | .970 |
| ع43 | .969 | ع11 | .969 |
| ع44 | .970 | ع12 | .969 |
| ع45 | .970 | ع13 | .970 |
| ع46 | .970 | ع14 | .970 |
| ع47 | .970 | ع15 | .970 |
| ع48 | .970 | ع16 | .970 |
| ع49 | .969 | ع17 | .970 |
| ع50 | .969 | ع18 | .970 |
| ع51 | .969 | ع19 | .970 |
| ع52 | .970 | ع20 | .969 |
| ع53 | .970 | ع21 | .969 |

| | | | |
|------|-----|------|-----|
| .972 | ع54 | .970 | ع22 |
| .970 | ع55 | .969 | ع23 |
| .970 | ع56 | .970 | ع24 |
| .970 | ع57 | .970 | ع25 |
| .970 | ع58 | .969 | ع26 |
| .970 | ع59 | .970 | ع27 |
| .970 | ع60 | .970 | ع28 |
| .969 | ع61 | .970 | ع29 |
| .970 | ع62 | .970 | ع30 |
| .970 | ع63 | .970 | ع31 |
| .970 | ع64 | .970 | ع32 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن جميع فقرات المقياس جاءت قيمة ألفا كرونباخ لها في حالة حذفها أقل من أو تساوي أو أكبر قليلا من قيمة ألفا كرونباخ (0.97)، مما يدل على أهمية تلك الفقرات في الرفع من قيمة الثبات، مما يعني أن المقياس ثابت بطريقة ألفا كرونباخ.

ج- معامل McDonald's Omeg :

تم التأكد من ثبات المقياس ببنوده الـ: (64) بطريقة معامل McDonald's Omega كما هو موضح في الجدول رقم (20):

الجدول رقم (20): يؤكد ثبات المقياس ببنوده الـ (64) بطريقة معامل McDonald's Omega

| الدلالة | معامل McDonald's Omeg: | البعد |
|-----------|------------------------|--|
| مرتفع جدا | 0.89 | المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |
| قوي | 0.96 | المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |
| قوي | 0.92 | المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن معامل معامل McDonald's Omega لكل من المحور الأول والثاني والثالث قد بلغ 0.89، 0.96، 0.92 على الترتيب وهي قيم تتراوح بين المرتفع جدا والقوي وهي معاملات تدل على ثبات المقياس بطريقة أوميغا ماكدونالد.

*** الإعداد النهائي لصياغة أسئلة الاستمارة:**

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية وأخذ ملاحظات الأساتذة المحكمين والتي تمثلت في تغيير صياغة بعض العبارات وحذف العبارات التي لا تتلاءم مع أبعاد الدراسة، بعدها تم بناء الاستمارة في مجملها على العديد من الأسئلة ما بين البيانات الشخصية والمحاور الثلاثة التي تغطي فرضيات الدراسة وهي كالآتي:

- الجزء الأول: عبارة عن البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ويضم (09) أسئلة.

- الجزء الثاني: يضم المحاور الثلاثة التي تغطي فرضيات الدراسة ويضم على (64) سؤال وهي كالآتي:

المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء لدى مستخدميهم من الشباب الجيلي ويشمل 21 سؤال.

المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميهم من الشباب الجيلي ويشمل 20 سؤال.

المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تفعيل الهوية الثقافية لدى مستخدميهم من الشباب الجيلي ويشمل 21 سؤال.

*** التطبيق النهائي وتوزيع الاستمارات:**

في الخطوة الأخيرة قمنا بتنزيل الاستمارة على تطبيق "قوقل درايف" "Google drive"⁽¹⁾ وقمنا بتفعيل الإجابة المجبرة كي يجيب المبحوث على كل الأسئلة وهذه سمة إيجابية في الاستمارة الإلكترونية، وبعدها قمنا بنشرها عبر صفحات ومجموعات شبابية فيسبوكية خاصة بولاية جيجل، وانتظرنا ردود المبحوثين مدة أسبوع إلى أن وصل العدد إلى 286 حيث قمنا بالاكتماء بهذا العدد نظرا لتكرار إجابات المبحوثين تم قمنا بتفريغ معطياتها في صورة كمية وإدخالها التحليل الإحصائي.

1- https://docs.google.com/forms/d/1NzwOia1looKa5ID7s-CjAhby4WIIW7niz9FeNMw_A3I/edit

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي على اعتباره خطوة يقوم بها الباحث عن طريق تفرغ البيانات المتوصل إليها، من خلال الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات الخاصة ببحثه، وبعد انتهاء الدراسة الميدانية يبدأ الباحث في استخراج المعطيات التي تتضمن هذه الأدوات والقيام بتحليلها بشكل موضوعي وذلك على أسلوبين في التحليل هما التحليل الكمي والتحليل الكيفي:

1.5. الأسلوب الكمي:

بعد جمع البيانات للمتغيرات التي استخدمت في هذا البحث تم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لتحقيق الأهداف والتحقق من مدى صحة الفروض باستخدام القوانين الإحصائية، وكذا الحاسب الآلي بواسطة برنامج التحليل التنبؤي (PASW)V28 (Predictive Analytics Software) (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية سابقا-SPSS-) (Statistical Package for the Social Sciences) IBM SPSS Statistics 28.0، وقد تم حساب ما يلي:

جدول رقم (21): يبين أهم الوسائل المستعملة في المعالجة الإحصائية.

| | |
|----------------------------------|----------------------------|
| Mean | المتوسط الحسابي. |
| Standard Deviation | الانحراف المعياري. |
| Minimum | أقل قيمة. |
| Maximum | أكبر قيمة. |
| Spearman Correlation Coefficient | معامل الارتباط بيرسون |
| | الأربعاء الأدنى |
| | الأربعاء الأعلى |
| percentage% | النسبة المئوية % |
| | ألفا كرونباخ |
| | التجزئة النصفية |
| McDonald's Omega | أوميغا ماكدونالد |
| | الوزن النسبي |
| One sample Ttest | اختبار (ت) (t) لعينة واحدة |
| | الوسط الفرضي |

وضع في الاعتبار أن 0.05 الحد الأدنى لمستوى الدلالة.

2.5. الأسلوب الكيفي:

لإضفاء مصداقية النتائج والأرقام التي توصلنا إليها من خلال التحليل الكمي لبيانات الاستمارة علينا ربطها بالتحليل الكيفي بحيث نحاول التعبير عن الأعداد بكلمات ومفاهيم ذات مضامين ودلالات أعمق من مجرد أرقام صماء، فالتحليل الكيفي يكسب المحتوى بعدا إنسانيا معبرا يساعد على تكامل أجزاء البحث لمختلف عناصرهم مع بعضهم البعض كما يرفع من مستوى البحث العلمي.

خلاصة الفصل:

إن ما جاء في هذا الفصل يتضمن أسس منهجية سير العمل الميداني لموضوع بحثنا هذا، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي يلائم الموضوع والعينة وخصائصها وأدوات جمع البيانات، وكيف تم العمل بها مع توضيح المعالجة الإحصائية المعتمدة والتي مكنتنا من معالجة تساؤلات البحث التي سيتم عرضها وتحليلها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض، تحليل، تفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى
2. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية
3. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة
4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
- 1.4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى
- 2.4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية
- 3.4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة
- 4.4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة
5. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة
6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري للدراسة والفصول المنطوية تحته، وبعد تحديدنا للإجراءات المنهجية للدراسة من منهج وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية، يأتي هذا الفصل إلى دراسة الشواهد المجمعة من ميدان الدراسة، وبعد تفرغها في جداول نقوم بتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية للوصول إلى نتائج واقعية وعلمية لموضوع البحث، وهذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي الأكاديمي لكونها ستكشف عن مدى صحة أو خطأ ما جاء به في الفصول السابقة، ومن ثم التحقق من صدق فرضيات الدراسة.

1. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:

نص الفرضية الفرعية الأولى: يساهم الفيسبوك إيجاباً في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميهِ من الشباب الجيلي.

وسنحاول الكشف عن هذه الفرضية بالاعتماد على المؤشرات التالية:

- التضحية من أجل الوطن.
- تخليد ذكرى الشهداء.
- القيام بالواجب المطلوب.

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample Ttest) لتحليل فقرات الاستبيان، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، أو كان الوزن النسبي أكبر من 60 %، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية أو الوزن النسبي أقل من 60 %.

لإعداد دليل الموافقة لتحليل استجابات عينة الدراسة على عبارات المقياس، تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حيث:

- المدى = أعلى درجة في المقياس - أدنى درجة في المقياس 4-1=3، وللحصول على طول الفئة للتنقل بين المجالات نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة كما يلي:
- طول الفئة = المدى ÷ عدد درجات المقياس، وعليه طول الفئة = $3 \div 4 = 0.75$ ، وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال، مثل $1.75 = 0.75 + 1$ ، والجدول رقم (22) يبين ذلك، حيث تفيد هذه العملية في التعرف على موقف الفرد لإجمالي أفراد العينة، على كل عبارة وعلى كل محور، وعليه نحصل على المجالات الآتية:

جدول رقم (22): يوضح تعيين الاتجاه حسب مقياس ليكرت:

| الاتجاه العام أو المستوى | المقياس | مجال المتوسط الحسابي |
|--------------------------|------------|-----------------------|
| بدرجة منخفضة جداً | معارض بشدة | من 1 إلى 1.75 درجة |
| بدرجة منخفضة | معارض | من 1.76 إلى 2.50 درجة |
| بدرجة متوسطة | موافق | من 2.51 إلى 3.26 درجة |
| بدرجة عالية | موافق بشدة | من 3.27 إلى 4.00 درجة |

جدول رقم (23): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من

الشباب الجيلي:

| الدرجة أو المستوى | الرتبة | دلالة t | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | معارض بشدة | معارض | موافق | موافق بشدة | العبارات | الرقم |
|-------------------|--------|------------------|----------|--------------|-------------------|-----------------|---------|------------|-------|-------|------------|---|-------|
| | | Sig | t | | | | | | | | | | |
| متوسطة | 17 | 0.21 غير دالة | 1.253 | 64 | 0.75 | 2.56 | 286 | 20 | 113 | 127 | 26 | وجهك الفيسبوك للانخراط في الحراك الوطني الأخير (2019). | 01 |
| | | | | | | | 100 | 7 | 39.5 | 44.4 | 9.1 | | |
| منخفضة | 21 | 0.000 دالة | -15.743- | 47 | 0.66 | 1.88 | 286 | 75 | 177 | 27 | 7 | وصلتك دعوات على الفيسبوك للانخراط في الأحزاب السياسية. | 02 |
| | | | | | | | 100 | 26.5 | 61.9 | 9.4 | 2.4 | | |
| منخفضة | 19 | 0.000 دالة | -9.176- | 53 | 0.71 | 2.12 | 286 | 49 | 163 | 66 | 8 | تصلك الحملات الإشهارية عبر صفحات الفيسبوك لاستمالتك بالانضمام إلى النوادي والجمعيات السياسية. | 03 |
| | | | | | | | 100 | 17.1 | 57 | 23.1 | 2.8 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|---------|-------|------|------|-----|------|------|------|------|--|----|
| منخفضة | 18 | 0.000 دالة | -6.484- | 55.75 | 0.71 | 2.23 | 286 | 38 | 154 | 85 | 9 | يساهم الفيسبوك في حثك للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة (بلدية، ولائية، برلمانية). | 04 |
| | | | | | | | 100 | 13.3 | 53.8 | 29.7 | 3.1 | | |
| متوسطة | 7 | 0.000 دالة | 10.685 | 75 | 0.80 | 3 | 286 | 17 | 39 | 156 | 74 | يزيد الفيسبوك من حثك للجزائر من خلال ما يصلك من منشورات. | 05 |
| | | | | | | | 100 | 5.9 | 13.6 | 54.5 | 25.9 | | |
| متوسطة | 10 | 0.000 دالة | 9.797 | 74.25 | 0.80 | 2.97 | 286 | 16 | 49 | 150 | 71 | يساهم الفيسبوك في تمسكك بالرموز الوطنية (العلم الوطني، النشيد الوطني...) | 06 |
| | | | | | | | 100 | 5.6 | 17.1 | 52.4 | 24.8 | | |
| متوسطة | 1 | 0.000 دالة | 16.770 | 80.75 | 0.74 | 3.23 | 286 | 10 | 22 | 146 | 108 | تذكرك صفحات الفيسبوك بالمناسبات الوطنية (1نوفمبر، 8ماي 1945، يوم الشهيد...) | 07 |
| | | | | | | | 100 | 3.5 | 7.7 | 51 | 37.8 | | |
| متوسطة | 12 | 0.000 دالة | 8.930 | 72.5 | 0.76 | 2.90 | 286 | 13 | 59 | 157 | 57 | تبرز لك منشورات الفيسبوك قوة الجزائر | 08 |
| | | | | | | | 100 | 4.5 | 20.6 | 54.9 | 19.9 | | |

| | | | | | | | | | | | | (الصناعة، الفلاحة، الجيش.....) | |
|--------|----|---------------|--------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|--|----|
| متوسطة | 8 | 0.000 دالة | 11.041 | 74.75 | 0.74 | 2.99 | 286 | 13 | 42 | 167 | 64 | يعرض لك الفيسبوك صورا معبرة عن التمسك بالوطن. | 09 |
| | | | | | | | 100 | 4.5 | 14.7 | 58.4 | 22.4 | | |
| متوسطة | 9 | 0.000 دالة | 10.282 | 75.25 | 0.77 | 2.97 | 286 | 14 | 48 | 156 | 68 | تتابع عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعو إلى تمجيد شهداء الوطن. | 10 |
| | | | | | | | 100 | 4.9 | 16.8 | 54.5 | 23.8 | | |
| متوسطة | 13 | 0.000 دالة | 8.282 | 71.75 | 0.76 | 2.87 | 286 | 9 | 76 | 145 | 56 | يروج الفيسبوك للتضحية في سبيل الحفاظ على الوطن. | 11 |
| | | | | | | | 100 | 3.1 | 26.6 | 50.7 | 19.6 | | |
| متوسطة | 2 | 0.000 دالة | 16.813 | 78.25 | 0.63 | 3.13 | 286 | 5 | 26 | 182 | 73 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على الممتلكات العامة (الشوارع، المستشفيات، المدارس، الجامعات، المتنزهات...) | 12 |
| | | | | | | | 100 | 1.7 | 9.1 | 63.6 | 25.5 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|----------|-------|------|------|-----|------|------|------|------|----|--|
| متوسطة | 6 | 0.000 دالة | 11.980 | 75.25 | 0.72 | 3.01 | 286 | 12 | 36 | 176 | 62 | 13 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى نبذ العنف والتطرف بين فئات المجتمع. |
| | | | | | | | 100 | 4.2 | 12.6 | 61.5 | 21.7 | | |
| متوسطة | 3 | 0.000 دالة | 15.911 | 78.25 | 0.67 | 3.13 | 286 | 9 | 21 | 179 | 77 | 14 | تتفاعل إيجاباً مع المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية. |
| | | | | | | | 100 | 3.1 | 7.3 | 62.6 | 26.9 | | |
| متوسطة | 16 | 0.000 دالة | 4.271 | 67.5 | 0.80 | 2.70 | 286 | 19 | 90 | 134 | 43 | 15 | تنشر أو تعيد نشر صور أو تعليقات تدعم رموز السيادة الوطنية. |
| | | | | | | | 100 | 6.6 | 31.5 | 46.9 | 15 | | |
| منخفضة | 20 | 0.000 دالة | -12.743- | 49.25 | 0.71 | 1.97 | 286 | 66 | 175 | 34 | 11 | 16 | وصلتك دعوات للانضمام إلى صفوف الجيش الوطني. |
| | | | | | | | 100 | 23.1 | 61.2 | 11.9 | 3.8 | | |
| متوسطة | 14 | 0.000 دالة | 7.549 | 71 | 0.77 | 2.84 | 286 | 16 | 62 | 159 | 49 | 17 | يحتك الفيسبوك على قيمة الالتزام بالوطن. |
| | | | | | | | 100 | 5.6 | 21.7 | 55.6 | 17.1 | | |
| متوسطة | 15 | 0.000 | 5.608 | 69 | 0.77 | 2.76 | 286 | 21 | 65 | 163 | 37 | 18 | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|--------|-------|------|------|--|-----|------|------|------|---|----|
| | | دالة | | | | | 100 | 7.3 | 22.7 | 57 | 12.9 | زادتك منشورات الفيسبوك وعيا بإنجازات مؤسسات الدولة. | |
| متوسطة | 11 | 0.000 دالة | 8.345 | 72.5 | 0.81 | 2.90 | 286 | 17 | 59 | 145 | 65 | تدافع عبر صفحتك عن تاريخ وأمجاد الجزائر. | 19 |
| | | | | | | | 100 | 5.9 | 20.6 | 50.7 | 22.7 | | |
| متوسطة | 4 | 0.000 دالة | 15.068 | 78.25 | 0.71 | 3.13 | 286 | 10 | 25 | 169 | 82 | تتفاعل إيجابا مع المنشورات التي تشيد بمناقب وخصال الشهداء. | 20 |
| | | | | | | | 100 | 3.5 | 8.7 | 59.1 | 28.7 | | |
| متوسطة | 5 | 0.000 دالة | 12.834 | 75.25 | 0.67 | 3.01 | 286 | 6 | 45 | 175 | 60 | تصلك باستمرار منشورات تتعلق بمختلف القضايا التي تمس البلاد. | 21 |
| | | | | | | | 100 | 2.1 | 15.7 | 61.2 | 21 | | |
| متوسطة | | | | 69.5 | 0.40 | 2.78 | المحور (01): مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي: | | | | | | |

يبين الجدول رقم (22) أن الفقرات في المجال أخذت الترتيب التالي:

الفقرات ذات الاتجاه المتوسط:

الفقرة رقم (07) { تُذكر صفحات الفيسبوك بالمناسبات الوطنية (1 نوفمبر، 8 ماي 1945، يوم الشهيد}، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 80.75%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن شبكة الفيسبوك تلعب دورا فعالا في جعل الشباب يتتبع ما تنشره من مواضيع خاصة بالمناسبات الوطنية، من خلال نشر مقالات تاريخية تتضمن المسيرات النضالية التي قام بها المجاهدون والشهداء، وكذا نشر فيديوهات عن العذاب والبطش الذي عاشوه من طرف الاستعمار الفرنسي ونضرب مثال بالفيديو الخاص بالشهيد "العربي بن مهدي" ومقولته الشهيرة "إذا ما استشهدنا دافعوا عن أرواحنا، نحن خلقنا من أجل أن نموت لكي تستخلفنا أجيال لاستكمال المسيرة"، إضافة إلى العديد من صور الشهداء وذكر خصالهم النبيلة وروحهم الوطنية في سبيل حرية الوطن، كما تبرز صمود الشعب الجزائري في مواجهة سياسات الاستعمار الفرنسي إبان ثورة التحرير المجيدة، على اعتبار أن إحياء مثل هذه المناسبات الوطنية يعتبر واجب وانتماء وطني، لما تتضمنه هذه المناسبات من قيم وعادات تمثل أصل وتراث وتاريخ المجتمع الجزائري، ولهذا أولت صفحات الفيسبوك اهتمام بالغ لهذه المناسبات، كما لاحظنا أن الجمعيات الثقافية والتاريخية تقوم بتنظيم محاضرات واستضافة الشخصيات التاريخية الوطنية في المجتمع والسماح للشباب بالاحتكاك بهم والتعرف عليهم عن كثب، وتقوم بنشرها عبر صفحاتها في الفيسبوك ومشاركتها في الصفحات الأخرى والمجموعات لتصل لأكبر عدد ممكن من المستخدمين، (وهذا ما تم ملاحظته أثناء الدراسة باعتبارنا جزءا من عينة البحث)، كل هذا يمثل تعبير حقيقي يعزز المواطنة في نفوس الشباب، كذلك تعمل على تنمية شعور الفرد بالفخر والعزة واستشعار مسؤولياته في الحفاظ على المكتسبات التي حققها أجدادنا وتقديمهم للغالي والنفيس من أجل أن ينعم هذا الوطن بالحرية والاستقلال، في حين عارضت فئة من أفراد العينة على هذه العبارة بوزن نسبي قدره 19.25%، وتعزو "الباحثة" إلى كون هذه الفئة ترى أن صفحات الفيسبوك لا تقوم بنشر منشورات تذكيرية عن المناسبات الوطنية باعتبار وجود العديد من الصفحات وليس كل المستخدمين تابعين لها، إضافة إلى كونهم غير مهتمين بمتابعة مثل هذه المضامين ولهم اهتمامات أخرى.

الفقرة رقم (12) { تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على الممتلكات العامة (الشوارع، المستشفيات، المدارس، الجامعات، المتنزهات..}، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 78.25%،

وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" على أن الشباب يتمتعون بدرجة عالية من الوعي، ويدركون مسؤولياتهم اتجاه المحافظة على الممتلكات العامة للوطن الذي ينتمون إليه، وإيماننا منهم أن الانتماء والولاء لمجتمعهم ووطنهم يمثل قاعدة للوفاء بمسؤولياتهم وواجباتهم في المحافظة على ثرواته ومقدراته، فالانتماء كما أشرنا في الفصل النظري يساهم في ضبط السلوك نحو القيام بمسؤوليات اتجاه الوطن، ويفرض الالتزام الجماعي لضمان أمن وسلامة المرافق والأماكن العامة للمجتمع والوطن ككل، ولهذا تدعو صفحات الفيسبوك الشباب للمحافظة عليها من خلال برامج منشورات توعوية لحثهم على عدم المساس بما يخص الدولة لأنه في الأول والأخير كل هذه الممتلكات وجدت لتسهيل حياة المواطن، في المقابل كانت استجابة الفئة المتبقية المعارضة لهذه العبارة بوزن نسبي قدره 21.75% وتعزو "الباحثة" إلى أن هذا الفئة من الشباب الذين يعتبرون أن ليس من مسؤولياتهم المحافظة على الممتلكات العامة، ويمكن إرجاع ذلك إلى قلة الوعي العام وتدني مفهوم الانتماء الوطني والذي أدى إلى الجهل أو التجاهل بأن المرافق إنما أنشئت له ولغيره فهو معني بالحفاظ عليها، والتي يتعامل فيها الشباب الجزائري عموما بمنتهى اللامبالاة والإهمال فقط لكونها عامة، وهذا الفكر وللأسف يتعامل به الكثير من أفراد المجتمع، كما أن العبث بالممتلكات العامة تظهر لنا جليا في إتلاف اللوحات الإشهارية ومقاعد انتظار الحافلة والهاتف العمومي والأشجار، الكتابة على الجدران وتشويهها، إتلاف دورات المياه العامة والتي أنشأت للحاجة الضرورية للمواطن، ما يعكس الجانب العدواني اللامسؤول تجاه مرافق الدولة، ويعتبر هدرا للمال العام وممتلكات المجتمع، بحيث تميل إلى خرق كل الأنظمة والقوانين التي تدعو إلى احترام الممتلكات العامة.

للفقرة رقم (14) {تفاعل إيجابيا مع المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية.}، احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 78.25%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" على أن الشباب يتمتعون بدرجة عالية من الوعي بانتمائهم للأرض التي يعيشون عليها واتحادهم وارتباطهم لها، فنجدهم يتفاعلون مع المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية كالاحتفالات الخاصة بيوم العلم فيقومون باستلهاهم لقيم الشخصيات الوطنية كالعلامة "ابن باديس" واستذكار إنجازاته التي تساهم في بناء مستقبل واعد ومزدهر للبلاد مبني على العلم والمعرفة والتضحية من أجل الوطن، في يوم العلم 16 أفريل أحد الأيام الوطنية الهامة التي تشكل عمقا تاريخيا وثقافيا ووطنيا للجزائر، فهو يعكس الروح الوطنية العميقة والروابط التاريخية القوية بين الشعب ورموزه وقيمه، وهو رمز من رموز الوحدة الوطنية والتضحية،

وتوجد العديد من صفحات الفيسبوك والمجموعات التي تسهر على تعزيز الوحدة لأنها شرط للنهضة والبناء، فمن خلال المنشورات التي تتضمن أساليب الإغراء والتشويق والعديد من المعلومات والمعارف التي تطرحها بشكل جميل تجعل الشباب يتفاعلون معها بتعليقات ومشاركة مع باقي الأصدقاء من أجل تعميمها ونشرها على أوسع نطاق، كما نجد تفاعلهم مع المنشورات الخاصة بالمحافظة على البيئة، والحملات التطوعية، والمنشورات الدينية والثقافية والتعليمية، كما يدافعون على من يحاول إسقاط الوحدة الجزائرية ونبذ كل أشكال العنصرية ومن يحاول طمس اللغة العربية والدين الإسلامي، فهي كلها تشكل مقومات الوحدة الوطنية والتي من أجلها ضحى شهداء الوطن كي ينعم شباب اليوم في الأمن والسلام.

فقرة رقم (20) {تفاعل إيجابيا مع المنشورات التي تشيد بمناقب وخصال الشهداء..}، احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 78.25%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن صفحات الفيسبوك تقوم بنشر منشورات تبرز فيها محطات مسيرتهم التاريخية والنضالية لشهداء الوطن، وذكر مدى حبهم للوطن والتضحية في سبيله وإحياء ذكراهم، وإبراز أعمال الشهداء لجعله حيا في ذاكرة الشباب وتاريخ الجزائر، كما تقوم صفحات الفيسبوك بعرض أشرطة وثائقية حول الإنجازات البطولية التي قام بها الشهداء وأقوالهم المأثورة، عرض صور خاصة بهم، ما يجعل الشباب يتفاعلون معها بطرح مداخلاتهم وأفكارهم حول الشخصية المطروحة، إضافة لتعليقات إيجابية يذكر فيها محاسن الشهيد على سبيل المثال "محمد الصديق بن يحي"، ما يجعل الشباب يشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء إلى وطن أنجب العظماء، كما يقوم الشباب بمشاركة المنشور على صفحته الخاصة كي يوصل صورة إيجابية للشهداء الأبرار. كما توصلت دراسة "خالد منصر" حول "حور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة متوسطة في تخليد ذكرى الشهداء وإبراز دورهم في مسيرة النضال الوطني.

فقرة رقم (21) {تصلك باستمرار منشورات تتعلق بمختلف القضايا التي تمس البلاد..}، احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره 75.25%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن غالبية الشباب متابعون للقضايا والمواضيع التي لها صفة الوطني، كون تداول هذه الأمور في حياتنا اليومية جعل اكتسابها أمر سهلا من قبلهم، فالشباب بأكثرهم يهتمون بمعرفة ما يتصل مباشرة بحياتهم اليومية، لذلك يتعلق بشعورهم وعلاقته بالآخرين، وشعوره بمسؤوليته تجاه ما يحدث في مجتمعه ووطنه، وهذا يدل على نضج الوعي الاجتماعي للشباب، كما أن متابعة الشباب للأحداث الجارية عن كثب

يجب أن يكون ضمن أولوياته، حتى وإن كان لا يتعاطى أمور السياسة، فما يوجهه في هذه الحالة هو الانتماء والولاء نحو المجتمع، ما يتيح له فرصة التعرف على ما يدور حوله من أحداث وتطورات، وهو ما يعكس كذلك حالة من الاتفاق العام لأفراد العينة على انتماءهم للوطن والمجتمع الذي يعيشون فيه، ويساهم في توسيع إدراك ووعي الشباب بجميع القضايا الموجودة في المجتمع الجزائري والتي تهمهم.

الفقرة رقم (13) {تدعوك صفحات الفيسبوك إلى نبذ العنف والتطرف بين فئات المجتمع}، احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره 75.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن صفحات الفيسبوك تسعى جاهدة للتصدي للأفكار المتطرفة والقيام بحملات توعوية للشباب حتى لا يقعوا ضحايا الجماعات المتطرفة، والتقليل من مظاهر العنف الفكري واللفظي والجسدي، والدعوة لاحترام الآخر، كما تساهم صفحات الفيسبوك في تعميق حرية الاختيار والتعبير وتقبل آراء الغير، وتدعو أيضا إلى زيادة وعي الشباب للعمل معا من أجل تطوير المجتمع ونسيان آلام الماضي خاصة ما عاشه المجتمع الجزائري إبان العشرية السوداء والآثار المترتبة عنها في نفسية الشعب جعلته فردا متعصبا، وبالتالي تقوم صفحات الفيسبوك ببث مضامين هادفة ومعلومات موجهة لتعبئة وبناء الشباب وخلق روح الانتماء التي يفتقدها من أجل خدمة هذه القضايا، كما تقوم بنشر معلومات وقصص من القرآن الكريم عن التسامح والمصالحة والعفو ونبذ القبلية والتعصب، وتغليب مصلحة الوطن، بالإضافة إلى استخدام الموروث التاريخي الوطني للأجداد، وهنا يمكن خلق رموز التخاطب اللاوعي للشباب كما أشار "بارسونز" من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو تعزيز العديد من القيم الايجابية كالوحدة والتسامح والتضامن داخل المجتمع، واستخدامها كبداية وظيفية للمحافظة على البناء والنسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري. في المقابل عارضت فئة معينة على هذه العبارة بوزن نسبي قدره 24.75% وهذا راجع لوجود بعض صفحات الفيسبوك التي تستغل الخلافات والأزمات التي تمر بها البلاد كالهجرة وأزمة غلاء المعيشة وهذا لخلق مناخ من السلبية واللامبالاة حول القضايا الملحة والجديرة بالاهتمام، وتعمل على نشر القلق والتوتر وعدم الثقة بالمستقبل أو بأي مشروعات إصلاحية، كما تقوم بذكر محاسن النظام السابق وإثبات فشل النظام الحالي، وبالتالي يتضح دور بعض صفحات الفيسبوك في بث التفرقة والعنف وتغذية الانتماءات الفرعية والتعصب لها وعدم الاهتمام بنشر وعي يساهم في دعم قيمة التسامح والمصالحة، وقد يكون ذلك من خلال إطلاق الشائعات التي تروج للفتنة وخلق الفوضى، وإثارة البغضاء

والكراهية بين أفراد المجتمع، وبالتالي تساهم في خلخلة البناء الاجتماعي، أي وجود خلل وظيفي لهذه الصفحات.

الفقرة رقم (5) {يزيد الفيسبوك من حبك للجزائر من خلال ما يصلك من منشورات..}، احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره 75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن فئة كبيرة من الشباب يزيد حبها للوطن من خلال المنشورات الفيسبوكية والتي تقوم بنشر مضامين تعمل على تعزيز الأخوة بين المواطنين وتأكيد اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع، كما تعمل على المحافظة على الهوية من خلال تأكيد التضحية في سبيل الحفاظ على الوطن، ودعم الولاء للوطن والالتزام والديمقراطية وإبراز الحقوق والواجبات، كما تعرض إنجازات الدولة التي تسعى لخلق الحياة الكريمة للمواطن والاستقرار والأمن والسلام، وهو ما يرتبط بحب الوطن وخدمة المجتمع والافتخار برموزه وقياداته، والاعتزاز بتاريخه وحضارته، في حين 25% من المعارضين يرون أن حبهم للوطن لا ينشأ مما تنشره صفحات الفيسبوك من منشورات وإنما تربي عليه منذ ولادته وهو يعلم أن الوطن كالأُم مثل ما له حقوق فيه له واجبات عليه وأن يكون الدرع الحامي له من الأعداء ويصون شعبه، ويدافع عن المظلوم ويساعد المحتاج، ويحافظ على المحيط ومحاربة الفساد والمساهمة في تقدمه ورقيه، وكلها قيم اكتسبها من تنشئتها الاجتماعية.

الفقرة رقم (09) { يعرض لك الفيسبوك صورا معبرة عن التمسك بالوطن.}، احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره 74.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن الفيسبوك يقوم بعرض صور عن الوطن وجعل الشباب يتمسكون به وعدم الهجرة منه، فوجد صورا عن أم أما البحر وتبكي حرقا على فلدة كبدها الذي هاجر فمثل هذه الصور تحرك مشاعر الشباب وتجعلهم يفكرون أكثر من مرة في والديهم، لأن الوطن مثل الأم الحنون التي تحتضن أطفالها وتمنحهم الشعور بالأمان والسكينة، كما تعرض صور التضامن والتعاون حتى تجعل الشباب يفكرون في الآخر الذي يحتاج إلى المساعدة فيقدم له يد العون، كما تقوم بنشر ثقافة حب الوطن كما سبق وتطرقنا إليه في الجدول السابق، كذلك عرض صور الحراك الشعبي الذي عاشه المجتمع الجزائري والذي ساهم في توحيد الشعب نحو قضية معينة وهي تغيير النظام والحفاظ على استقرار الوطن، إضافة إلى صور الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن، عرض صور حية لمعاناة من يعيشون بعيدا عن أهاليهم ووطنهم خصوصا في المناسبات والأعياد أين تجتمع كل العائلة مع بعض، وبالتالي فكل ما تم التطرق إليه في الفقرات السابقة

تثبت دور الفيسبوك في جعل الشباب يتمسكون بوطنهم ولا يهجرونه ويدافعون عنه، في حين الفئة المعارضة قدرت بوزن نسبي 25.25% وهذا يمكن إرجاعه إلى كونها غير مشتركة في الصفحات التي تروج للتمسك بالوطن وأنها تستخدمه للترفيه فقط.

الفقرة رقم (10) { تتابع عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعو إلى تمجيد شهداء الوطن }، احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره 74.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتغزو "الطالبة الباحثة" إلى نسبة كبيرة من الشباب تتابع ما ينشر عن الرموز الوطنية التي كانت لهم مسيرة نضالية حافلة، من خلال إبراز دور الشهداء في الكفاح والبناء على طريق التحرير والحرية، وخاصة في الأعياد الوطنية كيوم الشهيد 18 فيفري حيث تقوم بتذكير الشباب بتضحيات الشهداء من أجل استخلاص العبر والافتداء بخطاهم، فهم الأبطال الذين تركوا أثرا واضحا على هذه الأرض، وذكر أقوالهم المأثورة كمقولة "العربي بن مهدي": "إذا ما استشهدنا دافعوا على أرواحنا، نحن خلقنا من أجل أن نموت لكي تستخلفنا أجيال لاستكمال المسيرة."، مع ذكر الولايات التي ينتمي إليها الشهداء ما تجعلهم يفتخرون بهم ويعتزون لانتمائهم لهذا الوطن، وذكر خصال الشهداء وهذا ما ذكرناه في الفقرة رقم (20)، أما المعارضين جاءت نسبتهم بوزن نسبي قدره 25.75% ويمكن إرجاعه إلى أنهم يتابعون مواقع أخرى غير الفيسبوك أو أنهم غير منتمين للصفحات التي تمجد شهداء الوطن.

الفقرة رقم (06) {يساهم الفيسبوك في تمسك بالرموز الوطنية (العلم الوطني، النشيد الوطني..}، احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره 74.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتغزو "الطالبة الباحثة" إلى أن موقع الفيسبوك يلعب دورا في نشر الرموز الوطنية فهي تعبير عن الهوية الوطنية، وهي تعكس قيم ومبادئ الشعب وتاريخه، كما تعتبر جزءا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، فهي تجمع الشباب حول قيم مشتركة وتعزز الشعور بالانتماء والولاء للوطن، وتدعو للمحافظة عليها واحترامها وإعطاء المعاني الجوهرية لهذه الرموز والتي تتمثل في العلم الوطني والذي يعتبر رمزا مهما للوطن، حيث يحمل العديد من الرموز والألوان التي تعبر عن تاريخ الوطن فاللون الأحمر يرمز لدماء شهداء الثورة التحريرية، الأخضر يرمز للزدهار وثروات البلاد، والأبيض يرمز للسلام والنقاء، ويتوسطه الهلال والنجمة الخماسية اللذان يرمزان للإسلام بصفته دين الدولة الرسمي، أما النشيد الوطني (قسما) فهو تعبير عن الولاء والحب للوطن، فهو ذلك النداء الذي يجعل الحشود من البشر كبيرهم وصغيرهم تقف له إجلالا ومهابة، وهي ليست مجرد كلمات بل عقد وقسم تقطعه على نفسك في كل مرة أن تظل وفيها له مهما

كانت ظروف الدهر وأحواله، والعيد الوطني مناسبة للاحتفال بالهوية الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية، كما أن العملة الوطنية تتمثل في الدينار الجزائري فنجدها تحمل صورا للشهداء وكلمات وتواريخ للثورة التحريرية، فكل هذه الرموز يقوم الفيسبوك بنشر معلومات عنها على شكل صور أو فيديوهات أو كلمات معبرة لشد انتباه الشباب وجعله يتمسك بها أكثر لأنها جاءت بفضل نضالات الشعب الجزائري عبر مختلف مراحل الكفاح المسلح.

الفقرة رقم (19) {تدافع عبر صفحتك عن تاريخ وأمجاد الجزائر..}، احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره 72.5%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن هذه الفئة من الشباب دائما ما تسعى بجدية للدفاع عن تاريخ الوطن ورموزه ما يدل على أن الشباب مدرك لمسؤوليته في حمايه وطنه من الأعداء حيث من خلال المنشورات التي يضعها أو التعليقات التي يعلق بها تزيد من ارتباطه بوطنه وتساعد على الاندماج فيه بشكل إيجابي، وتزيد من وعيه بقضايا مجتمعه، فالتاريخ ليس محايد وإنما يقوم بدور أساسي في بناء الهوية الثقافية للأمة، كما يرسخ جملة من المراجع الفكرية والتوجهات الحضارية لدى النشء، فيوجد الكثير من الأعداء الذين يحاولون طمس تاريخ الجزائر والهوية الوطنية وشهداء الوطن، ولهذا يسعى الشباب إلى معرفة التاريخ الوطني الجزائري وشهداء الوطن الذين يشكلان من مقومات المواطنة الجزائرية لنشرها والدفاع عنها، والمساهمة في تخليد صورة الأمة الجزائرية عن طريق تقوية تعلق الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والديني والثقافي، وبالتالي ينمي لديهما لشعور بالفخر والاعتزاز والمسؤولية تجاه وطنه من أجل الحفاظ على ثرواته ومكتسباته.

الفقرة رقم (08) { تبرز لك منشورات الفيسبوك قوة الجزائر (الصناعة، الفلاحة، الجيش..}، احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره 72.5%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن الشباب يفترض أن يكون واعي بما تقوم به الدولة من إنجازات في سبيل التطور والنمو والازدهار، ويقوم الفيسبوك بنشر اسهاماتها اجتماعيا، سياسيا، واقتصاديا، ليتمكن الشباب من المساهمة الجادة في تطوير وتحديث مجتمعهم عبر الأنشطة التي سيشغلونها مستقبلا كإطارات في المجتمع، كما يقوم بإبراز الحقائق وإثراء المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية لركائز الدولة القائمة بعملية التنمية الاجتماعية لمصالح شخصية، وتزويد الشباب بمعلومات متوازنة ومحايدة وموضوعية لبناء وعي وطني وثقافة مسؤولة لا تتساق خلف المنافع والمصالح الخاصة لدى المواطنين، والمكافحة من أجل أن تحمل قضايا المجتمع والتعبير عن تطلعاته لتكون أداة فاعلة في بناء مجتمع واع، إلى جانب تثقيف الشباب

وتوعيته بما يدور من حوله من أحداث وظواهر وأفكار مستحدثة، فقد عرفت الجزائر تطورا ملحوظا منذ الاستقلال حيث أصبحت منتجة في كل المجالات، كما أن جيشها أصبح قويا يقوم على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وبالتالي فشبكة الفيسبوك تقوم بدور فعال في إبراز قوة الجزائر في كل المجالات.

الفقرة رقم (11) { يروج الفيسبوك للتضحية في سبيل الحفاظ على الوطن }، احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره 71.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن الفيسبوك يقدم صورا لشهداء الوطن الذين ضحوا من أجل الحرية والسلام وغرس قيمة التضحية في نفسية الشباب، وأن الوطن غالي جدا بما أنه يقدم له الأمن والسلام والعيش الكريم فبدوره هو كمواطن صالح أن يحارب من أجله والتخلي عن كل شيء وتقديم الروح من أجل الحفاظ عليه، فالمجتمع الذي ينشأ ويتربى أفراده على التضحية هو مجتمع متين وقوي بأفراده يناطح الأمم ويسعى نحو القمم، كما أن التضحية تكتسب من خلال نشر قيم حب الخير للغير، ومساعدتهم في حاجاتهم ولو على حساب الوقت أو حظوظ النفس، كذلك من خلال توعية الشباب بمصاحبة الرفقة الحسنة الذين تربوا على التضحية ومارسوها، ما يجعله يتعود عليها ويضحى من أجل وطنه وقت الضرورة، فكما له حقوق يحفظها وطنه عليه واجبات اتجاهه، فيعبر الشباب عن حبه لوطنه في سلوكيات تتضمن العطاء والبذل والتضحية لصالحه.

الفقرة رقم (17) { يحثك الفيسبوك على قيمة الالتزام بالوطن.. }، احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره 71 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن الالتزام بالوطن واجب كل فرد ينتمي إلى بلد معين يعيش فيه ويأكل من خيراته وينعم في أمنه وسلامه، وهذا الانتماء لا يأتي بالصدفة وإنما بالفطرة التي يولد الفرد عليها فتتولاها كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالرعاية والمحافظة حتى تقوى ويشند عودها للمجابهة والصمود، ومن بين هذه المؤسسات نجد شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقع الفيسبوك، والذي يلعب دورا في المساهمة في حث الشباب على قيمة الالتزام بالوطن والالتزام بقضاياها والوفاء له، حتى وإن كان قد مرّ بظروف غير مواتية لتحقيق حاجاته، أو لم يشعر بالرضا الكامل نحوه، ويكمن ذلك من خلال إظهار بعض السلوكيات كالالتزام بالقوانين والأنظمة التي تنظم الحياة في الوطن، التحدث بلغتها الرسمية، الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان أو تهديد، المحافظة على نظافته، حب الغير وتقديم المساعدة له، المشاركة في التصويت وإبداء الرأي، احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع الذي يعيش فيه، احترام الرموز الوطنية كالنشيد الوطني والعلم وكل ما يندرج تحت

هذه الرموز، الاعتزاز بالوطن وباسمه وأرضه، مشاركة أبناء الوطن أفراحهم وأحزانهم، السعي إلى تطوير الوطن ورفعته، وإعلاء قيمة الحوار بين بعضهم البعض، وتظهر جليا هذه المظاهر من خلال ملاحظتنا لسلوكيات الشباب عبر التعليقات والمشاركات لمنشورات الفيسبوك المتنوعة والهادفة لترقية المجتمع.

الفقرة رقم (18) {زادت منشورات الفيسبوك وعيا بإنجازات مؤسسات الدولة}، احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره 69 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى وجود وعي اجتماعي من قبل الشباب لانتمائهم ومن ثم مسؤوليتهم بأهمية وضرورة معرفة إنجازات الدولة وهذا ما أثبتته الفقرة (08) حيث توصلنا إلى نسبة عالية من مفردات البحث ترى أن الفيسبوك يبرز قوة الجزائر في الكثير من المجالات، فمن خلال ما تنشره صفحات الفيسبوك عن ما تقوم به الدولة في سبيل الرقي والتطور وبناء الجزائر الجديدة من خلال زيادات الأجور واستحداث منحة البطالة، الاستثمار في مجال الفلاحة، تغطية احتياجات السوق الوطنية من المواد الصناعية والغذائية وشبه الصيدلانية، التقليل من فاتورة الاستيراد والتوجه إلى التصدير نحو الدول الإفريقية والأوروبية، وضرورة الاهتمام بمتابعة قضايا التطور العلمي والبحثي باعتبارها إحدى قضايا المجتمع الجزائري، فكل هذه الإنجازات هي وسيلة للتنمية وإعداد البرامج الاجتماعية ورسم السياسة الاجتماعية والوطنية والتي لا تتحقق فاعليتها إلا بتوفير قاعدة من المعطيات والمعارف التي تروجها منشورات الفيسبوك، وبالتالي فاهتمام الشباب الجيلي بإنجازات مؤسسات الدولة يكسبه قاعدة معلومات والقدرة على التفكير النقدي وتحليل الشروط التي يمر عبرها المجتمع الجزائري، بالتركيز على المؤسسات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، الدينية... للوصول إلى قوة وتنمية المجتمع وثباته من ناحية أخرى. أما الفئة المعارضة جاءت بوزن نسبي قدره 31% وترجع "الباحثة" ذلك إلى كون هذه النسبة غير مهتمين بمعرفة إنجازات الدولة، كما يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة إناث ولسن ميالات إلى متابعة هذا النوع من المواضيع بالدرجة الأولى على الصعيد الاجتماعي والوطني، وعدم متابعة المواضيع التنموية والسياسية وكذا عدم الثقة في المحتوى ما جعل منشورات الفيسبوك تفتقر للمصداقية، لذلك يعد الالتزام بتزويد المستخدمين بمعلومات متوازنة ومحيدة وموضوعية لبناء وعي وطني وثقافة مسؤولة لا تتساق خلف المنافع والمصالح الخاصة لدى المواطنين، لتكون أداة فاعلة في بناء مجتمع واع.

الفقرة رقم (15) {تنشر أو تعيد نشر صور أو تعليقات تدعم رموز السيادة الوطنية}، احتلت المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي قدره 67.5 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن فئة

معينة من الشباب تعزز بتاريخ وطنها مهما كانت ثقافته له مرجعية تاريخية عريقة منشأها ثورة التحرير الكبرى التي قام بها أجداده وقدموا فيها الغالي والنفيس من أجل استعادة الحرية الوطنية، كذلك تنشئة الاجتماعية منذ الصغر حيث تعتمد البرامج التربوية على إبراز المناسبات الوطنية والتاريخ ورموز السيادة الوطنية، فنشاطه عبر صفحة الفيسبوك ومختلف منشوراته هي ذات طابع فطري ناتجة عن غيرته لوطنه، ويمكن الاستدلال على ذلك ما يرفع من شعارات والعلم الوطني، صور وفيديوهات للشهداء، أقوال مأثورة للمناضلين... خاصة في المناسبات الوطنية كذكرى أول نوفمبر، عيد الاستقلال، يوم الشهيد وحتى ذكرى الحراك الشعبي الذي أثبت انتماء الشباب وحبهم لوطنهم، فنجدهم يتشاركونها مع أصدقائهم ويتناقشون حول تاريخ الجزائر ومتى استعادت الدولة الجزائرية سيادتها، وتاريخ التشيد الوطني ودلالات ألوان العلم الوطني، فالشباب المحب لوطنه يسعى دائما لتقديم بلده في أحسن صورة، لأن موقع الفيسبوك يضم الكثير من الأفراد من مختلف دول العالم ومتتبعين للصفحات الخاصة بنشر رموز السيادة الوطنية، فتعليقاته تصل إلى الملايين من المستخدمين، إضافة إلى أن ملاحظة مثل هذه السلوكيات يثبت اعتزاز الشباب وانتماءه لوطنه الجزائر.

الفقرة رقم (01) { وجهك الفيسبوك للانخراط في الحراك الوطني الأخير (2019) }، احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي قدره 64%، وبتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن موقع الفيسبوك عزز شعور الشباب الجزائري بالانتماء إلى الوطن، وجعلته يكتشف ذاته ورفعت من درجة وعيه بقضايا الوطن واحتياجاته كمواطن صالح يساهم في بناء وتطوير وطنه، حيث قام موقع الفيسبوك بكشف كل أنواع الفساد في النظام، حيث تحول موقع الفيسبوك إلى صانع للرأي العام الجزائري، وموجه له ومحرك فعال للخوض في القضايا السياسية المصيرية، وهذا ما أتاحتها الترابية والتفاعلية الشبكية التي عرف الشباب كيف يستغلها في إسماع صوته، من خلال نشر الصور والفيديوهات والتعليقات سواء داخل الوطن أو خارجه أين كانت تصل هذه الأخيرة للمتظاهرين المغتربين، وهو مؤشر على أن السلطة لم تعد تتحكم كما عهدت في قواعد اللعبة السياسية لصالحها، هذا وفتح الفيسبوك مساحات للنقاش حول قضايا الحراك الوطني عبر الحوار والتفاعل وتبادل الآراء والأفكار من خلال انضمام الشباب إلى مجموعات خاصة بالحراك ونشر العديد من الشعارات والهاشتاغات، وبالتالي فموقع الفيسبوك كان له صدى قوي في انخراط الشباب في الحراك الوطني.

الفقرات ذات الاتجاه المنخفض:

الفقرة رقم (04) {يساهم الفيسبوك في حثك للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة (بلدية، ولائية، برلمانية)}، احتلت المرتبة الثامنة عشر بوزن نسبي قدره 55.75%، وباتجاه فقرة منخفض، حيث جاءت اتجاهات أفراد العينة المعارضة بنسبة 53.8%، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن موقع الفيسبوك لا يلعب دورا في جعل الشباب يشاركون في الانتخابات، فيمكن إرجاعها إلى عدم ثقتهم بالمعلومات التي تنشرها وانحياز بعض الصفحات إلى وجهات معينة، أو يعود ذلك إلى درجة الوعي التي يتمتع بها الشباب اجتماعيا وسياسيا ومسؤوليتهم بأهمية وضرورة المشاركة في الانتخابات المختلفة تجعله لا يتأثر بما يروج في موقع الفيسبوك لأنه هو صاحب القرار، حيث أن الانتخابات تعتبر أهم مظاهر الانتماء والولاء المجتمعي ويستطيع من خلالها الشباب التعبير عن إرادته، وبذلك يتولد لديهم الشعور بأهمية مشاركتهم في الانتخابات فتعزز بذلك ثقافتهم ومسؤوليتهم الاجتماعية نحو سلوكهم السياسي، وحرصهم الدائم للقيام بدور أكثر إيجابية اتجاه قضايا المجتمع المختلفة، في المقابل جاءت اتجاهات أفراد العينة موافقة على مساهمة الفيسبوك في حث الشباب للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة بنسبة 3.1% موافق بشدة، و29.7% موافق، وتعزو "الباحثة" ذلك لكون هذه الفئة من بين الذين يستخدمون موقع الفيسبوك للنقاش والحوار حول القضايا السياسية نظرا للحرية المتاحة فيه في غياب الرقابة التامة، كذلك تجذبهم برامج المترشحين وشعاراتهم وكيفية ترويجها بطريقة جذابة باستخدام أساليب الإقناع التسويقية، فالיום نلاحظ أن التسويق الإلكتروني أصبح يلعب دورا فعالا في السيطرة على عقول الشباب وخاصة إذا تعلق الأمر بمصلحتهم وبالتالي يبحسون تلقائيا ودون إرادة إلى صاحب أكبر عدد من الإعجاب والتعليقات الإيجابية، كذلك يمكن إرجاع أن هذه الفئة تنتمي إلى مؤسسات المجتمع المدني وإلى أحزاب سياسية ما يجعله يكون عنصرا فعالا ومشاركا في موقع الفيسبوك في إقناع أصدقائه بالمشاركة في الانتخابات.

الفقرة رقم (03) {تصلك الحملات الإشهارية عبر صفحات الفيسبوك لاستمالتك بالانضمام إلى النوادي والجمعيات السياسية.}، احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره 53%، وباتجاه فقرة منخفض، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى تراجع مصداقية وأداء النوادي والجمعيات السياسية خاصة في فترة الاغتراب السياسي التي عاشها الشباب، حيث عمل النظام الحاكم على تمييع الفضاء السياسي، فاتسمت بالهشاشة والممارسات اللاأخلاقية فترسخت في ذهن الشباب فكرة عدم الانضمام إلى النوادي والجمعيات

السياسية وأصبح النفور منها واقعا معيشيا جعلت فئة الشباب تصرف النظر عن مناقشة الأمور السياسية لاعتقادهم أنها لا تجدي نفعاً وتخدم مصالحها الشخصية أكثر من خدمة المجتمع، كما أن الإشهار عبر الفيسبوك هو جزء من التلاعب بالعقول باستخدام مختلف الأساليب الإقناعية التي تتضمن الكثير من الأكاذيب والإغراءات المخادعة ما يجعل الشباب يفقد الثقة منها.

الفقرة رقم (16) {وصلتك دعوات للانضمام إلى صفوف الجيش الوطني}، احتلت المرتبة العشرون بوزن نسبي قدره 39.4 %، وباتجاه فقرة منخفض، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن دعوات الانضمام إلى صفوف الجيش الوطني لا تكون عبر الفيسبوك وإنما عبر وسائط اتصالية أخرى كالهاتف النقال ووسائل الاتصال الجماهيري، وبما أن مثل هذه المنشورات من الطابوهات الاجتماعية والتي تؤثر على جانب السلطة والحق القانوني لا يخول لأيا كان المساس فيها، وبالتالي ليس أياً كان يقوم بنشرها أو مشاركتها أو حتى التعليق عليها، كما أن فترته محدودة ولها شروط خاصة وموقع الفيسبوك فضاء افتراضي ويكثر فيه الحسابات المزيفة، كما أنه في الماضي كان يوفر العيش الكريم والمكانة التراتبية، التقدير والاحترام في المحيط الاجتماعي للشباب المنضمين إلى صفوف الجيش الوطني بحكم الاعتزاز للهوية الوطنية، وفيه كلا الجنسين الذكر والأنثى، في حين جاءت نسبة قليلة للفئة الموافقة تصلها دعوات للانضمام إلى صفوف الجيش الوطني يمكن إرجاعها إلى أن هذه الدعوات وصلتهم من أشخاص ذوي سلطة أو يعملون في الجيش.

الفقرة رقم (02) {وصلتك دعوات على الفيسبوك للانخراط في الأحزاب السياسية}، احتلت المرتبة الواحد والعشرون بوزن نسبي قدره 47%، وباتجاه فقرة منخفض، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى أن إرسال دعوات للأفراد عبر الفيسبوك من أجل الانخراط وهذا خرق لقوانين الأحزاب السياسية، كما توجد قوانين تنظم نشر هذه الدعوات، فالقانون هو الذي يحكم وهذا لأن الجانب السياسي يحكم فئة معينة، وليس أياً كان ينضم إلى هذه الأحزاب السياسية وليس أياً كان له يمكنه صنع محتوى من هذا النوع لأن القانون التشريعي يعاقب عليه، بالمقابل الانضمام إلى الأحزاب السياسية يوفر للشباب المنضمين السلطة والنفوذ والمكانة الاجتماعية وحتى المال، كما أن هذه الأحزاب السياسية لها أغراض وأهداف خاصة، غير أن هذا لا ينفى أبداً رغبة الشباب في عدم الانخراط نهائياً فيها فلو يجد شباب اليوم أحزاب سياسية جادة ومسؤولة تحمل برنامج سياسي يلبي احتياجاتهم ومشكلاتهم.

2. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:

نص الفرضية الفرعية الثانية: يساهم الفايسبوك بشكل كبير في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

وسنحاول الكشف عن هذه الفرضية بالاعتماد على المؤشرات التالية:

- القيام بالأعمال التطوعية
- المحافظة على البيئة
- المشاركة في تنمية المجتمع

جدول رقم (22): يوضح تعيين الاتجاه حسب مقياس ليكرت:

| الاتجاه العام أو المستوى | المقياس | مجال المتوسط الحسابي |
|--------------------------|------------|-----------------------|
| بدرجة منخفضة جدا | معارض بشدة | من 1 إلى 1.75 درجة |
| بدرجة منخفضة | معارض | من 1.76 إلى 2.50 درجة |
| بدرجة متوسطة | موافق | من 2.51 إلى 3.26 درجة |
| بدرجة عالية | موافق بشدة | من 3.27 إلى 4.00 درجة |

جدول رقم (24): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي:

| الدرجة أو المستوى | الرتبة | t دلالة | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | معارض بشدة | معارض | موافق | موافق بشدة | العبارات | الرقم |
|-------------------|--------|---------------|-------|--------------|-------------------|-----------------|---------|------------|-------|-------|------------|--|-------|
| | | Sig | t | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | |
| متوسطة | 12 | 0.001 دالة | 8.94 | 71.5 | 0.68 | 2.86 | 286 | 10 | 59 | 178 | 39 | تعلمت من الفيسبوك أن تتحلى بثقافة العمل الجماعي. | 22 |
| | | | | | | | 100 | 3.5 | 20.6 | 62.2 | 13.6 | | |
| متوسطة | 2 | 0.001 دالة | 17.81 | 78.25 | 0.60 | 3.13 | 286 | 5 | 20 | 193 | 68 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تنظيم مبادرات تعاونية (تنظيف الشواطئ، حملة تشجير، فك العزلة عن المواطنين...). | 23 |
| | | | | | | | 100 | 1.7 | 7 | 67.5 | 23.8 | | |
| متوسطة | 7 | 0.001 دالة | 13.55 | 75.75 | 0.66 | 3.03 | 286 | 6 | 40 | 180 | 60 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تقديم المساعدات لدار المسنين. | 24 |
| | | | | | | | 100 | 2.1 | 14 | 62.9 | 21 | | |
| متوسطة | 14 | 0.001 | 7.83 | 71.25 | 0.76 | 2.85 | 286 | 12 | 71 | 150 | 53 | | 25 |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|-------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|--|----|
| | | دالة | | | | | 100 | 4.2 | 24.8 | 52.4 | 18.5 | تتوجه للعمل التطوعي من خلال منشورات الفيسبوك. | |
| متوسطة | 4 | 0.001 دالة | 16.45 | 77.25 | 0.61 | 3.09 | 286 | 5 | 26 | 192 | 63 | تدعوك صفحات الفيسبوك للقيام بحملات التشجير وتنظيف المحيط. | 26 |
| | | | | | | | 100 | 1.7 | 9.1 | 67.1 | 22 | | |
| متوسطة | 6 | 0.001 دالة | 14.62 | 76 | 0.62 | 3.04 | 286 | 7 | 29 | 196 | 54 | يحثك الفيسبوك على معالجة القضايا البيئية ونشر الثقافة البيئية. | 27 |
| | | | | | | | 100 | 2.4 | 10.1 | 68.5 | 18.9 | | |
| متوسطة | 11 | 0.001 دالة | 9.05 | 72.5 | 0.74 | 2.90 | 286 | 10 | 65 | 155 | 56 | تشارك مع أصدقائك عبر صفحة الفيسبوك المنشورات المتعلقة بالعمل الخيري. | 28 |
| | | | | | | | 100 | 3.5 | 22.7 | 54.2 | 19.6 | | |
| منخفضة | 21 | 0.001 دالة | 0.96- | 61.5 | 0.74 | 2.46 | 286 | 18 | 143 | 101 | 24 | شاركت في نشر الثقافة المرورية عبر صفحتك للفيسبوك. | 29 |
| | | | | | | | 100 | 6.3 | 50 | 35.3 | 8.4 | | |
| متوسطة | 13 | 0.001 دالة | 9.06 | 71.25 | 0.66 | 2.85 | 286 | 11 | 53 | 189 | 33 | يرشدك الفيسبوك إلى خدمة المجتمع (البرامج التنموية...). | 30 |
| | | | | | | | 100 | 3.8 | 18.5 | 66.1 | 11.5 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|------------------|-------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|---|----|
| متوسطة | 19 | 0.001 دالة | 4.12 | 67.25 | 0.77 | 2.69 | 286 | 18 | 90 | 141 | 37 | أعطاك الفيسبوك أفكارا لحلّ بعض المشاكل في المجتمع (البطالة، الفقر، غلاء الأسعار...). | 31 |
| | | | | | | | 100 | 6.3 | 31.5 | 49.3 | 12.9 | | |
| متوسطة | 15 | 0.001 دالة | 8.05 | 71 | 0.71 | 2.84 | 286 | 14 | 57 | 176 | 39 | يساعدك الفيسبوك على الدعوة إلى الاتحاد مع الجمعيات الخيرية من خلال المنشورات التضامنية. | 32 |
| | | | | | | | 100 | 4.9 | 19.9 | 61.5 | 13.6 | | |
| متوسطة | 9 | 0.001 دالة | 11.81 | 74.75 | 0.70 | 2.99 | 286 | 11 | 38 | 181 | 56 | يزيد الفيسبوك من قدرتك على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين. | 33 |
| | | | | | | | 100 | 3.8 | 13.3 | 63.3 | 19.6 | | |
| متوسطة | 1 | 0.001 دالة | 21.83 | 79 | 0.51 | 3.16 | 286 | 2 | 12 | 211 | 61 | تلاحظ أن الفيسبوك أداة مسهلة لعملية المشاركة المجتمعية. | 34 |
| | | | | | | | 100 | 7 | 4.2 | 73.8 | 21.3 | | |
| متوسطة | 20 | 0.11 غير دالة | 1.60 | 64.25 | 0.78 | 2.57 | 286 | 28 | 89 | 146 | 23 | يساعدك الفيسبوك في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها. | 35 |
| | | | | | | | 100 | 9.8 | 31.1 | 51 | 8 | | |
| متوسطة | 18 | 0.001 | 6.04 | 68.75 | 0.70 | 2.75 | 286 | 15 | 70 | 172 | 29 | | 36 |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|-------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|--|----|
| | | دالة | | | | | 100 | 5.2 | 24.5 | 60.1 | 10.1 | تحتك صفحات الفيسبوك للتحلي بروح المسؤولية. | |
| متوسطة | 8 | 0.001 دالة | 14.93 | 75.25 | 0.57 | 3.01 | 286 | 8 | 22 | 216 | 40 | تقدم لك صفحات الفيسبوك حملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر. | 37 |
| | | | | | | | 100 | 2.8 | 7.7 | 75.5 | 14 | | |
| متوسطة | 3 | 0.001 دالة | 17.92 | 77.5 | 0.57 | 3.10 | 286 | 5 | 18 | 205 | 58 | يساهم الفيسبوك في توعيتك للمحافظة على الأماكن السياحية لبلدك. | 38 |
| | | | | | | | 100 | 1.7 | 6.3 | 70.7 | 20.3 | | |
| متوسطة | 5 | 0.001 دالة | 15.41 | 77 | 0.63 | 3.08 | 286 | 5 | 73 | 166 | 34 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى محاربة الآفات الاجتماعية (المخدرات، الجريمة...) | 39 |
| | | | | | | | 100 | 4.5 | 25.5 | 58 | 11.9 | | |
| متوسطة | 16 | 0.001 دالة | 6.48 | 69.25 | 0.71 | 2.77 | 286 | 13 | 73 | 166 | 34 | قدّمت لك صفحات الفيسبوك فرصا لاتخاذ القرار حول مواضيع اجتماعية معينة. | 40 |
| | | | | | | | 100 | 4.5 | 25.5 | 58 | 11.9 | | |
| متوسطة | 10 | 0.001 دالة | 11.78 | 73.25 | 0.62 | 2.93 | 286 | 9 | 38 | 203 | 36 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى التماسك والاتحاد مع أفراد المجتمع. | 41 |
| | | | | | | | 100 | 3.1 | 13.3 | 71 | 12.6 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|------|----|------|------|---|-----|------|------|------|--|----|
| متوسطة | 17 | 0.001 دالة | 6.02 | 69 | 0.73 | 2.76 | 286 | 14 | 76 | 161 | 35 | تتفاعل مع أصدقائك حول القضايا البيئية التي ينشرها موقع الفيسبوك. | 42 |
| | | | | | | | 100 | 4.9 | 26.6 | 56.3 | 12.2 | | |
| متوسطة | | | | 58 | 0.19 | 2.90 | المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميها من الشباب الجيجلي: | | | | | | |

يبين الجدول رقم (24) أن الفقرات في المجال أخذت الترتيب التالي:

الفقرة رقم (34) {تلاحظ أن الفيسبوك أداة مسهلة لعملية المشاركة المجتمعية}، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 79 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن المشاركة المجتمعية تعد مطلباً تنموياً مهماً تسعى كل المجتمعات إلى تكثيفها وتوسيع مجالاتها وزيادة العمل الجمعي الشبابي لتحقيق التنمية المحلية، ومن أجل ذلك استخدمت مختلف الآليات والسبل في ذلك بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي متمثلة في موقع الفيسبوك وخاصة أن أكثر فئة مستخدمة له هي فئة الشباب، حيث نلاحظ أن هذا الموقع سهل عملية المشاركة المجتمعية من خلال نشر برامج وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني ومختلف الهيئات الناشطة في مجال المشاركة الشبابية، ولهذا تعمدت هذه المؤسسات استغلالها من الناحية الإيجابية لجذب الشباب نحو العمل الجمعي والمشاركة المجتمعية، فالمشاركة الشبابية المجتمعية تعد مجالاً تنموياً مهماً في تنمية المجتمع وتطوره، كما أنها قائمة على إدماج الشباب الجزائري إلى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما تساهم في رعاية الشباب من مختلف الآفات الاجتماعية التي قد يلجؤون إليها في ظل مغريات الغزو الثقافي والبطالة وأوقات الفراغ. إذن فالفيسبوك يلعب دوراً فعالاً في تسهيل عملية المشاركة المجتمعية وتفعيلها بين أوساط الشباب وإدماجهم في المجتمع.

الفقرة رقم (23) {تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تنظيم مبادرات تعاونية (تنظيف الشواطئ، حملة تشجير، فك العزلة عن المواطنين)}، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 78.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي اجتماعي وبيئي عال من قبل الشباب للالتزامهم بقيمة المشاركة المجتمعية من خلال تنظيم مبادرات تعاونية تكمن في تنظيف الشواطئ، حملات التشجير، فك العزلة عن المواطنين، وهذا راجع إلى ثقافة الشباب بأهمية المشاركة والتطوع في مثل هذه الفعاليات التي تساهم في بناء المجتمع، حيث تقوم صفحات الفيسبوك بوضع منشورات حول تنظيف الشواطئ تحضيراً لموسم الاصطياف وإعطاء صورة جميلة عن المدينة ونشر كافة المعلومات المتعلقة باسم الشاطئ ومكانه، اليوم وساعة التجمع ولاحظنا وجود تفاعل كبير مع المنشورات من خلال التعليقات والمشاركات والإعجابات، حيث أصبحت تلقى هذه الحملات إقبالاً كبيراً من طرف الشباب مقارنة بالسنوات الماضية، كذلك نفس الحال بالنسبة لحملات التشجير ونضرب مثال بجمعية الرؤية للتنمية ورعاية الشباب والطفولة (أنظر الملحق (05)) والتي لها صدى كبير على موقع الفيسبوك وإقبال من

الشباب الجيلي، حيث تلعب دورا فعالا في تنمية المجتمع والمحافظة على البيئة، كذلك تدعو صفحات الفيسبوك الشباب لمساعدة المواطنين في الأزمات والكوارث مثل الحرائق والفيضانات، والتلوج وهذا من خلال جمع التبرعات المتمثلة في الملابس، المواد الغذائية، مبالغ مالية...، ومساعدة مؤسسات الدولة النظامية والمواطنين في فتح الطرقات وإخماد النيران، وبالتالي قيام الشباب بمبادرات تعاونية من شأنه أن يعزز من ثقافة المواطنة لديهم من خلال المشاركة المجتمعية والاشتراك في الأنشطة التطوعية اللازمة من أجل ترقية وتجميل المحيط الذي يعيشون فيه.

الفقرة رقم (38) {يساهم الفيسبوك في توعيتك للمحافظة على الأماكن السياحية لبلدك}، احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 77.5 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي اجتماعي كافي من قبل الشباب لالتزامهم بقيمة المشاركة المجتمعية ضمن مجتمعهم ما ينمي مسؤوليتهم الاجتماعية حول أهمية المحافظة على الأماكن السياحية، وهذا راجع إلى الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولجان المجتمع المدني في عمليات تثقيف الشباب بالأماكن السياحية والتي تؤرخ لأحقاب تاريخية هامة من حياة الشعب الجزائري، ولفت نظرهم إلى أهمية نشر الوعي المجتمعي حول الأماكن السياحية وقيمتها الحضارية من خلال نشر معلومات حولها وصور وفيديوهات تبرز أهمية هذه الأماكن وتاريخ وجودها، كذلك توعية الشباب بأهمية المساعدة في تنظيف وترميم المواقع السياحية، ما من شأنه أن ينمي لديهم وعي بيئي واجتماعي لينظروا إلى هذه الأماكن على أنها تشكل الهوية الثقافية والتاريخية لمجتمعهم، وهي تشكل مورد اقتصادي كذلك ضمن مجال السياحة العامة، وأن العبث معها هو عبث بموارد اقتصادية يستفيد منها المواطن المحلي، فإن إشراك الشباب في تحمل مسؤولية حماية التراث الحضاري الأثري للوطن يحسهم بالمسؤولية وذلك بدخولهم ومشاركتهم في المجتمع المدني، التي تعمل على محاربة بعض التصرفات غير المسؤولة لهذه المكتسبات الوطنية من الزوار والتي تتم عن عدم وعي ودراية بقيمتها وأهميتها الثقافية والسياحية.

الفقرة رقم (26) {تدعوك صفحات الفيسبوك للقيام بحملات التشجير وتنظيف المحيط}، احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 77.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي اجتماعي وبيئي من قبل الشباب بأهمية المحافظة على البيئة التي ينتمون إليها، وتقوم صفحات الفيسبوك والجمعيات بنشر الثقافة البيئية من خلال تكثيف عروضها وفعاليتها مع حاجات المجتمع، من خلال نشر المعلومات والصور التوضيحية وفيديوهات حول أهمية المحافظة على نظافة المحيط ودور الأشجار في التقليل من التلوث الجوي، بحيث بدأت عبر موقع الفيسبوك الدعوة إلى قيم إنسانية

جديدة لدى الشباب ومنها القيم المرتبطة بالسلام وحماية البيئة، حيث تعتبر هذه القيم عناصر أخلاقية يبني عليها الضمير العام للقيم الإنسانية كلها، كما أن حماية البيئة وسلامتها تقع مسؤوليتها على كل مواطن يعيش على الأرض، وتبرز أهمية تفعيل الثقافة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة حيث تسعى الثقافة البيئية إلى إحداث التغيير اللازم في طرق التفكير والسلوك البيئي عند الشباب، وتنمية وعيه البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية من أجل صيانة وحماية البيئة، كما أن نشر الثقافة البيئية تتطلب تنمية الوعي البيئي باعتباره عاملا مؤثرا في البيئة وتطورها من جهة، وحمايتها من كل أنواع التلوث من جهة أخرى، كما تساهم في حماية البيئة والحفاظ على التنوع الإحيائي، واستخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، لأن دمج الشباب وتثقيفهم بيئيا قد يزيد من وعيهم بقيمة الموارد البيئية والثقافية ما يخلق سلوك حضاري وبالتالي تحقيق المواطنة البيئية، ولاحظنا عبر بعض صفحات الفيسبوك دعوات لبعض الجمعيات لحملات التشجير ونظافة المحيط وحتى عرضها على شكل مسابقات مثل "أجمل حي"، مثلا ويكون فيها جوائز رمزية وهذا تشجيعا للشباب للمحافظة على محيطهم وعدم إلحاق الضرر إليه من خلال رمي الأوساخ على الأرض والنفايات، وعدم قطع الأشجار...، كل هذه السلوكيات تزيد من الثقافة البيئية لدى الشباب.

الفقرة رقم (39) {تدعوك صفحات الفيسبوك إلى محاربة الآفات الاجتماعية (المخدرات، الجريمة)}، احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره 77 %، وبتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي اجتماعي كافي من قبل الشباب لالتزامهم بقيمة المشاركة المجتمعية ضمن مجتمعهم من خلال ما تنشره صفحات الفيسبوك من منشورات توعوية حول محاربة الآفات الاجتماعية، لاسيما وأن هذه الظاهرة تفاقمت وتكاثرت بشكل كبير في المجتمع الجزائري، والذي يكشف عن أن هناك نوع من فلسفة الانحراف وشيوع ثقافة الإدمان على المخدرات وانتشار أنواع الجريمة وسهولة الوصول إليها وبأساليب متعددة، ويعي جيدا آثارها على المحيط الاجتماعي للأفراد كالامتداد غير العقلاني لمظاهر الانحراف والتي تنتشر في المؤسسات التعليمية، الشارع، الملاعب، المقاهي... وما تسببه في حوادث شجارات وفوضى في البيئة الاجتماعية مسببة تدهور في المستوى التعليمي وتردي في النضج الفكري، وتفكك العلاقات الاجتماعية وانهيار النظام الاجتماعي، هذه المتغيرات قد أصابت نظام القيم والسلوك لدى الشباب، ولهذا يصبحون أكثر انغماسا في سلوكيات الشجار والعنف مما يهدد سلامة وأمن المجتمع. وبالتالي فتح الفضاء الأزرق (الفيسبوك) مجالا للنقاش حول هذه الظاهرة الخطيرة والتي أرقت كاهل المجتمع وتقديم كل أساليب التوعية والنصح والإرشاد، من خلال توفير المعلومات والبيانات اللازمة بين

الشباب ومؤسسات المجتمع المدني من جمعيات ومصالح مختصة عبر صفحات الفيسبوك الأكثر متابعة وإقبالا من طرف الشباب كصفحة Old school jizel التي لاحظنا فيها العديد من المنشورات الخاصة بتوعية الشباب لتجنب هذه الظاهرة مع ذكر قصص حية عن شباب فقدوا حياتهم جراء جرعات زائدة أو بالانتحار أو دخلوا السجن...، كما نشروا معلومات في المجال حول خطورتها على جسم الإنسان والأمراض والعاهات التي تسببها هذه الآفات، إذن ما يمكن قوله أن صفحات الفيسبوك تساهم في دعوة الشباب إلى محاربة الآفات الاجتماعية ما ينعكس بشكل إيجابي في كافة النواحي المتعلقة بالتنمية الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع.

الفقرة رقم (27) {يحثك الفيسبوك على معالجة القضايا البيئية ونشر الثقافة البيئية}، احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره 76 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن شباب اليوم يتمتعون بدرجة عالية من الوعي البيئي من خلال ما أثبتته نتائج الفقرتين (23) و(26)، فساهم الشباب بالاتحاد مع الجمعيات لتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة نظرا لانتشار النفايات بأنواعها وزيادة عدد السيارات، أدى إلى تلوث الهواء وظهور الظواهر التي تؤثر على البيئة، مثل انجراف التربة وهو ما يتطلب معالجة حقيقية وواقعية دقيقة وموضوعية دقيقة من طرف وسائل الاعلام، وبالتالي القيام بتنمية مهارات الناس وزيادة شعورهم بالمسؤولية اتجاه البيئة المحيطة، وخصوصا لأن أي فعل يقوم به الفرد اتجاه البيئة فإنه يؤثر فيها وتؤثر فيه، أي أن سلامته من سلامتها فإذا لم يحافظ على محيطه سينعكس ذلك على صحته وصحة الأفراد المحيطين به.

الفقرة رقم (24) {تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تقديم المساعدات لدار المسنين}، احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره 75.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي اجتماعي كافي من قبل الشباب لالتزامهم بقيمة المشاركة المجتمعية ضمن مجتمعهم، لاسيما أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ مبني في الأساس على مبدأ التضامن الإنساني وتعاون الأفراد فيما بينهم، ما يجعل الشباب يشعر بهذه الممارسات كقيمة اجتماعية وطنية ما ينمي مسؤوليته الاجتماعية حول أهمية المشاركة في تقديم المساعدات لدار المسنين من خلال دعوات صفحات الجمعيات الخيرية "كجمعية بصمة شبابية" التي تقوم كل مرة بنشر دعوات عبر صفحاتها ومشاركتها في صفحات أخرى من أجل جمع العديد من الشباب للمساهمة في تقديم ولو شيء بسيط من المساعدات من خلال القيام بزيارتهم في المناسبات وغير المناسبات وتحضير الطعام لهم وإطعامهم، تحميمهم وتغيير الملابس لهم، مشط شعرهم وحلقه، الجلوس والحديث معهم، إحضار الهدايا لهم، تقديم الرعاية الصحية والأدوية

الضرورية لهم، مشاركتهم الاحتفال بالأعياد الدينية أو المولد النبوي الشريف أو مختلف الأعياد والمناسبات، وإدخال الفرحة والبسمة إلى قلوبهم والتخفيف عن آلامهم وأحزانهم، وهو من شأنه أن يرسخ قيم التضامن والتعاون والمشاركة بين الشباب وممارستها في الحياة الاجتماعية اليومية، فالمعروف أن السوسيو تربويين أن عملية اكتساب السلوك المدني التطوعي في المجال الخيري لا يقوم على النقل المباشر للمعارف والقيم الاجتماعية وتعلمها، فقيم التكافل الاجتماعي والتضامن من القيم النبيلة التي تساعد في بناء علاقات اجتماعية قوية وصحية بين أفراد المجتمع من أجل تحسين جودة الحياة.

الفقرة رقم (37) {تقدم لك صفحات الفيسبوك حملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر.}، احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره 75.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن موقع الفيسبوك بما يتيح من تواصل بين مختلف أطراف المجتمع والتفاعل مع مختلف الأفكار التي تطرح فيه تعتبر عامل وقاية للمجتمع من مختلف الأفكار المتطرفة التي تعمل على تفويض مائة قيم المشاركة المجتمعية، وتفسر الباحثة أن الوعي الاجتماعي يشكل جزء من منظومة قيم المواطنة وأن مساهمة موقع الفيسبوك في تحسين نوعية حياة المجتمع وأفراده تعد أهم متطلبات التنمية في المجتمعات التي تحرص على الاستثمار بقواها البشرية على النحو الأمثل، ولذلك نجد أن هذا الموقع يهتم بتوعية المواطنين وتزويدهم بالمعلومات الأساسية في مجال الحد من المخاطر ومواجهة الأزمات، وبعد قيامها بهذا الدور الذي يعمل على تزويد المحيط الاجتماعي بالمعلومات التي تقيه من المخاطر الخارجية والداخلية من الأدوار الأساسية التي تعمل على غرس ثقافة المواطنة وتنمية الشعور بالمسؤولية المشتركة بين أفراد المجتمع وضمان توحدهم في وجه الأزمات والتحديات. وهذه النتيجة أكدتها دراسة "منصر خالد" المعنونة بـ "دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" حيث جاءت نتيجة هذه الفقرة بمتوسط حسابي قدره 3.65 وانحراف معياري 1.07 وهو ما يدل على النسبة العالية لآراء الباحثين حول دور المواقع الاجتماعية في توعية وتثقيف الأفراد بمختلف المخاطر الاجتماعية.

الفقرة رقم (33) {يزيد الفيسبوك من قدرتك على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين}، احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره 74.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" إلى وجود وعي اجتماعي كافي من قبل الشباب لالتزامهم بقيمة المشاركة المجتمعية ضمن مجتمعهم ومن ثم مسؤوليتهم الاجتماعية بأهمية مساعدة الآخرين، وهذا راجع إلى أن الوعي الاجتماعي الذي يشكل جزءا من منظومة قيم المواطنة راسخ في أذهان الشباب الجيلي بشكل جيد، فالمجتمع الجزائري مجتمع محافظ ومنتشع

بالقيم الأخلاقية والوطنية، التي تفرض مجموع أنماط من التنشئة الاجتماعية السليمة والتي تربي عليها أفراد العينة من الشباب الجزائري، هذا ما أكسبهم وعي اجتماعي بقيم التعاون، والتكافل والتضامن وأهميتها في تقوية الروابط الاجتماعية بما يضمن التماسك الاجتماعي بين الأفراد، فالشباب يطبقون القيم وأنماط السلوك التي تعلموها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية نظرا لفاعليتها الاجتماعية، لذلك نجد أن هذه الأخيرة تهتم بتنمية وعيهم وتعمل على تزويدهم بقيم المواطنة والسلوكيات المدنية الأساسية والتي تنمي الشعور بالمسؤولية المشتركة في التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقيم مثل التعاون، التلاحم والتكافل بين الناس هي من شيم المجتمع الجزائري وهي مهمة للحفاظ على تماسكه واستمراره. وبهذا كان لها تأثير كبير على الشباب الجيلي من خلال تبنيهم لقضايا مجتمعية تتعلق بتقديم المساعدة إلى الآخرين، وكشفهم عن الظروف الصعبة التي يعانيها بعض الأفراد لعدم قدرتهم على مساعدتهم والوقوف بجانبهم إن هم تعرضوا لهذا النوع من المشاكل، إضافة إلى مشاركة هذه المواضيع عبر الفيسبوك وتوعية الأفراد بضرورة التضامن مع المحتاجين.

الفقرة رقم (41) {تدعوك صفحات الفيسبوك إلى التماسك والاتحاد مع أفراد المجتمع}، احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره 73.25%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة ذلك إلى درجة الوعي التي يتمتع بها الشباب بأهمية التماسك والاتحاد مع أفراد المجتمع باعتبارها عنصر هام في التواصل مع بعضهم البعض ومعرفة احتياجات الآخرين، وذلك عبر توفير المواقف المنوعة التي تزود الشباب بالمهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته بشكل تام، وذلك من خلال تشجيعه على العمل الجماعي والمشاركة والمسؤولية، من خلال إشراكه في الحياة الاجتماعية وخدمة المجتمع، ما ينمي لديه ثقافة العمل الجماعي من خلال التعاون والتضامن، الالتزام بالمعايير، وكذلك زيادة الشعور بالانتماء والولاء والرغبة في البقاء ضمن الجماعة، وبالتالي فكلما كان الانتماء للجماعة فيها مصدرا لتحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم كلما ازداد ارتباطهم بالجماعة وتماسكها من أجل المساهمة الفعلية في بناء المجتمع وتطويره، وتلعب صفحات الفيسبوك دورا فعالا في تفعيل مبدأ التماسك بين الشباب وأفراد المجتمع والاتحاد فيما بينهم حيث يعتبر التماسك مفهوما رئيسيا في طروحات البنائية الوظيفية معبرة عنه بالاعتماد المتبادل والتساند الوظيفي بين نظم المجتمع، كما أن الوظيفة في البناء هي التي تحقق التساند والتكامل بين أجزائه بحيث يفقد النسق أو البناء الاجتماعي معناه المتكامل لو انتزع من نظام ما، فالتوازن والاستقرار عند الجماعة هو أساس تماسكها واستمراريتها، وتظهر مظاهر مساعدة الغير، نشر إعلانات تدعو فيها الشباب للاتحاد حول ظاهرة معينة كنظافة المحيط، التساند وقت الأزمات

والشدائد كما لاحظناه في ظل ظروف كوفيد 19 من خلال اتحاد جميع الأفراد فيما بينهم وتقديم يد العون للجمعيات الخيرية والمستشفيات وتوفير المواد الضرورية للمرضى والمحتاجين، وغيرها من أشكال التماسك الاجتماعي الذي يعتبر شرط أساسي لتحقيق التنمية، والذي يتجسد في الالتفاف حول قيم الجماعة وأهدافها.

الفقرة رقم (28) { تشارك مع أصدقائك عبر صفحة الفيسبوك المنشورات المتعلقة بالعمل الخيري.}، احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره 72.5%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى درجة وعي الشباب بأهمية العمل الخيري ومشاركته مع باقي أصدقائه من خلال نشر الأعمال الخيرية التي يشارك فيها الشباب كتنظيم موائد الإفطار، جمع قفة مال اليتيم، زيارة دار المسنين والطفولة المسعفة، المنشورات المتعلقة بحملات النظافة والتشجير، تقديم يد العون للآخرين، زيارة المرضى في المستشفيات، وبالتالي يسعى الشباب إلى خلق بيئة تفاعلية تواصلية مع أصدقائه وتنقيفهم أهمية العمل الخيري.

الفقرة رقم (22) {تعلمت من الفيسبوك أن تتحلى بثقافة العمل الجماعي.}، احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره 71.5%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي من قبل الشباب بأهمية التحلي بثقافة العمل الجماعي الذي يلعب دورا هاما في تعزيز التعاون والتفاعل بين الشباب، حيث تساعد على بناء الثقة وتعزيز الروح الجماعية والانتماء للفريق (مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات الخيرية)، كما تساهم ثقافة العمل الجماعي في الابتكار والإبداع وتحفيز أعضاء الفريق على تحقيق أفضل أداء لديهم، فالفيسبوك فضاء واسع جدا يضم الملايين من الأفراد كل يستخدمه حسب حاجاته وإشبعاته، ويقدم الكثير من المعلومات والأفكار ويسمح للشباب بالتعبير عن رأيهم والانخراط في الجمعيات وتشكيل مجموعات لتحقيق غايات معينة، لتكون لدى الشباب ثقافة العمل الجماعي باعتباره عضوا من الجماعة والقائمة على القيم والمعتقدات كقوة القيادة، الالتزام بالتعاون والتحلي بروح المسؤولية، الاحترام والنزاهة، الصدق، قوة الشخصية، التعبير عن الآراء، والصبر من أجل تحقيق أهداف وغايات العمل الجماعي، فهذا الأخير يخلق فردا واعيا، مسؤولا، ومدركا لمجريات الأمور في وطنه واحتياجات أفراد مجتمعه، وبهذا يتبين أن موقع الفيسبوك لعب دورا هاما في خلق فضاءات جماعية للتواصل والاتحاد من أجل خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه.

الفقرة رقم (30) {يرشدك الفيسبوك إلى خدمة المجتمع (البرامج التنموية).}، احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره 71.25 %، وبتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى درجة الوعي التي يتمتع بها شباب اليوم في خدمة مجتمعهم عبر موقع الفيسبوك، وهذا من خلال نشر مقاطع فيديو وصور لنشر الوعي حول مختلف القضايا الاجتماعية مثل حقوق الإنسان، حماية البيئة والمحيط، نشر الوعي الصحي حول مختلف الأمراض، تشجيع المشاركة في الأعمال التطوعية من خلال جمع التبرعات للمحتاجين، تقديم المساعدة لضحايا الكوارث الطبيعية...، كما يوفر الفيسبوك منصة للشباب للمشاركة في الحوارات البناءة حول قضايا محلية وعالمية يمكنهم من إثارة النقاشات الهامة والبحث عن حلول للتحديات التي تواجه المجتمع، كما يمكنهم من دعم الأعمال الصغيرة عبر إنشاء صفحات للأعمال والترويج للمنتجات وبناء شبكات عملاء جديدة مما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي، كذلك يمكن أن يستخدم الشباب الفيسبوك في المشاركة في الحملات السياسية وجمع التوقيعات للعرائض، نشر الآراء حول القضايا السياسية المهمة، مما يؤثر في صنع القرارات السياسية والقانونية، كما يشجع الفيسبوك مكافحة خطاب الكراهية والترويج للتسامح والحوار، وكلها سلوكيات على الشباب التمتع بها من أجل بناء وتماسك المجتمع، فالفيسبوك أداة قوية يمكن استخدامها لإرشاد وتعزيز مشاركة الشباب في خدمة المجتمع.

الفقرة رقم (25) {تتوجه للعمل التطوعي من خلال منشورات الفيسبوك.}، احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره 71.25 %، وبتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن فيسبوك ساهم في خلق الوعي لدى الشباب بأهمية العمل التطوعي من خلال ما تنشره من مواضيع هادفة حول العمل التطوعي ودوره في تماسك المجتمع وتنميته، ودرجة إحساسه بمشكلات الجماعة، فالتطوع ظاهرة اجتماعية يهدف إلى تأكيد قيم التعاون وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية، وهو ما تؤكد مشاهد التضامن والتعاون في الأفراح والأتراح، موائد الإفطار في رمضان ما تستدعي عدد كبير من المتطوعين فبمجرد الإعلان عنها إلا ما نلاحظ مشاهد تسارع الشباب لتقديم المساعدة بشكل تطوعي ومجاني وجماعي، كما يخلقون جوا من التضامن ممزوجا بالمواقف المسلية والضحكات، إضافة إلى تقديم أكياس تحتوي على إبطار بسيط لسائقي السيارات على الطريق السريع، فقيمة هذه الأفعال لا تتوقف عند إنجاز الأعمال الكبيرة التي لا يقوى الفرد على إنجازها لوحده، بل تتعدى ذلك إلى تنمية ثقافة المواطنة وتعزيز التضامن والتكافل الاجتماعي والعيش المشترك في ظل المحبة والتسامح والسلام.

الفقرة رقم (32) {يساعدك الفيسبوك على الدعوة إلى الاتحاد مع الجمعيات الخيرية من خلال المنشورات التضامنية.}، احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره 71 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود وعي اجتماعي كافي لدى الشباب بأهمية المشاركة في عمل الجمعيات الخيرية في المجتمع عموماً، وأهمية العمل الخيري التطوعي من حيث تقدير العمل كقيمة اجتماعية والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ووجود الثقافة التطوعية عامة وهذا ما أكدته نتائج الفقرة (25)، فتقافة التطوع للعمل الجماعي مرتفعة بشكل كبير في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة بفضل سياق المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع، وخروج المرأة للعمل ودورها الفعال في تنمية المجتمع ومشاركتها في الأعمال التطوعية وهذا ما يدل على نتائج الدراسة حيث أفرزت غلبة الجنس الأنثوي على الذكوري، وبالتالي نجد العديد من صفحات الجمعيات الخيرية تقوم بنشر دعوات لمن يريد التطوع والانضمام إلى الجمعيات الخيرية خاصة في المناسبات كالأعياد ورمضان، زيارة دار المسنين والطفولة المسعفة... وغيرها، في المقابل جاءت نسبة الفئة المعارضة بوزن نسبي قدره 29% وهذا راجع لتدني اهتمام الشباب للاتحاد والمشاركة في الجمعيات الخيرية بسبب عدم فهم طبيعة العمل الخيري وحاجة المجتمع الملحة له ما يحد من مسؤوليتهم نحو خدمة المجتمع والتعرف على مشكلاته واكتساب سلوك التضامن والتكافل الاجتماعي في علاقته مع المكونات الاجتماعية للمجتمع العام.

الفقرة رقم (40) {قَدِّمْتِ لِكْ صَفْحَاتِ الْفَيْسْبُوكِ فِرْصَا لَاتِّخَاذِ الْقَرَارِ حَوْلِ مَوَاضِيْعِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مَعِيْنَةٍ.}، احتلت المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي قدره 69.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن صفحات الفيسبوك توفر مساحات مفتوحة لتبادل المعلومات والأفكار حول مختلف القضايا الاجتماعية مما يتيح للشباب التعرف على وجهات نظر مختلفة وتكوين آرائهم الخاصة، كما تساهم مجموعات النقاش والصفحات التفاعلية في تعزيز الحوار البناء وتبادل الخبرات بينهم من مختلف الثقافات، حيث فتحت هذه الصفحات المجال للشباب من أجل التواصل المباشر مع صناعات القرار وممثلي المجتمع المدني ما يمكنهم من طرح آرائهم ومقترحاتهم حول القضايا التي تهمهم والضغط عليهم لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع مما يساهم في تعزيز ثقافة المشاركة السياسية والمجتمعية، كما يستخدم الشباب الفيسبوك لتنظيم الفعاليات والتظاهرات حول القضايا الاجتماعية وجمع الدعم من المجتمع، مما تساهم في رفع مستوى الوعي حول هذه القضايا وتحفيزهم على اتخاذ خطوات ملموسة، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وبالتالي يساهم الفيسبوك في إظهار الدور الفاعل في اتخاذ القرارات حول القضايا الاجتماعية والتأثير في تشكيل المستقبل بطرق إيجابية.

الفقرة رقم (42) {تفاعل مع أصدقائك حول القضايا البيئية التي ينشرها موقع الفيسبوك}، احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي قدره 69 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن موقع الفيسبوك كما ذكرنا سابقا منصة تفاعلية للشباب المهتمين بقضايا البيئة من خلال التفاعل في المنشورات المتعلقة بقضايا البيئة عن طريق التعليقات والمناقشات والتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول حماية البيئة من المخاطر، إضافة إلى مشاركة الصور والفيديوهات والمقالات التي تعزز الوعي البيئي ونشر التأثيرات الإيجابية والسلبية لمختلف الممارسات على البيئة، كالقطع العشوائي للأشجار، حرائق الغابات، قتل الحيوانات، رمي الأوساخ في الأماكن غير المخصصة لها، وتلويث المياه، كل هذه السلوكيات تعبر على وعي الشباب بأهمية المحافظة على البيئة وتقديم الحلول المحتملة والممكنة مثل المساهمة في حملات التنظيف والتوعية بأهمية إعادة التدوير، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وبالتالي فالتفاعل الذي يقوم به الشباب مع أصدقائهم حول القضايا البيئية على الفيسبوك يمكن أن يسهم في بناء حركة قوية للتغيير الاجتماعي والبيئي من خلال نشر الوعي والتشجيع على الإجراءات الفعالة لحماية البيئة والموارد الطبيعية.

الفقرة رقم (36) {تحثك صفحات الفيسبوك للتخلي بروح المسؤولية}، احتلت المرتبة الثامنة عشر بوزن نسبي قدره 68.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أهمية دور الشباب في بناء مجتمعات قوية وتحقيق التوازن فيه، ولهذا تقوم صفحات الفيسبوك بحثهم على التخلي بالمسؤولية اتجاه ذاتهم واتجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم من خلال التصرف بحكمة في الأوقات الصعبة والأزمات، وتحمل مسؤولية وطنه والدفاع عنه، المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية مع مؤسسات المجتمع المدني، كما تقوم صفحات الفيسبوك بتنظيم حملات لتعزيز السلوكيات الإيجابية كالمحافظة على البيئة، التفاعل والحوار حول القضايا الاجتماعية، المساهمة في القضاء على الآفات الاجتماعية وتوعية المدمنين عليها بخطورتها عليهم وعلى المجتمع، المساهمة في تقديم الرأي حول القضايا السياسية والضغط على الدولة من أجل التغيير، المشاركة في الانتخابات وإبداء الرأي، السهر على توعية المواطنين بالمخاطر المحيطة بالمجتمع، كما يعمل الفيسبوك على تشجيع الشباب بتنمية ثقافة المواطنة، وتعزيز قيم الشباب وبلورة أفكارهم وتوجيهها لصالح المنفعة العامة للدولة وانعكاسات ذلك على مختلف مناحي الحياة. يتبين أن صفحات الفيسبوك تلعب دورا مهما في

حث الشباب للتخلي بروح المسؤولية من خلال دعم المبادرات الاجتماعية ونشر القيم والسلوكيات الإيجابية مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر تضامنا وتقدما.

الفقرة رقم (31) {أعطاك الفيسبوك أفكارا لحلّ بعض المشاكل في المجتمع (البطالة، الفقر، غلاء الأسعار...)}، احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره 67.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن المشاكل الموجودة في المجتمع تتزايد مع مرور الوقت خاصة من الاقتصادية كالبطالة والفقر وغلاء الأسعار، هذه الأخيرة التي تعتبر من الموارد الأساسية لحياة الإنسان، فكلما ارتفع مستوى البطالة كلما زادت معدلات الفقر، فعندما يكون الشاب بطال يصعب عليه تلبية احتياجاته الأساسية من ملابس ومأكل، السكن والرعاية الصحية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الفقر والعوز في المجتمع، وحسب نتائج أفراد العينة لهذه الفقرة جاءت بأن الفيسبوك أعطى للشباب أفكارا لحل هذه المشاكل في المجتمع، من خلال تكامل جهود موقع الفيسبوك التي تحمل صبغة جزائرية مع جهود الآخرين ومؤازرتهم والعمل المشترك مع مختلف الأطياف للقيام بالخطوات اللازمة لتأمين الاستقرار الاجتماعي، وتوفير معيشة كريمة للمواطنين، فالمواطنة ترسخ الوحدة الوطنية والمجتمعية وتسعى للحد من الفقر والبطالة وتخفيف العبء عن كاهل الفقراء من خلال توزيع عادل لثروات الوطن بما يكفل حياة كريمة لكل المواطنين بجميع طبقاته الاجتماعية وانتماءاتهم الحزبية والعمل على تحقيق آمالهم وطموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة وآمنة، كذلك يمكن للشباب مناقشة المشكلات المجتمعية عبر منشورات ومجموعات على الفيسبوك والتي يمكن من خلالها تبادل وجهات النظر والأفكار حول كيفية التعامل مع هذه المشكلات، كما يمكنهم تنظيم حملات للتوعية بقضايا محددة وجمع الدعم لتحقيق التغيير، سواء كان ذلك من خلال جمع التبرعات أو دعم التشريعات الضرورية إضافة إلى المشاركة في المناقشات السياسية والتأثير على القرارات الحكومية مثل ما قام به الدكاترة البطالين بالضغط على الحكومة من خلال مشاركة مطالبهم عبر الصفحات الرسمية وغير الرسمية وفي المجموعات الخاصة بطلبة الدكتوراه والدكاترة، وعقد تاريخ ومكان لإقامة احتجاجات أمام مقر وزارة التعليم العالي، وهذا لتحقيق مطالبهم والتخلص من شبح البطالة الذي رافقهم لسنوات عديدة. وبالتالي يمكن للفيسبوك أن يكون منصة قوية لتوفير الأفكار وتحفيز الشباب للتفكير بشكل إبداعي والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم، وبناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة.

الفقرة رقم (35) {يساعدك الفيسبوك في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها..}، احتلت المرتبة العشرون بوزن نسبي قدره 64.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى

أن الفيسبوك أداة للتكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها من خلال إنشاء مجموعات خاصة لمناقشة المشكلات الشخصية وتبادل الخبرات والتجارب مع أشخاص آخرين يواجهون تحديات مماثلة، كما تقدم هذه المجموعات شعورا بالانتماء والدعم وتساعد على تقليل الشعور بالوحدة والعزلة، كما يتيح الفيسبوك الفرصة أمام الشباب للتواصل مع المعالجين والمستشارين النفسيين للحصول على النصائح والإرشادات للتعامل مع المشكلات الشخصية وإيجاد حلول لها، وتساهم حملات التوعية في التقليل من الأمراض النفسية ومعالجتها كالاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل، وعرض التجارب الإيجابية وقصص النجاح لشباب عانوا من مشكلات وتخلصوا منها مما يولد لديهم الأمل، وأن لديهم دور فعال في المجتمع. وعليه فالفيسبوك يساعد الشباب في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها من خلال توفير الدعم الاجتماعي، والمعرفة، التواصل، التوجيه والإرشاد، مما يساعدهم على التعامل بشكل أفضل مع التحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

الفقرات ذات الاتجاه المنخفض:

الفقرة رقم (29) {شاركت في نشر الثقافة المرورية عبر صفحتك للفيسبوك}، احتلت المرتبة الواحدة والعشرون بوزن نسبي قدره 61.5%، وباتجاه فقرة منخفض، و"تعزو الطالبة الباحثة" ذلك إلى نقص الوعي الكافي من قبل الشباب بأهمية الثقافة المرورية وتأثيرها الإيجابية للمحافظة على حياة الأفراد في المجتمع، حيث يرون أن نشر مثل هذه المنشورات ليس له أهمية كبيرة وغير جذاب لجذب انتباه الشباب وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل، كذلك ليس من اهتماماتهم هذا النوع من المواضيع، فحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الشباب الجيلي يركز أكثر على المواضيع الاجتماعية، الترفيهية، الثقافية والاقتصادية والسياسية والتي تجعل الشباب يتفاعلون مع بعضهم البعض ويتشاركونها كما سبق وتوصلنا أن المواضيع ذات الطابع الاجتماعي تلقى تجاوبا وتفاعلا أكثر من المواضيع الأخرى، كذلك ملاحظة الشباب لعدم اهتمام المؤثرين بهذا الموضوع، فهذه الأخيرة تلعب دورا فعالا في التأثير على الشباب نظرا لضخامة عدد متابعيهم حتى وإن كان محتوهم غير هادف، شعور الشباب باللامبالاة تجاه قضايا السلامة المرورية واعتبارها من القضايا المهمشة، لكن إذا كان الشباب يتحلون بروح المسؤولية تجاه مجتمعهم فعليهم أن يكونوا شباب واعين بأهمية الثقافة المرورية وتأثيراتها على المجتمع خاصة في ظل تزايد حوادث المرور، فقد جاءت إحصائيات حصيلة حوادث المرور في الجزائر لسنة 2023 بمقتل 1836 وجرح قرابة 79 ألف، ناهيك عن الأثار التي تتركها في جشم الفرد من عطوب وشلل وأزمات نفسية يصعب معالجتها والتخفيف منها، وبالتالي فعلى الشباب أن يكونوا أكثر وعيا بأهمية

مناقشة مثل هذه المواضيع وتوعية أفراد المجتمع بضرورة الالتزام بقواعد السلامة المرورية، ومشاركة المنشورات المتعلقة بالثقافة المرورية والتعليقات عليها، مشاركة المجتمع المدني في القيام بحملات التوعية ونشر المنشورات التثقيفية حول الطرقات وكيفية تجنب حوادث المرور.

3. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة:

الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم الفايسبوك بفعالية في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الشباب الجبلي.

وسنكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

- اللغة العربية
- الدين الإسلامي
- العادات والتقاليد

جدول رقم (25): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الشباب الجبلي

| الدرجة أو المستوى | الرتبة | دلالة t | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق | موافق بشدة | العبارات | الرقم |
|-------------------|--------|------------------|------|--------------|-------------------|-----------------|---------|----------------|-----------|-------|------------|---|-------|
| | | Sig | T | | | | | | | | | | |
| متوسطة | 16 | 0.001 دالة | 5.33 | 68.5 | 0.76 | 2.74 | 286 | 18 | 76 | 154 | 38 | اكتسبت رصيذا لغويا من خلال استخدامك المتكرر للفيسبوك. | 43 |
| | | | | | | | 100 | 6.3 | 26.6 | 53.8 | 13.3 | | |
| متوسطة | 19 | 0.07 غير دالة | 1.81 | 64.5 | 0.78 | 2.58 | 286 | 22 | 106 | 127 | 31 | تعلمت لغة أو لغات جديدة من خلال تعاملك بالفيسبوك. | 44 |
| | | | | | | | 100 | 7.7 | 37.1 | 44.4 | 10.8 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|------------------|-------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|---|----|
| متوسطة | 18 | 0.004 دالة | 2.91 | 65.75 | 0.75 | 2.63 | 286 | 21 | 90 | 149 | 26 | الفيسبوك يعمل على دعم اللغة العربية وتطويرها. | 45 |
| | | | | | | | 100 | 7.3 | 31.5 | 52.1 | 9.1 | | |
| متوسطة | 4 | 0.001 دالة | 20.73 | 79 | 0.54 | 3.16 | 286 | 1 | 19 | 200 | 66 | تستخدم اللهجة العامية في تواصلك مع أصدقائك. | 46 |
| | | | | | | | 100 | 0.3 | 6.6 | 69.9 | 23.1 | | |
| عالية | 1 | 0.001 دالة | 19.44 | 81.75 | 0.67 | 3.27 | 286 | 4 | 24 | 148 | 110 | لاحظت في صفحات الفيسبوك ظهور لغات هجينة كالعربية المفرنسة واستبدال الأرقام بالحروف. | 47 |
| | | | | | | | 100 | 1.4 | 8.4 | 51.7 | 38.5 | | |
| منخفضة | 20 | 0.27 غير دالة | 1.10- | 61.25 | 0.80 | 2.45 | 286 | 26 | 137 | 92 | 31 | تؤثر اللغة المتداولة في الفيسبوك على هويتك الثقافية. | 48 |
| | | | | | | | 100 | 9.1 | 47.9 | 32.2 | 10.8 | | |
| متوسطة | 9 | 0.001 دالة | 13.07 | 74.75 | 0.64 | 2.99 | 286 | 8 | 35 | 194 | 49 | يذكرك الفيسبوك بالالتزام بالتعاليم الدينية. | 49 |
| | | | | | | | 100 | 2.8 | 12.2 | 67.8 | 17.1 | | |
| منخفضة | 8 | 0.001 دالة | 13.90 | 76.5 | 0.68 | 3.06 | 286 | 11 | 25 | 186 | 64 | يساهم الفيسبوك في اكتسابك سلوكيات جديدة (التقرب إلى الله، محاربة | 50 |
| | | | | | | | 100 | 3.8 | 8.7 | 65 | 22.4 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|-------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|--|----|
| | | | | | | | | | | | | الشائعات، مكافحة الفساد، التسامح، التعاون...) | |
| متوسطة | 3 | 0.001 دالة | 18.43 | 79.25 | 0.62 | 3.17 | 286 | 6 | 62 | 157 | 58 | تزداد ثقافتك الدينية من خلال المنشورات الدينية المطروحة عبر الفيسبوك. | 51 |
| | | | | | | | 100 | 3.1 | 21.7 | 54.9 | 20.3 | | |
| متوسطة | 11 | 0.001 دالة | 9.72 | 73 | 0.74 | 2.92 | 286 | 9 | 62 | 157 | 58 | يساعدك الفيسبوك على الانضباط في تأدية الشعائر الدينية كالصلاة والصوم.... | 52 |
| | | | | | | | 100 | 3.1 | 21.7 | 54.9 | 20.3 | | |
| متوسطة | 2 | 0.001 دالة | 14.91 | 81 | 0.85 | 3.25 | 286 | 19 | 19 | 120 | 128 | تعارض المنشورات التي تسيء بتعاليم الدين الإسلامي. | 53 |
| | | | | | | | 100 | 6.6 | 6.6 | 42 | 44.8 | | |
| متوسطة | 14 | 0.001 دالة | 7.51 | 71.25 | 0.79 | 2.85 | 286 | 8 | 89 | 127 | 62 | تعتقد أن الفيسبوك يساهم في تدمير قيم المجتمع. | 54 |
| | | | | | | | 100 | 2.8 | 31.1 | 44.4 | 21.7 | | |
| متوسطة | 6 | 0.001 دالة | 16.25 | 78.25 | 0.65 | 3.13 | 286 | 4 | 33 | 171 | 78 | ترى أن الفيسبوك يساهم في نشر الغزو الفكري والثقافي. | 55 |
| | | | | | | | 100 | 1.4 | 11.5 | 59.8 | 27.3 | | |
| متوسطة | 13 | 0.11 | 9.54 | 72 | 0.67 | 2.88 | 286 | 7 | 63 | 173 | 43 | | 56 |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|-------|-------|------|------|-----|-----|------|------|------|---|----|
| | | غير دالة | | | | | 100 | 2.4 | 22 | 60.5 | 15 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على تراث الأجداد. | |
| متوسطة | 12 | 0.001 دالة | 9.15 | 73 | 0.78 | 2.92 | 286 | 14 | 57 | 152 | 63 | تتابع صفحات الفيسبوك التي تدعو للمحافظة على اللباس التقليدي لوطنك. | 57 |
| | | | | | | | 100 | 4.9 | 19.9 | 53.1 | 22 | | |
| متوسطة | 15 | 0.001 دالة | 7.42 | 71.25 | 0.79 | 2.85 | 286 | 15 | 69 | 147 | 55 | تشارك رفقة أصدقائك عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعم عادات وتقاليد منطقتك. | 58 |
| | | | | | | | 100 | 5.2 | 24.1 | 51.4 | 19.2 | | |
| منخفضة | 21 | 0.11 غير دالة | 1.61- | 60.75 | 0.77 | 2.43 | 286 | 24 | 142 | 94 | 26 | أنت مشترك في مجموعات فيسبوكية تعمل على المحافظة على الآثار التاريخية. | 59 |
| | | | | | | | 100 | 8.4 | 49.7 | 32.9 | 9.1 | | |
| متوسطة | 10 | 0.001 دالة | 10.54 | 73 | 0.67 | 2.92 | 286 | 9 | 50 | 182 | 45 | يشجع الفيسبوك على استهلاك السلع والمواد المحلية. | 60 |
| | | | | | | | 100 | 3.1 | 17.5 | 63.6 | 15.7 | | |
| متوسطة | 7 | 0.001 دالة | 17.43 | 77.75 | 0.59 | 3.11 | 286 | 2 | 30 | 188 | 66 | تروج لك منشورات الفيسبوك الأكل التقليدي. | 61 |
| | | | | | | | 100 | 0.7 | 10.5 | 65.7 | 23.1 | | |

| | | | | | | | | | | | | | |
|--------|----|---------------|-------|-------|------|------|---|-----|------|------|------|---|----|
| متوسطة | 5 | 0.001 دالة | 14.93 | 79 | 0.74 | 3.16 | 286 | 8 | 36 | 145 | 97 | تدافع عن هويتك الثقافية اتجاه من يحاول سرقة تراث أجدادنا. | 62 |
| | | | | | | | 100 | 2.8 | 12.6 | 50.7 | 33.9 | | |
| متوسطة | 17 | 0.001 دالة | 3.21 | 66.25 | 0.79 | 2.65 | 286 | 19 | 100 | 129 | 38 | ساهمت المضامين المنشورة في موقع الفيسبوك إلى تغيير بعض جوانب شخصيتك. | 63 |
| | | | | | | | 100 | 6.6 | 35 | 45.1 | 13.3 | | |
| منخفضة | 22 | 0.001 دالة | 3.59- | 58.25 | 0.81 | 2.33 | 286 | 43 | 124 | 101 | 18 | تشعر من خلال الفيسبوك أنك تعيش واقعي فعليا. | 64 |
| | | | | | | | 100 | 15 | 43.4 | 35.3 | 6.3 | | |
| متوسطة | | | | 72 | 0.28 | 2.88 | المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي | | | | | | |

الفقرات ذات الاتجاه المتوسط:

يبين الجدول رقم (23) أن الفقرات في المجال أخذت الترتيب التالي:

الفقرة رقم (47) {لاحظت في صفحات الفيسبوك ظهور لغات هجينة كالعربية المفرنسة واستبدال الأرقام بالحروف عبر الفيسبوك..}، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 81.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن اللغة الهجينة هي ملاذ الأفراد في التعبير عن أفكارهم، خرجاتهم، أحاسيسهم وحتى عن محيطهم الاجتماعي، وهي تعبر عن الذات الخفية التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها باللغة المفهومة واللغة الفصحى، والتي من دلائلها نقص التنشئة الاجتماعية حول اللغة العربية، أولاً في المحيط الأسري لا تستخدم اللغة العربية، جماعة الرفاق والأقران، وعندما يصل الفرد إلى مستوى المؤسسات التعليمية نجد أنها لا تفرض عليه الحديث باللغة العربية وهذا ما يعطيه فسحة لاستخدام الدارجة والتي تزيد من حدة غياب اللغة العربية في كل الأماكن، كذلك في البرامج البيداغوجية أصبحت اللغة العربية كأنها دخيلة على المجتمع (من خلال الملاحظات الميدانية وخير مثال احتكاكي بمحيط التدريس في الجامعة من خلال تقديم البحوث من طرف الطلبة حيث لا يستطيع الطالب تركيب جملة باللغة العربية مع إمكانية القراءة المسترسلة من البحث المكتوب وهذا إن دلّ على شيء يدل على المعطيات السابقة تقديم (التنشئة الاجتماعية، البرامج البيداغوجية...)، والفيسبوك يستخدم فيه هذه اللغة الهجينة لاختصار الوقت، تأثير اللغة العامية والمحلية لتقريب وجهات النظر، كذلك طيلة فترة الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1830-1962) ما جعل اللغة الفرنسية جزءاً من اللغة المستخدمة من طرف الأفراد حتى في أحاديثهم اليومية فنجده يخلط بين العامية والفرنسية في جملة واحدة، كما توجد كلمات وحروف تستخدم بطريقة مباشرة ومشفرة لا يفهمها إلا طرفي أو أطراف الحوار، ومن بين هذه الكلمات نجد استبدال حرف "ع" ب "3"، وحرف "ح" ب "7"...، وهذا لإشباع الجانب السيكلوجي (النفسي) لتحقيق الإشباع الذاتي للفرد. نستطيع أن نستدل في الجانب السيكلوجي من خلال نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال إشباع الرغبات النفسية للأفراد المستخدمين للفيسبوك في التعبير عن مكونات الذات، تمرير الرسائل تفهم بطريقة غير مباشرة في نقل المعلومات والأفكار حول موضوع يعطي مغزى ذاتي بالبحث عن وضع له خارج المجال الاجتماعي الملموس لأنه في المجتمع الجزائري الأسرة في أغلب حالاتها ليس لها منطق الإصغاء لأفرادها في الجانب الاجتماعي، الرغباتي، النفسي ولا البنائي العقلي، إلا استثناء هنا فئة مثقفة أو ذوي المناصب

العليا في السلطة لأن هدفهم الأسمى هو بلوغ أفراد أسرهم مستويات راقية داخل المجتمع، في حين بقية الأفراد وجدوا في العالم الافتراضي ما يهون عليهم الغربة النفسية.

الفقرة رقم (53) {تعارض المنشورات التي تسيء بتعاليم الدين الإسلامي}، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 81 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة تمثل الأعلى من بين النسب المعبر عنها من قبل عينة الدراسة، والتي تخص معارضة المنشورات التي تسيء لتعاليم الدين الإسلامي، مما يدل على الانتماء القوي لأفراد العينة المبحوثة للهوية الدينية والثقافية والانتماء الاجتماعي بحكم أننا في مجتمع مسلم ويجعلها من المدافعين عنها ومعارضة ما يسيء لتعاليم ديننا وقيمه ومبادئه، والذي يؤثر على أن المضامين التي تسيء إلى هذه التعاليم موجودة باستمرار على مواقع التواصل الاجتماعي والهدف منها زعزعة الكيان الإسلامي وحث الأفراد عن التخلي قيمه وأخلاقه وتبني الديانات المغايرة، وهذا ما يرفضه جلّ الجزائريين واقعا وافتراضا.

الفقرة رقم (51) {تزداد ثقافتك الدينية من خلال المنشورات الدينية المطروحة عبر الفيسبوك}، احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 79.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة تمثل بين النسب الأعلى في مقياس "ليكرت" لعبارة "موافق" على التجاوب المحتشم للمبحوثين بزيادة الثقافة الدينية، مع أننا لا ننكر وجود رواج كبير للمنورات الدينية التي تخبرنا عن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذا تفاسير الصور القرآنية، ضف إلى ذلك المواعظ والدروس التي يقدمها جملة من العلماء المتخصصين في الفقه والشريعة والأئمة، في أحوال العبادة والعباد والدنيا والآخرة والتطرق إلى مواضيع كانت في الماضي من الطابوهات التي لا يمكن لأي فرد الوصول إليها إلاّ ثلة ممن اجتهد في ذلك، وعامة الناس لا يعرفون ولا يفقهون من دينهم إلاّ الشيء القليل، فهذه النسبة عبرت عن ما تحمله الفضاءات الافتراضية وما تضيفه من معلومات تزيد من الثقافة الدينية والانتفاع بها، وإعادة نشرها وبنها بين المتصفحين.

الفقرة رقم (46) {تستخدم اللهجة العامية في تواصلك مع أصدقائك}، احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 79 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى حصول اللهجة العامية على إجماع من قبل أفراد العينة مما يدل على أنها طاغية في الاستخدام في العالم الافتراضي، مما يفسر سلاسة الفهم بين الأفراد، استخدام اللهجة المحلية يقرب المعنى ويسهل الوصول إلى المبتغى حول

موضوع النقاش، كما يعزز من تواجدها والحفاظ عليها من الاندثار وعدم استبدالها بلغات من ثقافات أخرى مما يعزز الانتماء للهوية الثقافية والمحلية خاصة.

الفقرة رقم (62) {تدافع عن هويتك الثقافية اتجاه من يحاول سرقة تراث أجدادنا.}، احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره 79 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى موافقة أفراد العينة بالدفاع عن الهوية الثقافية اتجاه من يحاول سرقة تراث الأجداد، للتأكيد مرة أخرى على الانتماء والاعتزاز للهوية الاجتماعية والثقافية التي هي مصدر الثقة بالذات "جزائري بكل فخر"، فهناك مواع تروج لنا معان عدة تسيء إلى ما تركه أجدادنا وأتلافنا، عن طريق صور لقطع أثرية تعود لحقب تاريخية يراد بتغيير وجهتها إلى مناطق أخرى في العالم لأنها كنوز لا تقدر بثمن، وتباع في المزادات بأثمان باهضة وترصع بها مداخل المتاحف وبهوها وجدرانها، ويكتب تاريخها وانتماءها، لكنها من السرقات وليست من رحم الأرض التي هي بمتحفها، وخير مثال ما تم سرقة في فترة الاستعمار الفرنسي من آثار وكتب ومجلدات تروي وتحاكي مجد الجزائر وبصمات أولادها، والتاريخ المتعاقب بحضارات مختلفة كل يزيد من ثراء أمتنا.

الفقرة رقم (55) {تري أن الفيسبوك يساهم في نشر الغزو الفكري والثقافي.}، احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره 78.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود مناشير الهدف الأسمى منها التأثير على الفكر الإنساني وتغييره إلى جديد من عالم آخر من خلال عدة تجليات من لغة عالمية خاصة الإنجليزية في تمرير المضامين الإعلانية والإعلامية وحتى الإشهارية، للمنتجات، السلع، التعريف بالمناطق السياحية، الحصول على تأشيرات الدراسة أو العمل أو السفر، كلها تعبر عن مغزى واحد لنشر الأمركة بين الأفراد. كما تمثل الألبسة، الأطعمة، الفنادق، المنتجات السياحية واجهة من الواجهات الكبرى للتسويق العالمي للغزو الفكري والثقافي وحتى العقائدي، صف إلى ذلك المواقع المتخصصة حسب المجالات الخدمائية، الاقتصادية، والمعاملات التجارية والماركات العالمية بمغريات لا توصف، بماديات وترف مترف، مما يؤهلها للغزو والتأثير والإقناع على مستوى الفرد والجماعة وحتى المجتمع.

الفقرة رقم (61) { تروج لك منشورات الفيسبوك الأكل التقليدي..}، احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره 77.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن الصفحات التي تروج للمأكولات التقليدية هي أشهر من علن بعد أن ذاع صيت القنوات المتخصصة في الأكل والحلويات

المتعددة وبنكهات مختلفة، والرواج لقي مستقبله وبالتالي فالأكل من ملذات الحياة ومهما تذوقنا من أكلات خارج ثقافتنا بنكهتها وميزتها، فإن الأكل التقليدي الجزائري يتربع على عرش أذواق الجزائريين وحتى الأجانب، لأنه يحضر بطريقة بسيطة وعناصر أبسط من خضر موسمية تزيد من نكهته وقابلية المشتهين له. فالكسكس الجزائري الذي تحصل على الجائزة العالمية في السنوات الأخيرة من بين أشهر الأطباق من حيث تحضيره وتقديمه وأساسه القمح الصلب وطريقة تزيينه ليعجب المقدم له. وعليه فالأكل التقليدي من بين أهم ما يصنع له محتوى للترويج، التسويق وكذلك البيع، كما أن هناك مطاعم لاقت رواجاً عبر التراث الوطني وخارجه بسبب تقديمها للأكل التقليدي الجزائري، ومن وجهة نظر الأفراد فهو صحي، لذيذ، لا يستغنى عنه لا في الأفراح ولا الأتراح.

الفقرة رقم (50) { يساهم الفيسبوك في اكتسابك سلوكيات جديدة (التقرب إلى الله، محاربة الشائعات، مكافحة الفساد، التسامح، التعاون...) }، احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره 76.5 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة تمثل الأعلى من بين النسب الأخرى بصيغة الموافق على اكتساب السلوكيات الحسنة والتي مصدرها الدين الإسلامي الحنيف، صف إلى ذلك المحيط الاجتماعي والهوية الوطنية والثقافية والانتماء التاريخي واللغوي بالشهامة والأنفة بين الأسلاف والذي كان سبباً في التخلص من الإستعمار الفرنسي الذي جثم على أنفاسنا لمدة من الزمن، كما تدل هذه النسبة على تبادل المضامين التي تسعى إلى نشر الخير بين الأفراد عبر الفيسبوك والابتعاد عن الفساد الاجتماعي والخلق الذي أفرزته المدنية والعولمة والتي حولت الأفراد إلى آليات للإجرام والإفساد في الأرض، وعدم الاكتراث بالجانب الإنساني بين الأفراد، وهذا يدعم فكرة نشر المضامين، المنشورات والتي تحث على العودة إلى طريق الله والتخلق بأخلاق محمد صلى الله عليه وسلم، ونشر معنى السلم والمحافظة على النظام العام في النسق الكلي، للعيش بإنسانية فيما بين الأفراد، بدل الأفكار الدخيلة عن مجتمعنا وديننا وهويتنا.

الفقرة رقم (49) { يذكرك الفيسبوك بالالتزام بالتعاليم الدينية }، احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره 74.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن معظم أفراد العينة وافقت على الالتزام بالتعاليم الدينية من خلال تعبيرهم عن ذلك بنسبة موافق، مما يدل على أن المتفاعلين في العالم الافتراضي لديهم شعور بالمسؤولية تجاه تعاليم دينهم، فهم يتبادلون أفكارهم ومشاعرهم للخوض في هذه المواضيع التي هي جزء أساسي من تركيبة الفرد الجزائري منذ نعومة أظفاره، حيث كان يشاهد ويعيش

أجواء روحانية من خلال المناسبات كرمضان بشعائره والأعياد في أفراسها والصلاة جماعة، والزجر في المنزل من قبل الأولياء لمن لا يقوم بالصلاة، فهي أصبحت مصاحبة له كظله يجب أن يلتزم بها ويؤديها ويحسن أداءها، وكذلك بقية التعاليم من تكافل اجتماعي، مساعدة الآخر، الوقوف مع الآخرين في أفراسهم وأحزانهم وغيرها من التعاليم السمحة لديننا الحنيف.

الفقرة رقم (60) {يشجع الفيسبوك على استهلاك السلع والمواد المحلية}، احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره 73 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة الأعلى من بين النسب المعبر عنها لإجابات المبحوثين على سلمنا المستخدم بعبارة "موافق"، على سريان معاني الوعي والتحسيس بين فئة المبحوثين حول المنتج المحلي، وذلك بالترويج له عبر الصفحات واقتناءه من قبل الأفراد، وتقديم شهادات حية عن فاعلية المنتج المسوق، حتى يقبل عليه بقية أفراد المجتمع، وهذا يزيد من التنافسية في تحسين المنتجات والسلع المحلية، وكذا الأسعار التي تدخل في نطاق الميسور للجميع، بدل المنتجات المستوردة التي هي بأثمان باهضة لا يستطيع اقتناءها إلا ذوي التراتبية الراقية في المجتمع من ذوي السلطة والمال. فتشجيع المنتج الوطني يجعل الأفراد سواسية في الشراء والحصول على خدمات المنتجات المحلية بكل أريحية.

الفقرة رقم (52) {يساعدك الفيسبوك على الانضباط في تأدية الشعائر الدينية كالصلاة والصوم.....}، احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره 73 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة تعبر عن مدى ارتباط المتفاعلين بتأدية شعائرهم الدينية وهذا يتوافق مع مدى ارتباط الأفراد بدينهم وهويتهم وكذا تأثير الأصدقاء عبر الصفحات على باقي الأصدقاء بالحديث عن هكذا مواضيع، واللاحق بأن تكون من بين أولويات علاقاتهم، حتى تكون بصمة لأحدهم أو لكل عال الكل، لأن تمرير المضمون والفكرة والعمل على الإقناع بها ليس بالأمر الهين، لكنه ليس بالمستحيل، لأن السعي في الخير يجعل الله له القبول، وكذا معرفة مداخل الآخر حتى يمكن للفرد التأثير والتسلل إلى أعماق ذاته والتأثير فيها، لأن الإنسان خلق وجبل على الفطرة، وبالتالي فهو يعمل على هذا الجانب لأجل بلوغ معنى الفطرة الإنسانية في ثنايا الذات البشرية.

الفقرة رقم (57) {تتابع صفحات الفيسبوك التي تدعو للمحافظة على اللباس التقليدي}، احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره 73%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة تعكس آراء المبحوثين الذين يتابعون صفحات تدعو إلى المحافظة على اللباس التقليدي

الجزائري من بين باقي النسب المعبر عنها، وهذا بالتفاعل وإبداء الرأي بأيقونة، أو كلمة أو جملة أو رمز كل حسب تقديره ووجهة نظره عن هذا الموروث، والذي يعبر عن الهوية الثقافية في واجهة اللباس عدة تمثيلات فالقشائية تمثل الرجولة لدى الجزائري الذي احتفى بها في وقت البرد والصيف معا، قام بالبذر والحرث والجني للثمار والمحاصيل وهو يرتديها، شكلت جزءا هاما في حمل السلاح وإخفاءه، حمل الطعام والشراب خفية من أعين العدو في الجبال والوديان والسهول والهضاب والصحراء المترامية الأطراف، كما كانت حاضرة مع راعي الأغنام ولا زالت، أما البرنوس فهو وجهة وعزة في المناسبات الدينية والأفراح، والمكانة الاجتماعية في ذلك الزمان، لم يكن أي كان يملكه إلا من اتخذ إليه سبيلا فهو من المقتنيات الغالية. أما الجبة الجزائرية فهي عزة المرأة وسترتها وكرامتها مع حزامها المتدلي ومحرماتها الشامية بألوانها الزاهية كالأصفر والأحمر والأخضر وحتى الأبيض مما يعكس ألوان علم الجزائر وخصوبة أرضنا وسخاء نساءنا وأنفة رجالنا.

الفقرة رقم (56) {تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على تراث الأجداد..}، احتلت المرتبة الثالثة

عشر بوزن نسبي قدره 72 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى وجود منشورات قابلة للنقاش وتبادل الآراء والأفكار بين الأفراد على صفحات الفيسبوك مما يعزز تفاعلا يثريه الجانب التراثي الاجتماعي من خلال تجليات عدة وفي مناسبات كثيرة، بنشر ومشاركة منشور فيها مناطق أثرية تؤرخ للماضي القريب والبعيد، والتي تزخر بعبق التاريخ الذي يمثل صفحة بارزة من ثورتنا المجيدة في مناطق الجزائر الشاسعة، كما هناك صور لقادة الثورة وأغاني في وقت العزة والكرامة ضد الاستعمار منها صورة الشهيد "بن بولعيد" التي لا يكاد يخلو منها أي منشور وهو مكبل اليدين باسم الثغر يقول لفرنسا "لا تنالي من الجزائر بقتل الرجال، فهم خلقوا ليكونوا فداء للوطن المفدى"، وهذا يزيد من الارتباط بتراثنا الفكري والجهاد في سبيل الله، كما أن المواضيع التي تحكي عن عظماءنا أمثال "ابن باديس"، "الإبراهيمي"، "العربي تبسي"، وغيرهم من الأعلام فهو فخر لنا جميعا يتفاعل كل من يلتقي بهذه المنشورات التي هي أرواح الجزائريين ولو لم يعبر عنها صراحة.

الفقرة رقم (54) {تعتقد أن الفيسبوك يساهم في تدمير قيم المجتمع..}، احتلت المرتبة الرابعة عشر

بوزن نسبي قدره 71.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن أغلبية إجابات الباحثين كانت بالإيجاب حول ما تقدم، مما يدل على أن الفيسبوك لها مخطط العولمة الذي في مناه الموسع هو السيطرة والهيمنة على العقول والأفراد والتحكم فيهم كأنهم آلة توجه كما يريد لها صانعها أو

مالكها. ومن ثم فإن التغيير الاجتماعي الحاصل والملاحظ في مجتمعنا ليس صدفة ولكن نتيجة لعوامل عدة من أهمها وأبرزها هذه التقنية الاتصالية التفاعلية التي نشرت خيوطها حول أفكارنا وقيمنا وعاداتنا، فأصبحنا متأثرين بما تقدمه من عوالم خارج عما نمتلكه أو نستطيع أن نصل إليه من خلال معطيات واقعنا الاجتماعي. حتى أضحي شبابنا يقلد الآخر ويعيش وضعاً غير وضعه، فتخلت الأم عن أمومتها بسيطرة حصة أو مسلسل أو لعبة تذهب بكامل وقتها، ولا تجد وقتاً حتى لنفسها. كما من مظاهر التغيير والتدمير في القيم المجتمعية قصات الشعر (القرع)، اللباس الممزق، عدم اللباقة والاحترام في الكلام، الكلام البذيء كالسب والشتم العلني ظنا منهم أن الحرية تبدأ من هنا، كما نلاحظ أن أغلب الأفراد يمسكون بالهاتف في كل زاوية من المنزل أو الشارع أو المؤسسات، وفي حال نشوب حريق أو شجار لا يكاد يكثرث به أحد. فالانسلاخ عن القيم المجتمعية ما هو إلا فتح لباب أو مجال لدخول الدخيل علينا، فألبسنا لباسه وفكره وثقافته ولغته وكل ما يخصه، وهذه هي الاستراتيجية المحكمة الجوانب للعلومة الشرسة من سيطرة على العقل والذات والنفس والمشاعر والسلوك وصولاً إلى القرارات.

الفقرة رقم (58) {تشارك رفقة أصدقائك عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعم عادات وتقاليد منطقتك.}، احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره 71.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن هذه النسبة تمثل الأعلى من بين النسب المعبر عنها والتي يستدل عليها من خلال المناسبات الدينية والوطنية والفصلية بالعادات التي تميز رمضان بشعائره والعيد في احتفاليته وعاشوراء ما يتميز به، ويناير ورمزيته، والوزيعة التي تمس الفقراء والمحتاجين بتوزيع أكياس من اللحم تسد رمق المحاج وتزيد من أجر المتصدق بها وتطبع المنطقة ببصمة التكافل الاجتماعي والحرص على القضاء على الفوارق الاجتماعية بين الأفراد، لأن هذه المنشورات تزيد من نشر فكر الوعي والتحسيس حول الخير الذي صاحب الأمة الجزائرية منذ زمن بعيد. وهذا يؤهل المتابعين أن يكونوا أفراداً صالحين في واقع الحياة الاجتماعية بما أنهم يتفاعلون بهكذا منشورات.

الفقرة رقم (43) { اكتسبت رصيда لغويا من خلال استخدامك المتكرر للفيسبوك.}، احتلت المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي قدره 68.5 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى أن عدد المبحوثين الأكثر اكتساباً لرصيда لغوي من خلال تفاعلهم المستمر في العالم الافتراضي مما يدل على تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في عالمهم هذا، بطرق وصيغ متعددة، كانت اللغة المستخدمة بينهم تحمل في طياتها جديد، يثري الرصيда اللغوي لكل منهم، مما يزيد من فرصة التأهيل اللغوي إما

فصحى أو لغة أجنبية أو رموز وحروف دالة وحتى لهجات متعددة والثقافات المتنوعة والتمايز، وهذا من خلال أن الفيسبوك فضاء واسع يضم أفراد من كل العالم ما يتيح فرصة التعرف على الآخر في نقطة أخرى من الأرض والتواصل معه وتعلم لغته ولهجته وحتى عادات وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه، إضافة إلى الفيديوهات التي تعرض من خلال العديد من المحتويات البناءة والهادفة لتعليم المستخدم لغة أخرى كالإنجليزية، الإسبانية...

الفقرة رقم (63) {ساهمت المضامين المنشورة في موقع الفيسبوك إلى تغيير بعض جوانب شخصيتك.}، احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي قدره 66.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن النسبة المعبر عنها من قبل الباحثين حول تغيير بعض جوانب الشخصية للأفراد تدل على وجود آثار للتغيير بشهادة من المبحوث، لأنه لا يمكن أن تعيش في موضع ما واقعي أو افتراضي إلا وتتأثر بما يدور فيه ويروق لك من أمان، أحلام وحتى تميز في مجال محدد، كإمكانية التواصل بأريحية، التعبير عن مكونات النفس والذات التي كانت صعبة المنال وجها لوجه، تحصيل مهارة معينة من المختصين، التعرف على شخصيات تزيد من قابلية التأثير على الفرد في مجال الصحة، الرياضة، الطب البديل، الموضة، قصات الشعر، الحلويات، الفنون القتالية، اللباقة في الحديث واكتساب مهارة التعليق والرد بكل حرية وأريحية على المنشورات...، مع إمكانية نقل هذه الخبرات إلى أصدقاء آخرين في العالم الافتراضي وحتى الواقعي كما يقال في المثل المعروف "من عاشر قوما أربعين يوماً أصبح مثلهم"، وهذا ينطبق على كل العوالم لأن الإنسان كيان مادي، شعوري فكري وكذلك هو متواصل.

الفقرة رقم (45) {الفيسبوك يعمل على دعم اللغة العربية وتطويرها}، احتلت المرتبة الثامنة عشر بوزن نسبي قدره 65.75%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى توسط الدعم من قبل أفراد العينة المبحوثة للغة العربية لأنها تمثل هويتهم، ثقافتهم وانتماءهم، فمهما تكون هناك لغات وأرقام ورموز وحروف بديلة فهي حاضرة ولو بصيغة محتشمة. ففي بعض المواضيع المقترحة للنقاش أو التعليق ينحتم على المتفاعلين استخدام اللغة الفصحى لأنها الأقرب والأأنج للتعبير عن موضوع النقاش أو المضمون الإعلامي، وبالتالي فهي حاضرة غير ملغاة ما يدل على أن الطبع يغلب التطبع ولو في العالم الافتراضي مما يؤكد على أتن تركيبية الفرد الإدراكية والنفسية والسلوكية تتماشى وطبيعة ما نشئ عليه وغرس فيه من أفكار وقيم تعبر عن الهوية الحقيقية للفرد.

الفقرة رقم (44) {تعلمت لغة أو لغات جديدة من خلال تعاملك بالفيديو}، احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره 64.5%، وباتجاه فقرة متوسط، وتعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى أن هذه النسبة هي المنخفضة من بين النسب التي تمثل الأعلى بينهم، مما يدل على أن العينة المفحوصة كان أفرادها ممن لا يميلون كثيرا إلى اكتساب لغة جديدة، إلا ممن عبر عن ذلك، والنسبة توضح ذلك، وعليه يمكننا استشفاف أن تقنية الفيديو لا تشجع كثيرا مرتاديه على تعلم لغة أو اكتساب مهارة لغوية إلا نادرا، فهي تقنية للمحادثة، تبادل الأفكار والتعليق على منشورات ومحتويات ومضامين في ميادين ومجالات تهم أفراد الفيديو.

الفقرات ذات الاتجاه المنخفض:

الفقرة رقم (48) {تؤثر اللغة المتداولة في الفيديو على هويتك الثقافية}، احتلت المرتبة العشرون بوزن نسبي قدره 61.25%، وباتجاه فقرة منخفض، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن بالرغم من الغزو الثقافي واللغوي تؤكد هذه النسبة ممن عارضوا بشدة تأثير لغة الفيديو على هوية الفرد مما يدل على إنكار الآخر والاعتزاز بالذات الوطنية والانتماء للوطن وثقافته ولغته وتاريخه ومجده، مما يؤكد على أن التغيير الاجتماعي له صدى، لكنه في حدود يتوقف ولا يستطيع مجاوزة ما رسم له من خلال الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية والمحلية، لأنها جزء من الفرد وكيانه.

الفقرة رقم (59) {أنت مشترك في مجموعات فيسبوكية تعمل على المحافظة على الآثار التاريخية}، احتلت المرتبة الواحدة والعشرون بوزن نسبي قدره 60.75%، وباتجاه فقرة منخفض، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن التاريخ عنوان كل أمة بالرغم لأهمية التاريخ لنا جميعا إلا أننا وجدنا من خلال إجابة المبحوثين عبر صفحات الفيديو عدم انضمامهم إلى المجموعات التي تعمل على المحافظة على الآثار التاريخية ونسبة غير موافق بشدة تدل على أن هذا الجانب ليس من اهتمامات أفراد عينة بحثنا، نظرا لعدم وجود من بينهم من هو صانع محتوى تاريخي، أو مهتم أو باحث أو في جمعية تعمل في هذا المجال، مما يؤكد أن الاهتمامات من هكذا نوع لا بد لها من محصل ومقنع حتى تكون بارزة على هذه الصفحة. ومما يحضرنا الصفحة التي يتحدث فيها الدكتور "محمد دومير" عن تاريخنا وهي مفخرة لنا من حيث المعلومات التي نتحصل عليها بتوفيق يجعلنا نعتر بجزائريتنا ما حيننا، لأن هذه المعلومات هي كنوز مدفونة في غيابات المجلدات والكتابات التي لا يستطيع أيا كان الحصول عليها، أو الاطلاع على مكنوناتها.

الفقرة رقم (64) {تشعر من خلال الفيسبوك أنك تعيش واقعك فعليا}، احتلت المرتبة الثانية والعشرون بوزن نسبي قدره 58.25%، وبتجاه فقرة منخفض، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى أن المبحوثين يفصلون بين العالم الواقعي والافتراضي لأنهم يعلمون الفرق بينهما، بالرغم مما يقدمه لهم الفيسبوك من إشباعات في تحقيق الرغبة التي لم تتحقق واقعا، إلا أن هذه الفئة تجعل فاصلا بينهما لأن العلاقات الاجتماعية الواقعية تعبر عن إحساس وواقع ملموس ومعاش بخلوه ومره لا مفر منه. أما العالم الآخر فيستطيع المتتبع له أن يتخلى عنه لأنه ليس ملزما له في جميع الأحوال، فالشخصية الإنسانية تكتمل بوجود العناصر الواقعية من أسرة ومحيط ونظام اجتماعي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق التي هي في الأصل التكوين الحقيقي لبناء الشخصية وفرد صالح في المجتمع، ومن دونهم لا يكون هناك أفراد يعول عليهم لمستقبل مجتمعهم. فالتقنية ما هي إلا وسيط يوفر المعلومات والمهارات والمواقع والخدمات التي هي تكملة لواقع معاش مهما تكون صفته.

من خلال تحليل وتفسير بيانات فرضيات الدراسة أفرزت النتائج عن ترتيب لأبعاد الدراسة حسب استجابات المبحوثين نحو فقرات المحاور، والتي يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (26): يبين ترتيب الأبعاد حسب المتوسطات والأوزان النسبية:

| | | | | | | | |
|--------|--|--|--|------|------|------|--|
| متوسطة | | | | 72.5 | 0.19 | 2.90 | المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |
| متوسطة | | | | 72 | 0.28 | 2.88 | المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |
| متوسطة | | | | 69.5 | 0.40 | 2.78 | المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي |

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن البعد الثاني الموسوم بـ "مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي" احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.90 ووزن نسبي قدره 72.5، وبتجاه متوسط، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى موافقة كبيرة لدى مفردات العينة

حول هذا البعد الذي هو دلالة المفهوم وترجم إلى مؤشرات مستخرجة من فرضية الدراسة التي كانت منطلقاً لنا للخوض في بحثنا العلمي، وهذا يدل على نسبية البحث العلمي لدى الباحث، حيث انعكس ذلك من خلال وجود صفحات فيسبوكية تقوم بالترويج للأفكار الإيجابية داخل المجتمع من خلال مساهمة الشباب في الأعمال التطوعية والمتمثلة في تنظيف الشواطئ والأحياء، حملات التشجير وتقديم المساعدة للآخرين في الأزمات والكوارث ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني في جمع التبرعات من أدوية، أغذية وملابس، كما يقوم الفيسبوك ببحث الشباب لمحاربة الآفات الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي تسعى لتدميره، وبالتالي العمل على طرح أفكار هادفة تساهم في بناء الفرد أولاً والمجتمع ثانياً، وهذا ما يجعل الفرد يكتسب سلوك التضامن والتكافل الاجتماعي في علاقته مع المكونات الاجتماعية للمجتمع العام، ما يبين مساهمة الفيسبوك في تنمية ثقافة المواطنة بشكل كبير من خلال المشاركة المجتمعية، في حين جاء البعد الثالث في المرتبة الثانية والموسوم بـ "مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي" بمتوسط حسابي قدره 2.88 ووزن نسبي قدره 72 وهي نسبة متقاربة جداً مع نسبة البند الثالث من حيث ترتيب البنود، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى موافقة كبيرة من طرف أفراد العينة على هذا المحور، والذي يساهم في تنمية ثقافة المواطنة من خلال المحافظة على الهوية الثقافية والتي تتمثل في تعزيز الانتماء والولاء للهوية الجزائرية عبر المحافظة على تاريخ أجدادنا وأسلافنا والتمسك بعادات وتقاليد الوطن والدفاع عن التراث وعد السماح لأحد بسرقة أو التغيير منه، والالتزام بتعاليم الدين والسعي إلى المحافظة على لغة الإسلام رغم العولمة ومن يحاول طمس الهوية الثقافية الجزائرية، وفي المرتبة الأخيرة جاء البند الأول الموسوم بـ "مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي" بمتوسط حسابي قدره 2.78 ووزن نسبي قدره 69.5 وهذا يدل على أن الفيسبوك يساهم بقدر متوسط في تنمية ثقافة المواطنة من خلال غرس الانتماء الوطني لدى الشباب وما يفرضه من التزام نحو المجتمع من خلال التذكير بالمناسبات الوطنية ودعوة الشباب للمحافظة على الممتلكات العامة فهذا يكمن في درجة وعي الشباب بأهمية الالتزام بالسلوكات السوية تجاه وطنهم من خلال نبذ العنف والتطرف بين أفراد المجتمع، والتذكير بخصال الشهداء وماذا فعلوا من أجل حرية وطنهم ونشر السلام والأمن في بلد الجزائر، وبالتالي فزيادة الوعي بالانتماء الوطني لدى الشباب يكسبهم القدرة على اكتسابهم لما يدور على الساحة الداخلية.

4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1.4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى: التي مفادها "يساهم الفيسبوك ايجابا في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي":

بعد عملية التحليل والتفسير لبعد مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي، وبالنظر إلى الجدول رقم (23) نلاحظ ان جميع الفقرات جاءت قيمة Ttest دالة إحصائيا حيث قيمة Sig=0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق في آراء العينة في تلك الفقرات، ماعدا الفقرة رقم 01 فقد جاءت قيمة Ttest غير دالة إحصائيا، كما نجد أن متوسط البعد يساوي 2.78 وهو بوزن نسبي قدره 69.5، وباتجاه متوسط، وللتذكير أن متغير ثقافة المواطنة يمكن استشعاره وفق ثلاث مؤشرات قد تم تحديدها مسبقا وتمثل في: التضحية من أجل الوطن، تخليد ذكرى الشهداء، القيام بالواجب المطلوب، وللتأكيد فقد جاءت ردود الأفعال بالنسبة للشباب الجيلي على نحو إمبريقي معبر عنه كليا كما هو مشار إليه في الجدول رقم (23)، حتى يسهل على الباحث استقراء النتائج والتعبير عن دلالتها وفق ما تقتضيه الإجراءات المنهجية المتعارف عليها في أوساط البحث العلمي، وتوصلت الباحثة إلى:

- تذكر صفحات الفيسبوك الشباب بالمناسبات الوطنية (1نوفمبر، 8 ماي 1945، يوم الشهيد...) بوزن نسبي قدره 80.75%، وباتجاه فقرة متوسط، وهذا يدل على فعالية منشورات الفيسبوك التي تروج للذكريات الوطنية والبطولية من تاريخنا المجيد كاندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر والاحتفالية بعيد الاستقلال يوم 5 جويلية.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى المحافظة على الممتلكات العامة (الشوارع، المستشفيات، المدارس، الجامعات، المنتزهات..) وذلك لترسيخ درجة الوعي المجتمعي لدى الشباب بأهمية البنى التحتية والممتلكات العامة التي تعكس الحق والواجب للوطن لدى الأفراد الجزائريين في الواقع بواسطة منشورات صفحات العالم الافتراضي، وهذا ما أكده غالبية المبحوثين بوزن نسبي قدره 78.25%، وباتجاه فقرة متوسط.
- يتفاعل الشباب إيجابا مع المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية، بوزن نسبي قدره 78.25%، وباتجاه متوسط، فهذا التجاوب الإيجابي هو انعكاس لمدى ترسخ وعي الوحدة الوطنية بين الشباب لمنشوراتهم وتعليقاتهم وردود أفعالهم.

- يتفاعل الشباب إيجاباً مع المنشورات التي تشيد بمناقب وخصال الشهداء... وهذا من خلال تعبير الانتماء للوطن عن مدى ارتباط أفراد مجتمعنا لثورتنا وتضحية أبنائها من خلال مواقفهم والدود عن الوطن بالمال والنفس. وهذا ما أكدته آراء المبحوثين بوزن نسبي قدره 78.25%، وباتجاه فقرة متوسط.
- تصل الشباب المنشورات التي تتعلّق بمختلف القضايا التي تمس البلاد...، الجزائر ليست كلمة بل كيان إنساني لا يعبر عنه بالكلمات ولا بالمشاعر وإنما بالمواقف والتضحيات التي تشكل جزءاً مهماً من شخصيتنا في بلدنا العزيز. وهذا ما أكده المبحوثين بوزن نسبي قدره 75.25%، وباتجاه فقرة متوسط.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى نبذ العنف والتطرف بين فئات المجتمع بوزن نسبي قدره 75.25%، وباتجاه فقرة متوسط، حيث أضحت الجريمة والعنف سمة بارزة في المدنية الجديدة التي هي غريبة عن مجتمعنا وسلميته، وبالتالي فإن أفراد المجتمع ينبذون هذا التوجه اللاأخلاقي واللاحضاري من خلال تفاعله مع هذه الصفحات.
- يزيد الفيسبوك من حبّ الشباب للجزائر من خلال ما يصله من منشورات... والتي عبر عنها أفراد العينة بوزن نسبي قدره 75%، وباتجاه فقرة متوسط، حيث تعمل هذه المضامين على تثبيت مشاعر المودة والتعلق بالوطن لأن حب الوطن من الإيمان.
- يعرض الفيسبوك للشباب صوراً معبرة عن التمسك بالوطن والتي عبر عنها غالبية أفراد العينة بوزن نسبي قدره 74.75%، وباتجاه فقرة متوسط، فالجزائر واجهة تاريخية وحضارية وسياحية بامتياز، وهذه المنشورات تزيد من رونقها ووقعها على النفس والتعلق بها وبجماليتها.
- تتابع عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعو إلى تمجيد شهداء الوطن بوزن نسبي قدره 74.25%، وباتجاه فقرة متوسط، فالافتداء بشهداءنا في مناقبهم وتضحياتهم ومن قبل مواقفهم من الاستدثار، يجعل الشباب الجزائري يتابع هذه الصفحات بكل عزم وامتنان لهم ولما قدموه.
- يساهم الفيسبوك في تمسك الشباب بالرموز الوطنية (العلم الوطني، النشيد الوطني...) وهذا من خلال نشر النشيد الوطني عبر الصفحات في مناسبات عدة منها الأيام والأعياد الوطنية وكذا مباريات كرة القدم الوطنية الودية والدولية، ورفع الراية الوطنية مع تصوير لبعض المشاهد عبر التراب الوطني الذي نجد في كل مؤسسة العلم يرفرف فوقها مما يزيد من الانتماء والتمسك برموزنا الوطنية. وهذا ما أقره أفراد المبحوثين بوزن نسبي قدره 74.25%، وباتجاه فقرة متوسط.

- يدافع الشباب عبر صفحته عن تاريخ وأمجاد الجزائر بوزن نسبي قدره 72.5%، وباتجاه فقرة متوسط، فكل فرد له انتماء وهوية وتاريخ وهذه هي المكونات المجتمعية لشخصية الفرد لتكون مرجعية مؤسسة لذاته ووطنيته وانتماءه.
- تبرز منشورات الفيسبوك للشباب قوة الجزائر (الصناعة، الفلاحة، الجيش). بوزن نسبي قدره 72.5%، وباتجاه فقرة متوسط، حيث تبرز قوة المجتمع ببنائه الأساسية التي تظهر مدى أساسات المجتمع في إثبات تواجه الداخلي والخارجي، من خلال الاكتفاء الذاتي في المجال الفلاحي والتصنيع بالترويج للمنتج المحلي ومنافسة المنتج المستورد مع الحفاظ على كيان الوحدة الترابية للوطن بقوة وجاهزية جيشها وعناصره.
- يروج الفيسبوك للتضحية في سبيل الحفاظ على الوطن، بوزن نسبي قدره 71.75%، وباتجاه فقرة متوسط، فكل شاب وفرد يحب أن يبقى وطنه محفوظ من كل المكائد والذرائع لكن في حال وجود إشاعة أو واقع عن عدو بائن، فذلك يجعل من أفراد قادرين وجاهزين على المواجهة الحقيقية للذود عنه. وهذه المنشورات ما هي إلا تجربة لمدى جاهزية المجتمع الافتراضي لذلك واقعيًا.
- يحث الفيسبوك الشباب على قيمة الالتزام بالوطن... بوزن نسبي قدره 71%، وباتجاه فقرة متوسط، حيث يخضع الفرد لظهور سلطة القانون بحكم الانتماء للوطن وتشريعاته، وعليه ما ينطبق على الواقع الملموس كأفراد للقيام بالواجبات كاحترام الرموز الوطنية، المشاركة في الانتخابات كحق وواجب، مع الحصول على الحقوق بعد تكملة الواجب، ينعكس كذلك على منشورات تحث على المواطنة التي هي ضمن هذه العناصر.
- زادت منشورات الفيسبوك الشباب وعيا بإنجازات مؤسسات الدولة بوزن نسبي قدره 69%، وباتجاه فقرة متوسط، فتعبر هذه المناشير عما كان حكرًا على أصحابها، مما أثرى من ثقافة الفرد الجزائري حول ما تملكه الجزائر من مؤسسات فاعلة وناشطة منها الأكاديميات مثل أكاديمية أشبال الأمة ومزاياها للشباب، المؤسسات التشريعية والقانونية، وكذا الاقتصادية وحتى الخدماتية.
- وجّه الفيسبوك الشباب للانخراط في الحراك الوطني الأخير (2019) بوزن نسبي قدره 64%، وباتجاه فقرة متوسط، حيث يعبر الحراك عن التغيير الاجتماعي الذي يغير مسار المجتمع إلى الأحسن مما هو عليه، حيث جاء هذا الحراك يعبر عن ماذا جاهزية أفراد المجتمع للانسلاخ من فترة زمنية أطبقت على

صدره وجنمت على أنفاسه بالبروز والتحدي وكذا التحرر والإبداع والتميز في كل المجالات، فكانت المنشورات وراء التحرك الشعبي الذي كان مؤشرا لبداية التغيير المرجو.

النتيجة العامة للفرضية الفرعية الأولى:

بناء على ما تقدم من عرض، تحليل، تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى الموسومة بـ "يساهم الفيسبوك ايجابا في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي" قد تحققت في جزء ما.

2.4. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

بعد عملية التحليل والتفسير لبعده مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي، وبالنظر إلى الجدول رقم (24) نلاحظ أن جميع الفقرات جاءت قيمة Ttest دالة إحصائيا حيث قيمة Sig=0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق في آراء العينة في تلك الفقرات، ماعدا الفقرة رقم 35 فقد جاءت قيمة Ttest غير دالة إحصائيا، حيث قيمة sig=0.11، كما نجد أن متوسط البعد = 2.90 وهو بوزن نسبي قدره 58، وباتجاه متوسط، وللتذكير أن متغير ثقافة المواطنة يمكن استنشاؤه وفق ثلاث مؤشرات قد تم تحديدها مسبقا وتمثل في: القيام بالأعمال التطوعية، المحافظة على البيئة، المشاركة في تنمية المجتمع، وللتأكيد فقد جاءت ردود الأفعال بالنسبة للشباب الجيلي على نحو إمبريقي معبر عنه كميًا كما هو مشار إليه في الجدول رقم (24)، حتى يسهل على الباحث استقراء النتائج والتعبير عن دلالتها وفق ما تقتضيه الإجراءات المنهجية المتعارف عليها في أواسط البحث العلمي، وتوصلت الباحثة إلى:

- يلاحظ الشباب أن الفيسبوك أداة مسهّلة لعملية المشاركة المجتمعية بوزن نسبي قدره 79 %، وباتجاه فقرة متوسط، فبالنسبة للشباب الذي صاحبته تنشئته وجود هذه المنصات، فهي تعبر عن ذلك أكثر من الاتصال المباشر لدى الأفراد في وقت مضى مما يجعلهم أكثر تفاعلا مع هذه المناشير بزر أو أيقونة أو موافقة.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى تنظيم مبادرات تعاونية (تنظيف الشواطئ، حملة تشجير، فك العزلة عن المواطنين بوزن نسبي قدره 78.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، فهناك أفكار جديدة صاحبت هذه التقنية من حيث البلوغ وكذا التبليغ من حيث العناصر مما سهل التخطيط للعمل الإنساني الاجتماعي يعود بالفائدة على الفرد نفسيا وعلى المجتمع تازرا والتحامًا، كفك العزلة عن المنكوبين في

وقت الزلازل والفيضانات، محاصرة الثلوج، تنظيم مسابقة أحسن حي، الحفاظ على الشواطئ والغابات والبيئة بأكملها.

- يساهم الفيسبوك في توعية الشباب للمحافظة على الأماكن السياحية لبلده بوزن نسبي قدره 77.5 %، وبتجاه فقرة متوسط، فالسياحة واجهة الأوطان المعاصرة لأنها أصبحت صناعة تدر المال وتوفر العملة الصعبة مما يزيد من وزن الاقتصاد الوطني، وعليه فالصفحات التي تصنع محتوى سياحي هي من أهم ما يروج ويصور ويحث على الحفاظ على المناطق السياحية، الأثرية منها والتاريخية والغابية والساحلية وغيرها، فالفيسبوك أعطى متنفسا وواجهة للسياحة.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب للقيام بحملات التشجير وتنظيف المحيط بوزن نسبي قدره 77.25% وبتجاه فقرة متوسط، حيث تعبر هذه الصفحات عن نشر الوعي البيئي بين الأفراد والشباب بالمقابل التذكير بمدى خطورة التدهور البيئي من ارتفاع درجات حرارة الأرض، وما صاحبها من مظاهر سلبية أهمها انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة كالسرطانات، وعليه فالتفاعل مع هذه المناشير والعمل بها هو حفاظ على الكيان الإنساني من الفناء، والعمل على خلق جور لحياة أقل ضرر من خلال التشجير والحث عليه، وكذا التخلص من النفايات بطريقة علمية لا عشوائية.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى محاربة الآفات الاجتماعية (المخدرات، الجريمة) بوزن نسبي قدره 77 %، وبتجاه فقرة متوسط، حيث أضحى المجتمع يصطبغ بصبغة مغايرة كتناول المخدرات، الترويج لها، وبيعها في كل الأماكن مما زاد من عدد مدمنيها، وانتشار الرذيلة وعدم الإخفاء بل المجاهرة بها كذا تناول مختلف المهلوسات والمسكرات مما زاد من دق ناقوس الخطر اجتماعيا حول الانحلال الخلقي والانعكاس السلبي على حياة الأفراد وكذا المؤسسات من خلال الأثمان الباهضة للعلاج والمحاربة، وانتشار السيدا وغيرها مما يحتم التفاعل مع هكذا مناشير والعمل على محاربة هكذا ظواهر اجتماعية.
- يحثك الفيسبوك على معالجة القضايا البيئية ونشر الثقافة البيئية يصنع المحتوى على الصفحات المختلفة حول القضايا البيئية بوزن نسبي قدره 76 %، وبتجاه فقرة متوسط، لأجل توسعة رقعة المثقفين حولها وحول قضاياها ومستقبلنا المشترك حسب تعبير هيئة الأمم المتحدة، لأننا بدون بيئة سنخفي من على وجه الأرض. فعليه تعمل هذه الصفحات على التدعيم من أجل المساهمة الواقعية في التحلي بمعاني أن نكون أصدقاء للبيئة من خلال سلوكياتنا تجاه المكونات والمقدرات الطبيعية.

- تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تقديم المساعدات لدار المسنين بوزن نسبي قدره 75.75 %، وبتجاه فقرة متوسط، هناك نشاط عبر هذه التقنية مهم الوحيد مساعدة كبار السن لأنهم يملكون قلوبا رحيمة، متعاطفين مع هذه الفئة من المجتمع بحكم عدة مظاهر منها: التشرذم في الشوارع لهؤلاء، عدم وجود المأوى وكذلك السكن في دار المسنين محل بديل لحفظ ماء وجه الإنسانية وكبار السن في وطننا، بعدما أصبح بعض الأبناء يتخلون عن أولياءهم بدم بارد.
- تقدم لك صفحات الفيسبوك حملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر بوزن نسبي قدره 75.25 %، وبتجاه فقرة متوسط، حيث تعتبر الكوارث الطبيعية والفيضانات وانقطاع الطرق والحرائق والغرق في البحر والزلازل وغيرها من مؤشرات المخاطر الكبرى التي تواجه الأفراد، فهناك صفحات تعمل على رفع مستوى الوعي والثقافة لدى مرتدي الفيسبوك في حال وجود كارثة من نوع ما، مع كيفية التصرف والمساعدة.
- يزيد الفيسبوك من قدرتك على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين بوزن نسبي قدره 74.75 %، وبتجاه فقرة متوسط، بما أن الخير باق في أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأمتنا أمة خير مهما تغيرت المعطيات، فالإنسان جبل على الخير والمساعدة واتخاذ مواقف المساعدة جنبا إلى جنب مع الآخرين كالمرضى في مرضهم، والأحزن في حزنه والفقر في فاقته والجوعة في حاجتهم، لأن ما أصاب أي إنسان فنحن معرضون له في أي وقت مهما بلغت المدنية أوجها.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى التماسك والاتحاد مع أفراد المجتمع بوزن نسبي قدره 73.25 %، وبتجاه فقرة متوسط، من خلال نشر قيم التسامح والوحدة بين أفراد المجتمع مما تشجع على التعايش السلمي، كما تقوم صفحات الفيسبوك بدعم المبادرات المجتمعية ومشاركة الشباب فيها والعمل المشترك والتكاتف لتعزيز الوحدة الاجتماعية والمشاركة الفعالة في المجتمع.
- مشاركة الشباب مع أصدقائهم عبر صفحة الفيسبوك المنشورات المتعلقة بالعمل الخيري بوزن نسبي قدره 72.5 %، وبتجاه فقرة متوسط، وهذا من خلال دعم القضايا الإنسانية والاجتماعية والمساهمة في نشر الوعي وجذب الدعم للمبادرات الخيرية، مما يساهم في تعزيز الإيجابية بينهم.
- تعلم الشباب من الفيسبوك التحلي بثقافة العمل الجماعي بوزن نسبي قدره 71.5 %، وبتجاه فقرة متوسط، وهذا من خلال مشاركته في الصفحات والصفحات التي تشجع على التعاون والتفاعل الإيجابي بينهم من خلال دعم المبادرات الجماعية، كما يتعلموا قيم العمل الجماعي من خلال احتكاكهم مع باقي

الأفراد كالجمعيات الخيرية ما يجعله يكون ضمن الجماعة فيقدم المساعدة والتعاون، ويحترم آراء الآخرين ويتقبل النقد البناء..

- يرشد الفيسبوك الشباب إلى خدمة المجتمع (البرامج التنموية) بوزن نسبي قدره 71.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال ما تنشره صفحات الفيسبوك معلومات عن التطوع والمبادرات التنموية التي يمكن للشباب المشاركة فيها كالمساهمة في مشاريع بناء المجتمع، ومبادرات الحفاظ على البيئة والمحيط... .
- توجه الشباب للعمل التطوعي من خلال منشورات الفيسبوك بوزن نسبي قدره 71.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال ارتفاع درجة وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي في المجتمع، لأنه عمل إنساني مبني على قيم وأخلاق الفرد من التنشئة الأولى، من خلال تقديم يد المساعدة للمحتاجين والمعوزين في المناسبات ومخلفات الظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين، غلق الطرقات... .
- يساعد الفيسبوك الشباب على الدعوة إلى الاتحاد مع الجمعيات الخيرية من خلال المنشورات التضامنية بوزن نسبي قدره 71 %، وباتجاه فقرة متوسط، وذلك من خلال نشر منشورات تثقيفية حول قضايا معينة تمس أفراد المجتمع مثل المساعدة في تقديم العون، ونشر دعوات للأفراد للانخراط في هذه الجمعيات، وتشجيعه على المشاركة والمساهمة في تقديم يد العون من أجل تحسين الظروف المحيطة بالمجتمع.
- قدّمت صفحات الفيسبوك للشباب فرصا لاتخاذ القرار حول مواضيع اجتماعية معينة بوزن نسبي قدره 69.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال المساهمة في تقديم الرأي والتعبير عنه بكل حرية نتيجة عدم وجود رقابة، ومن خلال نشر محتوى تثقيفي حول المواضيع الاجتماعية المختلفة مثل حقوق الإنسان، المحافظة على البيئة، مساعدة الآخرين... .
- تفاعل الشباب مع أصدقائهم حول القضايا البيئية التي ينشرها موقع الفيسبوك بوزن نسبي قدره 69 %، وباتجاه فقرة متوسط، وذلك لأن المحافظة على البيئة من أخلاقيات الشباب النبيلة، وذلك من خلال المشاركة في تعليقات المنشورات التي تدعو لعدم حرق الغابات، عدم رمي النفايات والقيام بأسلوب مغاير، والنقاش والتحاور حول أهمية البيئة بالنسبة للفرد والمجتمع.
- تحث صفحات الفيسبوك الشباب للتحلي بروح المسؤولية بوزن نسبي قدره 68.75 %، وباتجاه فقرة متوسط من خلال تشجيعهم على اتخاذ القرارات حول قضية معينة، تعزيز قيم العدالة والاحترام والتعاون والتفاعل بإيجابية مع الآخرين ومساعدتهم وقت الحاجة.

- أعطى الفيسبوك للشباب أفكاراً لحلّ بعض المشاكل في المجتمع (البطالة، الفقر، غلاء الأسعار...) بوزن نسبي قدره 67.25%، وباتجاه فقرة متوسط، وذلك من خلال المشاركة في الصفحات التي تتطرق لمثل هذه المواضيع وتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر حول إيجاد حلول لمعالجة المشاكل الاجتماعية في المجتمع والسعي للتقليل منها.
- يساعد الفيسبوك الشباب في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها بوزن نسبي قدره 64.25%، وباتجاه فقرة متوسط، وذلك من خلال توعيته وتعليمه كيفية التحلي بروح المسؤولية تجاه ما يصادفه من عقبات وعراقيل ما يجعله يتكيف معها من خلال تقديم الدعم النفسي والمشورة في الأوقات الصعبة من خلال مشاركة مقالات والمحتويات الإيجابية التي تعزز من روحهم المعنوية.

النتيجة العامة للفرضية الفرعية الثانية:

بناء على ما تقدم من عرض، تحليل، تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى الموسومة ب "يساهم الفيسبوك ايجابا في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي" قد تحققت في جزء ما.

3.4. مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

بعد عملية التحليل والتفسير لبعده مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي وبالنظر إلى الجدول رقم (25) نلاحظ أن جميع الفقرات جاءت قيمة Ttest دالة إحصائياً حيث قيمة Sig=0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق في آراء العينة في تلك الفقرات، ماعدا الفقرات رقم 44 و 48 و 59 فقد جاءت قيمة Ttest غير دالة إحصائياً، حيث قيمة Sig=0.07، و 0.27 و 0.11 على الترتيب كما نجد أن متوسط البعد = 2.88 وهو بوزن نسبي قدره 72%، وباتجاه متوسط وللتذكير أن متغير ثقافة المواطنة يمكن استنساخه وفق ثلاث مؤشرات قد تم تحديدها مسبقاً وتتمثل في: اللغة العربية، الدين الإسلامي، العادات والتقاليد، وللتأكيد فقد جاءت ردود الأفعال بالنسبة للشباب الجيلي على نحو إمبريقي معبر عنه كميًا كما هو مشار إليه في الجدول رقم (225)، حتى يسهل على الباحث استقراء النتائج والتعبير عن دلالتها وفق ما تقتضيه الإجراءات المنهجية المتعارف عليها في أواسط البحث العلمي، وتوصلت الباحثة إلى:

- ملاحظة الشباب في صفحات الفيسبوك ظهور لغات هجينة كالعربية المفرنسة واستبدال الأرقام بالحروف عبر الفيسبوك.. بوزن نسبي قدره 81.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، ما يدل على أن مكانة اللغة العربية تراجعت مع ظهور لغات أخرى اخترعها مستخدمي الفيسبوك كرموز مشفرة للتواصل بها مع باقي الأفراد في العالم الافتراضي.
- يعارض الشباب المنشورات التي تسيء بتعاليم الدين الإسلامي بوزن نسبي قدره 81 %، وباتجاه فقرة متوسط، مما يدل على الانتماء القوي للهوية الدينية والثقافية والانتماء الاجتماعي بحكم أننا في مجتمع مسلم ويجعلها من المدافعين عنها ومعارضة ما يسيء لتعاليم ديننا وقيمه ومبادئه.
- تزداد ثقافة الشباب الدينية من خلال المنشورات الدينية المطروحة عبر الفيسبوك بوزن نسبي قدره 79.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وهذا من خلال ما تحمله الفضاءات الافتراضية وما تضيفه من معلومات تزيد من الثقافة الدينية والانفتاح بها، وإعادة نشرها وبنها بين المتصفحين.
- استخدام الشباب لهجة العامية في تواصله مع أصدقائه بوزن نسبي قدره 79 %، وباتجاه فقرة متوسط، فهي الطاغية في الفضاء الافتراضي وهذا لسهولة فهمها من قبل أطراف الحديث.
- تدافع عن هويتك الثقافية اتجاه من يحاول سرقة تراث أجدادنا بوزن نسبي قدره 79 %، وباتجاه فقرة متوسط، للتأكيد على الانتماء والاعتزاز بالهوية الاجتماعية والثقافية التي هي مصدر الثقة للذات.
- يرى الشباب أن الفيسبوك يساهم في نشر الغزو الفكري والثقافي بوزن نسبي قدره 78.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، وجود مناشير الهدف الأسمى منها التأثير على الفكر الإنساني وتغييره إلى جديد من عالم آخر.
- تروج منشورات الفيسبوك الأكل التقليدي.. بوزن نسبي قدره 77.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، وهذا لأن الأكل التقليدي جزء من هويتنا الثقافية ويختلف من منطقة إلى أخرى في ربوع الوطن الجزائر، والفيسبوك يساهم في الترويج له من خلال عرض الصور والفيديوهات التي تتمثل في طريقة تحضيره وكذا المعارض الخاصة به.
- يساهم الفيسبوك الشباب في اكتساب سلوكيات جديدة (التقرب إلى الله، محاربة الشائعات، مكافحة الفساد، التسامح، التعاون) بوزن نسبي قدره 76.5 %، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال نشر معنى السلم والمحافظة على النظام العام في النسق الكلي، للعيش بإنسانية فيما بين الأفراد، بدل الأفكار الدخيلة عن مجتمعنا وديننا وهويتنا.

- يذكر الفيسبوك الشباب بالالتزام بالتعاليم الدينية بوزن نسبي قدره 74.75 %، وباتجاه فقرة متوسط، مما يدل على أن المتفاعلين في العالم الافتراضي لديهم شعور بالمسؤولية تجاه تعاليم دينهم، فهم يتبادلون أفكارهم ومشاعرهم للخوض في هذه المواضيع التي هي جزء أساسي من تركيبة الفرد الجزائري منذ نعومة أظفاره.
- يشجع الفيسبوك على استهلاك السلع والمواد المحلية بوزن نسبي قدره 73 %، وباتجاه فقرة متوسط، فتشجيع المنتج الوطني يجعل الأفراد سواسية في الشراء والحصول على خدمات المنتجات المحلية بكل أريحية.
- يساعدك الفيسبوك على الانضباط في تأدية الشعائر الدينية (كالصلاة والصوم...) بوزن نسبي قدره 73%، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال ارتباط المتفاعلين بتأدية شعائرهم الدينية وهذا يتوافق مع مدى ارتباط الأفراد بدينهم وهويتهم.
- تتابع صفحات الفيسبوك التي تدعو للمحافظة على اللباس التقليدي بوزن نسبي قدره 73%، وباتجاه فقرة متوسط، بالتفاعل وإبداء الرأي بأيقونة، أو كلمة أو جملة أو رمز كل حسب تقديره ووجهة نظره عن هذا الموروث، والذي يعبر عن الهوية الثقافية.
- تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى المحافظة على تراث الأجداد.. بوزن نسبي قدره 72 %، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال وجود منشورات قابلة للنقاش وتبادل الآراء والأفكار بين الأفراد على صفحات الفيسبوك مما يعزز تفاعلا يثريه الجانب التراثي الاجتماعي من خلال تجليات عدة وفي مناسبات كثيرة.
- اعتقاد الشباب أن الفيسبوك يساهم في تدمير قيم المجتمع... بوزن نسبي قدره 71.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها مخطط العولمة الذي في معناه الواسع هو السيطرة والهيمنة على العقول والأفراد والتحكم فيهم كأنهم آلات توجه كما يريد لها صانعها أو مالكها.
- مشاركة الشباب رفقة أصدقائه عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعم عادات وتقاليد منطقتهم بوزن نسبي قدره 71.25 %، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال المناسبات الدينية والوطنية والفصلية بالعادات التي تميز كل مناسبة عادات وتقاليد معينة.
- اكتساب الشباب رصيذا لغويا من خلال استخدامه المتكرر للفيسبوك بوزن نسبي قدره 68.5%، وباتجاه فقرة متوسط، من خلال تفاعلهم المستمر في العالم الافتراضي مما يدل على تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في عالمهم هذا، بطرق وصيغ متعددة.

- ساهمت المضامين المنشورة في موقع الفيسبوك إلى تغيير بعض جوانب شخصية الشباب بوزن نسبي قدره 66.25%، وبتجاه فقرة متوسط، من خلال ما تروج له من ثقافات الغير وكذا من خلال التعرف والتواصل مع أفراد آخرين.
- الفيسبوك يعمل على دعم اللغة العربية وتطويرها بوزن نسبي قدره 65.75%، وبتجاه فقرة متوسط، لأنها تمثل هويتهم، ثقافتهم وانتماءهم، فمهما تكون هناك لغات وأرقام ورموز وحروف بديلة فهي حاضرة ولو بصيغة محتشمة.
- تعلم الشباب لغة أو لغات جديدة من خلال تعامله بالفيسبوك بوزن نسبي قدره 64.5%، وبتجاه فقرة متوسط، فاستشفاف أن تقنية الفيسبوك لا تشجع كثيرا مرتاديه على تعلم لغة أو اكتساب مهارة لغوية إلا نادرا، فهي تقنية للمحادثة، تبادل الأفكار والتعليق على منشورات ومحتويات ومضامين في ميادين ومجالات تهم أفراد الفيسبوك.

النتيجة العامة للفرضية الفرعية الثالثة:

بناء على ما تقدم من عرض، تحليل، تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى الموسومة بـ "يساهم الفيسبوك بفعالية في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي" قد تحققت في جزء ما.

4.4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

بناء على الفرضيات الفرعية التي مفادها: يساهم الفيسبوك بشكل كبير في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيلي، يساهم الفيسبوك إيجابا في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي، يساهم الفيسبوك بفعالية في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي، استنادا إلى النتائج المسجلة والتي دلت على تحقيق فرضيات الدراسة، ومن خلال دراستنا الامبريقية عبر صفحات الفيسبوك للشباب المستخدم لها وعبر تحليل البيانات المتوصل إليها ومقارنتها بالتوجهات النظرية، توصلنا إلى صدق الفرضية العامة وأنها تحققت في جزء ما ليس بناء كليا وليس هدمًا كليا، والتي مفادها تساهم شبكات التواصل الاجتماعي ايجابا تنمية ثقافة المواطنة لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

وخلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يساهم الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى الشباب.

✓ تذكر صفحات الفيسبوك الشباب بالمناسبات الوطنية (1نوفمبر، 8ماي 1945، يوم الشهيد...).

- ✓ تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى المحافظة على الممتلكات العامة (الشوارع، المستشفيات، المدارس، الجامعات، المنتزهات..).
- ✓ يساهم الفيسبوك في تعزيز الوحدة الوطنية.
- ✓ يساهم الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية بين أوساط الشباب.
- ✓ الفيسبوك أداة ميسّلة لعملية المشاركة المجتمعية.
- ✓ تدعو صفحات الفيسبوك الشباب إلى تنظيم مبادرات تعاونية (تنظيف الشواطئ، حملة تشجير، فك العزلة عن المواطنين).
- ✓ يساهم الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية.
- ✓ ظهور لغات هجينة كالعربية المفرنسة واستبدال الأرقام بالحروف عبر صفحات الفيسبوك..
- ✓ تعارض المنشورات التي تسيء بتعاليم الدين الإسلامي.
- ✓ يساهم الفيسبوك في نشر الغزو الفكري والثقافي.

5. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الواقع الميداني والتي عرضناها في ضوء الفرضيات يمكننا القول بأن الدراسة قد حققت أهدافها في جزء ما من خلال إشباع الفضول العلمي باختبار الفرضيات البحثية والإجابة على التساؤلات المطروحة في المشكلة البحثية والفهم المتعمق والصحيح لمتغيرات الدراسة، وخاصة معرفة كيفية تجسيد ثقافة المواطنة لدى المواطن الجزائري المقبل على شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر، وكذا الكشف عن مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء وفي تفعيل المشاركة المجتمعية وتعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميه من الشباب الجيلي.

6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

لا يمكن إنجاز بحث من البحوث العلمية دون اللجوء والاستعانة بالدراسات السابقة، حيث تكمن أهمية هذه الأخيرة في معالجة مشكلة الدراسة ومعرفة الأبعاد التي تحيط بها مع الاستفادة منها في توجيه ومناقشة الفرضيات، ولقد تطرقنا إلى مختلف نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية.

فدراسة عواج سامية تحت عنوان "التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، حيث جاءت لمعرفة مدى مساهمة شبكة الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب وهذا ما توافقه مع دراستنا من خلال الكشف عن مساهمة الفيسبوك في تنمية ثقافة المواطنة، فنتائج الدراسة جاءت متقاربة مع نتائج دراستنا من حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص على قيم المواطنة من حيث الانتماء والولاء والمشاركة المجتمعية.

أما إذا رجعنا إلى دراسة خالد منصر بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري" فنجد أنها تتفق مع دراستنا في كونها توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) عند مستوى دلالة $\alpha=0,05$.

في حين دراسة عالية غضبان الموسومة بـ: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية" والتي سعت إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، حيث اتفقت مع دراستنا من حيث استخدمت نفس منهج دراستنا المتمثل في المنهج الوصفي، وفي أداة جمع البيانات.

ودراسة وضحة أحمد جاسم محمد المضيف، والتي وتحمل عنوان: "إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي، حيث تشابه نتائجها المتمثلة في وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، واختلفت مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم.

وجاءت دراسة Shane E. Snyder بعنوان: "Teachers' perception of digital citizenship development in Middle School students using social Media and global collaborative project, doctor of philosophy متفقة مع نتائج دراستنا من حيث أنه قد يؤدي إصلاح المدارس المتوسطة لتشمل المشاريع التعاونية العالمية وتعليم المواطنة الرقمية إلى إحداث تغيير اجتماعي إيجابي حيث يتعلم الطلاب ان يكونوا مستخدمين مسؤولين لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا ما جاءت به دراستنا من حيث أن الفيسبوك جعل الشباب يتحلى بالمسؤولية والسعي لإحداث التغيير في المجتمع.

7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية:

أما فيما يخص المقاربة النظرية فسوف نتطرق إلى بعض النتائج التي توصلت إليها هذه المقاربة وكانت قريبة من دراستنا:

فبالنسبة لنظرية البنائية الوظيفية فهي تنظر إلى أن هؤلاء الأفراد المتفاعلون في الفيسبوك يقدمون خدماتهم في النسق بالجزء (شبكات التواصل الاجتماعي) للنسق الكلي (المجتمع)، بتمثلات أولها غرس الانتماء الوطني لدى الشباب، الاعتزاز بالهوية الوطنية والثقافية للمجتمع الجزائري وذلك بالحفاظ على تراث الأجداد من خلال محاربة المواقع التي تسيء له، المساهمة في المشاركة المجتمعية التي تبث من خلال المنشورات وتحفز الأفراد على الاندماج المجتمعي والثقافي والتاريخي والحضاري، الدعوة إلى التكافل بين أفراد المجتمع والحث على التضامن والتكامل الاجتماعي داخل النسق الكلي من خلال هذه المناشير، خلق الانسجام بين ماضي الأمة وحضارتها وثوراتها وأمجادها من خلال المنشورات التي تصنع المحتوى في وقتنا الحالي باستغلال التقنية الاجتماعية التفاعلية، العمل على ترويح هذه الأفكار التاريخية الجزائرية عبر صفحات يشاهدها من تصفح هذه المنشورات داخل وخارج الوطن وهذا خدمة للهوية في نسقها الكلي.

أما بالنسبة لنظرية الاستخدامات والاشباعات وبما أنها انبثقت من البنائية الوظيفية التي قمنا بتفسير النتائج في ضوءها، فإن الامتداد المنطقي لنتائج دراستنا تتوافق مع ما قدمته نظرية الاستخدامات والاشباعات خاصة في الجانب الاجتماعي والسيكولوجي من خلال التعبير عن الذات، الحرية في التعبير عن الآراء، توفر الواقع الافتراضي على عناصر تشبع الجانب العقلي والفكري والوجداني وحتى الجنسي. إن ما تقدمه هذه النظرية من تفسير لدراستنا من خلال ما حصلنا عليه من نتائج في الجانب الاجتماعي فيتمثل في تمظهرات الاشباعات في العالم الافتراضي من خلال التعرف على أشخاص آخرين وخلق علاقات اجتماعية معهم، قد تصل إلى حد التعارف الواقع والعلاقات الواقعية، وجود منشورات توفر فرص العمل والدراسة والتكوين لاكتساب مهارة محدد أو عدة مهارات تزيد من فاعلية الأفراد على هذه المنصات مما تؤهله لهذا الاكتساب أو الحصول على العمل.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل عرض، تحليل وتفسير البيانات الواردة في الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين عند إجراء الدراسة الميدانية، ونشير بهذا الصدد إلى أن تحليل البيانات لم يقتصر فقط على البيانات التي تم تجميعها عن طريق الاستمارة، وإنما يشمل البيانات والمعلومات المستقاة من الدراسة الاستطلاعية، ثم حاولنا مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ظل الفرضيات، وبعد ذلك حاولنا أن نخرج على النتائج التي توصل إليها الدراسات الأخرى، كما قمنا بمناقشة النتائج في ضوء النظريات والأهداف، حيث أظهرت النتائج أن المبحوثين اتفقوا على مساهمة الفيسبوك الإيجابية في تنمية ثقافة المواطنة وتبرز في غرس الانتماء الوطني وتفعيل المشاركة المجتمعية وتعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الشباب الجيلي.

الخاتمة:

تبرز أهمية التقنيات الحديثة في الاتصال إذا ما وظفت بشكل فعال من أن تسهم في إعلاء المواطنة بمختلف أشكالها المعرفة والوعي للحريات والنقد وحوار الذات، ومدى تأثيرها على القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي وطني، بالاعتماد على موقع الفيسبوك، والذي يعد إعلاما بديلا عن الوسائل التقليدية. فهو ليس مجرد أداة، ومن ثم فإن تأثيره على المواطنة يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين داخل النظام الاجتماعي خصوصا على توظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأداة بطريقة تعظم قدرة المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، ويتوقع أنه كلما كان إقبال الشباب على استخدام موقع الفيسبوك كلما تعاضمت الآثار السياسية والاجتماعية والثقافية للإنترنت.

فالمواطنة بفضل شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت من القضايا العالمية والمهمة في حياتنا اليومية، لأن هذه الشبكات ساهمت مساهمة كبيرة في تكوين الوعي والإدراك السياسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع وخاصة لدى الشباب، وهذا يعتمد على قدرة النشطاء والفاعلين الاجتماعيين داخل النظام أو المجال العام في توظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأدوات بطريقة تنمي ثقافة المواطنة وقدرة الفرد أو المواطن على حصوله على حقوق وواجبات الوطنية، لذلك فالفضاء أو المجال العام الإلكتروني يخلق مساحة هامة تسهل إمكانية طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة وتساهم في نشرها وتعزيزها، لذا يجب أن ندعم هذا النوع من الإعلام الجديد وأن نحاول استخدامه في تكريس ثقافة المواطنة بالطريقة الجيدة ومعالجة صادقة خاصة وأنه من أكثر شرائح متابعة واستخداما لهذه الوسائل وهي شريحة الشباب، فهو عنصر هام في المجتمع لذا يتوجب علينا استخدام الاعلام بطريقة سديدة واستغلاله لصالح المجتمع والوطن.

وفي الأخير توصلنا من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها وعبر كل مراحل الدراسة الميدانية لاحظنا أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور مهم وفعال في تحقيق هذا الجانب نظرا للمواضيع المتنوعة والمميزة التي يتم طرحها في هذا الصدد، ومنه يبقى على الشباب الجزائري استغلال التكنولوجيا بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة بصورة إيجابية، وينشر الوعي بأهمية خطورتها في حالة سوء استخدامها لأنها سلاح ذو حدين، فبالرغم من كل ما تقدمه من معلومات وأفكار بناءة إلا أنها تحمل الجانب الخفي الذي يسعى إلى تدمير الفرد بكل ما يحمله من قيم ومبادئ.

وعليه يجب إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل، فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها،

ارتأينا إلى تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات بحيث تحقق في الواقع بتطبيقها والاستفادة منها، وذلك من خلال تنمية ثقافة المواطنة من وجهة شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وذلك من أجل الاهتمام به، وتمثل في:

- ✚ نشر ثقافة وقيم المواطنة بين الشباب الجزائري وذلك نظرا لأهميتها داخل المجتمع.
- ✚ إجراء بحوث مماثلة على مجتمعات مختلفة، وفحص مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة.
- ✚ زيادة الاهتمام بتوعية الشباب تجاه التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✚ التوظيف الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في فتح الحوار الإيجابي والبناء بين الشباب.
- ✚ من الضروري أن تعمل مؤسسات الدولة والمجتمع المدني على تمكين الشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.
- ✚ تخصيص مقياس حول المواطنة والتطورات المعاصرة وإدراجه ضمن مقاييس التدريس بالمؤسسات التعليمية.
- ✚ تفعيل الضوابط التي تقلل من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك للشباب الجزائري.
- ✚ إجراء دراسات مستقبلية وافية حول موضوع البحث لتعزيز وعي الشباب بمدى تأثير الفيسبوك، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم: رواية ورش، ط1، دار الريادة للنشر والتوزيع، دمشق، 2015.

القواميس والمعاجم:

1. ابن المنظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1968.
2. الأنصاري ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، ط1، ج2، الدار المصرية، القاهرة، دت.
3. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط5، مكتبة لبنان، بيروت، 2008.
4. حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
5. عيسى مومني: المنار قاموس عربي-عربي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
6. غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
7. قاموس الوسيط الحديث، منجد عربي-عربي، منشورات أيوب، الجزائر، 2013.
8. مداس فاروق: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
9. المنجد الابجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

أولاً: المراجع العربية:

الكتب

1. إبراهيم ناصر: المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002.
2. ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة (تاريخ العلامة ابن خلدون)، مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس، 1984.
3. أبو شنب جما محمد: نظريات الاتصال والإعلام، المفاهيم المداخل النظرية، القضايا، دار المعرفة الجامعية، الأزربطة، 2008.
4. إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
5. أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ط3، تر: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.
6. أسامة عبد الرحيم: فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية عند القراء، اترك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
7. أمقران عبد الرزاق: في سوسيولوجيا المجتمع، دراسات في علم الاجتماع، المكتبة العصرية، القاهرة، 2008.

8. أنتوني غدنز: علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.
9. أنجريس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
10. أنجريس موريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه، الجزائر، 2005.
11. بشير نافع وآخرون: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
12. البكري فؤاد: الهوية الثقافية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديدة، جامعة حلون، مصر.
13. بلخيري رضوان: مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
14. بن نبي مالك: مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، 1994.
15. بوحوش عمار: مناهج البحث العلمي وطرق تحديد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
16. بوزيان راضية: التربية والمواطنة (الواقع والمشكلات)، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2005.
17. بيومي محمد أحمد: القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006.
18. التل وائل عبد الرحمن وآخرون: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
19. الجاسور ناظم عبد الواحد: موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
20. جان بيير فارنبي: عولمة الثقافة، تر: عبد الجليل الأزدي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
21. جان جاك روسو: العقد الاجتماعي، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
22. جراهام كينلوتش: تمهيد في النظرية الاجتماعية (تطورها ونماذجها الكبرى)، تر: محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، 1997.
23. الجمل هشام مصطفى: دور الموارد البشرية في تموين التنمية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007.

24. الجوهري محمد: الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2009.
25. جيفري كيه روز: الجمهور: التسويق في عالم رقمي، تر: أحمد شكل، مؤسسة هنداوي سي اي سي، المملكة المتحدة، 2017.
26. جينفر جوي ماتيويز وآخرون: تنمية الموارد البشرية، ط1، تر: علا أحمد إصلاح، الناشر مجموعة النيل العربية، مصر، 2008.
27. الحاوري عبد الغني أحمد علي: العلاقات الأسرية في ظل الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2021.
28. حبيب زينب منصور: الإعلام والوصايا المرأة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
29. الحبيب فهد إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000.
30. الحسن إحسان محمد: مبادئ علم الاجتماع الحديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص109.
31. حسن طاهر داود: جرائم نظم المعلومات، أكاديمية نابف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2000.
32. حسن محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، لبنان، 1996.
33. الحسنات فاروق خالد: الإعلام والتنمية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
34. حلمي شادية محمد: السياسات الإعلامية والحرب النفسية، المحروسة للنشر، القاهرة، 2011.
35. حمدان محمد زيان: البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، الأردن، 1989.
36. حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
37. حنان أحمد سليم: العلاقات العامة في عصر الإعلام الرقمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2019.
38. خالد عادل: دور الفايستوك في الحراك الشعبي الجزائري، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2020.
39. الخالدي محمود: الديمقراطية الغربية في ضوء الشريعة الإسلامية، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989.

40. خورشيد مراد كامل: الاتصال الجماهيري والاعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
41. دادي عدون ناصر: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2003.
42. درويش اللبان شريف: تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
43. الدسوقي عبدة إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2004، الإسكندرية
44. الدعيلج إبراهيم بن عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2010.
45. الدليمي عبد الرزاق محمد: وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
46. دليمي عبد الرزاق: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
47. دليو فضيل: التكنولوجيا الجديدة والإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
48. دليو فضيل: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
49. دياب قايد: المواطنة والعولمة... تساؤل الزمن الصعب، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007.
50. دياب محمود لرمضان: العلاقات العامة في عصر المعلوماتية والانترنت، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2020
51. ديريك هيتز: تاريخ موجز للمواطنة، تر: آصف ناصر، مكرم خليل، دار الساقى للنشر والتوزيع، لبنان، 2007.
52. الذهبيات هايل خليفة وآخرون: التربية الوطنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
53. ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
54. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

55. الربحاني عبير شفيق: الاستعمار الالكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
56. رحومة علي محمد: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، الكويت، 2008.
57. الرفاعي أحمد حسن: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.
58. زهران سناء حامد: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.
59. سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
60. السعدي مؤيد ناصيف جاسم: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ألافادوك للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016.
61. السوداني حسن، المنصور محمد: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2016.
62. سيد ريان محمد: الفيسبوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة، مصر، 2013.
63. السيد عبد العاطي وآخرون: نظرية علم الاجتماع (الاتجاهات الحديثة والمعاصرة)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2004، ص 51.
64. السيد علي محمد، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
65. سيد فهمي محمد، محمد سلامة أمل: إدارة الأزمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.
66. سيدي محمد ولد ييب: الدولة وإشكالية المواطنة، قراءة في مفهوم المواطنة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
67. الشاعر عبد الرحمن بن إبراهيم: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
68. الشاعر عبد الرحمن بن إبراهيم: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
69. شروخ صلاح الدين: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003.
70. شقرة علي خليل: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

71. شقرة علي خليل: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
72. صادق مصطفى عباس: الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، القاهرة، 2011.
73. صلاح مروة عصام: الإعلام الإلكتروني (أسس وأفاق المستقبل)، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
74. الصيرفي محمد عبد الفتاح حافظ: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
75. طلحت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد زيات: النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1999.
76. طلعت ابراهيم لطفي: علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
77. العادلي مرزوق عبد الحكم: الإعلانات الصحفية في الاستخدامات والاشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
78. عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات الغربية، دار النشر العربي، القاهرة، 1989.
79. عباس أمير سعد، سويم العزي: ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
80. عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
81. عبد الجواد وأحمد رأفت: مبادئ علم الاجتماع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2011.
82. عبد الحميد محمد: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، مصر، 2005.
83. عبد الصادق حسن: تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية، الرياض، السعودية، 2013.
84. عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع، مصر، 2002.
85. عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

86. عبد المقصود محمود إسماعيل: استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.
87. عبد الهادي نبيل: المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
88. عبدة خالد جمال: الإعلام البديل على الانترنت (فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال)، المكتب العربي للتعرف، القاهرة، 2016.
89. عرب هند: ثقافة المواطنة في بلاد الرعية: المجتمع المغربي نموذجاً، السيادة والسلطة: الأفاق الوطنية والحدود العالمية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006
90. العريشي جبريل بن حسن، الدوسري سلمى محمد: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
91. عطية حامد سوادي: دليل الباحث في الإدارة والتنظيم، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1993.
92. عظيمي أحمد: منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
93. عفيفي محمد الهادي: التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2003.
94. علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
95. علي عون إيمان: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، مطبعة جامعة البحرين للنشر والتوزيع، البحرين، 2009
96. علي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999
97. علي يوسف: المسلمون بين المواطنة الدينية والمواطنة السياسية، دار المعارف الحكيمة، دس، 2013.
98. غرابية فوزي وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
99. غليون برهان: نقد السياسة -الدولة والدين-، مطبعة المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004.
100. غويتا رافي، هيوغ بروكس: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر: عاصم السيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017.
101. الغويقي محمد يحي: الشبكات الاجتماعية، مكتبة النور، حلقات الثنيان، 2014.

102. فواز منصور: **سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
103. الفوال صالح محمد: **علم الاجتماع (تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس.
104. القاضي دلال، محمود البياتي: **منهجية وأساليب البحث العلمي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
105. قتلوني مصعب حسين الدين: **ثورات الفيسبوك**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014.
106. قناوي عبد الرحيم قاسم: **المشاركة المجتمعية في التخطيط العمراني**، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، 2008.
107. القندلجي عامر ابراهيم: **الإعلام والمعلومات والانترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
108. قنديل أماني: **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
109. کران سليمان بكرين: **الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي**، دار الراهية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
110. كنانة علي ناصر: **الثقافة وتجلياتها - السطح والأعماق**، مؤسسة الرحاب الحديثة، لبنان، 2017.
111. كنعان أحمد علي: **الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة**، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية، دمشق، 2008.
112. الكيلاني عبد الله: **دليل الرسائل والأطروحات الجامعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
113. محمد علي محمد: **مقدمة في البحث الاجتماعي**، دار النهضة العربية، مصر، 1983.
114. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
115. محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الاعلام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
116. محمد عبد الحميد: **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
117. محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
118. مركز الحرب الناعمة للدراسات: **شبكات التواصل الاجتماعي منصفات الحرب الأمريكية الناعمة**، مكتب مؤمن قريش، بيروت.

119. المشاقبة بسام عبد الرحمن: نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
120. المقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
121. مكايي حسن عماد، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
122. الموسوي موسى جواد وآخرون: الاعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011.
123. مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.
124. مي زيادة: المساواة، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
125. ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
126. ميلسون فرد: الشباب في مجتمع متغير، تر: يحي مرسى، عيد بدر، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
127. ميلفين ديفيور، ساندر بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، تر: جمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2004.
128. ناصر ابراهيم: التربية المدنية (المواطنة)، ط3، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، 2004.
129. نبيه نسرين عبد الحميد: مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 14، 2008.
130. نسيبة فاطمة الزهراء: العولمة وتأثيرها على ثقافة الأسرة الجزائرية المعاصرة، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
131. النور أحمد يعقوب: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية، عمان، 2007.
132. هتيمي حسين محمود: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
133. وسن عبد الرزاق حسن: إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، دار الحامد للنشر، عمان، 2013.
134. وطفة علي: الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل في سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.
135. وليد طاهر محمد وآخرون: المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، جمهورية مصر العربية، 2013/2012.

الرسائل الجامعية

1. الأسوددي نهى نبيل محمود: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011، رسالة ماجستير في الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، 2012.
2. آل رشيد معضد بن عبد الهادي: مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2016.
3. بركات نوال: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الافتراضية، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
4. البشابشة وسام طایل: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر)، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الأردن، 2013.
5. بوبكر السايح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، شهادة ماستر غير منشورة في العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2016.
6. بوختالة عيشة: دور الإعلام الجديد في دعم ثقافة المواطنة - الثورة المصرية 25 جانفي 2011 - أنموذجاً-، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة وحكامه محلية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017/2018.
7. بوهريرة أبو الفتوح: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015.
8. بوهريرة أبو الفتوح: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2015.
9. ثنيو سمية: الطلبة الجزائريون والبرامج التنموية في الفضائيات العربية برنامج صناعة الحياة نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة في السمع والبصر، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006-2007.
10. جفال هارون: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2021-2022.

11. جفال هارون: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة باتنة 01، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2022/2021.
12. جيطاني مديحة: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
13. حسني عبد الواحد: النقابة وقيم المواطنة مقارنة سوسيولوجية لنقابة الكنايست-المجلس الولائي لعين تموشنت أنموذجاً-، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2016/2015.
14. حمزة السيد حمزة خليل: استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 والإشباع المحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر، 2012.
15. خالد محمد: تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2015.
16. درغال نعيم: تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2017-2016.
17. رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، جامعة البترا الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام، الأردن، 2013.
18. الرشيد نمر فهد: درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2015.
19. ريغي نجا، شاعلة دلال: دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجزائري -الفيسبوك نموذجا-، مذكرة ماستر في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.
20. سامية حجاج: المواطنة لدى جاك دريدا، مذكرة ماستر غير منشورة في الفلسفة العامة وتعليماتها، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018-2017.
21. سعدي طارق: قيادة الرأي العام في الحملات الانتخابية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة تحليلية على الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2014، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017.

22. سكيك هشام أحمد عبد الكريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
23. شدان يعقوب خليل أبو إصبع: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.
24. الشهري حنان شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية - الفيسبوك وتويتر نموذجا-، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعات الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جدة، السعودية، 2013.
25. الطراونة وفاء مصطفى: مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن، 2015.
26. عابد أحلام: دور المواطنة في تعزيز الثقافة الديمقراطية في تونس، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، دراسات سياسية مقارنة، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2013، 2014.
27. عوض رشا أديب محمد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج درجة البكالوريوس، تخصص خدمة اجتماعية، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، 2014.
28. غضبان غالية: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017/2018.
29. كانون جمال: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أداء منظمات المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات لولاية ورقلة نموذجا، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2017.
30. لفلوق رقية: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الاتصالية الإعلامية، دراسة تحليلية لحملة فيروس كورونا عبر صفحة يونسيف الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في اتصال عمومي، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2022-2023.
31. المالكي عطية بن حامد بن دياب: دور تدريب مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008/2009.

32. المدهون يحي إبراهيم: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
33. مراد حنان: مكانة المواطنة والمواطن في المدن، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017/2016.
34. مضاء فيصل محمد ياسين: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك من خلال الكلمة المنطوقة الإلكترونية، دراسة تطبيقية لقطاع الملابس في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.
35. منصر خالد: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2018/2017.
36. المنصور محمود: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.
37. ناصر ابتهاج محمد عطا: درجة تقبل طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في التدريب الجامعي في ضوء المتغيرات المختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 2014.
38. هياق إبراهيم: المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015-2016.

المجلات

1. ابتسام علي حسن: فرض وقيود الأطراف المتنازعة على المجال العام السيبراني، السياسة الدولية (ملحق اتجاهات نظرية)، مركز الأهرام للنشر، ع 208، مج 52، مصر، أبريل 2017.
2. أبو العزم محمد عبد الظاهر: دور الإعلام في مواجهة قضية المواطنة، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، مج 22، ع 2، أبريل 2021.
3. أحمد فاروق أحمد حسن: تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري - دراسة ميدانية-، مجلة كلية الآداب، جامعة قنا، ع 26، 2009.
4. العمري الصديق الصادقي: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، مجلة مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، ضمن أعمال مؤتمر أسبوع التقارب والوئام الإنساني الرابع، من 15 إلى 19 فبراير 2015، عمان.

5. الكوراي علي خليفة: دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي، ع 30، بيروت، 2004.
6. بن بوحه أحمد: المواطنة والمصلحة العامة في الدول الحديثة، -العقد الاجتماعي عند روسو نموذجا-، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، ع 2 ديسمبر، 2017.
7. بن شمس ندى علي حسين: المواطنة في العصر الرقمي -نموذج مملكة البحرين-، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، 2017.
8. بهناس سليمان: النيوميديا الجديدة وتأثيرها في المجتمع، مجلة دفاتر علم الاجتماع، ع 2335، جامعة الجزائر 2.
9. بوحوال محمود: استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي شبكة تويتر نموذجا، دراسة تحليلية لعينة من صفحات وسائل الإعلام عبر تويتر، مجلة الاتصال والصحافة، مج 8، ع 01، الجزائر، 2021.
10. بيبيمون كلثوم: تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. ع 33، جامعة الشلف، 2016.
11. تتيو فاطمة الزهراء: أي دور للإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة؟، المجلة الجزائرية للدراسات والأبحاث، مج 1، ع 1، جامعة جيجل، الجزائر، أكتوبر، 2017.
12. جلال أمين: العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الجديد، مجلة المستقبل العربي، ع 234، بيروت.
13. حدادي وليدة: الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، ع 36، 2015.
14. حسين محمد أحمد عبد الباسط: تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 19، جامعة عين الشمس، جانفي 2009.
15. حنون نزهة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، ع 8، ج 1، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2017.
16. دراج فريد، بوعزة عبد الرؤوف: ممارسة المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 2، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2019.
17. دليو فضيل: اختبار العينة في البحوث الكيفية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مج 3، ع 3، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.

18. راضي زاهد: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
19. راللا أحمد عبد الوهاب منصور: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام، مجلة البحوث الإعلامية، ع57، ج3، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، أبريل، 2021.
20. زرارة فيروز: دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع18، جامعة سطيف2، الجزائر، 2014.
21. زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع4، الشلف، الجزائر، 2010.
22. ساري حلمي خضر: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية في المجتمع القطري-، مجلة الجامعة، مج24، ع الأول + الثاني، دمشق، سوريا، 2008.
23. شرفية خديجة، عبد الرحمن بن مبارك: تطبيق انستغرام كمستحدث تكنولوجي يدعو للترويج السياحي الثقافي، دراسة تحليلية لصفحة انستغرام Constantine.dz، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 04، ع 01، الجزائر، 2021.
24. شعباني مالك: دور وسائل الإعلام الحديثة في غرس وتنمية قيم المواطنة، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة برج بوعرييج، ع01، ديسمبر 2017.
25. صالي محمد: أثر استخدام الفيسبوك في التغيرات الاجتماعية للقيم داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مج 07، ع02، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر.
26. صلاح عمار: أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة الأهرام، ع 22، مصر، 2010.
27. طلال عون: وسائل الإعلام وترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع10، جامعة تبسة، 2015.
28. عاشوري علي سالم، النويني الحافظ: الإعلام الجديد ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة رهانات بمركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، المدى، ع 45.
29. عاصي سيف الميع سميرة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب، مجلة كلية التربية، ع117، جامعة المنصورة، 2022.
30. عبد اللطيف سامر مؤيد: المواطنة وإشكالياتها في ظل الدولة الإسلامية، مجلة الفرات، كلية القانون، جامعة كربلاء، ع السابع، العراق، 2011.
31. عكروف إيمان: الشباب وقيم المواطنة مفاهيمها وأبعادها في المجتمع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 12، ع 1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021.

32. عواج سامية: التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، ع1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020.
33. عواج سامية: التشبيك الاجتماعي وتأثيره على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 12، ع 01، 2020، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
34. عيد مروى محمد: هل تغير شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الاقتصاد والإدارة؟، مجلة التنمية الإدارية، ع 95، السعودية، 2012.
35. العيدي صونية: المجتمع المدني... المواطنة والديمقراطية "الجدلية المفهوم والممارسة"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع الثاني والثالث، بسكرة، 2008.
36. غلوم إبراهيم عبد الله: بناء الديمقراطية: بناء الثقافة المدنية، مجلة البحرين الثقافية، ع31، البحرين، جانفي 2002.
37. فروق يعلى: الطالب الجامعي بين المتطلبات التكوينية وحتمية ممارسة الأنشطة الهامشية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 07، ع 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021.
38. فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، آلية التشبيك، مواقع اجتماعية عربية التي لا يعرفها الكثيرون، الفيسبوك ساحة ذهبية للإعلان، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، نوفمبر 2010.
39. الفطافطة محمود: مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، مجد 10، ع 36، فلسطين، 2012.
40. قدرابي براهيم: أثر برنامج رياضي ترويجي في تحسين المشاركة المجتمعية لدى المتقاعدين، دراسة ميدانية لمتقاعدي مختلف قطاعات مدينة أوريسيا، مجلة المنظومة الرياضية، مج10، ع2، الجلفة، الجزائر، 2023.
41. قلواز إبراهيم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر، مج الثالث، ع السادس، ديسمبر 2018.
42. قلواز إبراهيم، غربي محمد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مج الثالث، ع السادس، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2018.
43. قواسم عيسى: الإعلام المحلي ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، إذاعة سعيدة المحلية نموذجا، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج 02، ع 02، جامعة عمار تليجي، الأغواط، ديسمبر 2019.

44. قياتي عاشور: دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع11، لبنان، 2017.
45. مجاهد أماني جمال: استخدامات الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع 08، السعودية، 2010.
46. محمد عبد الهادي وآخرون: إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنني سويف، ع 4، يوليو 2005.
47. مشتاق طلب فاضل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي 2014-2017، مجلة العلوم السياسية، ع 12، 2017.
48. المضيف وضحة أحمد جاسم محمد: إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي، حوليات آداب عين شمس، مج 48، عدد أكتوبر، جامعة عين شمس، القاهرة، ديسمبر 2020.
49. مكرم رانيا: أفول تدريجي: التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، ع 9، القاهرة، أوث 2014.
50. منصر خالد: دور الاعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون والاعلام، جامعة خنشلة، ع 1، نوفمبر 2015.
51. مسرحي فارح: إشكالية الهوية في زمن العولمة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية، ع16، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
52. ميهوبي فوزي، بوطبال سعد الدين: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 14، مارس 2014.
53. هايدي مصطفى سيد: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر، المجلة العلمية، كلية التربية، مج34، ع3، جامعة أسيوط، مصر، 2014.

الملتقيات والندوات

1. أمينة السيد وهبة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وأثرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين 5-7 جويلية، جامعة حلوان، مصر، 2009.
2. بارة سمير: تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والترهل، مداخلة في: الندوة العلمية الدولية عولمة الإعلام السياسي والأمن القومي للدول النامية، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، 2017.

3. جمال معتوق، شيريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012،
4. سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، الجزائر، 10/9 سبتمبر 2012.
5. عبد العزيز قريش: مفهوم المواطنة وحقوق المواطن، ورقة بحث مقدمة في ملتقى مبادرات التواصل والإعلام والتوثيق، فاس المنندى المتوسطي الدولي الثاني لجمعيات المجتمع المدني المنظم تحت شعار: "الكرامة الإنسانية هي الرأسمال الأساسي لوجود الإنسان"، أيام 4، 5، 6 يوليو، 2008
6. محمد قيراط: شبكات التواصل الاجتماعي والتغير السياسي في العالم العربي: الفرص والتحديات، أعمال المؤتمر الدولي للاتصال السياسي في العالم العربي وإفريقيا المقاربات وآليات الممارسة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار ومنظمة كونراد أيديناور، تونس، 25، 26 أبريل 2013.
7. وديعة حبة: الاغتراب الاجتماعي كأحد مفرزات العالم الافتراضي لشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة قدمت للمؤتمر السادس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 9، 10 ديسمبر 2012.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Victoria BULL: **Oxford Learner's pocket dictionary**, Oxford university press, New York, fourth edition, 2008.
2. Jean Etienne et autres : **Dictionnaire de sociologie**, Hatier édition, Paris, 2004.
3. André comte sponville : **Dictionnaire philosophique**, presses universitaires de France, 4eme édition, Paris, 2013.
4. Caitlin Ferrarin: **Examining the Potential of online community -based learning to foster global citizenship capacities in college students: a mixed-methods multi-institutional study**, doctor of philosophy, University of Massachusetts Boston, May 2024.
5. Shane E.Snyder: **Teachers' perception of digital citizenship development in Middle School students using social Media and global collaborative project**, doctor of philosophy, Walden university, June 2016.
6. Rebecca A. Hayes : **New media, new political learning efficacy and the examination of uses of network sites political engagement**, doctor of philosophy, media and Information studies, Michigan state university, Michigan, 2009.

7. Thomas P Kiehne : **Social Networking Systems: history, critique, and knowledge management potentials**, school of information, university of Texas at Austin, 29 April 2004.
8. Galerie Jean-Malbuissou 15 : **Internet Society Global Internet Report 2014 : Open and Sustainable Access for all**, Geneva, Switzerland.
9. English Rebecca and Duncan-Howell Jennifer : **Facebook goes to college: using social networking tools to support students undertaking teaching practicum**, merlot journal of online learning and teaching, 4(4), 2008.
10. Jean Herman : **The ultimate beginners guide to Instagram**, copyright Jean Herman, 2014.
11. Hagerty, S.P. **an examination of the uses and gratifications of Youtube**, Villanova University, 2008.
12. Richard Harrison and Michael Thomas, **Identify in Online Communication: Social Interworking Sites and Language Learning**, International Journal of Emerging Technologies and Society, Vo 7 (2), 2009.
13. Guillou benjamin : **le développement des communauté virtuelles ou réseaux sociaux**, 2010, p 17
14. O.C. McSwite : **The challenge of social networks**, administrative theory and praxis, vol 31, Issue 1, Published by Taylor and Francis Ltd, March 2009.
15. Annica Samtdstrom : **The performance of policy networks, the relation between networks structure and networks performance**, the policy journal, vol36, Issue 4, published by wiley pesiodicals, oxford, 2008.
16. Clara Shih : **The Facebook Era: tapping online social networks to build better product, reach new audience, and sell mor stuff**, Prentice Hall, USA, 2009.
17. Jesse Rice : **The church of Facebook: how the hyperconnected are redefining community**, published by David. C. Cook, USA, 2009.
18. Gerard-René de Groot and Maarten P. Vink : **Loss of citizenship – Trends and Regulations in Europe**, Eudo Citizenship Observatory, June 2010.
19. Willem Schinkel : **The vitalisaion of citizenship**, Cristal sociologie, vol 38, n 2.
20. Martha C.Monoroe, Damian C. Adams: **Increasing Response Rates to Wed-ased Surveys**, journal of extension, Volume 50, Number 6, December 2012, www.joe.org.

المواقع الإلكترونية

1. منتدى وادي العرب: تعريف ولاية جيجل، انظر الرابط:
2. <http://wadilarab.kalamfikalam.com>، 2024/04/18، الساعة: 22:20.
3. موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، بتاريخ 2021/11/30، الساعة 16:20، أنظر الرابط:
http://www.acronline.com/article_detail.aspx?id=2593
4. موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، تاريخ التصفح 1 مارس 2024، الساعة 21:15، أنظر الرابط:
<https://gs.statcounter.com/social-media-stats>
5. موقع الإحصائيات العالمية Statcounter، تاريخ التصفح 1 مارس 2024، الساعة 21:17، أنظر
الرابط: <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>
6. وليد رشاد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجية إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث
القضاء الإلكتروني، سلسلة قضايا إستراتيجية، مارس 2012، ص - ص 6-8، تاريخ التصفح 16 ماي
2022، الساعة 12:30، أنظر الرابط:

https://docs.google.com/forms/d/1NzwOia1looKa5ID7s-CjAhby4WIIW7niz9FeNMw_A3I/edit

الملاحق

الملحق رقم (01): جدول يبين أسماء الأساتذة المحكمين لمحتوى الاستمارة ودرجتهم العلمية:

| الدرجة العلمية | الجامعة | اسم الأستاذ المحكم |
|-----------------------|---|---------------------|
| أستاذة محاضر (أ) | جامعة بومرداس | كاف موسى |
| أستاذة التعليم العالي | جامعة سطيف 2 | كوسة بوجمعة |
| أستاذ محاضر | سطيف 1 | شيبوب ريمة |
| أستاذ التعليم العالي | جامعة باتنة 1 | وناسي سهام |
| أستاذ التعليم العالي | جامعة برج بوعرييج | ميهوبي اسماعيل |
| أستاذ مساعد | جامعة السلطان قابوس -سلطنة عمان- | هلال بن علي الرشيدي |
| أستاذ مساعد | معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات - مصر - | نشأت ادوارد ناشد |

ملحق رقم (02): رموز التهميش ودلالاتها:

الرمز (د ت): دون سنة النشر

الرمز (د م): دون مكان النشر

الرمز (د ب): دون بلد النشر

الرمز (ع): العدد

الرمز (تر): ترجمة

الرمز (ط): طبعة

الرمز (ج): جزء

الرمز (مج): مجلد



الملحق رقم (03): نموذج الاستثمار

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية: تخصص علم اجتماع الاتصال

استبيان أطروحة دكتوراه حول:

شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر

في إطار إنجاز أطروحة مكتملة للحصول على شهادة الدكتوراه في تخصص علم اجتماع الاتصال، والتي تحمل عنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر"، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن عدد من الأسئلة لغرض جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة ببحثنا، وأملنا منكم بالاهتمام بالموضوع والاستعداد لدعم هذه العمل البحثي نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستمارة بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم تستخدم لأغراض البحث العلمي.

نشكركم على تعاونكم معنا.

طالبة الدكتوراه: فريجة عائشة

المشرف: أ.د بلخيري مراد

البريد الإلكتروني: aicha.fridja@univ-bba.dz

تعريف مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي: مواقع الكترونية اجتماعية تفاعلية على شبكة الانترنت، تسمح لمستخدميها بالتواصل ومشاركة الآراء والمعلومات، وأشهرها موقع الفيسبوك الذي هو محل دراستنا.

ثقافة المواطنة: هي من الخصال التي تظهر على المواطنين بضرورة الدفاع عن وطنه وغرس القيم والمبادئ الوطنية في النفوس الإنسانية، وهي تفعيل العضوية الإيجابية في علاقتها مع المكان والمواطن والدولة.

الشباب الجزائري: هم الأفراد الذين يستخدمون موقع الفيسبوك وتتراوح أعمارهم بين 18 و36 سنة، ويتميزون بالحيوية والقدرة على التعلم والتواصل واكتساب سلوكيات جديدة وتحمل المسؤوليات.

2024/2023

أولاً: بيانات شخصية متعلقة بالشباب المستخدم لموقع الفيسبوك:

- 1- الجنس: ذكر: أنثى:
- 2- السن: 23-18 28-23 32-28 36-32
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- الحالة العائلية: أعزب (اء): متزوج (ة): مطلق (ة): أرمل (ة):
- 5- المهنة: عامل(ة) حر: أجير(ة): بطال(ة):
- 6- عدد ساعات استخدام موقع الفيسبوك في اليوم: 1 ساعة 2 ساعات 3 ساعات 4 ساعات 5 ساعات 6 ساعات فأكثر:
- 7- مكان استخدام موقع الفيسبوك: البيت: الشارع: مكان العمل: أماكن أخرى أذكرها:
- 8- نوع المواضيع التي تطلع عليها عبر صفحة الفيسبوك: اجتماعية: سياسية: اقتصادية: ثقافية: ترفيهية:
- 9- تتطلع على صفحة الفيسبوك عبر: جهاز الحاسوب: لوحة إلكترونية: هاتف ذكي:

المحور الأول: مساهمة الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي:

| الرقم | العبارات | موافق | موافق بشدة | معارض | معارض بشدة |
|-------|--|-------|------------|-------|------------|
| 01 | وجّهك الفيسبوك للانخراط في الحراك الوطني الأخير (2019). | | | | |
| 02 | وصلتك دعوات على الفيسبوك للانخراط في الأحزاب السياسية. | | | | |
| 03 | تصلك الحملات الإشهارية عبر صفحات الفيسبوك لإستمالتك بالانضمام إلى التّوادي والجمعيات السياسية. | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|---|----|
| | | | | يساهم الفيسبوك في حثك للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة (بلدية، ولائية، برلمانية). | 04 |
| | | | | يزيد الفيسبوك من حثك للجزائر من خلال ما يصلك من منشورات. | 05 |
| | | | | يساهم الفيسبوك في تمسكك بالرموز الوطنية (العلم الوطني، النشيد الوطني...) | 06 |
| | | | | تذكرك صفحات الفيسبوك بالمناسبات الوطنية (1 نوفمبر، 8 ماي 1945، يوم الشهيد...) | 07 |
| | | | | تبرز لك منشورات الفيسبوك قوة الجزائر (الصناعة، الفلاحة، الجيش...) | 08 |
| | | | | يعرض لك الفيسبوك صورا معبرة عن التمسك بالوطن. | 09 |
| | | | | تتابع عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعو إلى تمجيد شهداء الوطن. | 10 |
| | | | | يروّج الفيسبوك للتضحية في سبيل الحفاظ على الوطن. | 11 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على الممتلكات العامة (الشوارع، المستشفيات، المدارس، الجامعات، المنتزهات...) | 12 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى نبذ العنف والتطرف بين فئات المجتمع. | 13 |
| | | | | تتفاعل إيجابا مع المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية. | 14 |
| | | | | تنشر أو تعيد نشر صور أو تعليقات تدعم رموز السيادة الوطنية. | 15 |
| | | | | وصلتك دعوات للانضمام إلى صفوف الجيش الوطني. | 16 |
| | | | | يحثك الفيسبوك على قيمة الالتزام بالوطن. | 17 |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|
| | | | | زادتك منشورات الفيسبوك وعيا بإنجازات مؤسسات الدولة. | 18 |
| | | | | تدافع عبر صفحتك عن تاريخ وأجداد الجزائر. | 19 |
| | | | | تتفاعل إيجابا مع المنشورات التي تشيد بمناقب وخصال الشهداء. | 20 |
| | | | | تصلك باستمرار منشورات تتعلّق بمختلف القضايا التي تمس البلاد. | 21 |

المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدميه من الشباب الجيجلي:

| معارض بشدة | معارض | موافق بشدة | موافق | العبارات | |
|---------------|-------|---------------|-------|--|----|
| | | | | تعلمت من الفيسبوك أن تتحلى بثقافة العمل الجماعي. | 22 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تنظيم مبادرات تعاونية (تنظيف الشواطئ، حملة تشجير، فك العزلة عن المواطنين...). | 23 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى تقديم المساعدات لدار المسنين. | 24 |
| | | | | تتوجه للعمل التطوعي من خلال منشورات الفيسبوك. | 25 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك للقيام بحملات التشجير وتنظيف المحيط. | 26 |
| | | | | يحثك الفيسبوك على معالجة القضايا البيئية ونشر الثقافة البيئية. | 27 |
| | | | | تشارك مع أصدقائك عبر صفحة الفيسبوك المنشورات المتعلقة بالعمل الخيري. | 28 |
| | | | | شاركت في نشر الثقافة المرورية عبر صفحتك للفيسبوك. | 29 |

| | | | | | |
|--|--|--|--|---|----|
| | | | | يرشدك الفيسبوك إلى خدمة المجتمع (البرامج التنموية...). | 30 |
| | | | | أعطاك الفيسبوك أفكارا لحلّ بعض المشاكل في المجتمع (البطالة، الفقر، غلاء الأسعار...). | 31 |
| | | | | يساعدك الفيسبوك على الدعوة إلى الاتحاد مع الجمعيات الخيرية من خلال المنشورات التضامنية. | 32 |
| | | | | يزيد الفيسبوك من قدرتك على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين. | 33 |
| | | | | تلاحظ أن الفيسبوك أداة مسهّلة لعملية المشاركة المجتمعية. | 34 |
| | | | | يساعدك الفيسبوك في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها. | 35 |
| | | | | تثنيك صفحات الفيسبوك للتحلّي بروح المسؤولية. | 36 |
| | | | | تقدم لك صفحات الفيسبوك حملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر. | 37 |
| | | | | يساهم الفيسبوك في توعيتك للمحافظة على الأماكن السياحية لبلدك. | 38 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى محاربة الآفات الاجتماعية (المخدرات، الجريمة...). | 39 |
| | | | | قدّمت لك صفحات الفيسبوك فرصا لاتخاذ القرار حول مواضيع اجتماعية معينة. | 40 |
| | | | | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى التماسك والاتحاد مع أفراد المجتمع. | 41 |
| | | | | تتفاعل مع أصدقاؤك حول القضايا البيئية التي ينشرها موقع الفيسبوك. | 42 |

المحور الثالث: مساهمة الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدميها من الشباب الجيجلي:

| معارض بشدة | معارض | موافق بشدة | موافق | العبارات | |
|---------------|-------|---------------|-------|---|----|
| | | | | اكتسبت رصيذا لغويا من خلال استخدامك المتكرر للفيسبوك. | 43 |
| | | | | تعلمت لغة أو لغات جديدة من خلال تعاملك بالفيسبوك. | 44 |
| | | | | الفيسبوك يعمل على دعم اللغة العربية وتطويرها. | 45 |
| | | | | تستخدم اللهجة العامية في تواصلك مع أصدقائك. | 46 |
| | | | | لاحظت في صفحات الفيسبوك ظهور لغات هجينة كالعربية المفرنسة واستبدال الأرقام بالحروف عبر الفيسبوك. | 47 |
| | | | | تؤثر اللغة المتداولة في الفيسبوك على هويتك الثقافية. | 48 |
| | | | | يذكرك الفيسبوك بالالتزام بالتعاليم الدينية. | 49 |
| | | | | يساهم الفيسبوك في اكتسابك سلوكيات جديدة (التقرب إلى الله، مخاربة الشائعات، مكافحة الفساد، التسامح، التعاون...) | 50 |
| | | | | تزداد ثقافتك الدينية من خلال المنشورات الدينية المطروحة عبر الفيسبوك. | 51 |
| | | | | يساعدك الفيسبوك على الانضباط في تأدية الشعائر الدينية كالصلاة والصوم.... | 52 |
| | | | | تعارض المنشورات التي تسيء بتعاليم الدين الإسلامي. | 53 |
| | | | | أنتقد أن الفيسبوك يساهم في تدمير قيم المجتمع. | 54 |

| | | | | | |
|--|--|--|--|----|---|
| | | | | 55 | ترى أن الفيسبوك يساهم في نشر الغزو الفكري والثقافي. |
| | | | | 56 | تدعوك صفحات الفيسبوك إلى المحافظة على تراث الأجداد. |
| | | | | 57 | تتابع صفحات الفيسبوك التي تدعو للمحافظة على اللباس التقليدي لوطني. |
| | | | | 58 | تشارك رفقة أصدقائي عبر الفيسبوك المنشورات التي تدعم عادات وتقاليد منطقتك. |
| | | | | 59 | أنت مشترك في مجموعات فيسبوكية تعمل على المحافظة على الآثار التاريخية. |
| | | | | 60 | يشجع الفيسبوك على استهلاك السلع والمواد المحلية. |
| | | | | 61 | تروج لك منشورات الفيسبوك الأكل التقليدي. |
| | | | | 62 | تدافع عن هويتك الثقافية اتجاه من يحاول سرقة تراث أجدادنا. |
| | | | | 63 | ساهمت المضامين المنشورة في موقع الفيسبوك إلى تغيير بعض جوانب شخصيتك. |
| | | | | 64 | تشعر من خلال الفيسبوك أنك تعيش واقعا فعليا. |

❖ نشكركم على تخصيص وقتكم للإجابة على الاستمارة وعلى دعمكم للبحث العلمي.

الملحق رقم (04): مخرجات المعالجة الإحصائية:
الإتساق الداخلي:
محور 1:

| | | ع1 | ع2 | ع3 | ع4 | ع5 | ع6 | ع7 | ع8 | ع9 | ع10 | ع11 | ع12 | ع13 | ع14 | ع15 | ع16 | ع17 | ع18 | ع19 | ع20 | ع21 | الم.متوسط الأر.حور ل |
|----|-----------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|----------------------------|
| ع1 | Pearson | 1 | .409 | .326 | .274 | .004 | .259 | .101 | - | .163 | - | .028 | - | - | - | - | - | .028 | - | - | - | .081 | .125 |
| | Correlation | | * | | | | | | .088 | | .221 | | .119 | .103 | .020 | .279 | .203 | | .003 | .285 | .109 | | |
| | Sig. (2-tailed) | | .015 | .056 | .111 | .981 | .133 | .562 | .616 | .351 | .202 | .874 | .496 | .555 | .911 | .105 | .242 | .872 | .987 | .097 | .532 | .646 | .474 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع2 | Pearson | .409 | 1 | .884 | .822 | - | .016 | - | .118 | .194 | - | - | - | - | - | .032 | .173 | - | - | - | - | .118 | .194 |
| | Correlation | * | | ** | ** | .133 | | .030 | | .285 | .123 | .230 | .244 | .074 | | .292 | .079 | .265 | .191 | | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .015 | | .000 | .000 | .447 | .925 | .864 | .499 | .265 | .096 | .480 | .183 | .159 | .674 | .854 | .321 | .088 | .650 | .125 | .272 | .501 | .263 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع3 | Pearson | .326 | .884 | 1 | .777 | - | - | .018 | .087 | .213 | - | - | - | - | - | - | .164 | - | - | - | - | .128 | .178 |
| | Correlation | | ** | | ** | .136 | .090 | | | .322 | .099 | .225 | .229 | .186 | .014 | | .285 | .045 | .214 | .123 | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .056 | .000 | | .000 | .438 | .605 | .919 | .619 | .220 | .059 | .573 | .193 | .187 | .285 | .938 | .347 | .097 | .800 | .217 | .482 | .462 | .306 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع4 | Pearson | .274 | .822 | .777 | 1 | .035 | .084 | .178 | .274 | .323 | - | - | - | - | - | - | .251 | - | - | - | - | .271 | .280 |
| | Correlation | | ** | ** | | | | | | .305 | .053 | .039 | .123 | .005 | .076 | | .143 | .071 | .352 | .187 | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .111 | .000 | .000 | | .843 | .631 | .307 | .111 | .058 | .075 | .761 | .823 | .481 | .979 | .666 | .145 | .414 | .687 | .038 | .283 | .115 | .103 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع5 | Pearson | .004 | - | - | .035 | 1 | .834 | .643 | .560 | .659 | .454 | .532 | .330 | .368 | .319 | .202 | .244 | .393 | .531 | .152 | .326 | .248 | .618** |
| | Correlation | | .133 | .136 | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | * | | | | | * | ** | | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .981 | .447 | .438 | .843 | | .000 | .000 | .000 | .000 | .006 | .001 | .053 | .030 | .062 | .245 | .158 | .019 | .001 | .384 | .056 | .152 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع6 | Pearson | .259 | .016 | - | .084 | .834 | 1 | .541 | .487 | .512 | .258 | .385 | .292 | .266 | .337 | .108 | .123 | .281 | .387 | .059 | .238 | .136 | .540** |
| | Correlation | | | .090 | | ** | ** | ** | ** | * | | | | | | | | * | | | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .133 | .925 | .605 | .631 | .000 | | .001 | .003 | .002 | .134 | .022 | .089 | .123 | .048 | .539 | .481 | .102 | .021 | .735 | .169 | .435 | .001 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع7 | Pearson | .101 | - | .018 | .178 | .643 | .541 | 1 | .464 | .546 | .340 | .482 | .345 | .256 | .227 | .202 | .289 | .427 | .444 | .142 | .230 | .398 | .591** |
| | Correlation | | .030 | | ** | ** | ** | ** | ** | * | * | * | * | * | * | * | * | * | ** | * | * | * | * |
| | Sig. (2-tailed) | .562 | .864 | .919 | .307 | .000 | .001 | | .005 | .001 | .046 | .003 | .043 | .138 | .190 | .244 | .092 | .010 | .008 | .416 | .183 | .018 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|-----|-----------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|--------|----|
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع8 | Pearson | - | .118 | .087 | .274 | .560 | .487 | .464 | 1 | .631 | .306 | .561 | .475 | .412 | .570 | .597 | .292 | .545 | .692 | .320 | .425 | .452 | .770** | |
| | Correlation | .088 | | | | ** | ** | ** | | ** | | ** | ** | * | ** | ** | | ** | ** | | * | ** | | |
| | Sig. (2-tailed) | .616 | .499 | .619 | .111 | .000 | .003 | .005 | | .000 | .074 | .000 | .004 | .014 | .000 | .000 | .088 | .001 | .000 | .061 | .011 | .006 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع9 | Pearson | .163 | .194 | .213 | .323 | .659 | .512 | .546 | .631 | 1 | .438 | .537 | .263 | .292 | .327 | .370 | .203 | .431 | .512 | .218 | .333 | .335 | .712** | |
| | Correlation | | | | | ** | ** | ** | ** | | ** | ** | | | | * | | ** | ** | | | * | | |
| | Sig. (2-tailed) | .351 | .265 | .220 | .058 | .000 | .002 | .001 | .000 | | .009 | .001 | .127 | .088 | .055 | .029 | .242 | .010 | .002 | .209 | .051 | .049 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع10 | Pearson | - | - | - | - | .454 | .258 | .340 | .306 | .438 | 1 | .577 | .398 | .360 | .419 | .567 | .247 | .431 | .389 | .642 | .552 | .322 | .522** | |
| | Correlation | .221 | .285 | .322 | .305 | ** | | * | ** | ** | | ** | * | * | * | ** | | ** | * | ** | ** | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .202 | .096 | .059 | .075 | .006 | .134 | .046 | .074 | .009 | | .000 | .018 | .033 | .012 | .000 | .153 | .010 | .021 | .000 | .001 | .059 | .001 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع11 | Pearson | .028 | - | - | - | .532 | .385 | .482 | .561 | .537 | .577 | 1 | .718 | .723 | .668 | .508 | .198 | .820 | .662 | .616 | .765 | .637 | .834** | |
| | Correlation | | .123 | .099 | .053 | ** | * | ** | ** | ** | ** | | ** | ** | ** | ** | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .874 | .480 | .573 | .761 | .001 | .022 | .003 | .000 | .001 | .000 | | .000 | .000 | .000 | .002 | .255 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع12 | Pearson | - | - | - | - | .330 | .292 | .345 | .475 | .263 | .398 | .718 | 1 | .797 | .726 | .452 | .121 | .724 | .534 | .544 | .757 | .734 | .704** | |
| | Correlation | .119 | .230 | .225 | .039 | | | * | ** | | * | ** | | ** | ** | ** | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .496 | .183 | .193 | .823 | .053 | .089 | .043 | .004 | .127 | .018 | .000 | | .000 | .000 | .006 | .490 | .000 | .001 | .001 | .000 | .000 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع13 | Pearson | - | - | - | - | .368 | .266 | .256 | .412 | .292 | .360 | .723 | .797 | 1 | .740 | .426 | .133 | .712 | .512 | .482 | .668 | .663 | .660** | |
| | Correlation | .103 | .244 | .229 | .123 | * | | | * | * | ** | ** | ** | | ** | * | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .555 | .159 | .187 | .481 | .030 | .123 | .138 | .014 | .088 | .033 | .000 | .000 | | .000 | .011 | .447 | .000 | .002 | .003 | .000 | .000 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع14 | Pearson | - | - | - | - | .319 | .337 | .227 | .570 | .327 | .419 | .668 | .726 | .740 | 1 | .587 | .203 | .703 | .601 | .528 | .727 | .654 | .746** | |
| | Correlation | .020 | .074 | .186 | .005 | * | | ** | * | * | * | ** | ** | ** | | ** | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .911 | .674 | .285 | .979 | .062 | .048 | .190 | .000 | .055 | .012 | .000 | .000 | .000 | | .000 | .243 | .000 | .000 | .001 | .000 | .000 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |
| ع15 | Pearson | - | .032 | - | - | .202 | .108 | .202 | .597 | .370 | .567 | .508 | .452 | .426 | .587 | 1 | .374 | .475 | .538 | .676 | .602 | .385 | .642** | |
| | Correlation | .279 | | .014 | .076 | | | ** | * | ** | ** | ** | ** | * | ** | | * | ** | ** | ** | ** | * | * | |
| | Sig. (2-tailed) | .105 | .854 | .938 | .666 | .245 | .539 | .244 | .000 | .029 | .000 | .002 | .006 | .011 | .000 | | .027 | .004 | .001 | .000 | .000 | .022 | .000 | |
| N | | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | |

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--------------------|-----------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|--------|
| ع16 | Pearson | - | .173 | .164 | .251 | .244 | .123 | .289 | .292 | .203 | .247 | .198 | .121 | .133 | .203 | .374 | 1 | .079 | .273 | .175 | .290 | .289 | .406** |
| | Correlation | .203 | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | Sig. (2-tailed) | .242 | .321 | .347 | .145 | .158 | .481 | .092 | .088 | .242 | .153 | .255 | .490 | .447 | .243 | .027 | | .651 | .113 | .313 | .092 | .092 | .016 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع17 | Pearson | .028 | - | - | - | .393 | .281 | .427 | .545 | .431 | .431 | .820 | .724 | .712 | .703 | .475 | .079 | 1 | .589 | .404 | .626 | .572 | .691** |
| | Correlation | .292 | .285 | .143 | | | | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | | | ** | | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .872 | .088 | .097 | .414 | .019 | .102 | .010 | .001 | .010 | .010 | .000 | .000 | .000 | .000 | .004 | .651 | | .000 | .016 | .000 | .000 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع18 | Pearson | - | - | - | - | .531 | .387 | .444 | .692 | .512 | .389 | .662 | .534 | .512 | .601 | .538 | .273 | .589 | 1 | .443 | .631 | .548 | .752** |
| | Correlation | .003 | .079 | .045 | .071 | ** | * | ** | ** | ** | * | ** | ** | ** | ** | ** | | ** | | ** | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .987 | .650 | .800 | .687 | .001 | .021 | .008 | .000 | .002 | .021 | .000 | .001 | .002 | .000 | .001 | .113 | .000 | | .008 | .000 | .001 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع19 | Pearson | - | - | - | - | .152 | .059 | .142 | .320 | .218 | .642 | .616 | .544 | .482 | .528 | .676 | .175 | .404 | .443 | 1 | .700 | .430 | .523** |
| | Correlation | .285 | .265 | .214 | .352 | | | | | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | | * | ** | | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .097 | .125 | .217 | .038 | .384 | .735 | .416 | .061 | .209 | .000 | .000 | .001 | .003 | .001 | .000 | .313 | .016 | .008 | | .000 | .010 | .001 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع20 | Pearson | - | - | - | - | .326 | .238 | .230 | .425 | .333 | .552 | .765 | .757 | .668 | .727 | .602 | .290 | .626 | .631 | .700 | 1 | .640 | .732** |
| | Correlation | .109 | .191 | .123 | .187 | | | | * | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | | ** | ** | ** | | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .532 | .272 | .482 | .283 | .056 | .169 | .183 | .011 | .051 | .001 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .092 | .000 | .000 | .000 | | .000 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| ع21 | Pearson | .081 | .118 | .128 | .271 | .248 | .136 | .398 | .452 | .335 | .322 | .637 | .734 | .663 | .654 | .385 | .289 | .572 | .548 | .430 | .640 | 1 | .753** |
| | Correlation | | | | | | * | ** | * | | * | ** | ** | ** | ** | * | | ** | ** | ** | ** | ** | |
| | Sig. (2-tailed) | .646 | .501 | .462 | .115 | .152 | .435 | .018 | .006 | .049 | .059 | .000 | .000 | .000 | .000 | .022 | .092 | .000 | .001 | .010 | .000 | | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |
| متوسط المحور الأول | Pearson | .125 | .194 | .178 | .280 | .618 | .540 | .591 | .770 | .712 | .522 | .834 | .704 | .660 | .746 | .642 | .406 | .691 | .752 | .523 | .732 | .753 | 1 |
| | Correlation | | | | | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** | * | ** | ** | ** | ** | ** | ** | ** |
| | Sig. (2-tailed) | .474 | .263 | .306 | .103 | .000 | .001 | .000 | .000 | .000 | .001 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .016 | .000 | .000 | .001 | .000 | .000 | |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 |

الأبعاد مع البعد الكلي

Correlations

| | | الأول. المحور. متوسط | الثاني. المحور. متوسط | الثالث. المحور. متوسط | الكلية. الدرجة |
|-----------------------|---------------------|----------------------|-----------------------|-----------------------|----------------|
| الأول. المحور. متوسط | Pearson Correlation | 1 | .785** | .763** | .904** |
| | Sig. (2-tailed) | | .000 | .000 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 |
| الثاني. المحور. متوسط | Pearson Correlation | .785** | 1 | .821** | .944** |
| | Sig. (2-tailed) | .000 | | .000 | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 |
| الثالث. المحور. متوسط | Pearson Correlation | .763** | .821** | 1 | .932** |
| | Sig. (2-tailed) | .000 | .000 | | .000 |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 |
| الكلية. الدرجة | Pearson Correlation | .904** | .944** | .932** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | .000 | .000 | .000 | |
| | N | 35 | 35 | 35 | 35 |

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المقارنة الطرفية:

Statistics

الكلية. الدرجة

| | | |
|----------------|---------|--------|
| N | Valid | 35 |
| | Missing | 0 |
| Mean | | 2.9145 |
| Std. Deviation | | .43405 |
| Minimum | | 1.24 |
| Maximum | | 3.63 |
| Percentiles | 25 | 2.7785 |
| | 50 | 2.9351 |
| | 75 | 3.1934 |

Group Statistics

| | طرفية. مقارنة | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|----------------|---------------|---|--------|----------------|-----------------|
| الكلية. الدرجة | 1.00 | 9 | 2.4132 | .50601 | .16867 |
| | 2.00 | 9 | 3.3483 | .14409 | .04803 |

Independent Samples Test

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | | | | | |
|--------------|-----------------------------|---|------|------------------------------|-------|-----------------|-----------------|-----------------------|---|---------|
| | | F | Sig. | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | | | | | Lower | Upper |
| الدرجة لكلية | Equal variances assumed | 4.691 | .046 | -5.332 | 16 | .000 | -.93515 | .17538 | -1.30693 | -.56336 |
| | Equal variances not assumed | | | -5.332 | 9.289 | .000 | -.93515 | .17538 | -1.33000 | -.54029 |

التجزئة النصفية:

Case Processing Summary

| | | N | % |
|-------|-----------------------|----|-------|
| Cases | Valid | 35 | 100.0 |
| | Excluded ^a | 0 | .0 |
| | Total | 35 | 100.0 |

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

| | | | |
|--------------------------------|----------------|------------|-----------------|
| Cronbach's Alpha | Part 1 | Value | .945 |
| | | N of Items | 32 ^a |
| | Part 2 | Value | .939 |
| | | N of Items | 32 ^b |
| Total N of Items | | | 64 |
| Correlation Between Forms | | | .950 |
| Spearman-Brown Coefficient | Equal Length | | .974 |
| | Unequal Length | | .974 |
| Guttman Split-Half Coefficient | | | .974 |

a. The items are: ع1, ع3, ع5, ع7, ع9, ع11, ع13, ع15, ع17, ع19, ع21, ع23, ع25, ع27, ع29, ع31, ع33, ع35, ع37, ع39, ع41, ع43, ع45, ع47, ع49, ع51, ع53, ع55, ع57, ع59, ع61, ع63.

b. The items are: ع2, ع4, ع6, ع8, ع10, ع12, ع14, ع16, ع18, ع20, ع22, ع24, ع26, ع28, ع30, ع32, ع34, ع36, ع38, ع40, ع42, ع44, ع46, ع48, ع50, ع52, ع54, ع56, ع58, ع60, ع62, ع64.

Case Processing Summary

ألفا كرونباخ:

| | | N | % |
|-------|-----------------------|----|-------|
| Cases | Valid | 35 | 100.0 |
| | Excluded ^a | 0 | .0 |
| | Total | 35 | 100.0 |

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

| Cronbach's | |
|------------|------------|
| Alpha | N of Items |
| .970 | 64 |

Item-Total Statistics

| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|-----|----------------------------|--------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|
| ع1 | 184.00 | 768.353 | .075 | .971 |
| ع2 | 184.37 | 766.123 | .129 | .971 |
| ع3 | 184.20 | 765.400 | .147 | .971 |
| ع4 | 184.11 | 759.163 | .259 | .971 |
| ع5 | 183.31 | 756.634 | .371 | .970 |
| ع6 | 183.31 | 758.634 | .342 | .970 |
| ع7 | 183.11 | 756.810 | .464 | .970 |
| ع8 | 183.37 | 742.829 | .668 | .970 |
| ع9 | 183.37 | 753.593 | .495 | .970 |
| ع10 | 183.40 | 762.659 | .305 | .970 |
| ع11 | 183.40 | 742.835 | .761 | .969 |
| ع12 | 183.34 | 742.350 | .739 | .969 |
| ع13 | 183.37 | 748.182 | .643 | .970 |
| ع14 | 183.17 | 747.676 | .706 | .970 |
| ع15 | 183.66 | 748.938 | .532 | .970 |
| ع16 | 184.46 | 757.726 | .421 | .970 |
| ع17 | 183.51 | 748.787 | .688 | .970 |
| ع18 | 183.60 | 745.071 | .685 | .970 |
| ع19 | 183.51 | 750.845 | .464 | .970 |
| ع20 | 183.23 | 740.534 | .737 | .969 |
| ع21 | 183.51 | 744.139 | .769 | .969 |
| ع22 | 183.54 | 748.255 | .680 | .970 |
| ع23 | 183.31 | 743.104 | .799 | .969 |
| ع24 | 183.46 | 751.255 | .570 | .970 |
| ع25 | 183.54 | 742.550 | .703 | .970 |

| | | | | |
|-----|--------|---------|------|------|
| ع26 | 183.43 | 743.664 | .759 | .969 |
| ع27 | 183.40 | 745.953 | .724 | .970 |
| ع28 | 183.23 | 749.946 | .573 | .970 |
| ع29 | 184.14 | 756.655 | .437 | .970 |
| ع30 | 183.63 | 749.770 | .677 | .970 |
| ع31 | 183.74 | 744.961 | .575 | .970 |
| ع32 | 183.46 | 750.667 | .632 | .970 |
| ع33 | 183.49 | 748.022 | .740 | .970 |
| ع34 | 183.43 | 745.487 | .709 | .970 |
| ع35 | 183.83 | 741.793 | .629 | .970 |
| ع36 | 183.51 | 744.257 | .678 | .970 |
| ع37 | 183.51 | 741.669 | .705 | .970 |
| ع38 | 183.29 | 744.916 | .785 | .969 |
| ع39 | 183.26 | 737.550 | .820 | .969 |
| ع40 | 183.60 | 741.247 | .742 | .969 |
| ع41 | 183.43 | 745.252 | .767 | .969 |
| ع42 | 183.54 | 742.314 | .749 | .969 |
| ع43 | 183.71 | 740.916 | .737 | .969 |
| ع44 | 183.94 | 742.938 | .679 | .970 |
| ع45 | 183.89 | 749.751 | .550 | .970 |
| ع46 | 183.34 | 751.114 | .588 | .970 |
| ع47 | 183.26 | 753.020 | .423 | .970 |
| ع48 | 184.17 | 755.734 | .410 | .970 |
| ع49 | 183.49 | 740.904 | .783 | .969 |
| ع50 | 183.54 | 739.726 | .772 | .969 |
| ع51 | 183.51 | 735.728 | .847 | .969 |
| ع52 | 183.63 | 742.711 | .659 | .970 |
| ع53 | 183.06 | 743.350 | .640 | .970 |
| ع54 | 183.74 | 771.550 | .002 | .972 |
| ع55 | 183.29 | 756.445 | .350 | .970 |
| ع56 | 183.66 | 743.703 | .656 | .970 |
| ع57 | 183.43 | 743.487 | .647 | .970 |
| ع58 | 183.46 | 752.138 | .482 | .970 |
| ع59 | 184.09 | 752.375 | .458 | .970 |
| ع60 | 183.51 | 744.375 | .611 | .970 |
| ع61 | 183.37 | 741.829 | .769 | .969 |
| ع62 | 183.26 | 753.844 | .478 | .970 |
| ع63 | 183.97 | 754.852 | .417 | .970 |
| ع64 | 184.17 | 748.440 | .490 | .970 |

مخرجات الفرضية الأولى:

| | | ع1 | ع2 | ع3 | ع4 | ع5 | ع6 | ع7 | ع8 | ع9 | ع10 | ع11 |
|----------------|---------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| N | Valid | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 |
| | Missing | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| Mean | | 2.56 | 1.88 | 2.12 | 2.23 | 3.00 | 2.97 | 3.23 | 2.90 | 2.99 | 2.97 | 2.87 |
| Std. Deviation | | .755 | .665 | .709 | .711 | .797 | .803 | .737 | .761 | .744 | .776 | .756 |
| Minimum | | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| Maximum | | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |

| | | ع12 | ع13 | ع14 | ع15 | ع16 | ع17 | ع18 | ع19 | ع20 | ع21 |
|----------------|---------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| N | Valid | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 |
| | Missing | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| Mean | | 3.13 | 3.01 | 3.13 | 2.70 | 1.97 | 2.84 | 2.76 | 2.90 | 3.13 | 3.01 |
| Std. Deviation | | .633 | .716 | .673 | .803 | .710 | .768 | .770 | .815 | .706 | .673 |
| Minimum | | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| Maximum | | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |

ع1

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 20 | 7.0 | 7.0 | 7.0 |
| | موافق غير | 113 | 39.5 | 39.5 | 46.5 |
| | موافق | 127 | 44.4 | 44.4 | 90.9 |
| | بشدة موافق | 26 | 9.1 | 9.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع2

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 75 | 26.2 | 26.2 | 26.2 |
| | موافق غير | 177 | 61.9 | 61.9 | 88.1 |
| | موافق | 27 | 9.4 | 9.4 | 97.6 |
| | بشدة موافق | 7 | 2.4 | 2.4 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع3

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 49 | 17.1 | 17.1 | 17.1 |
| | موافق غير | 163 | 57.0 | 57.0 | 74.1 |
| | موافق | 66 | 23.1 | 23.1 | 97.2 |
| | بشدة موافق | 8 | 2.8 | 2.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع4

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 38 | 13.3 | 13.3 | 13.3 |
| | موافق غير | 154 | 53.8 | 53.8 | 67.1 |
| | موافق | 85 | 29.7 | 29.7 | 96.9 |
| | بشدة موافق | 9 | 3.1 | 3.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع5

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 17 | 5.9 | 5.9 | 5.9 |
| | موافق غير | 39 | 13.6 | 13.6 | 19.6 |
| | موافق | 156 | 54.5 | 54.5 | 74.1 |
| | بشدة موافق | 74 | 25.9 | 25.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع6

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 16 | 5.6 | 5.6 | 5.6 |
| | موافق غير | 49 | 17.1 | 17.1 | 22.7 |
| | موافق | 150 | 52.4 | 52.4 | 75.2 |
| | بشدة موافق | 71 | 24.8 | 24.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع7

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 10 | 3.5 | 3.5 | 3.5 |
| | موافق غير | 22 | 7.7 | 7.7 | 11.2 |
| | موافق | 146 | 51.0 | 51.0 | 62.2 |
| | بشدة موافق | 108 | 37.8 | 37.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع8

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 13 | 4.5 | 4.5 | 4.5 |
| | موافق غير | 59 | 20.6 | 20.6 | 25.2 |
| | موافق | 157 | 54.9 | 54.9 | 80.1 |
| | بشدة موافق | 57 | 19.9 | 19.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع9

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 13 | 4.5 | 4.5 | 4.5 |
| | موافق غير | 42 | 14.7 | 14.7 | 19.2 |
| | موافق | 167 | 58.4 | 58.4 | 77.6 |
| | بشدة موافق | 64 | 22.4 | 22.4 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع10

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 14 | 4.9 | 4.9 | 4.9 |
| | موافق غير | 48 | 16.8 | 16.8 | 21.7 |
| | موافق | 156 | 54.5 | 54.5 | 76.2 |
| | بشدة موافق | 68 | 23.8 | 23.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع11

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 9 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| | موافق غير | 76 | 26.6 | 26.6 | 29.7 |
| | موافق | 145 | 50.7 | 50.7 | 80.4 |
| | بشدة موافق | 56 | 19.6 | 19.6 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع12

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 5 | 1.7 | 1.7 | 1.7 |
| | موافق غير | 26 | 9.1 | 9.1 | 10.8 |
| | موافق | 182 | 63.6 | 63.6 | 74.5 |
| | بشدة موافق | 73 | 25.5 | 25.5 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع13

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 12 | 4.2 | 4.2 | 4.2 |
| | موافق غير | 36 | 12.6 | 12.6 | 16.8 |
| | موافق | 176 | 61.5 | 61.5 | 78.3 |
| | بشدة موافق | 62 | 21.7 | 21.7 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع14

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 9 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| | موافق غير | 21 | 7.3 | 7.3 | 10.5 |
| | موافق | 179 | 62.6 | 62.6 | 73.1 |
| | بشدة موافق | 77 | 26.9 | 26.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع15

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 19 | 6.6 | 6.6 | 6.6 |
| | موافق غير | 90 | 31.5 | 31.5 | 38.1 |
| | موافق | 134 | 46.9 | 46.9 | 85.0 |
| | بشدة موافق | 43 | 15.0 | 15.0 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع16

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 66 | 23.1 | 23.1 | 23.1 |
| | موافق غير | 175 | 61.2 | 61.2 | 84.3 |
| | موافق | 34 | 11.9 | 11.9 | 96.2 |
| | بشدة موافق | 11 | 3.8 | 3.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع17

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 16 | 5.6 | 5.6 | 5.6 |
| | موافق غير | 62 | 21.7 | 21.7 | 27.3 |
| | موافق | 159 | 55.6 | 55.6 | 82.9 |
| | بشدة موافق | 49 | 17.1 | 17.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع18

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 21 | 7.3 | 7.3 | 7.3 |
| | موافق غير | 65 | 22.7 | 22.7 | 30.1 |
| | موافق | 163 | 57.0 | 57.0 | 87.1 |
| | بشدة موافق | 37 | 12.9 | 12.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع19

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 17 | 5.9 | 5.9 | 5.9 |
| | موافق غير | 59 | 20.6 | 20.6 | 26.6 |
| | موافق | 145 | 50.7 | 50.7 | 77.3 |
| | بشدة موافق | 65 | 22.7 | 22.7 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع20

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 10 | 3.5 | 3.5 | 3.5 |
| | موافق غير | 25 | 8.7 | 8.7 | 12.2 |
| | موافق | 169 | 59.1 | 59.1 | 71.3 |
| | بشدة موافق | 82 | 28.7 | 28.7 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع21

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 6 | 2.1 | 2.1 | 2.1 |
| | موافق غير | 45 | 15.7 | 15.7 | 17.8 |
| | موافق | 175 | 61.2 | 61.2 | 79.0 |
| | بشدة موافق | 60 | 21.0 | 21.0 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

One-Sample Statistics

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-----|-----|------|----------------|-----------------|
| ع1 | 286 | 2.56 | .755 | .045 |
| ع2 | 286 | 1.88 | .665 | .039 |
| ع3 | 286 | 2.12 | .709 | .042 |
| ع4 | 286 | 2.23 | .711 | .042 |
| ع5 | 286 | 3.00 | .797 | .047 |
| ع6 | 286 | 2.97 | .803 | .047 |
| ع7 | 286 | 3.23 | .737 | .044 |
| ع8 | 286 | 2.90 | .761 | .045 |
| ع9 | 286 | 2.99 | .744 | .044 |
| ع10 | 286 | 2.97 | .776 | .046 |
| ع11 | 286 | 2.87 | .756 | .045 |
| ع12 | 286 | 3.13 | .633 | .037 |
| ع13 | 286 | 3.01 | .716 | .042 |
| ع14 | 286 | 3.13 | .673 | .040 |
| ع15 | 286 | 2.70 | .803 | .047 |
| ع16 | 286 | 1.97 | .710 | .042 |
| ع17 | 286 | 2.84 | .768 | .045 |
| ع18 | 286 | 2.76 | .770 | .046 |
| ع19 | 286 | 2.90 | .815 | .048 |
| ع20 | 286 | 3.13 | .706 | .042 |
| ع21 | 286 | 3.01 | .673 | .040 |

One-Sample Test

Test Value = 2.5

| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|----|---------|-----|-----------------|-----------------|---|-------|
| | | | | | Lower | Upper |
| ع1 | 1.253 | 285 | .211 | .056 | -.03 | .14 |
| ع2 | -15.743 | 285 | .000 | -.619 | -.70 | -.54 |
| ع3 | -9.176 | 285 | .000 | -.385 | -.47 | -.30 |
| ع4 | -6.484 | 285 | .000 | -.273 | -.36 | -.19 |
| ع5 | 10.685 | 285 | .000 | .503 | .41 | .60 |
| ع6 | 9.797 | 285 | .000 | .465 | .37 | .56 |
| ع7 | 16.770 | 285 | .000 | .731 | .64 | .82 |
| ع8 | 8.930 | 285 | .000 | .402 | .31 | .49 |
| ع9 | 11.041 | 285 | .000 | .486 | .40 | .57 |

| | | | | | | |
|-----|----------|-----|------|--------|-------|-------|
| ع10 | 10.282 | 285 | .000 | .472 | .38 | .56 |
| ع11 | 8.211 | 285 | .000 | .367 | .28 | .46 |
| ع12 | 16.813 | 285 | .000 | .629 | .56 | .70 |
| ع13 | 11.980 | 285 | .000 | .507 | .42 | .59 |
| ع14 | 15.911 | 285 | .000 | .633 | .55 | .71 |
| ع15 | 4.271 | 285 | .000 | .203 | .11 | .30 |
| ع16 | -12.743- | 285 | .000 | -.535- | -.62- | -.45- |
| ع17 | 7.549 | 285 | .000 | .343 | .25 | .43 |
| ع18 | 5.608 | 285 | .000 | .255 | .17 | .34 |
| ع19 | 8.345 | 285 | .000 | .402 | .31 | .50 |
| ع20 | 15.068 | 285 | .000 | .629 | .55 | .71 |
| ع21 | 12.834 | 285 | .000 | .510 | .43 | .59 |

مخرجات الفرضية الثانية:

Statistics

| | ع22 | ع23 | ع24 | ع25 | ع26 | ع27 | ع28 | ع29 | ع30 | ع31 | ع32 | ع33 | ع34 | ع35 | ع36 | ع37 | ع38 | ع39 | ع40 | ع41 | ع42 |
|----------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| N Valid | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 |
| N Missing | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| Mean | 2.86 | 3.13 | 3.03 | 2.85 | 3.09 | 3.04 | 2.90 | 2.46 | 2.85 | 2.69 | 2.84 | 2.99 | 3.16 | 2.57 | 2.75 | 3.01 | 3.10 | 3.08 | 2.77 | 2.93 | 2.76 |
| Std. Deviation | .682 | .601 | .659 | .763 | .611 | .623 | .745 | .737 | .659 | .775 | .712 | .696 | .509 | .777 | .704 | .574 | .571 | .633 | .711 | .617 | .726 |
| Minimum | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| Maximum | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |

ع22

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid بشدة موافق غير | 10 | 3.5 | 3.5 | 3.5 |
| موافق غير | 59 | 20.6 | 20.6 | 24.1 |
| موافق | 178 | 62.2 | 62.2 | 86.4 |
| بشدة موافق | 39 | 13.6 | 13.6 | 100.0 |
| Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع23

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 5 | 1.7 | 1.7 | 1.7 |
| | موافق غير | 20 | 7.0 | 7.0 | 8.7 |
| | موافق | 193 | 67.5 | 67.5 | 76.2 |
| | بشدة موافق | 68 | 23.8 | 23.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع24

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 6 | 2.1 | 2.1 | 2.1 |
| | موافق غير | 40 | 14.0 | 14.0 | 16.1 |
| | موافق | 180 | 62.9 | 62.9 | 79.0 |
| | بشدة موافق | 60 | 21.0 | 21.0 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع25

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 12 | 4.2 | 4.2 | 4.2 |
| | موافق غير | 71 | 24.8 | 24.8 | 29.0 |
| | موافق | 150 | 52.4 | 52.4 | 81.5 |
| | بشدة موافق | 53 | 18.5 | 18.5 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع26

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 5 | 1.7 | 1.7 | 1.7 |
| | موافق غير | 26 | 9.1 | 9.1 | 10.8 |
| | موافق | 192 | 67.1 | 67.1 | 78.0 |
| | بشدة موافق | 63 | 22.0 | 22.0 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع27

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 7 | 2.4 | 2.4 | 2.4 |
| | موافق غير | 29 | 10.1 | 10.1 | 12.6 |
| | موافق | 196 | 68.5 | 68.5 | 81.1 |
| | بشدة موافق | 54 | 18.9 | 18.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع28

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 10 | 3.5 | 3.5 | 3.5 |
| | موافق غير | 65 | 22.7 | 22.7 | 26.2 |
| | موافق | 155 | 54.2 | 54.2 | 80.4 |
| | بشدة موافق | 56 | 19.6 | 19.6 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع29

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 18 | 6.3 | 6.3 | 6.3 |
| | موافق غير | 143 | 50.0 | 50.0 | 56.3 |
| | موافق | 101 | 35.3 | 35.3 | 91.6 |
| | بشدة موافق | 24 | 8.4 | 8.4 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع30

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 11 | 3.8 | 3.8 | 3.8 |
| | موافق غير | 53 | 18.5 | 18.5 | 22.4 |
| | موافق | 189 | 66.1 | 66.1 | 88.5 |
| | بشدة موافق | 33 | 11.5 | 11.5 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع31

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 18 | 6.3 | 6.3 | 6.3 |
| | موافق غير | 90 | 31.5 | 31.5 | 37.8 |
| | موافق | 141 | 49.3 | 49.3 | 87.1 |
| | بشدة موافق | 37 | 12.9 | 12.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع32

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 14 | 4.9 | 4.9 | 4.9 |
| | موافق غير | 57 | 19.9 | 19.9 | 24.8 |
| | موافق | 176 | 61.5 | 61.5 | 86.4 |
| | بشدة موافق | 39 | 13.6 | 13.6 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع33

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 11 | 3.8 | 3.8 | 3.8 |
| | موافق غير | 38 | 13.3 | 13.3 | 17.1 |
| | موافق | 181 | 63.3 | 63.3 | 80.4 |
| | بشدة موافق | 56 | 19.6 | 19.6 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع34

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 2 | .7 | .7 | .7 |
| | موافق غير | 12 | 4.2 | 4.2 | 4.9 |
| | موافق | 211 | 73.8 | 73.8 | 78.7 |
| | بشدة موافق | 61 | 21.3 | 21.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع35

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 28 | 9.8 | 9.8 | 9.8 |
| | موافق غير | 89 | 31.1 | 31.1 | 40.9 |
| | موافق | 146 | 51.0 | 51.0 | 92.0 |
| | بشدة موافق | 23 | 8.0 | 8.0 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع36

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 15 | 5.2 | 5.2 | 5.2 |
| | موافق غير | 70 | 24.5 | 24.5 | 29.7 |
| | موافق | 172 | 60.1 | 60.1 | 89.9 |
| | بشدة موافق | 29 | 10.1 | 10.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع37

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 8 | 2.8 | 2.8 | 2.8 |
| | موافق غير | 22 | 7.7 | 7.7 | 10.5 |
| | موافق | 216 | 75.5 | 75.5 | 86.0 |
| | بشدة موافق | 40 | 14.0 | 14.0 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع38

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 5 | 1.7 | 1.7 | 1.7 |
| | موافق غير | 18 | 6.3 | 6.3 | 8.0 |
| | موافق | 205 | 71.7 | 71.7 | 79.7 |
| | بشدة موافق | 58 | 20.3 | 20.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع39

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 5 | 1.7 | 1.7 | 1.7 |
| | موافق غير | 32 | 11.2 | 11.2 | 12.9 |
| | موافق | 185 | 64.7 | 64.7 | 77.6 |
| | بشدة موافق | 64 | 22.4 | 22.4 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع40

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 13 | 4.5 | 4.5 | 4.5 |
| | موافق غير | 73 | 25.5 | 25.5 | 30.1 |
| | موافق | 166 | 58.0 | 58.0 | 88.1 |
| | بشدة موافق | 34 | 11.9 | 11.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع41

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 9 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| | موافق غير | 38 | 13.3 | 13.3 | 16.4 |
| | موافق | 203 | 71.0 | 71.0 | 87.4 |
| | بشدة موافق | 36 | 12.6 | 12.6 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع42

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 14 | 4.9 | 4.9 | 4.9 |
| | موافق غير | 76 | 26.6 | 26.6 | 31.5 |
| | موافق | 161 | 56.3 | 56.3 | 87.8 |
| | بشدة موافق | 35 | 12.2 | 12.2 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

One-Sample Statistics

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-----|-----|------|----------------|-----------------|
| ع22 | 286 | 2.86 | .682 | .040 |
| ع23 | 286 | 3.13 | .601 | .036 |
| ع24 | 286 | 3.03 | .659 | .039 |
| ع25 | 286 | 2.85 | .763 | .045 |
| ع26 | 286 | 3.09 | .611 | .036 |
| ع27 | 286 | 3.04 | .623 | .037 |
| ع28 | 286 | 2.90 | .745 | .044 |
| ع29 | 286 | 2.46 | .737 | .044 |
| ع30 | 286 | 2.85 | .659 | .039 |
| ع31 | 286 | 2.69 | .775 | .046 |
| ع32 | 286 | 2.84 | .712 | .042 |
| ع33 | 286 | 2.99 | .696 | .041 |
| ع34 | 286 | 3.16 | .509 | .030 |
| ع35 | 286 | 2.57 | .777 | .046 |
| ع36 | 286 | 2.75 | .704 | .042 |
| ع37 | 286 | 3.01 | .574 | .034 |
| ع38 | 286 | 3.10 | .571 | .034 |
| ع39 | 286 | 3.08 | .633 | .037 |
| ع40 | 286 | 2.77 | .711 | .042 |
| ع41 | 286 | 2.93 | .617 | .037 |
| ع42 | 286 | 2.76 | .726 | .043 |

One-Sample Test

Test Value = 2.5

| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|-----|--------|-----|-----------------|-----------------|---|-------|
| | | | | | Lower | Upper |
| ع22 | 8.936 | 285 | .000 | .360 | .28 | .44 |
| ع23 | 17.807 | 285 | .000 | .633 | .56 | .70 |
| ع24 | 13.549 | 285 | .000 | .528 | .45 | .60 |
| ع25 | 7.829 | 285 | .000 | .353 | .26 | .44 |
| ع26 | 16.448 | 285 | .000 | .594 | .52 | .67 |
| ع27 | 14.619 | 285 | .000 | .538 | .47 | .61 |
| ع28 | 9.052 | 285 | .000 | .399 | .31 | .49 |
| ع29 | -.962 | 285 | .337 | -.042 | -.13 | .04 |
| ع30 | 9.060 | 285 | .000 | .353 | .28 | .43 |
| ع31 | 4.119 | 285 | .000 | .189 | .10 | .28 |
| ع32 | 8.052 | 285 | .000 | .339 | .26 | .42 |
| ع33 | 11.814 | 285 | .000 | .486 | .41 | .57 |

| | | | | | | |
|-----|--------|-----|------|------|-------|-----|
| ع34 | 21.828 | 285 | .000 | .657 | .60 | .72 |
| ع35 | 1.599 | 285 | .111 | .073 | -.02- | .16 |
| ع36 | 6.045 | 285 | .000 | .252 | .17 | .33 |
| ع37 | 14.931 | 285 | .000 | .507 | .44 | .57 |
| ع38 | 17.922 | 285 | .000 | .605 | .54 | .67 |
| ع39 | 15.406 | 285 | .000 | .577 | .50 | .65 |
| ع40 | 6.484 | 285 | .000 | .273 | .19 | .36 |
| ع41 | 11.782 | 285 | .000 | .430 | .36 | .50 |
| ع42 | 6.024 | 285 | .000 | .259 | .17 | .34 |

مخرجات الفرضية الثالثة:

Statistics

| | | ع43 | ع44 | ع45 | ع46 | ع47 | ع48 | ع49 | ع50 | ع51 | ع52 | ع53 | ع54 | ع55 | ع56 | ع57 | ع58 | ع59 | ع60 | ع61 | ع62 | ع63 | ع64 |
|-------------------|-----------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| N | Valid | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 | 286 |
| | Mis sin g | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| Mean | | 2.74 | 2.58 | 2.63 | 3.16 | 3.27 | 2.45 | 2.99 | 3.06 | 3.17 | 2.92 | 3.25 | 2.85 | 3.13 | 2.88 | 2.92 | 2.85 | 2.43 | 2.92 | 3.11 | 3.16 | 2.65 | 2.33 |
| Std. Deviation | | .765 | .785 | .751 | .536 | .672 | .805 | .638 | .681 | .619 | .736 | .849 | .787 | .655 | .675 | .782 | .789 | .772 | .673 | .594 | .744 | .793 | .806 |
| Minimum | | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 |
| Maximum | | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |

ع43

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|-----------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 18 | 6.3 | 6.3 | 6.3 |
| | موافق غير | 76 | 26.6 | 26.6 | 32.9 |
| | موافق | 154 | 53.8 | 53.8 | 86.7 |
| | بشدة موافق | 38 | 13.3 | 13.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع44

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 22 | 7.7 | 7.7 | 7.7 |
| | موافق غير | 106 | 37.1 | 37.1 | 44.8 |
| | موافق | 127 | 44.4 | 44.4 | 89.2 |
| | بشدة موافق | 31 | 10.8 | 10.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع45

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 21 | 7.3 | 7.3 | 7.3 |
| | موافق غير | 90 | 31.5 | 31.5 | 38.8 |
| | موافق | 149 | 52.1 | 52.1 | 90.9 |
| | بشدة موافق | 26 | 9.1 | 9.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع46

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 1 | .3 | .3 | .3 |
| | موافق غير | 19 | 6.6 | 6.6 | 7.0 |
| | موافق | 200 | 69.9 | 69.9 | 76.9 |
| | بشدة موافق | 66 | 23.1 | 23.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع47

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 4 | 1.4 | 1.4 | 1.4 |
| | موافق غير | 24 | 8.4 | 8.4 | 9.8 |
| | موافق | 148 | 51.7 | 51.7 | 61.5 |
| | بشدة موافق | 110 | 38.5 | 38.5 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع48

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 26 | 9.1 | 9.1 | 9.1 |
| | موافق غير | 137 | 47.9 | 47.9 | 57.0 |
| | موافق | 92 | 32.2 | 32.2 | 89.2 |
| | بشدة موافق | 31 | 10.8 | 10.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع49

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 8 | 2.8 | 2.8 | 2.8 |
| | موافق غير | 35 | 12.2 | 12.2 | 15.0 |
| | موافق | 194 | 67.8 | 67.8 | 82.9 |
| | بشدة موافق | 49 | 17.1 | 17.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع50

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 11 | 3.8 | 3.8 | 3.8 |
| | موافق غير | 25 | 8.7 | 8.7 | 12.6 |
| | موافق | 186 | 65.0 | 65.0 | 77.6 |
| | بشدة موافق | 64 | 22.4 | 22.4 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع51

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 6 | 2.1 | 2.1 | 2.1 |
| | موافق غير | 16 | 5.6 | 5.6 | 7.7 |
| | موافق | 186 | 65.0 | 65.0 | 72.7 |
| | بشدة موافق | 78 | 27.3 | 27.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع52

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 9 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| | موافق غير | 62 | 21.7 | 21.7 | 24.8 |
| | موافق | 157 | 54.9 | 54.9 | 79.7 |
| | بشدة موافق | 58 | 20.3 | 20.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع53

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 19 | 6.6 | 6.6 | 6.6 |
| | موافق غير | 19 | 6.6 | 6.6 | 13.3 |
| | موافق | 120 | 42.0 | 42.0 | 55.2 |
| | بشدة موافق | 128 | 44.8 | 44.8 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع54

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 8 | 2.8 | 2.8 | 2.8 |
| | موافق غير | 89 | 31.1 | 31.1 | 33.9 |
| | موافق | 127 | 44.4 | 44.4 | 78.3 |
| | بشدة موافق | 62 | 21.7 | 21.7 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع55

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 4 | 1.4 | 1.4 | 1.4 |
| | موافق غير | 33 | 11.5 | 11.5 | 12.9 |
| | موافق | 171 | 59.8 | 59.8 | 72.7 |
| | بشدة موافق | 78 | 27.3 | 27.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع56

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | | | | |
| بشدة موافق غير | 7 | 2.4 | 2.4 | 2.4 |
| موافق غير | 63 | 22.0 | 22.0 | 24.5 |
| موافق | 173 | 60.5 | 60.5 | 85.0 |
| بشدة موافق | 43 | 15.0 | 15.0 | 100.0 |
| Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع57

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | | | | |
| بشدة موافق غير | 14 | 4.9 | 4.9 | 4.9 |
| موافق غير | 57 | 19.9 | 19.9 | 24.8 |
| موافق | 152 | 53.1 | 53.1 | 78.0 |
| بشدة موافق | 63 | 22.0 | 22.0 | 100.0 |
| Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع58

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | | | | |
| بشدة موافق غير | 15 | 5.2 | 5.2 | 5.2 |
| موافق غير | 69 | 24.1 | 24.1 | 29.4 |
| موافق | 147 | 51.4 | 51.4 | 80.8 |
| بشدة موافق | 55 | 19.2 | 19.2 | 100.0 |
| Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع59

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | | | | |
| بشدة موافق غير | 24 | 8.4 | 8.4 | 8.4 |
| موافق غير | 142 | 49.7 | 49.7 | 58.0 |
| موافق | 94 | 32.9 | 32.9 | 90.9 |
| بشدة موافق | 26 | 9.1 | 9.1 | 100.0 |
| Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع60

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 9 | 3.1 | 3.1 | 3.1 |
| | موافق غير | 50 | 17.5 | 17.5 | 20.6 |
| | موافق | 182 | 63.6 | 63.6 | 84.3 |
| | بشدة موافق | 45 | 15.7 | 15.7 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع61

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 2 | .7 | .7 | .7 |
| | موافق غير | 30 | 10.5 | 10.5 | 11.2 |
| | موافق | 188 | 65.7 | 65.7 | 76.9 |
| | بشدة موافق | 66 | 23.1 | 23.1 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع62

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 8 | 2.8 | 2.8 | 2.8 |
| | موافق غير | 36 | 12.6 | 12.6 | 15.4 |
| | موافق | 145 | 50.7 | 50.7 | 66.1 |
| | بشدة موافق | 97 | 33.9 | 33.9 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع63

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | بشدة موافق غير | 19 | 6.6 | 6.6 | 6.6 |
| | موافق غير | 100 | 35.0 | 35.0 | 41.6 |
| | موافق | 129 | 45.1 | 45.1 | 86.7 |
| | بشدة موافق | 38 | 13.3 | 13.3 | 100.0 |
| | Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

ع64

| | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid بشدة موافق غير | 43 | 15.0 | 15.0 | 15.0 |
| موافق غير | 124 | 43.4 | 43.4 | 58.4 |
| موافق | 101 | 35.3 | 35.3 | 93.7 |
| بشدة موافق | 18 | 6.3 | 6.3 | 100.0 |
| Total | 286 | 100.0 | 100.0 | |

One-Sample Statistics

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-----|-----|------|----------------|-----------------|
| ع43 | 286 | 2.74 | .765 | .045 |
| ع44 | 286 | 2.58 | .785 | .046 |
| ع45 | 286 | 2.63 | .751 | .044 |
| ع46 | 286 | 3.16 | .536 | .032 |
| ع47 | 286 | 3.27 | .672 | .040 |
| ع48 | 286 | 2.45 | .805 | .048 |
| ع49 | 286 | 2.99 | .638 | .038 |
| ع50 | 286 | 3.06 | .681 | .040 |
| ع51 | 286 | 3.17 | .619 | .037 |
| ع52 | 286 | 2.92 | .736 | .044 |
| ع53 | 286 | 3.25 | .849 | .050 |
| ع54 | 286 | 2.85 | .787 | .047 |
| ع55 | 286 | 3.13 | .655 | .039 |
| ع56 | 286 | 2.88 | .675 | .040 |
| ع57 | 286 | 2.92 | .782 | .046 |
| ع58 | 286 | 2.85 | .789 | .047 |
| ع59 | 286 | 2.43 | .772 | .046 |
| ع60 | 286 | 2.92 | .673 | .040 |
| ع61 | 286 | 3.11 | .594 | .035 |
| ع62 | 286 | 3.16 | .744 | .044 |
| ع63 | 286 | 2.65 | .793 | .047 |
| ع64 | 286 | 2.33 | .806 | .048 |

One-Sample Test

Test Value = 2.5

| t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|---|----|-----------------|-----------------|---|-------|
| | | | | Lower | Upper |
| | | | | | |

| | | | | | | |
|-----|---------|-----|------|--------|-------|-------|
| ع43 | 5.332 | 285 | .000 | .241 | .15 | .33 |
| ع44 | 1.809 | 285 | .072 | .084 | -.01- | .18 |
| ع45 | 2.914 | 285 | .004 | .129 | .04 | .22 |
| ع46 | 20.735 | 285 | .000 | .657 | .59 | .72 |
| ع47 | 19.444 | 285 | .000 | .773 | .69 | .85 |
| ع48 | -1.102- | 285 | .272 | -.052- | -.15- | .04 |
| ع49 | 13.069 | 285 | .000 | .493 | .42 | .57 |
| ع50 | 13.902 | 285 | .000 | .559 | .48 | .64 |
| ع51 | 18.432 | 285 | .000 | .675 | .60 | .75 |
| ع52 | 9.724 | 285 | .000 | .423 | .34 | .51 |
| ع53 | 14.907 | 285 | .000 | .748 | .65 | .85 |
| ع54 | 7.513 | 285 | .000 | .350 | .26 | .44 |
| ع55 | 16.254 | 285 | .000 | .629 | .55 | .71 |
| ع56 | 9.545 | 285 | .000 | .381 | .30 | .46 |
| ع57 | 9.149 | 285 | .000 | .423 | .33 | .51 |
| ع58 | 7.423 | 285 | .000 | .346 | .25 | .44 |
| ع59 | -1.608- | 285 | .109 | -.073- | -.16- | .02 |
| ع60 | 10.541 | 285 | .000 | .420 | .34 | .50 |
| ع61 | 17.433 | 285 | .000 | .612 | .54 | .68 |
| ع62 | 14.934 | 285 | .000 | .657 | .57 | .74 |
| ع63 | 3.208 | 285 | .001 | .150 | .06 | .24 |
| ع64 | -3.595- | 285 | .000 | -.171- | -.27- | -.08- |

الملحق رقم (05): صور بعض مؤسسات المجتمع المدني



وفاء للإبداع الثقافي جيجل
5,3 K followers • 1,6 K suivi(e)s

الحساب الرسمي

جمعية الوفاء للإبداع الفني والثقافي الولائي جيجل

Message Suivre

Publications À propos Reels Photos V

Détails




جمعية قوافل الخير لرعاية الأرملة واليتيم جيجل

10 K J'aime • 11 K followers

هي جمعية شبابية خيرية ولائية مقرها ببلدية الجمعة بنى حبيبي ولاية جيجل هدفها الوحيد مساعدة الفقراء و

Regarder

J'aime déjà



جمعية بصمة شبابية للنشاط الخيري جيجل

14 K J'aime • 15 K followers

جمعية بصمة شبابية للنشاط الخيري "جيجل" مقر الجمعية بحى كوتشوقالي طريق الحى إدارى مقابل إقامة طبية رقم الجمعية: 0655817629



جمعية التحدى و الأمل لذوى الإعاقة

3,4 K J'aime • 3,6 K followers

شارع لدرع حسن - سيدي عبد العزيز - جيجل
Télé Fax: 034556253
E- mail: defitetespoir@hotmail.fr

J'aime déjà Message



جمعية خدمة الإستهلاك NAJDA

صحة واقتصاد
المركب الولائي



لشراء سيارة إسعاف

الهدف : رفع الغبن عن مرضى الولاية بتخصير النقل لهم



الذريات

الذريات
الذريات
شارع كهر
جمعية الزهراء للعمل الخيري

ملخصات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الموسومة "شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة في الجزائر" إلى تسليط الضوء على الكيفية التي تساهم بها شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقع الفيسبوك في تنمية ثقافة المواطنة لدى مستخدميها من الشباب الجيلي باعتبارهم الشريحة الأكثر إقبالا عليها، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة المواطنة في الجزائر لدى الشباب الجيلي؟

وتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- كيف يساهم الفيسبوك في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدمي من الشباب الجيلي؟
- كيف يساهم الفيسبوك في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدمي من الشباب الجيلي؟
- كيف يساهم الفيسبوك في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدمي من الشباب الجيلي؟

وللإجابة على هذه الأسئلة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات على عينة الصدفة مكونة من 286 شاب وشابة بمدينة جيجل، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أهمية وفاعلية موقع الفيسبوك في تنمية ثقافة المواطنة من خلال الانتماء الوطني، المشاركة المجتمعية والهوية الثقافية.
 - موقع الفيسبوك يقوم بدور رئيسي في مساعدة الأفراد على التعبير عن رأيهم واتجاهاتهم بكل حرية وثقة ودون خوف واحترام الرأي الآخر.
 - يساهم الفيسبوك إيجابا في غرس الانتماء الوطني لدى مستخدمي من الشباب الجيلي.
 - يساهم الفيسبوك بشكل كبير في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى مستخدمي من الشباب الجيلي.
 - يساهم الفيسبوك بفعالية في تعزيز الهوية الثقافية لدى مستخدمي من الشباب الجيلي.
- الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي، ثقافة المواطنة، الانتماء الوطني، المشاركة المجتمعية، الهوية الثقافية، الشباب.

Abstract :

The aim of this study entitled “ Social Media Networks and the Development of a culture of citizenship” is to highlight how the Facebook social media contributes to the development of a Culture of citizenship among its users, the young Jijili, as they are the segment most popular with it.

The study was based on a major question: How do social media networks contribute to the development of a culture of citizenship in Algeria among Jijili youth?

The following sub-questions arise:

- How does Facebook contribute to the cultivation of national affiliation among its youth Jijili users?
- How does Facebook contribute to the activation of community participation among its youth Jijili users?
- How does Facebook contribute to enhancing the cultural identity of its youth Jijil users?

To answer these questions, the study used the descriptive approach and the electronic questionnaire as a tool for collecting data on a shell sample of 286 young men and women in the city of Jijel. After statistical processing of the data, the study reached a series of findings, the most important of which are:

- The importance and effectiveness of Facebook in developing a culture of citizenship through national affiliation, community participation and cultural identity.
- Facebook plays a key role in helping individuals express their opinions and attitudes freely, confidently and without fear and with respect for others.
- Facebook contributes positively to the cultivation of national affiliation among its youth Jijili users.
- Facebook contributes significantly to the activation of community participation among its youth Jijeli users.
- Facebook qctively contributes to the promotion of cultural identity of its youth Jijili users.

Keywords: social media networks, culture of citizenship, national affiliation, community participation, cultural identity, youth.